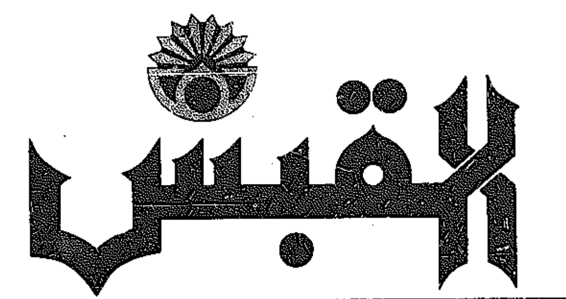
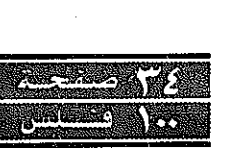




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الخميس ١٧ شوال ١٤٠٥هـ - ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٢١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 4 July, 1985 — 14th Year, No. 4721 — Kuwait.

برنامج حكومي لحل مشاكل الاقتصاد بالتعاون مع صندوق النقد الدولي

استخدام المال العام في دعم البنوك الكويتية

■ البدء فورا في تسوية المديونيات وفقا للقدرات الحقيقية للمدينين ■ تحويل تدريجي لبعض الاعمال الحكومية الى القطاع الخاص

رفعت وزارة المالية والاقتصاد تقريرها حول الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد والذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الخاصة يوم الاثنين الماضي، الى مجلس الامة، حيث اشتمل على دراسة وافية للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي واقترحت له الحلول والتوصيات التي راتها مناسبة.

وجاء التقرير على شكل برنامج حكومي يتم تنفيذه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

وقد شخص التقرير المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي حيث اوصى باستخدام المال العام في دعم البنوك الكويتية بعد تسوية الديون واستهلاك الخسائر.

كما اوصى بوضع الودائع الحكومية لدى البنوك تحت تصرف البنك المركزي لاستخدامها في دعم البنوك.

واوصى التقرير كذلك بالبدء فورا في تسوية المديونيات وفقا للقدرات الحقيقية للمدينين على السداد.

كما اوصى البرنامج بتحويل تدريجي لبعض الاعمال الحكومية الى القطاع الخاص.

وتوقع التقرير بداية جديدة للشركات مع بداية عام ١٩٨٦ بعد تخليصها من المعوقات، كما اوصى التقرير بتشكيل فريقين لدراسة اوضاع الشركات الكويتية والخليجية والمقفلة واجراء تصفية طوعية او اجبارية للشركات الخاسرة، كما اوصى بدراسة السماح للشركات الخليجية ممارسة عملها رسميا في الكويت والعمل على تبسيط اجراءات الترخيص وقصرها على المتفرغين.

واورد التقرير ان هناك ٧ شركات خليجية تجاوزت خسائرها ٧٥٪ من رأسمالها وطالبت وزارة المالية والاقتصاد بتسوية الديون مع الحفاظ على سكن ودخل مناسبين للمدين، وقال التقرير ان البعض تمنع عن سداد ديونه انتظارا لتدخل الحكومة ومجلس الامة، وقال التقرير ان على البنوك الاجنبية شراء ديونها على الشركات التي ستجري تصفيتها وفقا للقيمة الحقيقية لهذه الديون.

(طالع ص١٣)

ريغن طلب مساعدة الأسد لمحاكمة خاطفي «الأميركية»

الرئيس السوري يتوسط مع الرئيس الأميركي لإلغاء الاجراءات ضد لبنان

باريس - مكتب القبس :

علمت القبس من مصادر دبلوماسية مطلعة ان الرئيس حافظ الاسد طلب من الرئيس ريغن الغاء جميع الاجراءات التي اتخذها ضد مطار بيروت بشكل خاص وضد لبنان بشكل عام اثر انتهاء عملية الطائرة الاميركية المخطوفة.

واكدت هذه المصادر ان الاسد تقدم بهذا الطلب خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيسين يوم الاثنين الماضي لمدة ربع ساعة واعلن عنه رسميا امس لكن مضمونه احيط بالتكتم.

وقالت المصادر ان الاسد اوضح للرئيس الاميركي ان اية اجراءات اميركية انتقامية ضد لبنان - سواء كانت اقتصادية ام دبلوماسية ام عسكرية - لا بد ان تثير ردود فعل عنيفة وتخلق موجة جديدة من عمليات الارهاب والعنف ضد المصالح الاميركية.

ولاحظت هذه المصادر ان الرئيس السوري هو الذي فاتح ريغن بهذا الموضوع وليس الرئيس اللبناني امين الجميل مع ان القضية لبنانية.

وفي هذا الاطار علمت القبس من مصدر لبناني رفيع المستوى، ان الجميل حاول بالفعل الاتصال هاتفيا بريغن بعد صدور الاجراءات الاميركية لكن الرئيس الاميركي رفض الرد عليه وفضل على ما يبدو التحدث مع الاسد في الشؤون اللبنانية.

وعلمت القبس ان ريغن طلب من الاسد ايضا خلال هذا الاتصال الهاتفي امرين رئيسيين الاول: ان تدعم سوريا الجهود الاميركية لمحاكمة الشابين اللبنانيين المسؤولين عن خطف الطائرة الاميركية وقتل الاميركي روبرت ستيفن في بداية العملية.

وقال ريغن ان الادارة الاميركية ستبعث في وقت قريب جدا بطلب رسمي الى الحكومة اللبنانية لمحاكمة هذين الشابين او لتسليمهما الى الحكومة الاميركية.

وقد بدا الاسد متحفظا حيال هذا الطلب.

والثاني طلب ريغن من الاسد ان يبذل جهودا جديدة للافراج عن الاميركيين السبعة المحتجزين منذ فترة طويلة في مكان ما من لبنان من قبل منظمة الجهاد الاسلامي. ووفقا لمصادر عربية وثيقة الاطلاع وعد الاسد ريغن بأن يبذل جهودا جديدة لتامين الافراج عن هؤلاء وعن سائر المحتجزين في لبنان وبينهم ٤ فرنسيين وبريطاني لكنه قال للرئيس الاميركي ان العملية اكثر تعقيدا وتشابكا من عملية الطائرة المخطوفة كما ان اية اجراءات اميركية انتقامية - وخصوصا عسكرية - تتخذ ضد لبنان او ضد اهداف فيه تعرض حياة هؤلاء المحتجزين للخطر.

البقية على الصفحة ١٩


● ريغن ونانسي بين الرهائن داخل الطائرة لدى وصولهم واشنطن (رويتر - راديو)

وزير الشؤون : تكليف جمعيتي المحاسبين والمحامين بتقصي الحقائق بالتجاوزات المالية الرياضية

ابلغ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان الصحافيين امس انه كلف جمعيتي المحاسبين والمحامين الكويتيتين بتشكيل لجنة مشتركة منهما لتقصي الحقائق بشان تجاوزات اللجنة الاولمبية، والاتحادات الرياضية وما تردد عن الاختلاسات المالية التي حدثت فيها.

وكانت قضية تلك التجاوزات قد اثيرت في مجلس الامة امس الاول الثلاثاء بعد ان كشف النائب مبارك الدويلة عن معلومات مهمة في هذا الشان قدمها له وزير الشؤون في رد نيابي، وقد امهل مجلس الامة في الجلسة وزير الشؤون مدة اسبوع لاعداد تقرير بهذا الخصوص قبل احالة القضية الى النيابة العامة، حيث فضل ان يكلف لجنة حيادية من الجمعيتين لاعداد التقرير.

البورصة

تداول ٥,٨ ملايين سهم و٢٣ مليونا بالموازي

بلغ حجم التداول في البورصة امس بالسوق الرسمي ٥,٨ ملايين سهم توزعت على ١٧٠ صفقة بقيمة نقدية بلغت ١,٣ مليون دينار.

وقد سجل التداول امس ٩ حالات ارتفاع بالاسعار مقابل ٦ حالات تراجع اما السوق الموازي فقد شهد ١١٢ صفقة شملت ٢٣,١ مليون سهم بقيمة ٣٩٤ الف دينار.

قمة اردنية مصرية في العقبة اليوم

عمان - كونا - قالت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل اليوم الى العقبة، في زيارة قصيرة للاردن يجري خلالها محادثات مع الملك حسين تتناول تقييما شاملا لتطورات الوضع على الساحة العربية.. وتنسيق مواقف البلدين ازاء هذه التطورات.

ومن جهة اخرى دعا الملك حسين عاهل الاردن الى مراجعة اساليب العمل العربي المشترك لتحقيق المزيد من المبادرات.

- وقمة سوفيتية فرنسية في اكتوبر

اعلن امس في موسكو وباريس ان الزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف سيزور فرنسا من ٢ - ٥ من اكتوبر المقبل لاجراء محادثات مع ميتيران، قبل القمة الاميركية السوفيتية المرتقبة في نوفمبر.

وفي تل ابيب كشفت اسرائيل ان وزير الخارجية السوفيتية الجديد شيفاردنادزه ساعد عددا من اليهود السوفيت للحصول على تصاريح هجرة من الاتحاد السوفيتي.

(طالع ص١٩)

مسلحون اقتحموا منزله وقتلوا شخصا

قطر : إحباط محاولة لخطف نائب القائد العام للقوات المسلحة

اعلن في الدوحة مساء امس عن فشل محاولة قام بها ثلاثة من المسلحين لاختطاف الزعيم محمد بن عبدالله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية من منزله محاولين بذلك المساومة على تامين خروجهم من البلاد بعد ارتكابهم جريمة قتل احد الاشخاص في منزله .

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة القطرية انه تمت محاصرة الجناة واعتقالهم كما تم الافراج عن الزعيم محمد بن عبدالله العطية دون ان يصاب باي اذى .

واضاف البيان ان سلطات الامن المختصة بدأت تحقيقا مع الجناة لينال كل منهم جزاءه العادل وتاخذ العدالة مجراها .

وهنات القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية الزعيم محمد بن عبدالله العطية احد قادتها المخلصين بسلامته من هذا الاعتداء الاثم .

● دورية مشتركة من «أمل» والاشتراكيين في بيروت أمس (رويتر - راديو)

بيروت : الطائرة غير ملغومة

بيروت - كونا - نفت مصادر أمن مطار بيروت المدني امس ما ذكرته احدى الاذاعات اللبنانية الخاصة عن تلغيم الطائرة الاميركية المخطوفة التي ما زالت جاثمة في المطار.

وكانت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية الخاصة قد ذكرت امس ان خاطفي الطائرة الاميركية قد لغموها تمهيدا لتفجيرها اذا فشلت الاتصالات بشان تنفيذ التعهدات الاميركية التي اعطيت اثناء المفاوضات لاطلاق الرهائن الاميركيين السابقين.

وأوضحت ان الطائرة الاميركية هي الان في عهدة جهاز أمن المطار وان جنودا من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي يتولون حمايتها بانتظار وصول طاقم جوي جديد لنقلها الى مطار لانكا في قبرص.

الاجراءات الاميركية

تقضي الاجراءات الاميركية كما ابلغها سفير لبنان في واشنطن عبدالله أبو حبيب لوزارة الخارجية اللبنانية بالاتي :

١- عزل مطار بيروت الدولي.

٢- وقف طيران الشرق الاوسط من والى نيويورك.

٣- تجميد حقوق الطيران الممنوحة لشركة طيران عبر المتوسط.

٤- حظر استعمال مطار بيروت من قبل شركات الطيران الاميركية.

٥- تشجيع الحكومات الاوروبية على اتخاذ خطوات مماثلة.

المعارك تتجدد بشراسة في برج البراجنة

بيروت - ي.ب - اندلعت معارك شرسة جديدة بين المقاتلين الفلسطينيين في مخيم برج البراجنة ببيروت الغربية امس وبين ميليشيات حركة امل اللبنانية وذلك بعد اسبوعين فقط من التوصل لاتفاق دمشق الذي وضع حدا لحرب المخيمات في ١٤ يونيو الماضي.

وقالت مصادر الشرطة اللبنانية ان وحدات من الشرطة العسكرية كانت قد وزعت في المخيم بموجب اتفاق دمشق قد اخفقت في وضع حد للمعارك التي اندلعت بين الجانبين.

ووصف مصدر بوليسي القتال بانه «شرس» في غضون ذلك قال ناطق بلسان حركة امل ان القتال اندلع بعد شجار شخصي فيما قالت الشرطة ان المعارك اندلعت عند الساعة ٤,١٥ مساء بالتوقيت المحلي لاول مرة منذ دخول اتفاق دمشق حيز التنفيذ.

العراق يعرض صيغة توفيقية لتطويق الخلاف مع ليبيا

الرباط - من محمد الاشهب :

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في المغرب ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز

سلم الملك الحسن الثاني الذي استقبله أمس، رسالة من الرئيس صدام حسين تتعلق بصيغة توفيقية

لتطويق الخلافات العربية، ولا سيما منها التوتر الاخير في العلاقات بين العراق وليبيا.

وكان مستشار العاهل المغربي السيد احمد رضا قديرة قد زار طرابلس موفدا من الملك الحسن الثاني، في نهاية الاسبوع الماضي، للتوسط بين الجانبين الليبي والعراقي. وقد اسفرت الزيارة عن صدور بيان ليبي يوضح انه لا يوجد اي اتفاق استراتيجي مع ايران.

وأكد البيان انه على العكس من ذلك اقترحت طرابلس ان تتوسط لانهاء حرب الخليج لكن السلطات الايرانية رفضت الوساطة الليبية.

وعلمت القبس انه من المنتظر ان يزور السيد علي التريكي وزير الخارجية الليبي المغرب لبحث هذا الموضوع خلال الـ٢٤ ساعة المقبلة.

وكان السيد التريكي قد زار العراق في المدة الاخيرة وتعتقد بعض الاوساط انه لم ينجح في اذابة جليد الخلاف بين طرابلس وبغداد.



(ص ٢٣ - ٣٤)

في القبس اليوم

مجلس الامة : إقرار ٤ ميزانيات في جلسة ٩ ساعات (ص ٤، ٥، ٦)

■ اقتصاد ■

الخليج للكلنكر تنتظر موافقة حاكم رأس الخيمة لتصفي نفسها

ادراج أسهم مجموعة الاوراق المالية في البورصة

اتفاق مبدئي في «أويك» على تخفيض الاسعار والانتاج

محكمة أوابك تؤجل البت في النزاع العراقي - السوري (ص ١١، ١٢، ١٣)

انباء عن مؤامرة انقلابية في السودان

بوادر أزمة في حكومة الشراكة: ليفي استقال وبيريز يتراجع (ص ١٨)

مصر: اعتصام نيابي ضد رئيس مجلس الشعب ومقاطعة حفل دعا اليه مبارك (ص ١٨)

"تنازلات فلسطينية" لتسهيل انعقاد القمة العربية

٥ مبادئ للحوار مع أميركا

تبحث اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس « الحوار الاستطلاعي » الذي سيتم خلال الشهر الحالي على الارجح في عمان بين وفد اردني فلسطيني مشترك والادارة الاميركية . ونسبت وكالة « فرانس برس » ان مصدر فلسطيني مطلع قوله ان اللجنة التنفيذية ستقر هذا الموضوع مع ايلاء اعتبار خاص لخمسة مبادئ هي : لا يجوز ان يكون الحوار الاميركي الاردني - الفلسطيني رهنا بشروط مسبقة - تعين منظمة التحرير الفلسطينية رسميا وعلنيا الاعضاء الفلسطينيين في الوفد المشترك ، - يجب ان يكون الاعضاء الفلسطينيون والاردنيون في الوفد متساوين في العدد والوضع ، - نتائج الحوار ليست ملزمة بالضرورة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، - الوفد المشترك ليست له اهلية التفاوض على بنود تسوية في الشرق الاوسط والحوار مع الادارة الاميركية لا يلزم الوفد المشترك باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

واكد المصدر الفلسطيني ان اللجنة التنفيذية قد تتخذ قرارات من شانها انهاء اوجه اعتراض بعض الدول العربية على عقد قمة عربية غير عادية بناء على دعوة المغرب .

واوضح المصدر ذاته ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تتعهد في هذا الاطار بعدم تبني مشروع يرمي الى اعادة مصر الى جامعة الدول العربية وهو الامر الذي تعترض عليه بخاصة سوريا وليبيا واليمن الجنوبي والجزائر .

كما قد توافق على الا يدرج في جدول اعمال القمة بحث الاتفاق الاردني الفلسطيني المبرم في ١١ فبراير الماضي على اساس انه اتفاق ثنائي بين عضوين في الجامعة لا يلغي لا التزامات هذين الطرفين السابقة ولا احكام القرارات الصادرة من مؤتمر قمة فاس العربي ١٩٨٢ بشأن التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية .

المجلس الثوري لحركة « فتح » بدأ اجتماعات في تونس امس لاستعراض امكانات عقد المؤتمر العام للحركة الذي اجل عدة مرات بسبب ظروف « قاهرة » .. وقال عضو اللجنة المركزية السيد خالد الحسن ان عقد المؤتمر العام للحركة هو مطلب لا يمكن لاي عضو في الحركة ان يتجاهله .

القمة الافريقية تؤخر العربية

القليبي يبحث الترتيبات في الرباط قبل زيارة لوكسمبورغ اليوم

تونس - القبس :

وصل السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية امس الاربعاء الى الرباط في اطار المهمة التي كلفه بها مجلس الجامعة العربية لتنظيم الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة الطارئ المخصص لبحث القضية الفلسطينية والذي طالب المغرب بعقده.

وقالت مصادر مطلعة في الجامعة العربية ان السيد الشاذلي القليبي سيبحث نتائج اجتماعات مجلس الجامعة واحتمالات عقد القمة مع الملك الحسن الثاني.

ومن المستبعد ان تجتمع القمة في الموعد الذي اقترحه المغرب وهو ١٣ و١٤ يوليو ذلك ان لقاء وزراء الخارجية العرب والافارقة سيلتئم بداية من ١٠ يوليو في اديس ابابا بحضور ١٠ وزراء عرب و٥ وزراء افارقة لبحث مجالات التعاون العربي الافريقي. كما ان القمة التي تشترك فيها ٨ دول عربية من القارة الافريقية ستنعقد ابتداء من ١٧ يوليو في اديس ابابا أيضا، بحيث لا يمكن للرؤساء العرب ان يحضروا مؤتمري قمة في وقت متقارب جدا. ولذلك فان المراقبين يرجحون الايام الاخيرة من يوليو موعدا لعقد القمة العربية في المغرب، اذا ما رفع قبل ذلك «الفيتو» السوري وسحبت التحفظات التي سجلتها الجزائر واليمن الجنوبي وليبيا.

وقد التقى السيد القليبي عشية سفره للمغرب مع السيد ياسر عرفات.

من جهة اخرى يتوجه السيد الشاذلي القليبي اليوم الخميس للقاء رئيس حكومة ووزير خارجية لوكسمبورغ التي استلمت منذ بداية الشهر رئاسة السوق الاوروبية المشتركة، حيث يبحث معه دور السوق المشتركة ومسؤوليتها في ايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط وكذلك ضرورة اتخاذ مواقف متقدمة مثل تلك التي اتخذت في قمة البندقية قبل ٦ سنوات وتم التراجع عنها.

"أواكس" واف - ١٦ في المناورات الأميركية - الأردنية

اوضحت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات الانذار المبكر « اواكس » وطائرات مقاتلة من نوع « اف - ١٦ » تشارك في المناورات الاميركية - الاردنية التي تجري حاليا في الاردن . وقال فريد هوفمان المتحدث باسم « البنتاغون » ان حوالي ٩٠٠ جندي اميركي يشاركون في المناورات وانهم سيبقون في الاردن حتى ٥ يوليو الحالي . واشار الى ان هذه المناورات روتينية وليس لها علاقة على الاطلاق بالاحداث الاخيرة الكريهة في لبنان مشيرا بذلك الى اختطاف الطائرة البوينغ التابعة لشركة تي. دبليو. ايه .. واضاف لقد تم الاتفاق على هذه المناورات منذ اكثر من عام .

لكن مسؤولا في البنتاغون طلب عدم ذكر اسمه قال ان هذه اهم مناورات مع الاردن من حيث حجم القوات الاميركية المشاركة فيها .

واوضح هوفمان ان هذه المناورات اطلق عليها اسم « شادو هوك » وان القوات الاميركية المشتركة فيها تضم بصفة خاصة عناصر من اللواء الحادي عشر للمدفعية الجوية في فورت بليس « تكساس » وسرية من الطائرات المقاتلة من القيادة الجوية وطائرات « اواكس » من قاعدة تينكر « اوكلاهوما » وتشارك فيها ايضا طائرات مقاتلة من طراز اف - ١٦ الا ان البنتاغون لم يحدد عددها .

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص

الموافقة على ترخيص المبنى الرئيسي لشركة أجهزة الاتصالات الهاتفية

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي لمناقشة بعض المشاريع المعروضة عليها ومنها طلب ، مبارك عبد العزيز الحساوي تكملة نسبة البناء للمجمع السكني العائد له الواقع في السالمية حيث قامت اللجنة بدراسة المخططات المقدمة اليها للمشروع وبعد تدقيقها قررت الموافقة الاولية عليها والطلب الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية بعد مراجعة كل من ادارة التنظيم بخصوص مواقف السيارات ، ادارة البناء والادارة العامة للاطفاء .

ودرست اللجنة مخطط مبنى المقر الرئيسي لشركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة في منطقة الشويخ .

وبعد تدقيقها على ضوء قرارها السابق رقم (٨٥/١٧) المتخذ بتاريخ ١٩٨٥/٥/٣٠ . وجدت مطابقة لجميع المخططات الموافق عليها في الاجتماع السابق ومستوفية لجميع الاشتراطات المطلوبه .

وبناء على ذلك قررت اللجنة الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد جرى ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية .

ودرست اللجنة طلب استحداث نادي صحي ضمن مشروع مجمع النقرة السكني التجاري - المرحلة الثانية - بمنطقة حولي . وقررت الموافقة على انشاء النادي على ان تخصم مساحته من المستحقة للمكاتب .

وهذا وحضر الاجتماع السادة :

المهندس/ احمد عبدالله الغانم - مدير ادارة البناء ، المهندس/ حيدر علي اسماعيل - مدير ادارة التنظيم ، الرائد/ داود حسين عبد السلام - مندوب الادارة العامة للاطفاء ، المهندس/ عبد الكريم ابو حجلة - من ادارة البناء ، المهندس/ سمير نصر عبد الفتاح - من ادارة التنظيم ، الباحث القانوني/ علي عريقات - مقرر اللجنة .

اختتام اعمال اللجنة الثقافية لنشاطات دول مجلس التعاون

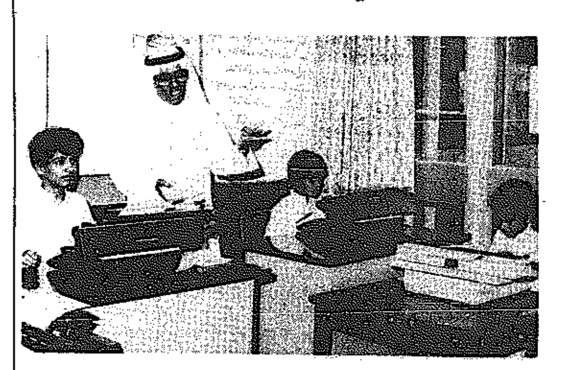


● جانب من الجلسة الختامية

اختتمت اللجنة الثقافية المكلفة بالاعداد للنشاطات التي تساهم فيها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المهرجان الثقافي الذي سيقام بطوكيو باليابان في النصف الاول من شهر سبتمبر ١٩٨٥ اعمالها امس واتخذت ، التوصيات الكفيلة باظهار هذا المهرجان الذي يشتمل على معرض للفنون التشكيلية ورسوم الاطفال والنحت والفنون الشعبية والاشغال اليدوية والازياء والمقتنيات والمطبوعات الاعلامية ومعرض الكتاب .

كما ناقشت لقاءات الاندية العلمية واللقاء المسرحي الثاني واللقاء الثقافي الثالث .

المزروعي يتفقد مراكز الشباب



● المزروعي اثناء جولته التفقدية

تفقد عبد الرحمن يوسف المزروعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب مركز شباب ميناء عبدالله ومركز شباب الصباحية وحديقة اطفال الصباحية وذلك للوقوف على نشاطات هذه المراكز وقد اجتمع خلال هذه الجولة بالمسؤولين وحثهم على مزيد من العمل الجاد من اجل توفير الجو المناسب لاستقبال الشباب والاطفال بهدف استثمار أوقات فراغهم في انشطة تعود عليهم بالفائدة .

أحمد المزروعي : سنقبل جميع الكويتيين المتقدمين للالتحاق بالمعاهد والمراكز التطبيقية

وجه مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد المزروعي كلمة الى خريجي الثانوية العامة المتقدمين الى مكتب التنسيق من الطلاب والطالبات جاء فيها ان الهيئة ستقبل جميع الطلبة الكويتيين الذين يتقدمون اليها وقال في الكلمة اهنئكم بالنجاح الذي احرزتموه في امتحان الثانوية العامة وهو النجاح الذي قاد خطاكم الى هذه اللحظة الحاسمة في حياتكم لحظة اختيار المجال الدراسي الملائم في مرحلة التعليم العالي ... واهمية هذه اللحظة ترجع الى ان نتائج هذا الاختيار سوف تترك اثارها على مستقبلك ، وايضا على مستقبل وطنك !

فقال اود في هذه اللحظة ان اكون معكم لا لاملي رأيا او اتجاها او لاقدم بعضا من المعلومات التي قد تنير الطريق امام القرار الذي يجب ان يبقى قراركم انتم واختياركم انتم !

ومهما تحدثنا عن اهمية الحرية في اتخاذ القرار فانتم تعلمون من خلال تجربتكم في الحياة وفي التعليم ، ان كل اختيار هو اختيار من بين مجموعة من البدائل ، وانه محكوم بمجموعة من الظروف والقواعد والاعتبارات التي قد تتعلق بالطالب شخصيا او بوطنه ومجتمعه او بالمجالات الدراسية التي تختار من بينها .

وقال ان حديثي اليكم لن يخرج عن تقديم بعض المعلومات حول هذه المحاور الثلاثة السابقة .

المحور الاول هو انت شخصيا : ما رغبتك الحقيقية؟ ما حقيقة ميولك وقدراتك وامكاناتك ؟؟

وبالنسبة لهذا الجانب فربما تملك انت من المعرفة ما لايملك غيرك ... واذا جاز لي ان اقدم شيئا فيمكن ان اشير الى مجموعة من الضوابط والمؤشرات .

اولا : ان الدرجات التي حصلت عليها في الثانوية العامة هي واحد من اهم المؤشرات ،قد لاتعبر عن كل الحقيقة ولكنها بالقطع تشير الى جزء جوهري فيها لايمكن تجاهله فالمقررات الدراسية التي تفوقت فيها هي مرشد الى المجالات الدراسية التي عليك ان تمنحها الاولوية .

ثانيا : تأكد ان ما تعتبره رغبتك الحقيقية ليس مجرد صدى او مسايرة لما يردده بعض اصدقائك او من يحيطون بك فاذا ما تيقنت من رغبتك الاصلية فتمسك بها وامنحها الاولوية المناسبة في ترتيب المجالات الدراسية التي تلبي هذه الرغبة .

ثالثا : تذكر رأي اساتذتك في ارشادك الى حقيقة ميولك او قدراتك فرأيهم مؤشر مهم للغاية كما ان وجود هواية تمارسها منذ وقت بعيد وتبدع فيها ، ولها اتصال بمجالات الدراسة يمكن ان يكون مؤشرا مساندا لكل ما سبق .

المحور الثاني هو ما يتصل بظروف وطنك ومجتمعك وهذا هو الجزء الذي اود ان اقدم لك فيه بعض المعلومات الضرورية لترشيد قرارك .

- ان تفاصيل نتائج تعداد سنة ١٩٨٥ لم تصلنا كاملة بعد والى ان تظهر كل التفاصيل فلنتأمل بعض نتائج تعداد سنة ١٩٨٠ فما الذي تقوله هذه النتائج ؟

اولا : ان عدد سكان الكويت حسب تعداد ١٩٨٠ حوالي ١ر٣٥٥ر٨٢٧ نسمة ، وان نسبة الكويتيين في هذا العدد حوالي ٤ر٤١٪ مقابل ٦ر٥٨٪ لغير الكويتيين ... وبالمقارنة الى تعداد ١٩٧٥ نجد ان نسبة الكويتيين لغيرهم تتجه نحو الانخفاض حين كانت نسبة الكويتيين في ١٩٧٥ تبلغ في ٥ر٤٧٪ مقابل ٥ر٥٢٪ لغيرهم .

ثانيا : يشير تعداد ١٩٨٠ الى ان قوة العمل الوطنية بلغت ١٠٧ر٧٨٤ نسمة ويمثل هذا العدد نسبة ١ر١٨٪ من اجمالي السكان الكويتيين مقابل ٣٨٣ر٧٨٩ نسمة للقوى العاملة الوافدة والتي تمثل حوالي ٤ر٤٨٪ من جملة السكان غير الكويتيين .

ثالثا : بلغت نسبة مساهمة الكويتيين في اجمالي قوة العمل بالدولة سنة ١٩٨٠ ٤ر٢١٪ (منها ٥ر١٨٪ للذكور و٩ر٢٪ للاناث) مقابل ٦ر٨٧٪ لغير الكويتيين ، بينما كانت نسبة مساهمة الكويتيين في اجمالي قوة العمل سنة ١٩٧٥ ٢ر٣٠٪ (٧ر٢٧٪ للذكور ٥ر٢٪ للاناث) مقابل ٨ر٦٩٪ لغير الكويتيين .

وقال تشير الارقام السابقة بوضوح الى تناقص نسبة مساهمة الكويتيين في قوة العمل من ٢ر٣٠٪ سنة ١٩٧٥ الى ٤ر٢١٪ سنة ١٩٨٠ والى ضآلة نسبة مساهمة الاناث في قوة العمل .

● احمد المزروعي

● تتركز قوة العمل الكويتية في قطاع الخدمات بنسبة ٧٣٪ من اجمالي العمالة الكويتية ، ويتوزع باقي الكويتيين على مختلف الانشطة الاقتصادية بنسبة ٢٧٪ .

● من الملاحظ في تعدادي ٧٥/٨٠ استمرار تركيز العاملين الكويتيين في مهن الخدمات ، والتنفيذيين والكتبة .

● في قطاع الصناعة ، تمثل العمالة الكويتية نسبة ٨٪ من قوة العمل في الصناعة ، وجدير بالملاحظة ان حوالي ثلثي قوة العمل الكويتية في القطاع الصناعي لا تزال موزعة بين الاعمال الادارية والكتابية والحرفية التي لا تتطلب مهارات فنية عالية من التي يتطلبها التطور الصناعي في العصر الحديث .

● من المعروف انه من الضروري ان يكون هناك توازن من نوع خاص في سلم العمالة بين مستوى المهندس او الاخصائي ومستوى الفني [وهو مستوى العمالة الوسطى الذي يمثل عصب الانتاج] ومستوى العامل الماهر الذي يشكل قاعدة العمل ولدينا خلل واضح في التوازن المطلوب لهذا السلم فالعمالة غير الماهرة عندنا تكاد تبلغ نصف عدد العاملين في المستويات الثلاثة ...

وان الفنيين من قوة العمل الكويتية لم يتجاوزوا بعد خمس اجمالي عددهم في مختلف المجالات .

● ان نسبة الكويتيين الى الوافدين في مجال المهن التي تحتاج الى مهارات خاصة بلغت في العام الماضي ١٤٪ .

اختتام الحلقة الدراسية حول الآثار الناجمة عن التصادم



● يعقوب العبيد

اختتمت امس اعمال الحلقة الدراسية حول الاثار الناجمة عن التصادم التي نظمتها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية .

وفي اليوم الاخير للندوة قدم الدكتور يعقوب فهد العبيد الجزء الثاني من بحثه عن الاثار الناتجة عن التصادم من الناحية الميكانيكية حيث تناول وسائل السلامة في المركبات مثل احزمة الامان وتطوير تصميم المقود ومساند الرأس والزجاج الامامي الملائم وعرض نماذج من الاختبارات القياسية المستخدمة لتصميم افضل لمثل هذه المكونات ، ثم تناول تأثير اصطدام السيارة بالمشاة وسبل تقليل الاصابات المميتة لهم وانتقل الى سلامة الركاب في وسائل النقل العام سواء كانت للانتقال الداخلي في مدن او للرحلات الطويلة او للنقل المدرسي .

وقدم الدكتور العبيد لمحة موجزة عن المركبات ذات الثلاث عجلات ثم فصل الاصابات التي تحدث بجسم الانسان من جراء حوادث السيارات مثل اصابات الرأس والتي تشمل اصابة فروة الرأس وكسور الجمجمة والنزيف الحاد في المخ واصابة المخ ، وقدم نموذجا من الاساليب الطبية الدقيقة في استخدام الكمبيوتر لتوقع نوعية الاصابة حسب قوة الحادث .

وفي الجزء الاخير من الندوة قدم الدكتور العبيد معلومات عن حوادث تصادم الطائرات والسفن والتجارب التي تجرى من اجل مزيد من السلامة للركاب .

وفي ختام الحلقة اشاد الدكتور العبيد بانتظام المشاركين واعرب عن استعداده لتقديم المزيد من التفاصيل حول المواضيع التي طرحت طوال الايام الثلاثة وكذلك استعداد بقية المحاضرين من اجل تعميم الاستفادة من مثل هذه الدورات التدريبية وتم توزيع استبيان حول مستوى الحلقة والمحاضرين والتجهيزات وطريقة التقديم .

الطلب يحث شباب الأندية الصيفية على التعاون والمحبة والنظام

ضمن سلسلة التوجيهات التربوية وجه وكيل وزارة التربية بالنيابة سعود الطلب كلمة الى ابنائه وبناته اعضاء الاندية الصيفية قال فيها :

مع بداية النشاط السنوي للاندية الصيفية يسعدني ان اوجه كلمتي هذه اليكم في بداية نشاط حرصتم على الاشتراك فيه كل عام ولمستم مدى اهتمام سمو الامير المفدى وولي عهده الامين برعاية هذا النشاط والاهتمام بالمشاركين فيه وذلك بايفادهم لاداء العمرة في الاراضي المقدسة ومنحهم الجوائز التقديرية ، وان هذا في حد ذاته لمكرمة نزهو بها جميعا وندعو كل طالب وطالبة الى المشاركة في الاندية الصيفية لما تساهم به هذه الاندية في تنمية الاتجاهات الايجابية بين الطلاب والطالبات في مجالات التعاون والمحبة والنظام والمنافسة الشريفة بالاضافة الى تنمية المواهب والميول وصقلها بالطرق الصحيحة واننا نحرص على ان تطور الاندية الصيفية حيث ادخلنا نشاطات تتلاءم مع مع مستحدثات العصر منها برامج متطورة خاصة باستخدام الكمبيوتر وبرامج اخرى مبسطة للكهرباء والتشجير والمرور واننا نتطلع الى ان تفي هذه البرامج بما يتلاءم مع مستحدثات العصر وتطوره .

منح ٢٦ موظفا بالتربية علاوات تشجيعية

قررت وزارة التربية منح ٢٦ موظفا غير كويتي علاوات تشجيعية من فئة علاواتهم الدورية بحيث لاتتجاوز مرتباتهم اخر مربوط الدرجة .

الفهيد : صرف الاعانة الاجتماعية للطلبة الثلاثاء المقبل

صرح عميد شؤون الطلبة المساعد بجامعة الكويت الدكتور عبدالله الفهيد أمس ان ادارة الرعاية الاجتماعية بالجامعة ستقوم بصرف الاعانة الاجتماعية لطلاب وطالبات الجامعة وذلك عن شهري مايو ويونيو ١٩٨٥ للطلبة الذين لم يستلموا الاعانة الاجتماعية من مكاتب الاشراف الاجتماعي .

اسماء اصحاب العقارات المقرر استملاكها على ميزانية ٨٤ - ٨٥

اعلنت لجنة نزع الملكية عن اسماء الملاك المقرر استملاك عقاراتهم على ميزانية الاستملاكات للسنة المالية ٨٤ - ٨٥ وفيما يلي اسماء اصحاب العقارات:

ورثة منصور محمد عبدالله، غلوم ملا حسين عاشور، ورثة مبارك محمد النكروني، ورثة دغيم مرزوق الخرفش، عيد ميرز ملوح العازمي، عبدالعزيز محمد الشملان آل سيف، سويد دويهان حفنه الرشيدي، عبدالله هلال خميس، محمد ناصر احمد الاقمس، ناصر فلاح فهد الرشيدي، جابر كياد حجاب الشمري، محمد مبارك الشريدة المحجدلي، حسن عبدالله علي المسباح، يونس محمد حسين وحمامه، عبد الكريم حسين سالمين، علي شعبان عبدالكريم حسين سالمين، خليل ابراهيم خيرالله حبش، علي فلاح حسين البالود، محمد عبد العزيز العلي الوزان، ورثة سعد فلاح حسين البالود، ادعاء علي الفلاح حسين البالود، ورثة هليوي وعبدالله مهلي الرويلي.

تشكيل لجنة لبحث العقارات المستملكة في الكشفين ١ - ٢

اصدر مدير البلدية العام قرارا بتشكيل لجنة لبحث عقارات السكن الخاص الواردة بالكشفين ١ - ٢.

وسوف تقوم اللجنة ببحث مدى توافر شروط استملاك عقارات السكن الخاص التي وضعها المجلس البلدي على العقارات الواردة في الكشفين رقمي (١،٢) وبيان العقارات التي تنطبق عليها هذه الشروط والعقارات التي لا تنطبق عليها وتعرض النتيجة التي تنتهي اليها على المجلس البلدي.

حركة تكليفات وتنقلات في محافظة حولي

اصدر محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح قرارات تكليف ونقل لعدد من ضباط محافظة حولي وقد تضمنت هذه القرارات تكليف رئيس مخفر شرطة السالمية الرائد خليل عبداللطيف السعيدان القيام باعمال قائد منطقة السالمية لحين عودته من اجازته، وتكليف الرائد سعيد مبارك عبدالله رئيس مخفر شرطة الجابرية القيام باعمال قائد منطقة العديلية لحين عودته من اجازته، وتكليف رئيس مخفر شرطة الفروانية النقيب عادل محمد الصباغة القيام باعمال قائد منطقة الفروانية لحين عودته من اجازته، تكليف رئيس مخفر شرطة حولي المقدم يوسف فهد الطخيم القيام باعمال قائد منطقة حولي لحين عودته من اجازته ونقل النقيب جابر محمد حسين الى قسم التفتيش بمحافظة حولي.

تشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون رعاية المعوقين

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بتشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون رعاية المعوقين برئاسة الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية لطيفة الرجيب وعضوية السادة:

محمد وفاء الصدر المستشار القانوني، وزينب حامد أمان مديرة ادارة رعاية المعوقين، وعلي عبدالغفار صيام مراقب الرعاية الاجتماعية، والدكتور عبدالرحيم الزيد مدير مستشفى الصليبخات بوزارة الصحة العامة، ومحمد حمد الحميدي مدير ادارة التربية الخاصة بوزارة التربية، ومنيرة خالد المطوع امينة سر الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين، ومواهب عبد الصمد غراب الموجهة الفنية بادارة رعاية المعوقين.

وحدد القرار موعدا اقصاه نهاية اكتوبر المقبل لرفع الصيغة النهائية للمشروع.

الداخلية تحذر من فقدان البطاقات الشخصية وأجازات القيادة

حذرت وزارة الداخلية عن المخاطر الامنية الناجمة عن فقدان البطاقات الشخصية واجازات القيادة. ودعت المواطنين والمقيمين الى ضرورة الحفاظ والحرص على مستنداتهم الرسمية حتى لا تقع في ايد غير امينة ويساء استغلالها.

وقال بيان وزعته ادارة العلاقات العامة في الداخلية لقد لوحظ في الاونة الاخيرة حدوث عدة سرقات للسيارات والدراجات النارية نتيجة لاهمال اصحابها وعدم احكام اقفالها.

ولفتت ادارة العلاقات العامة انتباه السائقين الى عدم ترك دراجاتهم النارية دون وضع الاقفال اللازمة عليها او ترك سياراتهم مفتوحة الابواب والنوافذ حتى لاتتاح الفرصة امام اصحاب النفوس الضعيفة لسرقتها او سلب محتوياتها.

تعيين وندب مشرفين ومشرفات بالتربية

اعلنت ادارة التعليم الابتدائي بوزارة التربية حركة تعيين وندب المشرفين والمشرفات الفنيين بمدارس المرحلة على ان ينفذ ذلك اعتبارا من ٧ سبتمبر المقبل .

شبابيك

طاح .. سوق السفر

سوق .. السفر .. هذا الصيف يعيش فترة «كساد وجفاف» كما حال السوق العتيد أعني «البورصة والمناخ» فكلاهما في الهم مشتركان ومتساويان، بل يمكن القول أن الواحد منهما منبثق عن الآخر او يكاد على أقل تقدير...

فالصيف كما هو معروف هو فصل «الحرارة والرطوبة والغبار» و... ضيقة الخلق ... أضف الى كل ذلك انه فصل خلو الديار والدار من سكانها لأن القوم في هذا الفصل كما حالهم في كل فصل صيفي يمتطون «الدواب» الطائرة ويهاجرون فيها الى حيث «البراد» ووضوح الرؤية والابتعاد عن الروتين اليومي الذي اعتادوا عليه في بقية فصول العام حين التواجد في أرجاء ... الديرة... لكن هذا الفصل كما يبدو جاء انطلاقا من مقولة لكل قاعدة «شواذ» واذا كانت فصول الصيف «الفارطة» هي قاعدة السفر لدى الكثير من عباد الله فان هذا الصيف هو من «شواذ» هذه القاعدة التي سار عليها القوم منذ اكثر من عشرين عاما، وبالتحديد منذ ان صار السفر ... مهنة صيفية ... لأهل الديرة وربما معظمهم على الاقل..

حاول ذات مرة ان «تطب» من عل على مكاتب السفريات وعلى الدواوين في جولة ميدانية لمعرفة درجة «ترمومتر» السفر هذا العام، حينها سوف ترى ان قراءة هذه الدرجة ليست كما هي في كل عام، بل هي «انخفضت» فصار جسم السفر يعاني من حالة «قشعريرة وصفار» وفقر في دم الترحال الذي كانت تشهده «الديرة» كل عام .. وسوف تسمع ان السفر هذا الصيف لا سوق له وان القوم احبوا وفضلوا .. تنور الديرة ... وغبارها وخيرات «شبرة الخضار» على السفر..

ولم يكن بالطبع هذا العزوف عن هذه العادة السنوية من طيب خاطر القوم بل هم مكرهون على المكوث في البلاد مع بقية العباد وليبسوا ابطالا في هذا العزوف والكراهية التي أصابت «أهل السفر» هذا العام عن غيره من الاعوام السالفة.. والسبب معروف اذا ما التفت الواحد منا الى ما حوله من هذا العالم فلا يرى الا كل «ما يسد النفس وينكدها»،

نشرات الاخبار اليومية حين تسمعها لا تجد فيها سوى كلمات .. قتل، انفجر، غرق، اختطف، تحطم، دمر... وما سواها من كلمات الارهاب والوعيد حتى تحول هذا العالم الى بارود قابل للاشتعال وما دام الحال كذلك فان البقاء في الديرة «أبرك ما يكون» ثم ان له فوائد عديدة اولها حفظ الاموال من «التصدير» وحفظ الارواح والتنعم بالحرارة والرطوبة و... سموم الصيف ... وكلها «ماركة مسجلة» لحالة الصيف في الديرة المبروكة .. طال عمرك..

يوسف الشهاب

من المخافر

● في مخفر الصليبية .. تقدم المدعو/محمد.ع اردني صاحب مؤسسة للسيارات ويسكن منطقة الصليبية وابلغ بانه اثناء سفره للخارج وعند عودته الى منزله اكتشف ان بعض الاشخاص دخلوا منزله وسرقوا منه ساعتي يد ومسباح ذهب وخاتمين ذهب ودفتر بنك ودفتر سيارة مع اوراق خاصة وذلك عن طريق كسر باب منزله وغرفته.. وقد تم رفع البصمات من قبل ضابط مسرح الجريمة.

شيكات بلا رصيد

في مخفر الفحيحيل .. تقدم المدعو/ سعيد.ي وهو وكيل المدعو نقولا.ج ويسكن الفحيحيل ويعمل صاحب محل مجوهرات مدعيا ضد المدعو صبحي .ح ويسكن الفحيحيل ايضا صاحب ملحمة بانه اصدر له شيكين الاول بقيمة ٣٠٠ دينار والثاني بقيمة ١٠٩٠ دينارا بلا رصيد.

مسابقة في الطباعة بحدائق الاطفال

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال بصالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة بعنوان «نجاة سمو امير البلاد» .

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة واسفرت النتيجة عن فوز حديقة الشهيد/ زعل الظفيري بالشعب وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات .

سمو الأمير يهنئ غروميكو بانتخابه رئيسا لمجلس السوفيت الأعلى

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى اندريه غروميكو لمناسبة انتخابه رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

كما بعث سموه ببرقية مماثلة الى فخامة دانيال أرب موي لمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لجمهورية كينيا.

.. وصباح الاحمد يهنيء

من جهة بعث رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس ببرقيتي تهنئة الى كل من رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو ووزير الخارجية الجديد ادوارد شيفاردنادزه لمناسبة تقلدهما منصبيهما الجديدين.

وأعرب الشيخ صباح الاحمد في برقيته عن ثقته في استمرار دعم وتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين.

النائب العنجري يعيد توجيه سؤال لوزير العدل عن مرتبات القياديين بالوزارات

وجه النائب مشاري العنجري سؤالا الى وزير العدل والشؤون القانونية والادارية يطلب فيه تزويده بكشوف حول مرتبات القياديين في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية، ورغم ان السؤال موجه بتاريخ ٨٥/٤/٢٠ الا ان النائب العنجري لم يتسلم جوابا عليه مما دفعه الى اعادة توجيه السؤال من جديد يوم امس الاول، وفيما يلي نص السؤال:

ارجو موافاتي بجداول او كشوف تبين الاتي:

ـ المرتب الشامل لاعلى مركزين قياديين في الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة المذكورة فيما بعد (وذلك باستثناء الوزراء) على ان تكون كل مجموعة على حدة مع ذكر اسماء اصحاب هذه المراكز.

ـ هل الحكومة مقتنعة بالتفاوت بين هذه المرتبات، ما هي مبررات القناعة ان وجدت؟

ـ بيان اسباب التفاوت بين كل وظيفة واخرى في المجموعة الواحدة.

ـ هل هناك اتجاه لدى الحكومة لعلاج هذه الظاهرة، ومتى؟

ـ بيان تفصيلي بالمزايا الاخرى التي يتقاضاها كل من المذكورين في البند (١) بسبب عضويته في مجلس ادارة أو لجنة أو غير ذلك سواء كانت تلك المزايا (بصفته أو بشخصه) (مالية أو عينية) (شهرية أو سنوية) (داخل الكويت أو خارجها) مع ذكر المناصب التي يشغلها بالاضافة الى وظيفته.

● المجموعة الاولى: البنك المركزي ـ صندوق التنمية ـ الخطوط الجوية الكويتية ـ مؤسسة التأمينات الاجتماعية ـ الهيئة العامة للاستثمار ـ بنك التسليف والادخار ـ وزارة المالية والاقتصاد.

● المجموعة الثانية: جامعة الكويت ـ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ـ معهد الكويت للابحاث العلمية ـ وزارة التربية.

● المجموعة الثالثة: مؤسسة البترول الكويتية ـ الشركات التابعة للمؤسسة ـ وزارة النفط والصناعة.

● المجموعة الرابعة: مؤسسة الموانيء ـ هيئة الشعبية ـ وزارة المواصلات.

● المجموعة الخامسة: هيئة الاسكان ـ وزارة الاشغال ـ بلدية الكويت.

كما ارجو موافاتي بالصفحة الاولى من كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء الموجه للسيد (وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية) رقم ١١ـ٩٠٠ـ٨٨٦ في ٣١ مارس ١٩٧٩ وسبب عدم الاخذ بالتوصيات التي احالها مجلس الوزراء الى مجلس الخدمة المدنية في هذا الكتاب.

رئيس التحرير يستقبل الملحق الاعلامي الاميركي




● رئيس التحرير لدى استقباله الدبلوماسي الاميركي

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر في مكتبه بعد ظهر امس السيد لي جيمس ايروين السكرتير الاول لشؤون الاعلام والثقافة في السفارة الاميركية حيث تم بحث القضايا الاعلامية وشؤون المنطقة.

طلبة معهد التكنولوجيا يزورون عددا من المسؤولين لشرح أوضاعهم

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال رئيس مجلس طلبة معهد الكويت للتكنولوجيا انس الراشد ان المجلس قام بمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لعرض المشاكل التي تعترض طريق الطلبة.

واضاف: لقد وجدنا تجاوبا من سموه بحيث وعدنا بمتابعة الموضوع للقضاء على تلك الصعوبات وحل المشاكل التي يعاني منها الكثير من الطلبة في المعهد.

وقال لقد ناقشنا ميزانية المجلس وقد قدم لنا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مساعدة للمجلس مقدارها ٢٠٠٠ دينار سنويا.

وذكر ان المجلس توجه لزيارة احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة لعرض بعض قضايا الطلبة بحيث يطلع عليها عن قرب وقد وعدنا خيرا.

من جانب آخر فقد زارنا وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم واستعرضنا معه هموم ومشاكل ورغبات طلبة المعهد عامة ومنها على سبيل المثال الطلبة الذين سيتخرجون ويواجهون صعوبة في حصولهم على الوظائف وكذلك معاناتهم في المسمى الوظيفي والدرجة الوظيفية. وكذلك بحثنا مع الوزير مدى العمل بالاغراءات التي نسمع عنها المادية والمعنوية لحاجة البلد لمثل هذا النوع من التخصصات.

وعلى صعيد اخر قمنا بزيارة وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح وذلك من اجل بحث قضية تاجيل تجنيد الطلبة بعد تخرجهم من المعهد فترة معينة وقد تفهم الشيخ سالم الصباح موضوعنا ووعد خيرا واضاف انه قد سبق وان قابلنا احمد الزروعي مدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وحمود المضف مدير التسجيل بالهيئة العامة وتم على اثرها الغاء مبلغ الخمسة دنانير عن طلبة الكورس الصيفي الى اجل غير مسمى.

وقال ان هذه الزيارات لا بد منها بحيث يتفهم هؤلاء المسؤولون مشاكلنا ويطلعوا على حقيقة الوضع كما هو موجود وكما نحن نعاني منه، ولهذا قمنا بمقابلة سعود جعفر مدير الادارة المالية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي لبحث مشاكل المكافآت التي يتقاضاها الطلبة وقد وعدنا بحلها بالتنسيق مع ادارة التسجيل في معهد الكويت للتكنولوجيا.

● انس الراشد

سوريا تحدد دخول السيارات بلوحات كويتية باسم المالك نفسه

ذكرت مصادر السفارة الكويتية في دمشق ان السفارة ابلغت وزارة الخارجية الكويتية ان عددا من المواطنين الكويتيين الذين قدموا الى سوريا عن طريق البر ذكروا ان سلطات الجمارك السورية في درعا تمنع دخول سياراتهم الى الاراضي السورية اذا لم يكن يقودها مالك السيارة نفسه او ان يكون قد وكل تحديدا الزوج او الزوجة او احد الاولاد.

وقالت المصادر ان السفارة طلبت في مذكرتها الاعلان عن هذه الاجراءات للمواطنين الكويتيين والتقيد بهذه الاجراءات كي لا يقعوا في اشكالات عند عبورهم الى الاراضي السورية.

إشادة عربية بالدور الايجابي للإعلام الكويتي

وزراء الإعلام العرب يدعون إلى دعم الجهود لإنشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية

■ اعطاء الاولوية بالبرامج الاعلامية لقضايا الامن القومي العربي

■ الدعوة لدعم المؤسسات الاعلامية والثقافية في الاراضي المحتلة

اشاد المشاركون في اجتماعات الدورة العادية الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب في تونس امس بالدور الايجابي والكبير الذي تقوم به الكويت عبر وسائل اعلامها المكتوبة والمسموعة والمرئية لخدمة القضايا العربية ولتوضيح الصورة العربية على حقيقتها في الساحات الخارجية ووجه المشاركون في هذه الدورة الشكر لوزارة الاعلام الكويتية على الدراسة القيمة التي قدمتها لانشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة.

واجرى وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح على هامش هذه الدورة عدة اتصالات مع كل من الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ووزراء الاعلام في كل من تونس عبد الرزاق الكافي والسودان محمد بشير حامد والسعودية علي الشاعر والامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد ووزير الاوقاف العراقي عبدالله فاضل عباس الذي يمثل وزير أعلام بلاده في اجتماعات الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب.

الموافقة على التوصيات

ووافق مجلس وزراء الاعلام العرب في الجلسة التي عقدها على التوصيات التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام العربي خلال دورتها العادية الثانية والاربعين التي عقدت في العاصمة التونسية يومي ٢٩ و٣٠ يونيو الماضي.

وكانت اللجنة قد دعت وزارات الاعلام العربية والادارة العامة لشؤون الاعلام في جامعة الدول العربية والاتحادات المهنية الممارسة لمهام اعلامية الى اعطاء اولوية عند تخطيط برامجها الاعلامية على الساحة العربية لقضايا الامن القومي العسكري والاقتصادي والتركيز على التكامل التنموي لكافة الاقطار العربية.

واوصت اللجنة بتعريف المواطن العربي بكل المعلومات الاساسية عن وطنه والعمل على زيادة ثقة المواطن العربي في شخصيته القومية وامكاناته الحضارية ليصبح قادرا على مواجهة التيارات الفكرية المعادية وخاصة تلك الصادرة عن الكيان الصهيوني وتوعية ابناء الامة العربية بالامكانات الاقتصادية التي يزخر بها وطنهم والتحديات التي يواجهها في عالم اليوم الذي لا يعترف الا بالتكتلات السياسية والاقتصادية .... وتنمية مشاعر الوحدة لدى ابناء الامة العربية باطلاعهم بمختلف فئاتهم على ما اعد في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي اقره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في الاردن عام ١٩٨٠ وطرح الدراسات التي وضعت في ضوء القرارات التي اتخذها هذا المؤتمر للنقاش والبحث على مستوى المؤسسات العلمية والصحفية ليستفيد اكبر قطاع من ابناء الشعب العربي بما تضمنته.

الامن القومي العربي

وطالبت اللجنة ايضا بدعوة الصحافيين العرب الى بذل المزيد من الجهد لتوعية جماهير الوطن العربي وتحسيسها باهمية الامن القومي العربي وخاصة الامن الغذائي .... وعقد ندوات اعلامية للصحافيين العرب للتعارف وتبادل الرأي وتعميق اساسيات الاعلام العربي والتعاون على وضع احسن الاسس لمخاطبة المواطن العربي في مجال ايجاد وعي قومي شامل ... ودعم كل جهد اعلامي عربي تنسيقي في مجال استيعاب التكنولوجيا والتجهيزات العصرية في الميادين المختلفة للعمل العربي المشترك والعمل على تدعيم النظام الاعلامي الجديد ... وعقد اجتماعات دورية لمسؤولي البرامج الاعلامية العربية بالتنسيق مع الادارة العامة لشؤون الاعلام في الجامعة العربية لبحث كيفية تحقيق الامن الاعلامي الثقافي خاصة والقومي عامة من اجل تحصين الاجيال العربية بالمبادىء الانسانية الضرورية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري المعادي للامة العربية.

وحثت اللجنة على دعوة وتشجيع وتسهيل مهمة اتحاد الموزعين العرب لترويج المطبوعات والكتب التي تخدم بنية التعاون العربي وتعني بالتنمية العربية وبالاقتصاد العربية ...

برنامج ـ بيت العرب ـ

واوصت اللجنة بتطوير انتاج وتوزيع البرنامج الاذاعي ـ بيت العرب ـ بحيث يتناول قضايا العمل العربي المشترك .... وان يتم انتاج البرنامج تحت الاشراف الفني والمهني المباشر لاتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع الاذاعات الوطنية في كل دولة عربية يتم اعداد البرنامج فيها وانتاجه وفقا لما تقتضيه الظروف الخاصة التي تحيط بانتاج كل حصة من الحصص .... وان تتولى لجنة فنية مضيقة تؤلفها الادارة العامة لشؤون الاعلام واتحاد اذاعات الدول العربية تقييم البرنامج بشكل دوري ودعوة كل اذاعة عربية الى تعيين مراسل لهذا البرنامج يكون متخصصا في تغطية الاحداث التي تهم العمل العربي المشترك ونشاطات الجامعة والمنظمات المتخصصة والعمل على تزويد المكلفين باعداد البرنامج بالمراسلات نظير مكافآت حسب الموضوع والطلب.

القمر الصناعي العربي

وعلى صعيد استخدامات الشبكة الفضائية القمر الصناعي العربي ـ عربسات ـ فقد طلبت اللجنة من هيئات التلفزيون العربية ان تبذل غاية جهدها لانجاح الخطط التي وضعتها في اطار اتحاد اذاعات الدول العربية للتبادل الاخباري والبرامجي وان تبذل جهدا خاصا لانتاج المواد البرامجية التي ترقي مستوى التبادل عبر الشبكة الفضائية العربية اما بامكاناتها الخاصة او بالمشاركة مع الهيئات التلفزيونية الاخرى او مؤسسات الانتاج العامة او الخاصة وان تبحث عن مصادر التمويل العربية والدولية الملائمة اذا اقتضى الامر ذلك هذا بالاضافة الى ما تختاره من اجود انتاجها ...

● الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح

التحرك الاعلامي بالاراضي المحتلة

وبالنسبة للتحرك الاعلامي في الاراضي العربية المحتلة فقد اوصت اللجنة بان تواصل اجهزة الاعلام العربي فضحها للممارسات الاسرائيلية ضد الصحافة والصحافيين والاقلام المناضلة في الاراضي العربية المحتلة وادانة هذه الممارسات المخالفة للمواثيق الدولية والمتمثلة في فرض القيود على تراخيص اصدار الصحف والمجلات وسجن واعتقال واغتيال الصحافيين ... وان تقوم اجهزة الاعلام العربية بتخصيص حيز اكبر في وسائلها للاهتمام بالواقع اليومي لمواطني الاراضي العربية المحتلة وما يعانيه هؤلاء المواطنون والربط بين هذا الواقع والقضية المركزية ـ قضية فلسطين ....

كما دعت الى ضرورة دعم المؤسسات الاعلامية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة ماديا ومعنويا لمواجهة الزخم الاعلامي الاسرائيلي وان تقوم وزارات الاعلام والمؤسسات الاعلامية بالاشتراك فيما يصدر عن المؤسسات الاعلامية الثقافية في الاراضي العربية المحتلة وتقديم التشجيع المعنوي والادبي للعاملين فيها ....

نصرة جنوب لبنان

وبالنسبة للعمل الاعلامي العربي من اجل نصرة جنوب لبنان فقد اوصت اللجنة على التاكيد على مقررات الجامعة العربية ومجالس وزراء الاعلام العرب في تكثيف العمل الاعلامي في اوساط الرأي العام العالمي لدعم جهود الحكومة اللبنانية الرامية الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب الشامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب الوطني .... وتوجيه تحية اكبار واعتزاز للمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وراشيا ضد الاحتلال الصهيوني في الاراضي اللبنانية المحتلة وتقديم الدعم المعنوي والمادي لها واعتبارها علامة بارزة في نضال الامة العربية ضد العدو الاسرائيلي ودعوة اجهزة الاعلام في الدول العربية الى تعميم اخبارها والتعريف ببطولاتها ....

ووجهت اللجنة الشكر الى وزارة الاعلام بالكويت على تفضلها بتلبية طلب الامانة العامة بانتاج شريط تلفزيوني بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس جامعة الدول العربية.

ودعت اللجنة الدول الاعضاء للاسراع بتسديد كافة انصبتها في موازنة صندوق الدعوة العربية في الوقت المناسب حتى تتمكن الادارة العامة لشؤون الاعلام في الجامعة العربية من القيام بانشطتها الاعلامية في ظروف طبيعية.

كما دعت الى دعم الجهود المبذولة لانشاء مؤسسات عربية للخدمات الصحفية المصورة وذلك من قبل كل الهيئات والمؤسسات الاعلامية الرسمية وغير الرسمية في الدول العربية نظرا للدور الاعلامي والثقافي والحضاري الذي يمكن ان تقوم به هذه المؤسسة داخل الوطن العربي وخارجه.

وكان وفد الكويت هو الذي تقدم بدراسة حول انشاء هذه المؤسسة.

رئيس المجلس البلدي في حديث حول النفايات

٥٥٪ من محتويات القمامة مواد غذائية!

قال رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح ان نسبة المواد الغذائية في النفايات بالكويت تبلغ حوالي ٥٥٪.

واضاف ان مشكلة النفايات لها أبعاد وأطراف عديدة وأن مسؤولية تقليل كمية النفايات تقع على عاتق المواطن قبل البلدية وقال ان الاسراف والتبذير هما سبب زيادة كمية النفايات في السنوات الاخيرة.

وأوضح السيد الصالح ان نقل القمامة من المنازل والبنايات يكلف البلدية ٧٥٠ فلسا شهريا للشخص الواحد بينما كنا نطالب باخذ دينار واحد للشقة أو العائلة في الشهر وقال انا سوف نتوسع في استغلال الشركات المحلية واشراكها في عملية جمع القمامة.

وذكر ان عملية نقل السيارات المهملة التي يتركها أصحابها في الاماكن العامة والطرقات الى منطقة السكراب يكلفنا حاليا ٥٠ دينارا للسيارة الواحدة وان تكلفة نقل هذه السيارات سنويا يكلف الدولة ٥٠٠ الف دينار.

وبالنسبة للاستفادة من بعض المواد التي ترمى في النفايات من خلال اعادة تصنيعها وتحويلها الى خامات افاد رئيس المجلس البلدي ان هذه الفكرة قديمة وكان لدينا مصنع للقمامة ولفرز النفايات وفصل الحديد والمعادن الجيدة عن بقية النفايات ولتكسير الزجاج الا ان هذا المصنع كان بدائيا جدا ووضع لفترة تجريبية.

واستطرد السيد الصالح قائلا انه يمكن الاستفادة من النفايات دون انشاء مصنع وذلك من خلال التوعية وتوزيع اكياس للقمامة من نوعين احدهما لتجميع المواد الغذائية والاخر للمواد الاستهلاكية التالفة وذلك حتى يمكننا الاستفادة من المواد الغذائية في توفير السماد العضوي للزراعة.

وأشار الى ان هناك محاولات في كثير من الدول الاوروبية لتطبيق الفكرة نفسها. وقال ان لدينا نية لانشاء شركة متخصصة لهذا الغرض وقد أبدت شركة المشروعات الزراعية وشركات أخرى استعدادها للقيام بهذه المهمة والاستفادة من مخلفات القمامة.

واضاف ان وفدا من البلدية قام بزيارة تونس لدراسة التجربة المطبقة هناك نظرا لاهمية الموضوع حيث تعتبر النفايات مخزونا رهيبا من الغذاء والمواد الاستهلاكية.

وفي حديثه عن ايجاد نظام لتجميع القمامة قال السيد الصالح ان جمع القمامة بواسطة «المطحنة» مطبق في بعض العمارات ولكن لا يوجد حتى الان قانون يلزم جميع أصحاب العمارات بتطبيق هذا النظام وأوضح ان البنايات العالية متوفر فيها حاليا قنوات لتجميع القمامة من جميع الشقق والادوار.

واضاف ان لدينا في الكويت مصنعا لاعادة تصنيع الورق.

وأكد الصالح على اهمية تحليل مواد القمامة لاعادة استغلالها. وقال ان الكويت بحاجة للسماد العضوي وهناك تفكير لانشاء شركة لتحويل النفايات الى سماد وافاد ان نسبة المواد القابلة للتحلل تبلغ ٩٠ بالمائة من كمية القمامة ولكن هناك مواد مختلطة يصعب تحويلها الى مواد صالحة للاستعمال.

وتطرق الى محتويات القمامة وقال ان المواد الغذائية تشكل ٥٥ بالمائة من جملة القمامة بينما تشكل الاوراق والكرتون ٢٠ بالمائة من القمامة وهما الكميتان الوحيدتان القابلتان للتحويل الى سماد عضوي.

ونوه رئيس المجلس البلدي الى ان المعادن تجمع حاليا في منطقة السكراب وهي تعتبر مصدر دخل كبيرا للقطاع الخاص وشدد على اهمية استثمار النفايات وقال ان الفائدة الاساسية هي استخلاص السماد وهو موضوع يهم الهيئة العامة لشؤون الثروة السمكية والزراعية.

وأقر الصالح بأن الطريقة الحالية للتخلص من النفايات من خلال حرق القمامة ينتج عنها تلوث في البيئة والجو. وأكد على خطورة الطريقة البدائية ودعا الى ضرورة التفكير في اسلوب أفضل للتخلص من القمامة لكنه أشار الى ان في الكويت قانونا يحدد نسبة التلوث التي يجب ان لا تتجاوز اثناء عملية الحرق.

وحصر الحلول التي يراها لعلاج مشكلة النفايات في الاتي:

ـ توعية المواطنين لترشيد عملية الاسراف والتبذير في الاستهلاك وفي طريقة تجميع القمامة.

ـ دعوة القطاع الخاص للمشاركة في عملية جمع القمامة بحيث يكون دور البلدية هو احكام الرقابة على هذه الشركات والاشراف على عملية الجمع.

ـ دراسة افضل الاساليب للاستفادة من القمامة واعادة تصنيعها وهناك فكرة لانشاء [illegible] لاستخلاص الاسمدة.

وأوضح ان هناك مصنعا في الكويت لتصنيع الورق تبلغ طاقته السنوية ٢٥٠ الف طن من الاوراق والكرتون وحاجة المصنع سنويا من القمامة تصل الى ١٢ الف طن ويعاني المصنع من صعوبة في توفير هذه الكمية من القمامة.

وتناول السيد الصالح موضوع ردم النفايات بشيء من التفصيل. وقال ان عملية الردم بحاجة لدراسة علمية متخصصة وكانت الهيئة العامة للشعبية قد طلبت من معهد الكويت للابحاث اعداد دراسة للتخلص من نفايات مصنع الشعبية والتي تشتمل على المخلفات الصناعية والمدنية باسلوب علمي واقتصادي.

وقال ان عملية الردم خطرة جدا لان هناك بعض المواد السائلة تكون سامة وقد تتسرب الى باطن التربة وتصل الى المياه الجوفية وتشكل خطورة مستقبلية.

وأضاف: ان الهدف من دراسة المعهد حول هذا الموضوع هو التفكير العلمي لكيفية انشاء اماكن ردم صحية واقتصادية في الوقت نفسه ولا تشكل خطورة على المواطنين وقد وضعت مواصفات معينة لهذه الاماكن.

وقال ان المجلس البلدي طلب من الهيئة العامة للشعبية اعداد الدراسة والهيئة احالت الموضوع لمعهد الكويت للابحاث العلمية لتنفيذ الدراسة بحيث تحدد طبيعة منطقة الردم، الحرق ونوعيتها والهواء الخارج منها وقد أعد المعهد الدراسة وقدمت الى الهيئة والى مجلس حماية البيئة.

ودعا الى تكليف جهة متخصصة لمتابعة المخلفات الصناعية نظرا لخطورتها على البيئة واخرى لمتابعة المخلفات المدينة العادية.

وأوضح ان مصنع الملح والكلورين التابع لشركة صناعات الكيماويات البترولية في الشويخ حاليا سيتوقف العمل فيه ويحول الى مصنع الشعيبة الجديد حيث تتبع هناك الطريقة الحديثة في الانتاج التي لا تؤدي الى تراكم مادة الزئبق على الاطلاق.

ونفى الصالح ان يكون هناك قانون في الكويت يعاقب كل مصنع يقوم برمي النفايات والمخلفات الصناعية في البحر أو في أي مكان وقال ان هناك توجيهات ولكن لا يوجد قانون مع الاسف وقال ان «منظمة البيئة للثروة البحرية» تحاول صياغة قانون للمواصفات المطلوبة لرمي المخلفات في مياه البحر.

وقال ان المخلفات السائلة عملت لها ٤ دراسات تشمل المواد النفطية المجاري الصناعية أما المواد الصلبة فما زالت بحاجة للدراسة.

وأهاب الصالح بالمواطنين الى ضرورة ترشيد عملية الاستهلاك.

وحذر أحد المختصين في معهد الكويت للابحاث العلمية من خطورة المخلفات الصناعية وضررها وقال على سبيل المثال ان مصنع الجير (الطابوق) في الشعيبة يرمي يوميا ٥٠ طنا من المخلفات عبارة عن تراب الجير ترمى في الصحراء واستنشاقها يشكل خطورة كبيرة خاصة وان ذرات التراب ناعمة جدا.

وكان مصدر مسؤول في البلدية قد ذكر في وقت سابق ان كمية القمامة التي تردم في الكويت يوميا تبلغ ٣ ملايين كغم وقال انه في عام ١٩٨٢ بلغت نسبة المواد الغذائية من القمامة حوالي ٥٥٪ في حين ان فضلات الاطعمة في الدول الاوروبية لا تتجاوز الـ٢٧٪.

وأفاد ان معدل انتاجية الفرد في الكويت من القمامة تقريبا ١١,٢ كغم يوميا بينما لا يتعدى هذا المعدل ٧٥٠ غراما فقط في اوروبا.

وأوضح المصدر ان القمامة صنعت في الكويت في ١٩٧٨ وانها تتكون من ٦٪ حديد، ٥٪ زجاج، ٦٪ بلاستيك ونايلون، ٣٥٪ كرتون وورق، ٥٪ أخشاب، ٤٠٪ أطعمة ومواد غذائية.

مجددا.. سفارتنا في اسبانيا تطالب السياح الكويتيين بالحذر والحيطة

حذرت السفارة الكويتية في مدريد مجددا امس السياح الكويتيين الذين يرتادون هذا البلد الاوروبي للاصطياف من مغبة التعرض للسرقة او ضياع جوازات سفرهم.

وطالب القائم بالاعمال في السفارة الكويتية باسبانيا في اتصال مع وكالة الانباء الكويتية السياح الكويتيين بالامتناع عن قبول خدمات يعرضها اشخاص مجهولون واخذ الحذر الشديد من بعض الاشخاص الذين يتحدثون باللغة العربية واحيانا باللهجة المحلية لبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

ونبه المسافرين بعدم ترك شنط اليد او الممتلكات الخاصة بالمسافرين على ارض المطار دون الانتباه للاشخاص الذين قد يكونون بالقرب منهم.

وطلب من المواطنين الكويتيين اخذ الحذر الشديد عند وصولهم الى المطارات الاسبانية مشيرا الى ان السرقات كثرت في هذه المطارات وبالذات في مطاري برشلونة وملقا.

وابدى القائم بالاعمال استعداد السفارة لتقديم الخدمات والمساعدات الضرورية ودعا الكويتيين الى الاتصال هاتفيا بسفارة الكويت في مدريد على الرقمين التاليين وهما ٤٥٠٢٩٠٠ و٤٥٠٢٨١٢.

الاستقبالات الرسمية

الشيخ صباح الاحمد

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ومحافظ حولي الشيخ جابر المبارك الصباح ومدير عام الطيران المدني الشيخ جابر العذبي والشيخ احمد الحمود والشيخ علي الجسار والنائبين صباح ابو شيبة ومحمد المسيلم.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بمكتبه صباح امس كلا من سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت بوغوس سيميونتش اكوبوف وسفير فرنسا لدى الكويت جان بريسو.

وابلغ مصدر مسؤول وكالة الانباء الكويتية بان الاجتماع تناول بحث الاوضاع الدائرة بالمنطقة وسبل دعم العلاقات العسكرية بين الكويت والاتحاد السوفيتي وفرنسا.

مدير الادارة السياسية

اجتمع مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية خالد محمد جعفر امس مع سفراء مجموعة دول اميركا اللاتينية الناطقة باللغة الاسبانية وهم سفراء اسبانيا اميليو بارثيا فيلاميل والبرازيل ريموندو توناتو ديكاسترو وفنزويلا رفائيل اوسونا.

وصرح جعفر لكونا بان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في المنطقة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

في محاضرة بأسبوع التراث الحديثي

الشيخ العباد: الموقف الصحيح من الائمة بإجلالهم وتقديرهم وعدم مجافاتهم

كتب عدنان اللوغاني:

قال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد «ان الموقف الصحيح من الائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل رضوان الله عنهم يكون باجلالهم وتقديرهم وعدم مجافاتهم بترك كتبهم وعلمهم فيما لا نص فيه».

جاء ذلك في المحاضرة الرابعة من اسبوع التراث الحديثي الذي تنظمه جمعية احياء التراث الاسلامي والتي كانت حول «اثر دراسة الحديث من القضاء على التعصب المذهبي».

واضاف الشيخ عبد المحسن ان الله انعم على عباده المسلمين بنعم كثيرة ولا يحصيها العادون (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ولكن اجل هذه النعم على الاطلاق هي بعثة الرسول ﷺ الى هذه الامة وقد نوه الله بهذه النعمة فقال في كتابه العزيز ﴿لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ظلال مبين﴾ فقد كانت من اعظم النعم لان فيها اخراج للناس من الظلمات الى النور كما قال تعالى ﴿انزل الله عليكم ذكرا رسول يتلو عليكم آيات بينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور﴾ وارسله برسالة عامة شاملة خالدة الى ان يرث الله الارض ومن عليها هذه الرسالة جمع الله لها ثلاث خصال فمن كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾ والاية هي عامة للناس جميعا ولا تخص امة من الامم كما قال تعالى ﴿وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾ الاية وهي ايضا خالدة وشاملة للجميع وناسخة لجميع الشرائع كما قال الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه مسلم «والذي نفسي بيده، لا يسمع بي يهودي ولا نصراني، ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار».

وبين المحاضر ان الرسول ﷺ قد ابلغ الرسالة التي كلفه الله بها وادى الامانة ولم يأل جهدا في سبيل تحقيق ذلك، وانه ما ترك خيرا يقربنا الى الله الا ودلنا عليه، وما ترك شرا يبعدنا عن الله الا وحذرنا منه، وهذا من كمال رحمته ﷺ بنا ثم اخذ يرغبنا في حفظ هذا الدين الحق والعمل به فقد دعا الرسول ﷺ في كثير من الاحاديث الصحيحة الى تعلم القرآن وحفظه والعمل به وابلاغه للناس كافة، وكذلك عن سنته، وارشد الى التفقه بالدين عامة كما قال في الحديث المتفق عليه «من يرد الله به خيرا يفقه في الدين» وهذا لا يكون الا بالعلم وبالكتاب والسنة المطهرة.

واوضح ان الله سبحانه وتعالى اكرم جماعة من الخلق ليعيشوا في فترة مبعث الرسول ﷺ وان يصحبوه في حياته وهم صحابة رسول الله ﷺ الذين لم يكن مثلهم فيما مضى ولا فيما بعد فقد قاموا بنصرة الرسول والتعلم على يديه ونقل هذا العلم وحفظه من العبث والضياع لمن جاء بعدهم، فقد اعتنوا بالقرآن فقد كانوا يدرسونه عشر آيات ولا يتجاوزونها حتى يحفظونها ويعملوا بها في حياتهم ثم ينتقلوا الى العشر التي تليها وهكذا، وكما اعتنوا بالسنة ايضا حيث قسموا اعمالهم بينهم لكي يكونوا اطول فترة ممكنة بجوار رسول الله ﷺ وتلقي العلم عنه، وقد من الله عليهم بقدرات هائلة في حفظ ذلك العلم واتقانه، وقد روى عنهم وقائع مذهلة وعجيبة في ذلك.

مجلس الأمة: إقرار ٤ ميزانيات بعد جلسة "مرهقة" استمرت ٩ ساعات

كتب صفوان البني:

انجز مجلس الامة امس في واحدة من اطول جلساته عقدها برئاسة السيد احمد السعدون واستغرقت ٩ ساعات، انجز ٤ ميزانيات تتسم بالتعقيد، وقاد الرئيس السعدون المجلس الى بر الامان بعد عرض شامل لاوضاع التعليم التطبيقي والخطوط الجوية الكويتية، وسياسة الحكومة في الاستثمارات الخارجية، ومؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل، من خلال مناقشة ميزانياتها.

وقد طالب النواب الحكومة بانتهاج سياسة واضحة في مسيرة التعليم التطبيقي والتدريب وتحسين اوضاع الحرفيين وتشجيع الشباب الكويتي على الالتحاق بالمعاهد التطبيقية للعمل على خلق نوع من التوازن السكاني بين الكويتيين والوافدين خصوصا وان معظم الوافدين من المهارات الحرفية التي تواجه ندرة حقيقية في صفوف الكويتيين. وطالب النواب بالنظر بواقعية لفئة الحرفيين وتشجيع خريجي المعاهد ومنحهم الاغراءات، وقد اكد وزير التربية د. حسن الابراهيم ان كادرا جديدا لخريجي المعاهد التطبيقية سيرى النور قريبا. وقد وافق المجلس بعد ذلك على الميزانية التي بلغت حوالي ٢٥٫٥ مليون دينار.

وتعرضت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لانتقاد شديد رغم اجماع النواب على اهمية دعم هذه المؤسسة التي تمثل وجه الكويت الحضاري، وقدم النائب فيصل الصانع عرضا شاملا لما يمكن ان يوصف بتجاوزات في تلك المؤسسة الوطنية، وانتقد النواب صفقة طائرات «ايرباص» اشترتها المؤسسة قبل سنتين ثم استبدلتها بطائرات «بوينغ» فيما طالب نواب اخرون باستغلال طائرات «الجمبو» البوينغ ٧٤٧ التي تعمل لعدة اشهر على مدار السنة، وذلك بتاجيرها خلال فترة الركود في فصل الشتاء، وقد بلغت ميزانية المؤسسة حوالي ١٥٣ مليون دينار.

ولدى مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاستثمار انتقد النواب بشدة خلال جلسة امس سياسة الحكومة في استثمار الفائض النقدي الخارجية، كما انتقدوا السرية التي تحاط بها تلك الاستثمارات مشيرين الى ان السرية تتيح التلاعب واستغلال الاموال في غير الصالح العام.

وطالب النواب بربط الاستثمارات الخارجية مع احتياجات البلد التنموية، وان تعطى الاستثمارات الخارجية مدلولات سياسية. فيما انتقد بعض النواب استثمار ٩٠٪ من الاستثمارات في الخارج اصلا وطالبوا بان تكون هذه الاستثمارات في الداخل وتصب في قنوات التنمية الصناعية والتجارية والاجتماعية.

وشدد بعض النواب على ضرورة استثمار الاموال في مجالات بعيدة عن الربا. وقد بلغت ميزانية الهيئة ٧ ملايين و٣٢٠ الف دينار.

ووافق المجلس ايضا على ميزانية مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل والتي كان قد رفضها في جلسة سابقة بعد اجراء تخفيض على بند مكافآت الخبراء.

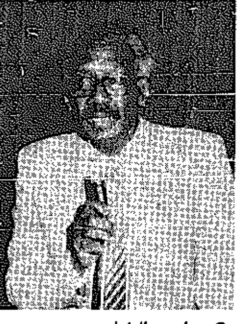
حالة التعليم التطبيقي غير مُرضية وأوضاع المعاهد "آيلة للسقوط"!

وزير التربية: كادر للخريجين التطبيقيين يصدر قريباً

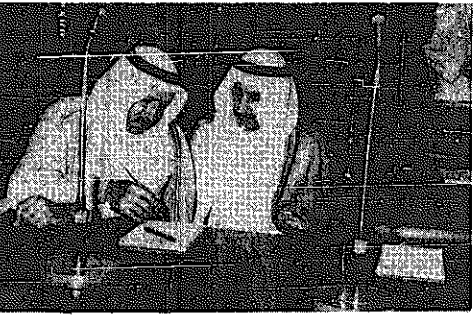
السعدون على المنصة محاطا بالنواب.



وزير التربية



د. احمد الخطيب



وزير الاشغال (يخطط) على الورق لزميله وزير الشؤون.

البداية والتفاصيل

بدأت الجلسة الساعة ٩٫٣٥ صباحا حيث نوه امين عام المجلس انه اعتذر عن عدم حضور الجلسة وزراء الصحة والتخطيط د. عبدالرحمن العوضي، والنفط والصناعة الشيخ علي الخليفة، والاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، والنائب صباح ابو شيبة.

ميزانية التعليم التطبيقي

بعد ذلك بدأ المجلس بمناقشة ميزانية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، حيث تلا مقرر اللجنة المالية النائب ناصر الروضان تقرير اللجنة حول الميزانية.

● **د. عبدالله النفيسي**: حتى الان لا اعرف الحكمة من قراءة التقارير رغم انها موزعة علينا والمفروض تكون قد قرأناها واستوعبناها لذلك اجد ان نتفق على اسلوب من العمل نستثمر فيه وقتنا اما هذه التقيدات الحرفية فهي مضيعة للوقت.

الرئيس: طبعا للائحة الداخلية يجب ان نقرأ التقارير والاقتراحات.

● **وزير التربية**: اطلب من الاخوان الموافقة على توجه مسؤولي الهيئة الى المنصة للاجابة عن استفسارات النواب.

اهمية خاصة في الخطة

● **سامي المنيس**: شكرا للاعضاء على هذا التقرير، المعلوم ان موضوع التعليم التطبيقي من الموضوعات المهمة التي اولتها الخطة الخمسية اهمية خاصة كمصنع للقوى البشرية حيث تحدثت مطولا عن الوضع القائم بالنسبة لقوة العمل وتوزيعها بين القطاع الحكومي والخاص والقطاع النفطي وتبين من الارقام المتوفرة بأن قوة العمل الفعلية في القطاع الحكومي ١٩٠ الفا بينما خارج القطاع الحكومي ٤٥٠ الفا وبطبيعة اعمال الحكومة اكثر من ٧٥٪ وظائف مكتبية في حين طبيعة قوة العمل خارج القطاع الحكومي هي اعمال فنية وخاصة نعتقد ان التعليم التطبيقي جاء متأخرا بعض الشيء لكنه افضل من الا ياتي.

والتعليم التطبيقي مر بالكويت بمراحل عديدة وتطور الى ان بلغ عدد المتعلمين اكثر من ١٠ آلاف ونحن نحتاج الى وقفة ومراجعة فعلية لهذا التوجه. فاذا كانت فلسفة التعليم التطبيقي على اهمية الكوادر فاري ان يكون هذا الحرص على القطاع الحكومي. واذا ضاقت على هؤلاء الخريجين فرصة العمل في القطاع الحكومي فهذا خطأ كبير. والتوجه باعطاء الاعمال الحرفية لمقاولين وهذا يشجع العمالة المتدنية الاجور، ويضيق حيز العمل امام العناصر الكويتية ومع الاسف الشديد ان ٤٥٠ الفا من قوة العمل خارج القطاع الحكومي في صرف لا يوجد حتى الان نية لايجاد الفرص المناسبة للخريجين الكويتيين في هذه المهن يعني الوضع سيىء في القطاع الحكومي وفي مختلف القطاعات، ولدي بيانات ففي احد كراجات السيارات حيث يوجد فيه ٣ كويتيين من اصل ٣ آلاف عامل.

القطاع الحكومي فقط

من الخطأ ان تكون فلسفة المعهد ان يكون مجال الخريجين في القطاع الحكومي فقط وكذلك تدني درجاتهم الوظيفية. وكذلك ساعات العمل الطويلة في التخصصات الصعبة والمهنية مثل محطات الكهرباء، حيث يعمل هناك ٨ ساعات دون اعتبار لطبيعة عمله، ودون الحصول على حوافز.

يجب اعادة النظر بالخريجين لتشجيع الشباب، ويهمني في هذا الجانب، ان كل بداية عمل لا بد من وجود الاخطاء والتصرفات غير المسؤولة، لكن الواحد لا يقول كل شيء يحقق نجاحا وهناك مشاكل حقيقية في المعاهد التطبيقية الصحي والتجاري وغيرهما ومع الاسف هناك قيادات غير كفوءة وعلاقاتها متردية مما ادى الى تسرب الكفاءات والكوادر، فالذي ارجوه التنبه لهذه المشكلة. الجانب الاخر والمؤسف انه قُدم قبل سنتين كادر وظيفي يعالج مشكلة الخريجين التطبيقيين، لكن مع الاسف لم يخرج هذا الكادر، اذن كيف تريدون ان نتوقع تطور هذا القطاع؟. لا بد من اخراج الكادر الوظيفي والبحث عن مجالات عمل للخريجين.

عبء الدورات الخارجية

يبدو ان هناك عبئا في الدورات الخارجية، ومع تقديري لهذه الدورات فيجب ان تعطى مزيدا من الاهتمام. ولنموض حماس الشباب بتوسيع الدورات الخارجية ومعادلة شهادات المعاهد ان ينظر اليها بجدية.

تبقى النقطة الاخيرة وهي نظرة المجتمع للخريجين، ومجتمعنا سبق وكان مجتمع بحر والمشكلة الاساسية ليست بالمجتمع لكن بالتوجه الاعلامي بشكل عام، وخاصة في التلفزيون الذي يبرز لنا الموظف الذي امامه عدة اجهزة تلفزيون وسكرتاريا ولا يبرز لنا الموظف البسيط والمهني، في مواقع العمل المختلفة.

اخطر المشاكل

● **د. احمد الخطيب**: مشكلة التعليم في الكويت هي اخطر ازمة تواجه المجتمع الكويتي واخطر من المشكلة الامنية، واذا لم ننجح بالانتقال بالتعليم من وضعه الحالي فستكون مثل الهنود الحمر في القرن المقبل لا مكان لنا على وجه الارض. فنحن امام بحث مستقبل الكويت مستقبلنا ومستقبل عيالنا في عالم نشهد فيه التنافس على العلم. فدولة مثل المانيا وفرنسا تعتبران وضعهما التعليمي بمستوى الكارثة وعليهما برنامج مستعجل للحاق بالدول المتقدمة. وقبل سنتين اتخذت حكومة المانيا برنامجا مستعجلا لياخذ شعبها مكانه المرموق بين الشعوب وكذلك فرنسا نحت المنهج نفسه باستخدام الكمبيوتر في المراكز لتعليم الجميع لمحو الامية الكمبيوترية في فرنسا، لان هذه الدول تعتقد ان اليابان واميركا قطعت شوطا كبيرا في تطوير العلوم ولا يمكن اللحاق بها ما لم تقم باجراءات غير عادية.

تعليم القرون الوسطى

التعليم لدينا بالكويت لا يزال يسير بعقلية ونهج القرون الوسطى لنرى بعض ارقام الخطة الخمسية نجد فيها امورا عجيبة مثل كثرة العمالة غير المنتجة، وكثرة خريجي الادبي، وقوة العمل الكويتية المتدنية بمن فيهم المنتجون بنصف مهارات فردية فنية، فكيف يمكن تنفيذ الخطة الخمسية التي ستطبق من هذه السنة اذا كان هذا هو وضعنا؟ واموال بسيطة لمعهد التكنولوجيا مو قادرين نوفرها. اليابان بعد الحرب رصدت نصف الميزانية للتعليم واصبحت اول دول العالم وهي ليس فيها موارد طبيعية، والمورد الحقيقي هو الانسان وهو الاستثمار الحقيقي. والان الاميركيون يريدون الحماية من الصناعة الاميركية، ونحن مثل اليابان واكلنا من بره والقضية قضية حياة او موت. التعليم في الكويت لا يزال في الطريقة القديمة ولا تتابع ما يجري في العالم. في السبعينات عملنا زيارة لالمانيا للاطلاع على سبل التعليم هناك، ورأينا كيف يكتشفون مواهب التلاميذ وتوجيههم للابداع في مجالاتهم وبعد المرحلة الثانوية يتوجه الطلبة حسب رغباتهم. وكل طالب يتخرج من الثانوية يكون قد عرف اين سيتوجه ولا توجد قضية نسبة او غيرها فكل شخص عنده موهبة. واعددنا تقريرا بذلك واؤكد لك ان احدا لم يقرأه لا في المجلس ولا في الحكومة ولا وزير التربية. والان هناك طريقة احدث تعطي العقل حيزا للاستنتاج بدل الحفظ ويكفي الابداع، وبدلا من ان نضيع سنة على حفظ جدول الضرب فقط نعلمه معنى الضرب ونعطيه الة حاسبة صغيرة، ولماذا نعلم الطلبة كل شيء عن هذا البلد وذاك ما هو عنده كمبيوتر فيه كل المعلومات.

في اليابان اطفال الروضة يتدربون على الكمبيوتر. علينا ان نلحق في العالم.

والتعليم كلام فاضي

ما يخطط للتعليم كله كلام فاضي العالم ماشي ونحن نرجع للوراء وغير مقبول ان يتضح لنا اننا قوة بشرية معطلة ونعتمد على غيرنا بما يشكله ذلك من خطر امني وهذا استهتار بالمسؤولية وبالاصالة التي حملنا اياها الشعب الكويتي.

كلمة اخيرة يا وزير التربية اريد احملك اخطر مسؤولية تحملها كويتي في هذا البلد ونحن معك اذا كنت ستنقذنا من القرون الوسطى.

● **وزير التربية**: الملاحظات قيمة، واود القول ان التعليم موضوع مجتمعي يجب ان يتعاون فيه المجتمع وانفق على اهمية التعليم التطبيقي نحن لدينا خطط عديدة تعنى بالتعليم التطبيقي والمشكلة التي اثارها الدكتور حول الحفظ والافهام فهذا اتفق معه بالنسبة لها وبالنسبة لليابان فمنذ قرن ميزانية التعليم ثلث الميزانية العامة من اجل اللحاق بالعالم.

مدخل لعلاج الخلل السكاني

● **د. احمد الربعي**: ميزانية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هي واحد من اهم الميزانيات لانها ترتبط بما يواجه البلاد من تحديات كبيرة تتعلق بضرورة وجود الكوادر الوطنية الفنية والمؤهلة والتي يمكن من خلالها حل مشكلة خطيرة تتعلق بوضع البلاد وهي مسالة الاختلال السكاني بين عدد الكويتيين وغيرهم وخاصة في مجال العمالة الفنية والمدربة. كذلك يكتسب التعليم التطبيقي اهميته لكون المعاهد التطبيقية تشكل حلا عمليا وواقعيا لمسالة التضخم في اعداد طلبة الجامعة وضرورة توجيه هؤلاء الطلبة للتخصصات الفنية والعلمية. وايضا ترتبط بكون البلاد تعتمد على مصدر وحيد للدخل وهو النفط وضرورة استغلال الموارد الاخرى كالبحار والصحارى والزراعة.

اين المشكلة

لقد تكررت في مجلسنا هذا كلمة كويتيين لآلاف المرات ودائما نطالب بضرورة انكويت فاين المشكلة؟ ولماذا لا يعمل الكويتيون في المجالات الفنية؟ ان تجربة البلاد مع التعليم التطبيقي والتدريب كانت دائما تعتمد على التخبط وعدم التخطيط فلقد انشئت الثانوية التجارية في عام ١٩٥٢ اي قبل ٣٣ سنة ومع ذلك لم تؤد دورها في تخريج العمالة المتوسطة الكويتية في المجال التجاري والسكرتارية. وانشئت الكلية الصناعية عام ١٩٥٤ وظلت في حالة تخبط حتى شكلت لجنة في عام ١٩٧١ لتطويرها برئاسة وزير التربية ولكن الكلية الصناعية انتهت دون ان نرى نتائج عملها. وانشىء معهد الهندسة التطبيقية في ١٩٦٨ للحاصلين على الثانوية العامة العلمية وتخرج منه الى عام ١٩٧٠ عشرة طلاب فقط. وانشىء معهد المصائد والملاحة البحرية. وكان تخطيط انشائه ان يستمر من ١٩٦٩ الى ١٩٧٢ وذلك لاعتقاد الوزارة المختصة في احد تقاريرها الرسمية بان حاجة البلاد محدودة في مجال الثروة السمكية فهل يعقل ان دولة بحرية تعتبر حاجتها محدودة للثروة السمكية. وقد تخرج من المعهد في الثلاث سنوات عشرة طلاب فقط. وانشىء المعهد الزراعي عام ١٩٦٩ واغلق ابوابه بعد سنتين لانه وعلى حسب تقرير رسمي «ان حاجة البلاد لهذه الفئة لا تتعدى الخمسين شخصا». وهل هذا امر معقول؟

تخبط وعدم وضوح

ان كل ما قلناه يؤكد التخبط وعدم وجود سياسة واضحة للتعليم التطبيقي ولتاهيل العمالة الفنية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يعزف الطلبة الكويتيون عن التعليم التطبيقي والفني؟ السبب واضح وهو عدم وجود اية مغريات او حوافز لذلك، وباستطاعتنا جذب الكويتيين لهذا القطاع لو اننا عاملنا هؤلاء الطلبة معاملة معقولة، هل من المعقول ان يتساوى طلبة هيئة التعليم التطبيقي والتدريب مع الاميين في موضوع التجنيد الاجباري؟ فيخدمون لمدة سنتين بينما يخدم طالب الجامعة سنة واحدة؟ وهل المساعدات التي تقدم لهؤلاء الطلبة كافية لجذبهم. ولماذا لا تقوم الدولة باعطاء قروض صناعية من البنك الصناعي للمتخرجين لعمل مشاريع صغيرة في مجال تخصصهم. ولماذا لا تحتسب سنوات التدريب والدراسة كسنوات خدمة. ولماذا لا تلزم الشركات والمؤسسات بتدريب هؤلاء الطلبة. لقد ناقشنا يوم امس شكوى نقابة شركة البترول الوطنية الكويتية التي تقول ان الشركة اوقفت برنامج التدريب للكويتيين وتعاقدت مع شركات اجنبية فاين الاهتمام بتاهيل الكويتيين واين مسؤوليات الشركات والمؤسسات.

اسباب كفيلة (بالتطفيش)

ما الذي يدفع الطالب للذهاب للمعاهد التطبيقية اذا كان الامر كذلك. لقد زرنا المعهد التطبيقي وفوجئنا بان المباني آيلة للسقوط وهناك تقرير رسمي بذلك وهناك مبنى اخر تابع للهيئة آيل للسقوط هو مبنى المعهد الصحي وهناك تقارير رسمية حكومية بذلك. والحال اسوأ في مركز تدريب الكهرباء والماء ومركز التدريب بالشويخ.

اذا كنا جادين في ايجاد العمالة الوطنية فعلينا اعادة النظر في نظرة الحكومة للتعليم التطبيقي ومساعدة الشباب المخلص في مهنته على النجاح في عمله. وعلينا ان نربي اجيالنا على احترام العمل .. وان نوقف البرامج التلفزيونية وغيرها التي تحتقر العمل اليدوي.

خريجون بدون عمل

أليس من المؤسف ان كل الذين تخرجوا من شعبة العمل التعاوني في الهيئة لا يعملون في الجمعيات التعاونية لعدم التعاون. أليس من المؤسف ان عدد طلبة تخصص البريد في الهيئة ٢٠ طالبا فقط رغم ان البريد في الكويت يحتاج الى ثورة حقيقية لاننا من اسوأ الدول في البريد. أليس من المؤسف ان عدد الطلبة الملتحقين بشعبة صحة البيئة هم ٣٧ طالبا و٢٦ طالبة بينما تمتلىء البلدية بمئات الموظفين غير المهرة وغير المدربين في هذا الحقل. أليس من المؤسف ان لا يوجد طالب واحد في تخصص ربان قاطرة بحري، كيبلات، صيانة تلفزيون في العام الدراسي ٨٤ - ٨٥ وان عدد الطلبة في تخصصات الخراطة والسيارات هو صفر في مركز الشويخ للتدريب الصناعي لهذا الفصل الدراسي.

ان الوقت يمر بسرعة وان امامنا فرصة الاستفادة من اموال النفط قبل فوات الاوان لايجاد عمالة وطنية مدربة وتقنية وبدون ذلك سيظل مصيرنا في كف عفريت.

لطلبة المعاهد التطبيقية مشاكل عديدة في التجنيد حيث يخدمون سنتين حالهم حال الاميين، وبعد الدراسة لا تحسب له سنوات خدمة، والخريجون لا توزع لهم الدولة اية قسائم او قروض مهنية لانشاء مصالح تتلاءم مع دراستهم وحرفتهم. وامثلة اخرى كثيرة.

مبان آيلة للسقوط

مباني المعهد حالها يرثى لها ومع ذلك الطلبة يشتغلون بظروف سيئة للغاية ويوجد تقرير رسمي حكومي يطلب اخلاء المكان لانه آيل للسقوط. وهذه حالة كل معاهد التدريب. وفي ظل هذه الظروف فان الوضع ماساوي ولا داعي لان نضحك على بعضنا.

المباني والكادر والحوافز

● **احمد باقر**: ملاحظاتي اخي الرئيس على هذه الميزانية تشابه الى حد كبير تلك التي على ميزانية الجامعة وسوف اتحدث ان شاء الله عن المباني والمنشآت وعن الكادر وعن الحوافز، فبالنسبة للمنشآت تستاجر الهيئة عمارتين لاعمالها الادارية وهذه ظاهرة في منتهى السوء بالنسبة للادارات الحكومية التي كان يجب الا تلجأ للاستئجار لان الدولة تملك الارصدة والمال فبامكانها اختصار الملايين عن طريق البناء لا الاستئجار.

خاصة وان الايجار الحكومي قابل للاسف للتلاعب والزيادة بغير حق مثلا ص٤٨ من الميزانية رصد مبلغ ٤٠٫٥٠٠ دينار كزيادة متوقعة في ايجار مجمع دسمان ٢٠٪ وكذلك في صفحة ٣٩ المبلغ المطلوب لسكن العاملين ١٫٣٠٠٫٠٠٠ اي العاملين غير الكويتيين.

اما الفصول التعليمية والتدريبية فالتاجير لها غير ممكن لان التدريب يحتاج الى قاعات كبيرة مفتوحة.

الورش في معهد التكنولوجيا كلها قديمة من عمر الكلية الصناعية اي ثلاثين عاما.

ومبنى مركز الكهرباء والماء في الشويخ عبارة عن شبرات على مساحة ١٠٠٠ متر فقط لا يمكن توسعته ولا بناء فصول او غرف للاساتذة.

المعهد الصحي للبنات: فحصته لجنة من وزارة الاشغال وامرت باخراج الطلبة منه لانه مهدد بالسقوط.

المعهد الصحي للبنين: عبارة عن شبرتين.

مركز الشويخ للتدريب الصناعي: موجود وسط منطقة كراجات لا تسمح باي توسعة.

معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية: تهدمت اجزاء منه.

اذن كيف؟!

الا يحق لنا ان نسأل كيف تدعي الدولة الاهتمام بالعنصر البشري والتعليم الفني وهذه هي حال مبانيها.

وكيف جاء في الخطة التي قدمتها الحكومة للمجلس ان هناك توجها وهدفا في ان يعاد تدريب البطالة المقنعة ولا يوجد مبان كافية واعتذرت الهيئة امام اللجنة المالية حسب ما جاء في التقرير عن قبول اعداد كبيرة.

الكادر

منذ انشات الهيئة عام ١٩٨٣ ولم يصدر الكادر حتى الان ولا يزال الموظفون في الهيئة وخريجوها يتقاضون نفس رواتب الديوان، ولا ندري ما السبب في تاخر الكادر الخاص بهذه الهيئة حتى الان رغم ان الخطة المقدمة من الحكومة تنص على تشجيع هذا القطاع وزيادة حوافزه وتعديل رواتبه باعتباره قطاعا منتجا يمكن الدولة في القريب من الاعتماد على نفسها.

والملاحظ ان عدد المدرسين والفنيين في الهيئة من غير الكويتيين يفوق عدد الكويتيين ولدي اسماء ستة من الكويتيين من حملة الماجستير تقدموا للعمل في الهيئة ورفضت طلباتهم مع ان الميزانية التي امامنا تطلب اعتماد ٣٧٨ وظيفة بعقد والمبلغ المرصود لها ٢٫٣٣٠٫٠٠٠ فهل الهيئة بالفعل تحتاج الى كل هذا العدد من غير الكويتيين في الوقت الذي ترفض فيه تعيين الكويتيين.

عدد غير الكويتيين ٦٥٪ من العاملين.

ولا شك ان مجلس الخدمة المدنية يتحمل تبعة هذا التاخير بالاضافة الى مجلس ادارة الهيئة الذي نلقي عليه اللوم ايضا في تاخير الكادر وعدم السعي لبناء منشآت معدة للتدريب والتعليم الفني.

لكي نوقف استقالة الكويتيين ونزيد اقبالهم عليه.

الحوافز

يعاني الاقبال على معاهد الهيئة المهمة من نقص مثل معهد التكنولوجيا ومركز الكهرباء ٢٠٪ فقط كويتيون والمعهد الصحي ١٠٪ فقط كويتيون ومثل هذه الاعمال لتشغيل الكهرباء والادوات الكهربائية والمعاهد الصحية في منتهى الاهمية للكويت.

وحاجة الكويت كما جاء في الخطة الى سنة ١٩٩٠ هي ٣٠٫٠٠٠ من هذه التخصصات ولو فرضنا ان الجامعة تمد سوق العمالة بـ ١٠٫٠٠٠ والهيئة ويزيد خريجوها على ١٠٫٠٠٠ فكيف ستوفر الباقي.

اذن لا بد من وضع حوافز اثناء الدراسة وبعد التخرج وهو الاهم فاذا كنا بالفعل بحاجة الى هذه التخصصات يجب زيادة رواتبها الى الضعف عن غيرها من التخصصات غير المهمة «المعلمين.. الدراسة الادبية»، كما يجب مساهمة الخطة الاعلامية في بيان ذلك، زيادة الاعداد تمكن من تخفيض ساعات العمل.

الغاء الحوافز بسبب الاقبال!

وهناك نقطة اخرى اخي الرئيس اود بيانها فقد الغت الهيئة الحوافز المالية عن معهدي المعلمين والمعلمات بحجة الاقبال الزائد والاقبال الزائد ليس بحجة اذا كان هناك حاجة فهذا امر مطلوب ويشجع عليه ولكن الحكومة دائما تخبرنا ان هناك نقصا فقد ردت علينا في اللجنة التشريعية عندما كنا نناقش اجازة الامومة ان هذه الاجازة تسبب ارباكا في وزارة التربية بسبب النقص في المدرسات فهذا تناقض عجيب في مؤسسات الدولة.

كما ارى اخي الرئيس ان ينضم هذان المعهدان الى كلية التربية لانها الكفيلة باعداد مدرسي المراحل كلها.

كما ارى ان يتبع معهد الملاحة الجوية الى ادارة الطيران المدني التي كان تابعا لها منذ انشائه عام ١٩٧١ حتى ١٩٨٣ حيث الحق بالهيئة فزادت مصاريفه وكثر الموظفون فيه خاصة من غير الكويتيين رغم ان الخبير البريطاني الذي دعته الهيئة نصحها بابقاء هذا المعهد تحت ادارة الطيران المدني.

لماذا الاستشاري الاميركي

والنقطة الاخيرة هي تساؤل نرجو ان يجيبنا عليه الاخ مدير الهيئة وهو لماذا قامت الهيئة باختيار مكتب استشاري اميركي لوضع سياستها وتخطيط حاجاتها كما جاء في مقابلة صحفية مع المدير ولماذا لم يستعن بخبرات من جامعة الكويت او معهد الابحاث؟

باختصار سيدي الرئيس نحن نرجو الا تعرض علينا ميزانية الهيئة للسنة المقبلة الا وفيها بنود واضحة للمنشآت الجديدة وان يرى الكادر النور، وان توضع الحوافز اللازمة للمتدربين حسب حاجة الدولة اليهم.

الكادر التطبيقي في الطريق

● **وزير التربية**: تساءل الاخوة عن جدية الدولة في الاهتمام بالتعليم التطبيقي واود طمأنة الاخوان مصداقية ذلك، ونحن الان بصدد اخراج الكادر التطبيقي الوظيفي قريبا اما من حيث المباني فارجو ان تمنح بعض الوقت لبناء مبان جديدة، وبالنسبة للتبعية فان هناك تساؤلات حول الموضوع وتوجد رسائل بهذا الشان لتحديد الصورة النهائية.

● **المقرر**: الدكتور احمد الربعي ابدي بعض الملاحظات حول ايقاف المعونات وقد اوضح المدير للهيئة ان ايقاف المعونة بسبب خلق حوافز لتوجيه انظار الطلبة الى مجالات اخرى تحتاجها البلاد.

موفدون للخارج

● **جاسم العون**: لا شك بان الدور المناط بالهيئة يعتبر من اهم ادوار التعليم والتدريب التي نحن في الكويت في امس الحاجة لها، لما توفره للبلاد من مهارات وكفاءات فنية تسد نقصا اساسيا في القوى العاملة الوطنية.

ولقد لاحظت بان الهيئة قد اوردت في بياناتها ما يفيد بانها قد اوفدت ما يقارب من (٢٠١) طالب في بعثات دراسية للحصول على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وهذه في الحقيقة من افضل التوجهات التي انتحتها الهيئة بالسعي لتغطية احتياجاتها من المدرسين واعضاء هيئة التدريس الفنيين لسد النقص من الكفاءات الوطنية الكويتية، وانني لادعو الهيئة والقائمين عليها للزيادة في اعداد الموفدين لكي تصل الى ذلك اليوم الذي نغطي احتياجاتنا فيه من هذه الكوادر من العناصر الوطنية.

ومن الامور المهمة التي ارى ان الهيئة حتى الان على الاقل لم تتخذ ازاءها الاجراءات اللازمة بالتعاون مع الوزارات المعنية، ما يلي:

- من الملاحظ ان اعداد الموظفين المناطة بهم وظيفة «كاتب سجلات طبية» وخصوصا في مستوصفات وزارة الصحة.. اعداد هؤلاء كبيرة جدا في كل وحدة صحية ومستوصف، وتفوق بلا شك احتياجات تلك الوحدات بدليل ان المواطن عندما يراجع الكثير من المستوصفات والوحدات الصحية يجد ان عدد الكتبة لا يقل عن (٤ الى ٦) وهذا وان كان من واجب وزارة الصحة اعادة تاهيل موظفيها وتشغيلهم فيما يعود عليهم وعلى الوطن بالفائدة، وعدم تكديس الموظفين بغير حاجة.. الا انه ايضا لا يعفي الهيئة من دورها حيث، انها تخرج وتدرب اعدادا تزيد عن الحاجة من هؤلاء لشغل هذه الوظيفة.. وبالتالي هي دعوة مشتركة اوجهها لكل من وزير الصحة ومدير الهيئة لتدارس هذا الامر ومعالجة التضخم في العاملين بهذه الوظيفة.

وعلى ضوء ذلك ارى ايضا ان استحداث وافتتاح شعبة جديدة (للسجلات الطبية) يحتاج الى اعادة نظر ما لم يكن التاهيل والتدريب لتولي عمل غير الذي هو مناط الان بكتبة السجلات الطبية.. ثم من الافضل ادخال بعض هؤلاء الموظفين (ان كانت بالطبع هذه الشعبة تؤهل الكتبة لوظيفة ذات فائدة) الدراسة في هذه الشعبة وبالتالي اعادة تشغيلهم بما يعود بالنفع.. ولا بد ايضا من تقنين عملية تحديد اعداد الذين سينخرطون بالتدريب والتاهيل في هذه الشعبة.

في الباب الثاني مصروفات التشغيل وتحت بند المواد الخام نوع (٦) اغذية لغير العاملين نلاحظ ان تكلفة الوجبة الواحدة التي تقدمها المعاهد ومراكز التدريب التابعة للهيئة وهي:

- تكلفة الوجبة الواحدة تبلغ ٢٥٠ فلسا، الوجبات التي تقدمها الهيئة بامكاناتها الذاتية.
- تكلفة الوجبة الواحدة ٧٥٠ فلسا، للوجبات المقدمة عن طريق المقاول.

اقول: اذا كانت تكلفة الوجبة من الوجبات التي تقدمها الهيئة بامكاناتها الذاتية، قد دخل في تقدير هذه التكلفة جميع عناصر تكاليفها بما فيها المواد الخام والموظفين وغير ذلك.

واذا كانت الوجبة بنفس الجودة التي يقدمها المقاول. فما الداعي لتحمل نفقات اضافية توازي (٢٠٠٪) من التكلفة اما اذا لم يكن كذلك، وكان تقدير قيمة تكلفة الوجبة لم ياخذ في الحسبان بعض عناصر التكلفة، واصبحت بالتقدير الحقيقي للتكلفة تزيد على ٢٥٠ فلسا للوجبة الواحدة، وتقارب من تكلفة الوجبة التي يقدمها المقاول.

او اذا كانت الوجبة التي تقدمها الهيئة بامكاناتها الذاتية منخفضة الجودة عما يقدمه المقاول.

- فالاولى والاحوط اما ان تناط كل هذه الخدمات بالمقاول او ان تقوم الهيئة بتقديم هذه الوجبات لجميع معاهد ومراكز التدريب بامكاناتها الذاتية.

القصد من ذلك: التاكد من حقيقة التكاليف وبالتالي خفض النفقات الى اقل قدر ممكن. تمشيا مع سياسة ترشيد الانفاق.

والعدل والمساواة في الخدمات التي تقدمها الهيئة لجميع الملتحقين (دارسين ومتدربين) فيها.

استئجار الكمبيوتر

وتحت باب مصروفات التشغيل ايضا ورد مبلغ مائة وخمسة وعشرين الف دينار ايجار معدات واجهزة كمبيوتر.

وانني أنبه الى ان الاستمرار في اجهزة الدولة المختلفة في منحى استئجار اجهزة ومعدات الحاسب الالي، تكلف الدولة مبالغ طائلة.. وقد تبين بالفعل ان تكلفة الايجار تصل الى ٣٠٪ من تكلفة الشراء، وهذا يعني اننا ننفق على الاستئجار اكثر ١٠٠٪ مما لو اننا اشترينا الاجهزة وذلك لان العمر الانتاجي لاجهزة الحاسب الالي لا تقل عن ٦ سنوات فاذا كان الايجار يساوي ٣٠٪ من سعر الشراء فهذا يعني اننا

(البقية على الصفحة ٥)

قالوا في هيئة التعليم التطبيقي

- المنيس: القيادات بالمعاهد غير كفوءة بالمرة
- د. الخطيب: التعليم التطبيقي له انعكاسات امنية
- د. الربعي: التعليم التطبيقي تخبط وعدم وضوح
- باقر: منذ انشاء الهيئة والخريجون بلا كادر
- العون: سياسة للقبول حسب احتياجات البلاد
- د. النفيسي: التعليم التطبيقي اهم من الجيش
- الدويلة: تحسين اوضاع المعاهد والدارسين
- القطامي: معاهد الهيئة مجرد اسماء فقط



د. عبدالله النفيسي



د. احمد الربعي

مجلس الأمة

مطالبة (الكويتية) بتأجير طائرات (الجمبو) في فصل الشتاء لعدم الحاجة إليها

وزير المالية: إجراءات لتحصيل ديون (الكويتية) من الأفراد والمؤسسات

(تتمة المنشور على الصفحة ٤)

لو اشترينا الجهاز وعاش معنا فقط الحد الادنى وهو ست سنوات فسنوفر ما يساوي ٨٠٪ من سعر الشراء.

وعند التفكير باستبدال الكمبيوتر يمكن بيع الجهاز والحصول على قيمة مقابلة لعملية البيع هذه، ويمكن ايضا الاستمرار في استخدام الجهاز واجراء التحسينات اللازمة عليه واضافة بعض الاجهزة والمعدات الحديثة له وبالتالي لا نحتاج للاستبدال.

هذه العملية مهمة ويجب التفكير جديا فيها لتقليل النفقات، حتى تكون هناك مصداقية لمسالة ضغط المصروفات وترشيد الانفاق.

وقف بعض المكافآت

قرار مجلس الوزراء بحجب المكافاة عن الطلاب المستجدين في كل من (معهد التربية للمعلمين والمعلمات والمعهد التجاري للبنين والبنات) هذا القرار مجحف بحق هؤلاء الطلاب المستجدين وغير عادل وذلك لعدة اعتبارات:

اولا: القول بأن هناك فائضا من الخريجين من هذه المعاهد قول مردود عليه، بدليل ان هناك العديد من غير الكويتيين الذين يعملون في المجالات التي يمكن ان يعمل فيها هؤلاء الخريجون الكويتيون. وهذا يعني ان هناك فرص عمل يستغلها غير الكويتيين وهذه الفرص يمكن ان تتاح للكويتيين في حال العمل بنظام احلال الكويتي محل غير الكويتي.

ثانيا: اذا كان هناك فائض من الملتحقين الكويتيين بهذه المعاهد، فيجب أن تكون سياسة القبول في تلك المعاهد متمشية مع ذلك، بحيث لا يتم قبول اعداد من الملتحقين تزيد عن حاجة البلاد من الخريجين من حملة مؤهلات تلك المعاهد.

ثالثا: اذا كانت هناك اعتبارات اخرى لا تستطيع بموجبها الهيئة تقنين عملية القبول بالمعاهد (وهذا شيء غير متصور) فمن الواجب ان يكون حجب المكافاة عن جميع الطلاب الملتحقين بهذه المعاهد ولا يختص بذلك فقط الطلاب المستجدون فيها. لان التفريق وعدم المساواة بين الطلاب غير عادل وهو يؤدي الى نشوء نوع من التحاسد بين الطلاب.

مطالب

وبالتالي الاخ الرئيس فانني اطالب باعادة دراسة هذا الموضوع بموضوعية ورؤية اوسع.

وعدم حجب المكافاة عن فئة من الطلاب دون اخرى بل يكون القرار شاملا لجميع طلاب المعهد الواحد.

وان توضع سياسة للقبول في المعاهد بحيث تتضمن تفصيلا يتوافق مع احتياجات البلاد من خريجي كل معهد وفي كل تخصص.. وبالتالي لا يكون هناك اي سند لحجب المكافاة عن الطلاب في المعاهد.

واذا افترضنا ان هناك بندا لحجب المكافاة عن طلاب بعض المعاهد بعد استنفاد النقاط السابقة، فلا بد من تقرير اعانة مناسبة للطلاب، ولا بد من ان تكون الاعانة المقدمة لطلاب المعاهد مماثلة للاعانة المقدمة لطلاب الجامعة حيث ان الالتزامات المترتبة على طلاب المعاهد لا تختلف في شيء عن الالتزامات المترتبة على طلاب الجامعة.. فكيف تقرر لطلاب المعاهد اعانة ٥٠ دينارا بينما هي لطلاب الجامعة تزيد على ١٠٠ دينار.

يجب المساواة في هذه النقطة بين الطلاب جميعا دون تفريق.

في الباب الثالث: وسائل النقل والمعدات والتجهيزات، ورد في البند (٣) بيوت جاهزة تقدير مبلغ مائة وخمسة عشر الف دينار لعشرة بيوت جاهزة (شبرات). وحسب علمي فان الهيئة العامة للاسكان لديها الكثير من البيوت الجاهزة الكبيرة جدا والتي استغنت عنها لانتهاء المشاريع المقامة لها، فارى ان يتم التنسيق مع الهيئة للاستفادة من هذه البيوت الجاهزة، لتقليل النفقات ان امكن.

● **المقرر:** وردت بعض الملاحظات بخصوص الوجبات وقد بحثت اللجنة هذا الامر حيث افاد المسؤولون ان الوجبة مختلفة حسب المعاهد وطبيعة الدوام فبعض المعاهد فيها وجبة غداء في حين غيرها لا يوجد فيه ومن الملاحظات ايضا استئجار الكمبيوتر وهذه ملحوظة في معظم الميزانيات، فالشراء له ايجابيات وسلبيات وكذلك الاستئجار بالنسبة للمقرات والكمبيوتر.

● **العون:** انا اتصور ان الدولة لن تعجز عن اعداد وجبات غذائية للطلبة وتوفير المصروفات وخصوصا اننا ننادي دائما بضغط النفقات.

مثل صارخ ومخيف

● **د. عبدالله النفيسي:** بودي ان ابدأ بطرح الموضوع بمثل صارخ ومخيف وهو مثل دولة قريبة منا هي دولة الامارات ففي هذه السنة بلغت نسبة العمالة الاجنبية غير العربية فيها ٨٦٪ من اجمالي السكان فهذا يعني الـ ١٤٪ الباقية مقسمة بين الوطنيين والوافدين العرب. هذا المؤشر يدل على خصيصتين من خصائص الوعاء السكاني فنحن نعاني من ندرة سكانية في بلدان غنية وواسعة، وندرة في العمالة الماهرة لذلك في الامارات ٨٦٪ من اجمالي السكان اجانب لدرجة ان السيخ في دبي منذ سنتين يطالبوا بالحكم الذاتي لاحيائهم في بز دبي وهذا مؤشر خطير والموضوع المطروح اليوم له علاقة بالاحتلال السكاني. نحن نمر بظروف عصيبة اسعار النفط تنخفض ومستقبلنا كله على النفط الاوبك كمنظمة آخذة بالاهتراء ولا استبعد انهيارها. الحرب العراقية الايرانية لن تكون آخر حرب اقليمية في المنطقة والازمات العسكرية والسياسية ستستمر وسوف تكون فترة ٨٥ الى ٩٥ مرحلة مخاض عسكري وسياسي واجتماعي يجب ان نستعد له ليس بالفلوس بل بتنمية الانسان وهنا تبرز اهمية التعليم التطبيقي.

العمالة المحلية

حل مسالة العمالة الاجنبية يجب ان يكون لدينا عمالة محلية لديها نفس المهارة والحل بالتعليم التطبيقي. ما زلنا للاسف نقف من هذا الموضوع موقف البخيل. نحن نحاسب الجامعة على ١٠٠ الف و٢٠٠ الف.. وأحد الاخوان يقول صرفنا على الجامعة ٧٠٠ مليون وهي لا توازي اكثر من ميزانية البحث العلمي في جامعة من الجامعات، لذلك املي كبير الان ان نكون اسخياء مع هذه المؤسسات ننتقدها نعم ونصحح من مسيرتها لكن ينبغي ان نكون اسخياء. لقد اسفت عندما علمت ان ميزانية الهيئة خصم منها السنة الماضية ٥ ملايين دينار والحقيقة لازم نضيف ٥ ملايين لذلك موضوعنا يجب ان يكون استراتيجيا ومصيريا.

التعليم اهم من الجيش

وبالنسبة لنا كدولة التعليم اهم من الجيش لان جيشنا مهما نما وكبر لن يتمكن من صد اية قوة اقليمية في منطقة الخليج دع عنك القوى الكبرى لكن اذا علمنا الانسان الكويتي منذ الطفولة فهذا خير تامين مستقبلي للمجتمع الكويتي مع فارق التشبيه اقول الذي انقذ الشعب اليهودي من الشتات تاسيس دولتهم في فلسطين ولم يتمكنوا من ذلك الا بسبب التعليم، لذلك نحن املنا الوحيد واستثمارنا الوحيد المجدي هو التعليم وبالذات التعليم التطبيقي. والدولة كل سنة تخرج لنا بكثافة من الجامعة والخريجون ورطة تستحدث لهم الدولة ادارات لتوظيفهم. آن الاوان لنحل هذه المشكلة وتوجيه الكم الهائل من خريجي الثانوية للتعليم التطبيقي. نحن بحاجة لخريجي المعاهد الفنية اكثر من خريجي الجامعة. نحن بحاجة للفنيين في كل التخصصات اكثر من المتخصصين في الجغرافيا واللغات والمسرح، وخريج العلوم التطبيقية مضطهد عندنا، الميزانية تقول انه في عدد من الوظائف مطلوب اعتمادها في الميزانية و٦٥٪ من الوظائف مخصصة لغير الكويتيين اعتقد والله اعلم ان هذه النسبة خطيرة ولا بد ان نعكسها.

عندي قائمة من حاملي الماجستير الكويتيين رفضت هيئة التعليم التطبيقي طلباتهم للعمل في الهيئة، في حين يصرفون الملايين للتعاقد مع غير الكويتيين. وهذه المشكلة يجب ان نوجد لها حلا وان نقرب ابن البلد ونشجعه.

وهناك نقطة اخيرة هي ان يسرع للانضمام الى الهيئة وقد زرنا معهد التكنولوجيا وشفنا اوضاعه وهي تركة ثقيلة للوزير الجديد ووجدنا وضعا خطيرا مباني آيلة للسقوط والاشغال حذرت الهيئة دون فائدة. طيب ليش؟ هل نحن في بنغلادش نقول ما في عندنا فلوس؟

● **محمد المرشد:** انا لم اقل استكثر ٧٥٠ مليون دينار على الجامعة بل قلت لقد صرف اكثر من هذا المبلغ دون فائدة. وقد فهم الاخ النفيسي كلامي خطا.

التشجيع الحكومي مطلوب

● **الدويلة:** مع الاسف اننا منذ انشاء المعاهد الى يومنا هذا تزداد حاجة الدولة للعمالات الخارجية لنفس التخصصات والمشكلة تكمن في سياسة الترهيب في هذه المدارس. والدولة لا تشجع للمشاركة في الهيئات التطبيقية، بينما في اميركا تجد حتى على الباصات تشجيعا للالتحاق بالبحرية وغيرها. والهيئة لا ترغب لانها تعلم عدم وجود الرغبة مسبقا لدى الشباب الكويتي. والحالة النفسية لطلبة المعاهد سيئة والمكافآت رمزية تخصم معظمها كل شهر، والقائمون على الهيئة يعجزون عن ايصال الفكرة الحقيقية عن المعاهد، انا درست في معهد التكنولوجيا لمدة سنتين والوضع فيه متزد، يجب ان نهتم بهذه المعاهد ماديا وتحسين اوضاع العاملين والدارسين. الاوضاع الامنية تتطلب منا تشجيع التعليم التطبيقي، وفي معهد التكنولوجيا من الفراش للمدير من جنسية واحدة وهذا غير سليم والخريجون كم راتبهم؟! منذ سنوات نطالب بتحسين اوضاعهم وللاسف دون جدوى والطالب عندما يتخرج يطلب ترخيصا للاستفادة من دراسته دون فائدة. وفي معهد التكنولوجيا ظاهرة الغش وكانهم في مدرسة ابتدائية والمدرس يعامل الطالب معاملة (اذنك خشمك) وهذه ظاهرة خطيرة.

لا حظت زيادة مقدارها ٤٠ الف دينار في ايجارات مجمع دسمان ومليون و٥٠٠ الف دينار لسكن غير الكويتيين. ولما راجعت كتب وزارة التربية عن ترقيات المدرسين ونظرت للمعهد التجاري لا يوجد الا مدرس واحد كويتي وعندما تسال عن غياب الكويتيين تجد انه ليس لديه خبرة فكيف ياخذ خبرته وهو يحرم من الترقية؟

كثرة خريجي الثانوية

● **جاسم القطامي:** اعتز بمستوى النقاش في هذا المجلس وان شاء الله ستكون فائدة من هذا المجلس اذا استمر هذا الحوار البناء والعلمي، نحن الان نمر في ازمة في كثرة الخريجين من الثانوية العامة ٧ الاف خريج والجامعة تقبل ٢٠٠٠ طالب ويجب ان يوجهوا الى التعليم التطبيقي والفني، لسد حاجة كبيرة في مؤسساتنا الوطنية، لكن رغم ذلك نجد ان هناك مشكلة في المعاهد التابعة للهيئة كلها اسماء ضخمة لكن ليس لها انتاج مجرد اسماء فقط، ومنذ سنوات في مجلس الامة ونحن نعالج هذا الموضوع لمواكبة التطور والقفز الى الامام ويجب ان نعيد نظرتنا الى المعاهد لتكون اسما على مسمى وتهيئة الظروف لتخريج كويتيين ليحلوا محل غير الكويتيين، والحوافز معدومة والعناية بالخريجين مثبطة للعزائم والقطاع الخاص لا يهيىء لهم الاماكن ولا يعطيهم التشجيع الكافي، يجب ان نهيء الظروف للخريجين مثل الجامعة والمجتمع يحتاج لهؤلاء الخريجين.

اعتقد ان هناك خللا منذ ٢٠ سنة فلا بد من وضع يدنا على هذا الخلل في كل شيء الكوادر والمباني، يجب ان نقف وقفة جدية ونتفق مع الحكومة على برنامج للتطوير.

● **وزير المالية:** ارجو ان لا يكون هناك لبس حول ما ورد على لسان الاخ جاسم من ان وزير المالية يستطيع ان يخون او يمنع اجراء اي تحقيق.

● **وزير التربية:** هناك مجموعة من الشباب والشابات الكويتيين يعملون بظروف صعبة ونوعيتهم جيدة واطمئن الاخ القطامي الى ان الحكومة تهتم بأمرهم.

خلل بالقرار السياسي

● **جاسم القطامي:** انا اعتز بالاخوان في الهيئة لكنني كنائب عن الشعب يجب ان اصدق الاخوان الحديث، لكن العبرة بالنتائج التي تتحقق وليس بالكلام ولا ارى واحدا منهم حقق نتائج جيدة هناك خلل بالقرار السياسي الذي لا يهيىء لهم الاكتفاء ومنذ سنوات يطالبون بالاعتمادات والمباني دون جدوى، والنتيجة الاساسية في التقصير تنعكس على القرار السياسي.

وبالنسبة لوزير المالية هو رجل يساعد المجلس وايجابي وهو يخاف من التحقيق وسبق ووقف وقال لا للتحقيق وقال لي ذات مرة (ذبحتونا) بالتحقيق، وانا اطالب بالتحقيق في التقصير بدور واداء المعاهد التطبيقية.

● **وزير المالية:** الاخ ابومحمد حريص ان يبرز كل ما دار من حديث فانا قلت له ان المجلس تحول الى لجان تحقيق ولم اقل انني اخاف من التحقيق لانني ما عندي شيء اخاف منه.

قفل النقاش

وتلي بعد ذلك اقتراح بقفل باب النقاش قدمه النواب جاسر الجاسر وحمود الجبري وفيصل الصانع وخميس عقاب، وحمود الرومي، وقد وافق المجلس على الاقتراح باغلبية ٢٩ صوتا من اصل ٣٥.

وصوت المجلس بالموافقة على الميزانية بابا بابا، بالاسم فوافق ٣٨ نائبا عليها وامتنع نائب واحد مع ادراج التوصيات التي اقترحتها اللجنة والنواب في الميزانية مع التركيز على الحوافز.

● تجمع نيابي ويبدو نائب الرئيس الفضالة

● ناصر الروضان مقرر اللجنة المالية

● سامي المنيس

قالوا في (الكويتية)

■ الصانع: قطع الغيار تستورد من وكلاء

■ الدويش: اجراءات الامن على الطائرات ضعيفة

■ الجبري: الاهتمام بالمكاتب الخارجية للمؤسسة

■ د. صرخوه: استثمار الطائرة الزائدة عن الحاجة

■ المرشد: وجوه موظفي (الكويتية) .. ناشفة!

■ العنزي: ارباح بدون اغراءات للموظفين

■ الخلف: لماذا الغيت تخفيضات تذاكر العسكريين؟

■ باقر: مصاريف غير ضرورية (لتبرج) المضيفات

■ المخلد: (الكويتية) واقسامها كلها انكليزي في انكليزي

ميزانية «الكويتية»

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة ميزانية الخطوط الجوية الكويتية حيث تلا مقرر اللجنة المالية النائب الروضان تقرير اللجنة بهذا الشأن.

عمليات مشبوهة

● **فيصل الصانع:** لدي بعض الملاحظات حول ما ورد في التقرير ففي موضوع شراء الطائرات والاجهزة الاخرى. نجد ان «لجنة المشتريات.. هي لجنة المبيعات» هناك لجنة في المؤسسة تخطط لعملية شراء وبيع الطائرات وقطع الغيار وهذه اللجنة تقوم بعد ذلك بممارسة عمليات البيع والشراء مما يثير الشبهات حولها خاصة اذا عرفنا كما سياتي لاحقا ان هناك عمليات شراء الطائرات يبلغ ثمنها عشرات الملايين تمت دون الحاجة الفعلية لها.

والسؤال: لماذا لا يتم تشكيل لجنتين مختلفتين الاولى لعملية التخطيط والاشراف على عملية الشراء والاخرى لعملية البيع والشراء درأ للشبهات وتصحيحا لوضع خاطىء.

صفقة البوينغ ٧٢٧

وفي موضوع شراء طائرات البوينغ ٧٢٧ فمن المعروف ان الطائرات عندما تشترى فلكي تخدم مدة لا تقل عن ١٥ عاما ولقد قامت المؤسسة في اوائل الثمانينات بشراء ٤ طائرات من نوع ٧٢٧ وهو نوع قد تم انزاله الى الخدمة في عام ١٩٦٣ وقد قررت الشركة الصانعة منذ اوائل الثمانينات التوقف عن صناعته واستبداله بالطائرة البوينغ ٧٥٧، مما يجعل المرء يتساءل لماذا قامت المؤسسة بشراء هذا النوع وهي تعلم مسبقا ان الشركة الصانعة قد قررت وقف صنعه لان تشغيله لم يعد اقتصاديا في الثمانينات وفي الوقت الذي كانت فيه اغلب شركات العالم الاخرى تتخلص من هذا النوع من الطائرات خاصة اذا عرفنا ان المؤسسة كانت في طريقها لاستلام ١١ طائرة من نوع الايربص كما ان بامكان المؤسسة في ذلك الوقت ان تنتظر عاما وتشتري البوينغ ٧٥٧ اذا كانت في حاجة حقيقية لطائرة بهذا الحجم او السعة.

الاحتياجات من «الايرباص»

وبالنسبة لشراء طائرات الايربص ٣١٠ - ٣٠٠، فقد قامت المؤسسة وبغموض وبتكتم بالغ بشراء ١١ طائرة من نوع الايرباص رغم ان الحاجة الفعلية لهذا النوع من الطائرات لا يزيد عن ٨ وقد ظهرت اقوال غامضة ومتناقضة عن السبب في ذلك فتارة يقال ان ٨ طائرات للمؤسسة و٣ طائرات لحساب طيران الخليج «كان طيران الخليج لا يستطيع القيام بعملية الشراء لنفسه» وتارة يقال انه سيتم استبدالها والاغرب من ذلك ان اثمان هذه الطائرات قد دفعت مقدما وقبل التصنيع مما يزيد الشك في الواقع الذي اشتريت من اجله الطائرات لان العادة جرت ان يتم دفع مبلغ بسيط مثل ١٠٪ اثناء التوقيع ثم يتم استلام دفعات مختلفة اثناء التصنيع التي تستمر حوالي عامين حتى اذا تم تسليم الطائرة يكون ما استلمه المصنع لا يزيد عن ٥٠٪ من ثمن الطائرة ويتم سداد الباقي اما على دفعات لاحقة اي من المبالغ التي تدرها الطائرة او بترتيب آخر. المهم ان احدا لم يسمح بتسديد ثمن الطائرات مسبقا من قبل. كذلك هناك أمر آخر جدير بالمسائلة وهو ان الاقوال تزايدت في ان المؤسسة تقوم بشراء قطع الغيار عن طريق وكلاء وليس عن طريق المصنع كما تقوم الشركات الاخرى مما يترتب عليه تاخر عملية وصول هذه القطع والتسبب في بقاء الطائرات في الارض في بعض الاحيان.

والسؤال: لماذا اشترت المؤسسة ١١ طائرة اذا كانت في حاجة لثمان فقط؟ ولماذا دفع المبلغ نقدا وقبل استلام الطائرات؟ وهل تشتري الشركة قطع الغيار مباشرة من المصنع ام عن طريق وكلاء؟

البوينغ ٧٦٧

وبالنسبة لشراء طائرات البوينغ ٧٦٧ فبعد اقرار عملية شراء ١١ طائرة ايرباص اكتشفت المؤسسة انها ليست في حاجة لهذا العدد من الطائرات وقد كان من الامر المنطقي ان تقوم المؤسسة ببيع ما يزيد عن حاجتها وايداع ثمن هذه الطائرات لميزانيتها او لخزينة الدولة في هذا الوقت العصيب خاصة اذا عرفنا ان ثمن الطائرة الواحدة يقارب ٥٠ مليون دولار الا ان الغريب ان المؤسسة قامت ببيع واستبدال تلك الطائرات بنوع مختلف هو البوينغ ٧٦٧ - ٣ طائرات - وهذه العملية ستكلف الشركة اكثر مما كان سيكلفها بقاء طائرات الايرباص لديها لان شراء نوع مختلف من الطائرات سيزيد من تكلفة قطع الغيار وتدريب اطقم مختلفة عليها والاحتفاظ بمخازن خاصة بها.. الخ.

والسؤال: لماذا لم يتم بيع الطائرات الزائدة عن الحاجة وادخال ثمنها لخزينة الدولة؟ وهل يجوز شراء نوع جديد من الطائرات حتى يمكن له فقط ان يقوم بخدمة خط او خطين من خطوط المؤسسة خاصة اذا عرفنا ان ما تملكه المؤسسة من طائرات يكفيها ويسد حاجتها ويسد ذريعتها في شراء طائرات اخرى؟!

قامت المؤسسة بالتعاقد لانشاء حظيرة لصيانة طائرات البوينغ ٧٤٧ وقد قامت الشركة المنفذة بتجاوز المدة المقررة والقيمة المتفق عليها وهذه ليست المرة الاولى التي يتم التجاوز فيها فقد حدث الشيء نفسه في اغلب منشآت الشركة مثل مبنى «الكاسكو» ومبنى قسم الصيانة في دائرة الهندسة. وهنا أسأل عن عدد المباني التي انشئت في المؤسسة منذ عام ١٩٨٠ حتى الان وقيمة العقود

(البقية على الصفحة ٦)

لقطات

استفسار

● قال رئيس المجلس احمد السعدون انه سيحيل استفسار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد حول دستورية تكليف المجلس للنيابة العامة بتقصي الحقائق في الامور التي يراها المجلس، قال انه سيحيله الى لجنة الشؤون التشريعية في مجلس الامة لابداء الرأي في الموضوع. وقد علق النائب حمد الجوعان قائلا انه لن يتحدث في دستورية التكليف قبل ان تعلن اللجنة التشريعية رأيها لانه احد مقدمي الاقتراح وبالتالي فان (شهادته مجروحة).

رئاسة

● بعد الاستراحة وتناول الغداء استؤنفت الجلسة برئاسة نائب الرئيس صالح الفضالة بسبب ارتباط الرئيس السعدون خارج المجلس لكنه عاد والجلسة منعقدة حيث تسلم مقعده في المنصة.

اجتماع!

● وزير المالية جاسم الخرافي اجتمع لاكثر من ساعة مع النائب براك النون حيث تدارسا موضوع محلات الجهراء التي انذرت اصحابها البلدية بضرورة اغلاقها قبل يوم ٦ يوليو الجاري.

متغيبون

● تغيب بعذر عن جلسة امس من الوزراء د. عبدالرحمن العوضي وزير الصحة وزير التخطيط، والشيخ علي الخليفة وزير النفط والصناعة، والشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام، والنائب صياح ابوشيبة، وعلق النواب على غياب النائب ابوشيبة بأنه يُذهِب نفسه للمناسبة (امس كان حفل زفافه).

موافق!

● النائب علي الخلف جاء متاخرا ولدى دخوله القاعة وجد النواب يرفعون ايديهم للتصويت فدخل وهو يرفع يده بالموافقة مخاطبا النواب: تستاهلون فساله النائب حمود الجبري طيب على شنو التصويت؟!

سرية!

● عندما كان النائب محمد المرشد يوجه انتقاداته لسياسة الاستثمارات الخارجية والسرية التي تعامل بها قال النائب جاسم القطامي: شنو الفائدة من السرية وكل تفاصيل الاستثمارات تنشر في الخارج.

همس

● خلال مناقشة ميزانية الهيئة العامة للاستثمار دار همس بين النواب اسفر عن توجه بتقديم اقتراح بمشروع قانون بانشاء مجلس اعلى للاستثمار.

تكتيك!

● عندما كان النائب سامي المنيس يتحدث عن التعليم التطبيقي انتهى الوقت المخصص له فطلب اضافة لكن انفقد النصاب، وصادف أن دور د. الخطيب كان بعده مباشرة فقال للرئيس: الاخ الرئيس اعطي من وقتي ٧ دقائق للاخ المنيس ليكمل كلامه.

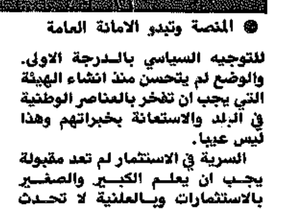
تنازل

● النائب حمود الرومي تنازل عن دوره للنائب خلف العنزي وعندما اعطاه الرئيس الدور في الكلام بدأ يبحث عن اوراقه التي اعدها مسبقا وظل فترة يبحث عنها. كما تنازل في جلسة الامس النائب المرشد للنائب باقر، وللنائب د. صرخوه.

مجلس الأمة

في مناقشات ميزانية هيئة الاستثمار
النواب يطالبون بكشف أسرار استثمارات الكويت الخارجية وينتقدون (تمرّد) مكتب لندن للاستثمار على طاعة الهيئة

العنجري: السريّة لاتعني حجب المعلومات عن المجلس



● المنصة وتبدو الامانة العامة

(تتمة المنشور على الصفحة ٥)

ومدتها مقارنة بالاثمان الحقيقية التي دفعتها المؤسسة وهل هناك تجاوزات بالمدد المتفق عليها وهل طبقت المؤسسة اي عقوبات على من قام بهذه التجاوزات؟

مخالفة القوانين

مخالفة قوانين المؤسسة بارسال طالب غير كويتي تحت اشراف المؤسسة ثم القيام بتوظيفه عندما رجع الى الكويت في الوقت الذي ترفض توظيف طلبة كويتيين لديهم المؤهل نفسه من الكلية نفسها.

والطالب غير الكويتي هو ابن كابتن في المؤسسة ويعمل والده مديرا لدائرة التدريب التي تشرف على ارسال البعثات للخارج.

في الوقت الذي رفض فيه توظيف طلبة كويتيين رغم حصولهم على المؤهل نفسه «شهادة طيران مدني + طيران آلي» من كلية اكسفورد لدراسة الطيران. فما هي شروط قيام المؤسسة بالاشراف على طلبة الطيران التجاري المبعوثين للخارج؟ وهل هناك في لوائح المؤسسة اي مميزات لابناء الكباتن او الموظفين العاملين في المؤسسة؟

وهل هناك حالات استثناء من شروط الاشراف على طلبة الطيران التجاري وعدد هذه الحالات وسببها؟

شخص واحد لاختيار الطيارين

وبالنسبة لانظمة السلامة في المؤسسة فقد قامت المؤسسة بمخالفة القوانين واللوائح عندما بعثت شخصا واحدا للقيام بعملية اختيار الطيارين الاجانب للعمل في المؤسسة بينما اللوائح تقضي بتشكيل لجنة من ثلاث اشخاص على الاقل للقيام بهذا العمل وبعد ان قام الشخص المعني بعملية الاختيار قام احد الطيارين الاجانب الذين تم اختيارهم بالعمل في المؤسسة كقائد طائرة لمدة تقارب ١٠ اشهر نقل خلالها آلاف الركاب وقد تمت ترقيته الى رتبة كابتن مدرب «اي يدرب الكباتن الاخرين» مما اثار حنق بعض الكباتن الاجانب الذين قاموا بالتحري عنه في شركته السابقة فاكتشفوا ان هذا الشخص الذي قامت المؤسسة بائتمانه على ارواح الالاف ما هو الا مساعد طيار اي ليس كابتنا مما جعل المؤسسة تسارع الى انهاء عقده، فما هي القواعد والاسس المعتمدة من المؤسسة فيما يخص اللجنة التي تقوم باختيار الطيارين؟ وما اسماء اللجنة التي قامت باختيار الطيار.. وما هي الرتبة التي كان يشغلها الطيار المذكور قبل التحاقه بالمؤسسة وما هي الصفة التي قام المذكور بالعمل فيها بالمؤسسة ونقل اثناءها آلاف الركاب؟ وما سبب انهاء عقد الطيار المذكور وهل قامت المؤسسة بالكتابة الى ادارة الطيران المدني البريطانية التي يتبعها هذا الطيار بخصوص ملابسات قضيته؟؟

خسائر المؤسسة

منذ عام ١٩٧٨ تعاني المؤسسة من خسائر مالية العام تلو الاخر رغم ان اغلب شركات الطيران في المنطقة تحقق ارباحا امثال طيران الخليج، عالية والمصرية.. وكان مما يقال ان اغلبية شركات الطيران الاخرى تعاني من خسائر وهذا كلام عام وغير صحيح كما ان المقارنة بين الشركات يجب ان تكون بين الشركات ذات الاوضاع المتشابهة فلا يجوز مثلا مقارنة الكويتية بكثير من الشركات الاجنبية لان هناك ثلاثة فروق اساسية:

الاول: ان تلك الشركات تقوم بالاقتراض من البنوك لشراء الطائرات باهظة الثمن بينما تقوم الحكومة الكويتية بهذا العمل للمؤسسة دون ان ينعكس على ميزانيتها.

الثاني: ان الشركات الاوروبية والاميركية تقوم في حال خسارتها في احد السنوات بالاقتراض من البنوك لتسديد هذه الخسائر عما يترتب عليه ان تحاول هذه الشركات القيام بتحقيق ارباح لتغطية عمليات التشغيل وعمليات الفوائد المتراكمة على البنوك بينما تقوم وزارة المالية في الكويت بتعويض خسائر الكويتية في نهاية كل عام وتبتدىء الكويتية ميزانية جديدة في العام الذي يليه دون اي التزام بتسديد الخسائر المتراكمة من السنوات السابقة.

الثالث: ان الكويتية محتكرة من حيث حقوق التشغيل واسعار التذاكر فلا يجوز لاي شركة اخرى ان تشغل من والى الكويت الا بإذن منها وبالسعر الذي تحدده بينما تعاني الشركات الاخرى من حرية النقل وحرب الاسعار.

مما سبق نرى ان تعميم موضوع خسائر شركات الطيران وتطبيقه على الكويتية هو امر غير منطقي والاجدر ان تقارن الكويتية بالشركات المشابهة مثل طيران الخليج الذي لم تقل ارباحه في السنوات السابقة عن ١٠ ملايين دينار. مما يعني ان خسائر الكويتية هي بسبب سوء الادارة وامور اخرى وليس بسبب الظروف المحيطة التي تعاني منها شركة الخليج كما تعاني منها الكويتية.

واحد الاسباب التي كانت ادارة المؤسسة تصر على انه السبب الرئيسي لما تعانيه المؤسسة من خسائر هو اسعار البترول ففي اواخر السبعينات واوائل الثمانينات كانت اسعار البترول هي السبب الرئيسي لخسائر المؤسسة كما يقول المسؤولون فيها الا ان الغريب هو ان اسعار بترول الطائرات تراجعت في السنوات الثلاث الماضية باكثر من الثلث مما يجعل المرء يتساءل اين ذهبت فروق الاسعار ولماذا لم تظهر هذه الفروق على شكل ملايين الدنانير من الارباح؟؟

وما هي الفروق في اسعار الوقود كما ظهرت في ميزانيات الكويتية في الاعوام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥.

ارقام

كما ذكر سابقا ان خسائر الكويتية هي بسبب سوء الادارة وليس هناك اصدق من لغة الارقام والارقام تقول ان عدد الموظفين في الشركات التالية هو: طيران الخليج ٣٣٨٧ موظفا، والخطوط الجوية الملكية المغربية ٣٩٧٥ موظفا، وعالية ٤٦٥٥ موظفا، والعراقية ٤٨٦٣ «عدد اسطولهم ٦٠ طائرة»، والتونسية ٤٩٢١ موظفا، والكويتية ٦٧٠٠ «٢٠ طائرة + ٢ حكومية»، الجارودا «الخطوط الاندونيسية عدد طائراتهم ٨٢ وتخدم ١٤٠ مليونا عدد السكان في اندونيسيا وعدد الموظفين تقريبا مثل الكويتية ٧٠٠٠ موظف».

فوائد شخصية

تاتي اهمية اي مشروع من الفائدة الاقتصادية التي يجنيها ولقد قامت المؤسسة بعدة مشاريع خسارة اقتصاديا ولم يكن هناك اي داع لتوريط الشركة بها الا اذا كان هناك فوائد شخصية من عملية القيام بهذه المشاريع فعلى سبيل المثال قامت الشركة بشراء مشروع الحجز الآلي والمعروف ان الفائدة الاقتصادية لقيام اي مؤسسة او شركة بانشاء هذا المشروع ان يكون لديها ما يقارب الثلاثين مليون راكب وما عدا ذلك يكون من الاوفر للمؤسسة ان تستعين باجهزة الحجز الالي للشركات الاخرى بدل القيام بشراء وصيانة هذه الاجهزة، والغريب ان المؤسسة اشترت هذا الجهاز رغم ان عدد الركاب لديها لا يتجاوز المليون وثمانمائة الف سنويا.

وقامت الشركة بشراء جهاز الطيران التشبيهي لطائرة البوينغ ٧٤٧ (SIMULATOR) وتحتاج اي شركة طيران الى عدد من الطائرات يقارب ١٥ طائرة حتى يصبح لشراء هذا المشروع اي فائدة اقتصادية اما الكويتية فلا تملك الا اربع طائرات من هذا النوع مما جعل تكلفة ساعة التدريب في هذا الجهاز تقارب ٦٠٠ دولار بينما كان بإمكان المؤسسة ان تدرب الطيارين في الخارج بتكلفة لا تزيد عن ٣٠٠ دولار في الساعة.

وقامت المؤسسة بشراء مطبعة تقوم بطبع احتياجات المؤسسة واذا عرفنا انه في العالم كله لا توجد الا مطبعتان مشابهتان لمطبعة المؤسسة لعرفنا الضرر الاقتصادي من وجود مطبعة بهذا الحجم لديها. فلو ان في الامر فائدة اقتصادية لما تركته كبرى الشركات في العالم امثال الالمانية والانكليزية واليابانية.. الخ.

المشبوهون وترقياتهم

قام بعض الاخوة النواب في المجلس السابق بالتطرق لعمليات النهب التي يمارسها احد العاملين بالمؤسسة وبعد ذلك قامت المؤسسة بتصرف مشبوه هو ترقية المذكور وتخويله بالتوقيع عن المدير العام في بعض الصلاحيات وقام هذا الوضع حتى قامت شركة الايرباص الفرنسية بتسجيل اشرطة صوتية له وهو يطلب منهم رشاوى ويقول انه يتصرف باسم الكبار بالمؤسسة عند ذلك تم انهاء عقده رسميا الا انه حال وصوله الى لندن بعد انتهاء عقده بعث له تلكس من الكويت ليتوجه لزيورخ لمعاينة بعض القطع التي تود المؤسسة شراءها.

ويذكر احد الاخوة المهندسين انه سمع بطريق الصدفة الموظف المذكور وهو في فيينا يقول لمسؤول كبير في المؤسسة كان معهم في الرحلة ان العمولة قد وصلته وانه ادخل في حسابه ٤٠ الفا وفي حساب المسؤول ٤٠ الفا.

ولا يستطيع المهندس الادلاء بهذه الشهادة لانه لا يملك الاثبات الا ان الامر واضح لديه ولدى اغلب العاملين في المؤسسة من ان الرشاوى والتلاعب واستباحة المال العام هي الصفة الغالبة لدى كبار المسؤولين في المؤسسة.

كذلك هناك معلومات ان الشراكة بين المذكور واحد كبار المسؤولين في المؤسسة لا تزال قائمة وانه يستلم عنهم الاموال في البلاد الاجنبية وصلة الوصل في الكويت هي احدى قريبات المذكور التي تعمل في المؤسسة. ومن الامور المستهجنة التي تحدث هي ترقية من تقام الشكاوى ضدهم حتى يثبت للجميع ان ادارة المؤسسة تتصرف على هواها ولا فائدة من الشكوى وهذا امر خطير فمن تقام الشكاوى ضده يجب ازاحته لا ترقيته.

واخيرا، ما هي قصة المدعو «ارميك» الذي كان مديرا لمحطة لندن، والذي اعفي من منصبه في نهاية السبعينات وعين احد الكويتيين بديلا عنه، ومع ذلك لا يزال المذكور مستمرا في تواجده في مكتب الكويتية في لندن، دون عمل محدد ويقبض ما يزيد عن الف جنيه راتبا شهريا.. كيف تفسر الادارة مثل ذلك.



● النائبان علوش وراعي الفحماء

● لقطة عامة خلال جلسة امس

الاجراءات الامنية

● فيصل الدويش: اشكر مسؤولي المؤسسة واعضاء اللجنة، الان الطيران يعاني من الارهاب المدعوم من بعض الانظمة، وقبل ٦ أشهر اختطفت طائرة الخطوط الجوية الكويتية، ولو نظرنا للسبب فان ذلك يرجع لضعف الاجراءات الامنية على الطائرة والمطلوب من المؤسسة مضاعفة جهودها لسلامة الطائرات والراكبين وجلب احدث السبل الامنية والمعدات لردع ذوي النفوس الضعيفة وتفتيش الركاب قبل صعودهم للطائرة، وكذلك التاكد من الامتعة.

ان استمرار احتجاز الطائرة في الجمهورية الايرانية بدون اي مبرر خاصة وان البلدين يرتبطان بعلاقات دبلوماسية، ويفترض ان اي دولة لو صفحنا عن ما اعلنته منظمة الجهاد الاسلامي بمسؤوليتها عن المتفجرات بالكويت والاعتداء على موكب الامير وهي محسوبة على حزب الدعوة وهو الحزب الحاكم في ايران فالمنظمة وجهان لعملة واحدة. المفروض ان تبتعد ايران عن هذه الاعمال الدنيئة واذا لم تفعل فان عليها ان لا تقيم علاقات دبلوماسية معنا. اننا ندعو الجارة ايران الى الالتزام بالاعراف وحسن الجوار.

وفيما يخص اختلاسات مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في معظم الدول وهذا يعطينا دفعة لتكويت المكاتب في الخارج، خاصة وان معظم الذين ارتكبوا الاختلاسات من غير الكويتيين.

هناك بعض طلبات العمل المهملة لدى المؤسسة لبعض الشباب الكويتيين. ونامل من الاخوة الافاضل بالمؤسسة ان يغيروا التركيبة بين الكويتيين وغيرهم.

تلافي الاخطاء

● حمود الجبري: نكن كل الشكر للقائمين على المؤسسة ولوقد تعودنا في السنوات الماضية اننا لم نبحث او نناقش هذه الميزانية الا اننا وجدنا فيها خسارة لكنها وجدناها الان تشرف واي عمل لا بد من وجود اخطاء لكن ما هي اسبابها يجب ان نعرفها لنتلافاها في المستقبل. و(الكويتية) معروفة للجميع ويجب الاهتمام بها لانها الوجه الحضاري للبلاد والعاملون الوجه الثاني للحضارة، ويجب ان يكون ممثلو مكاتبنا في الخارج يشرفوننا. توجد مكاتب لنا في الخارج يمكن ان تتسرب منها التذاكر، ومن الناحية الداخلية يجب العناية بالوجه الثالث وهم القائمون على استقبال المسافرين وتوديعهم في المطار لاننا نرغب ان يكون في هذه المؤسسة اناس على قدر المسؤولية.

اننا نعرف اذا كانت هناك خسائر فهذا مشروط بارتباطنا مع مؤسسات الطيران العالمي وتوحيد الاسعار.

الاداء هو الاهم

● د. ناصر صرخوه: ليس من الضروري تحقيق الربح للمؤسسة لكن الاداء هو الذي يهمنا، ويلاحظ النقص في الايرادات بسبب الظروف العالمية وعوامل عديدة وانضمام اسطول الايرباص، وكان يفترض من المؤسسة ان تاخذ في الاعتبار التنافس من الشركات الاخرى. اعتقد انه ممكن استخدام هذه الطائرات في عدة طرق، فمثلا طائرات الجمبو متوقفة معظم الوقت وتعمل خلال الصيف ويمكن تاجيرها، والاستعاضة عنها بالطائرة الايرباص المتوسطة، تذاكر السفر مرتفعة السعر ومن يريد السفر الى بلد في العالم يسافر من خارج الكويت بسعر ارخص.

وهناك نقاط تدعو للتفاؤل، فقد ذكر ان المدة المقررة للطائرة ١٥ سنة. وهناك ملاحظات كثيرة تتعلق ببعض الدوائر وخاصة التدريب للفنيين الكويتيين في هندسة الطيران وعندما جاءوا منذ ٣ سنوات يطلق عليهم لقب متدرب كما لا توجد لهم متابعة جيدة خصوصا من الناحية العددية والامر يحتاج الى تطوير في نظم التدريب.

تقدمت بسؤال لوزير المالية عن وضع الجهاز في الادارات الفنية جاءني الرد وفيه يرد ان مدير قسم التدريب ليس فنيا ولا مهندسا انما خريج دبلوم معهد التربية للمعلمين ويترأس جهازا فنيا للتدريب لتخريج اختصاصيين لمعاينة الطائرات قبل اقلاعها.

وهذا الانسان لا يمكن ان يفيد في ادارة فنية ١٠٠٪ المهندسون جاءوا بعد دراستهم من انكلترا والمشرف عليهم ليس فنيا وليس مهندسا.

قالوا في هيئة الاستثمار

- السدويش: استثمار من غير تأثر بالازمات
- القطامي: الهيئة لا تعلم شيئا عن مكتب لندن
- المرشد: (قرار سياسي) بصرف ٢٤ مليون دينار!
- د. الربعي: ربط الاستثمارات بعملية التنمية
- العنزي: ٩٠٪ من الاستثمارات الكويتية بالخارج
- صرخوه: السرية تخفي الاوضاع السيئة

هناك حالات لخريجين ومميزين لدى الكويتية لا يتسلمون مناصب متقدمة او قيادية رغم انهم يعملون منذ عشرات السنين وآخرون خريجون بعدهم بكثير لا يتسلمون اي مناصب.

يجب ان يكون هناك رقابة محاسبية على الدوائر الفنية، وهذا من ضعف الرقابة المالية.

نحن نعتبر ان «الكويتية» مؤسسة محدودة وتغيير نوع الطائرات مسالة تزيد من التكاليف.

● وزير المالية: كان بودي ان يعقب على الجواب على سؤاله بكامله، لكنني اود الاستمرار في توضيح ذلك.

بالنسبة للاستهلاك فهو نظام معمول به والنسبة نتفق عليها، والمسؤولون في الخطوط الكويتية الذين يثبت تلاعبهم يتم احالتهم للنيابة العامة، وبالنسبة للقرار السياسي فلو يذكر الاخ ناصر ان هناك اعادة لبرنامج الطائرات ومن البرامج التي اصبحت تشهد اقبالا.

● د. صرخوه: سؤالي وجهته لمعرفتي بطبيعة عمل المدرب لكن من المؤسف انه لا يحدث تجاوب من قبل المسؤولين.

قفل النقاش..

وقدم اقتراح بقفل باب النقاش قدمه النواب جاسر الجاسر، وحمود الجبري، وسعد طامي، وعلي الخلف، وفيصل الدويش.

حيث وافق ٢١ نائبا من اصل ٣٨ نائبا لينتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الميزانية بابا بابا، حيث شارك في المناقشات النواب يوسف المخلد، وخميس عقاب، وقد احتج النائب براك النون على قفل باب النقاش. كما شارك محمد المرشد.

● خميس عقاب: ارجو اعادة النظر في سياسة التكويت وكل ما نرجوه أن يتجاوب معنا الوزير في هذا المطلب.

ازالة مخاوف الناس

● المرشد: هناك عوامل اخرى بالتاثير على المؤسسة ومنها مسالة الامن التي تبعد الناس عن الشركة، وهذه مسؤولية الحكومة والداخلية فقط والداخلية قصرت في امن الطائرات، ونرجو ازالة المخاوف عند الناس من المؤسسة وطائرات المؤسسة. والمؤسسة بالنسبة لمواعيد السفر نسبيا احسن من غيرها لكن الخدمة في الداخل (ناشفة) وانا لاحظت ذلك بنفسي ولا يراعي طاقم الطائرة ظروف الركاب.

سؤال لوزير المالية بالنسبة للايرادات. هناك ديون للمؤسسة على ناس لم تستوف فما هو السبب، ووزارة الكهرباء عندها فواتير كثيرة لم تنقطع عنهم الكهرباء وكذلك الحال بالنسبة للمياه والكهرباء.

● وزير المالية: اود طمأنة الاخ بوخالد ان رئيس مجلس الادارة ابلغني ان هناك مبالغ لا بد من اتخاذ اجراءات فيها وقد طلبت تحديدها لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضدها.

٧ آلاف موظف

● خلف العنزي: المؤسسة مطلوب منها تحقيق الربح قدر الامكان. واذا اطلعت على بعض الارقام هناك ٧ آلاف موظف ٥ر٢٠٠ موظفا غير كويتي فهل يعقل ان المؤسسة لديها كل هؤلاء ولا تستطيع الاستغناء عنهم. والى متى لا نهتم بالموظفين الكويتيين حيث لا توجد لهم اية حوافز.

المؤسسة لديها ارباح حوالي ٢٠٠ الف دينار، والمؤسسة لا تعطي اية اغراءات.

● احمد باقر: من هم المدينون للمؤسسة بهذه المبالغ الكبيرة كما ورد في التقرير.

هناك قضية الاستثناءات والتذاكر المجانية، لكن صغار الموظفين لا يستفيدون من اوقات الحظر لانهم يسافرون باي وقت يشاءون، والمستفيدون كثيرون جدا، وهذا يؤثر على الايرادات.

● المقرر: اجمالي الموظفين ٦٣٨٣ وغير الكويتيين ٤٧٠٠.

● فلاح الحجرف: عام ٨٤ السيد الرئيس وفي ٩/٤ وكان يوم خميس كانت طائرة رحلتها لندن – جنيف – جنيف – كويت وفي جنيف جاء مسؤول واستولى على اماكن الركاب الكويتيين لمصلحة احد الركاب الاجانب.

الغاء تخفيضات العسكريين

● علي الخلف: (الكويتية) فخر لكل كويتي والاخوة العاملون عليها يشكرون وانا لدي سؤال عن العسكريين الذين يبلغ عددهم ٥٠ الف عسكري والوزير في المجلس السابق كان رئيس اللجنة المالية ولعب دورا في قرار تخفيض تذاكر السفر للعسكريين، والسؤال لماذا الغيت التخفيضات.

بند المصروفات

● براك النون: كيف نقول ان الكويتيين اسم على مسمى ومعظم مصروفات المؤسسة تذهب رواتب لموظفين غير كويتيين وهناك بعض اصحاب المناصب من غير المؤهلين، كيف تدفع الملايين ويحرم منها الكويتيون، فنكون الكويتية كويتية؟

● احمد باقر: توجد مصاريف كثيرة غير ضرورية على زينة وتبرج المضيفات واستضافة ٣ خبيرات من شانيل وكريستيان ديور وايضا سان لوران.

تقصير في كل شيء

● المخلد: يا معودين كوتوا المؤسسة كلهم انكليز وكورين مدري شنهو. رحنا العمرة ما وجدنا كتيب عن العمرة، الطيار عند الاقلاع لا يدعو دعاء السفر والافلام التي يعرضونها كلها انكليزية رغم ان الركاب عرب.

السعودية تدرب ٧ آلاف في الخارج استعدادا لافتتاح ٣ مطارات ونحن ليس لدينا خطة مستقبلية. واسال كم طيار عندنا وكم مهندس وفني كويتي لدينا في المؤسسة.

● خميس عقاب: في كل ميزانية نتحدث عن التكويت، ونحن نوافق عليها رغم ان الحكومة تتحدث عن سياسة التوازن. وكل ما نتمناه ان نكون موضوعيين في خلق سياسة التوازن وان تركز الحكومة على هذه السياسة، وانا اقول ان هذا لا يتعلق بالكويتية فحسب بل في كل المؤسسات.

تصويت وموافقة

ويصوت المجلس بعد ذلك على مواد الميزانية حيث وافقوا عليها، ثم تم التصويت بالاسم، حيث وافق المجلس باغلبية ٣٥ نائبا من اصل الحضور وامتناع نائب واحد، مع التوصيات المقدمة من اللجنة ومن الاعضاء.

ميزانية هيئة الاستثمار

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة ميزانية الهيئة العامة لشؤون الاستثمار حيث تولى رئيس اللجنة المالية مشاري العنجري تلاوة تقرير اللجنة المالية حول الميزانية.

● فيصل الدويش: ان اهمية الاستثمار والعائد عليها تنجم بسبب كون البترول مصدر الدخل الوحيد. وهذا يجعلنا نحن والقائمون على هذه المؤسسة حريصين للاستثمارات بقنوات تضمن سلامتها بحيث لا تتاثر بالازمات السياسية والاقتصادية.

● رئيس اللجنة: ميزانية الهيئة ملحقة والايرادات لادارة اعمال الهيئة وهي التي تدير اموال الدولة فليس هناك ربط بين ابواب الميزانية والاموال التي تديرها الهيئة. فهناك عزل كامل بين اعمال الهيئة كمديرة وبين استثمارات الدولة وبالتالي يحتم قانونها ان تكون ميزانيتها مستقلة مثل الهيئة العامة لشؤون القصر. ولن تجد اي تداخل بين اموال الدولة والاستثمار فيها مع اموال الهيئة وقد زودنا مدير الهيئة بكل التفاصيل فيما يتعلق باستثمارات الهيئة لكنها ذات طابع سري.

تمرد مكتب لندن

● جاسم القطامي: انا اعلم ان الهيئة لم تستطع حتى الان بعد ٣ سنوات من انشائها ان تعرف او تخضع مكتب لندن للاستثمار الى سيطرتها لان له وضعا خاصا وهذه مصيبتنا هنا. ولا تزال الهيئة لا تعلم ما يدور في ذلك المكتب ولا تشرف على الصفقات التي يجريها بالرغم من الصفقات المشبوهة التي يجريها. وبالرغم من التاكيد على ان تعقد اجتماعات دورية لكن في عهد وزير المالية السابق لم تتمكن الهيئة من الاجتماع عدد المرات التي نصت عليها لوائح الهيئة وارجو افادتي بجواب حول هذه التساؤلات. واذا استمرت العقلية على هذا النحو وهذه الزمنية فانها لن تستطيع من السيطرة على كل الاستثمارات انا متاكد انه لا يوجد احتياطي عام واحتياطي الاجيال المقبلة يؤخذ منه. ونحن لن نتطرق الى صفقة «سانتافي» التي اشتروها بـ ٢٥٠٠ مليون دينار والان لا تساوي اكثر من ربع القيمة.

● وزير المالية: اشكر الاخ القطامي على حرصه واقدر كل التقدير اخلاص الاخ ابومحمد وان نتوصل للنتائج المرجوة وان شاء الله مكتب لندن لن يكون له وضع خاص ولا لاية جهة اخرى. وفي هذه السنة كان مقرر عدد من الاجتماعات للهيئة ستتلافى الموضوع بوضع جدول للاجتماعات.

واؤكد للاخ جاسم اننا لا نستطيع ان نسحب من الاحتياطي الا بقانون وأمل من خلال التعاون مع مجلس الادارة محاولة ان نغطي ما نستطيع من ملاحظات الاخ جاسم ودعم الهيئة.

● القطامي: مكتب لندن الى الان لا يزال شاق عصى الطاعة للمجلس وللهيئة واشكره على ابلاغه المجلس بانه الان تجري محاولات ويقول (نحن نتمنى) وارجو ان تتحقق امنياته.

ارتياح شعبي

● محمد المرشد: لقد عبر المواطنون عن شعورهم بالارتياح لانشاء هذه المؤسسة للاشراف على الاستثمارات بشكل عام، لكن الاخ الرئيس انشاء الهيئة لم يحقق الغرض من اجله واذكر انني في العام الماضي عندما حان دوري للتحدث اختفيت وابلغت المدير انني لدي ملاحظات لكنني اود اعطاء الوقت الكافي للعمل والسير في الطريق السليم، لكن للاسف بدأت الاخطاء تتوالى الى ان وصلنا الى هذا اليوم الذي لم يعد ينفع السكوت، ونحن نناقش موضوع ميزانية الهيئة تعذر دور الشباب فيها واقول بصراحة وعلى مسؤوليتي ان الاخ فهد جيد لكنه ضعيف امام الاوامر السياسية العليا التي تعصف بالمؤسسات، لان من تصريحات المسؤولين ان اهمية الاستثمارات يفوق اهمية النفط. الملاحظ على سوء الادارة انها تسير ليس حسب القانون والمنطق بل حسب المزاجية وهذه المزاجية طالما اضرت ببلدنا ولا اعرف من هو المسؤول لقد سمت الهيئة وظائف من اجل بعض الناس ومن اجل خواطرهم وهناك تحايل في بعض التسميات.

استثمار عشوائي

وبالنسبة لطريقة الاستثمار يحز في نفسي ان اناقش فيها وانا لست متخصصا ولكنني اراها طريقة عشوائية ومجرد مجاملات وتخضع للتوجيه السياسي بالدرجة الاولى. والوضع لم يتحسن منذ انشاء الهيئة التي يجب ان تفخر بالعناصر الوطنية في البلد والاستعانة بخبراتهم وهذا ليس عيبا.

السرية في الاستثمار لم تعد مقبولة يجب ان يعلم الكبير والصغير بالاستثمارات وبالعلنية لا تحدث التلاعبات ولكن التستر وراء السرية يغطي الكثير من اخطاء والتجاوزات واناشد المجلس من الان ان يكشف كل الامور.

اناشد مجلس الوزراء تشكيل لجنة مشتركة لتكون قرارات الاستثمارات مدروسة.

حكاية ٢٠٠٠ مليون

تبقى القضية التي تحز في نفس كل مواطن مثل شراء الجزيرة وشراء الفولكس واغن والمرسيدس، ومع هذا بعض الناس يقولون اموالنا تستثمر، لكن ياتي القرار السياسي ويقول اسحبوا ٢٠٠٠ مليون دينار لايداعها قسم منها لشركة الاستثمارات الخارجية، اذن ما لهيئة؟ وهذه شهادة بعدم كفاءة الهيئة. ولماذا تكلف الهيئة شركة الاستثمارات بقروض المقاصة .. وما هي قروض المقاصة؟ وهذه «مقصة» وليس مقاصة بالتعبير الكويتي، تعني انسان مفلس تعبان قالوا اعطوه، وما هي الضمانات عمارة قيمتها ٣٠ الف دينار يثمنونها بـ٥ ملايين دينار.

.. و٤٠ مليونا اخرى

الاخطر من ذلك توجد شركة من الشركات تلاعبت في سوق المناخ وانهارت من اجل بعض المسؤولين صدر امر بدعم هذه المؤسسة بـ٤٠ مليون دينار .. اريد ان اعرف من وزير المالية توضيحا حول هذا الموضوع ويقف موقفا حازما حيال هذا الموضوع. ارجو من وزير المالية ان يقف ويطمئنني ويطمئن المجلس انه لن يدعم اية مؤسسة الا بسبب واحد ان يكون فشلها بسبب شريف.

السر الوحيد

● د. احمد الربعي: لدي بعض النقاط والملاحظات حول معاناة مسؤولي المؤسسات الحساسة، وخاصة موضوع الاستثمار الذي هو السر الوحيد امام الشعب الكويتي. نحن مسؤوليتنا ان ندعم هؤلاء الشباب ليتمكنوا من ان يسالوا عن كل ما يدور في الساحة، وبالنسبة لمكتب لندن شخصان يمسكان به ولا احد يستطيع ان يحدد عملهما. واحد المسؤولين يقول انه اشترى سانتافي ولم يستشر احدا ويتباهي بذلك.

مدلولات سياسية

يجب ان نعطي مدلولات سياسية للاستثمارات لانه قبل ان نستثمر يجب ان نعرف طبيعة التوجه في الاستثمار. واكثر استثماراتنا في اميركا او في جزء من البلدان التي تسير في فلكها. ولا توجد اية عمليات ربط تنموية بين الاستثمارات الخارجية واحتياجات بلدنا .. استثمارات «السلطة» ليس لها هوية.

ارجو ان لاتمر هذه المناسبة ببساطة والهيئة تربطها توجهات سياسية وقرارات سياسية وامنيات الوزير لاتكفي.

يجب ان نقف موقفا حاسما في المجلس حيال ما يجري في تلك الاستثمارات.

٩٠٪ من استثماراتنا بالخارج

● خلف العنزي: نتكلم دائما عن تردي الوضع الاقتصادي دون اية حلول لهذه الازمة الطاغية. واسال لماذا استثمارنا ٩٠٪ منه في اوروبا واميركا و١٠٪ فقط منه في الداخل واغلب الاستثمارات على شكل ودائع تستغل احيانا ضدنا.

انني اطالب بحركة صناعية كقاعدة اقتصادية موازية.

واذا كان الكلام الذي قاله الاخ المرشد صحيحا فيجب ان تستقيل ادارة الهيئة من مناصبها، واذا كان الكلام غير حقيقي فلن نريد ان تكون منبر ظلم.

الاصرار على الاستثمار الربوي

● مبارك الدويلة: لاتزال بعض المؤسسات تصر على استثمارات اموالها في سبل ربوية وانا اطالب من هنا باحترام مشاعر المسلمين.

لامبرر للسرية

● د. ناصر صرخوه: لقد حذرنا من الاستثمار في بعض الدول، وخطورة هذا الامر، ويتحججون بالسرية وانا لا ارى معنى لها او اي مبرر لذلك الا اذا كانت هناك امور سيئة تدار من خلالها مثل هذه الاستثمارات وان هناك بعض المتنفذين في البلاد لهم اسهم في بعض الشركات وتبدأ في الانحدار فيقرضون بقرار سياسي لانعاش تلك الشركات بشراء اسهمها وهذا اتضح اكثر من مرة. وهناك ضغوطات من بعض الدول وبعض الشخصيات السياسية الكبرى التي تؤدي بتاثيرها الى بعض الاستثمارات مثل شراء الجزيرة في اميركا. او لماذا تشتري اسهم مرسيدس عندما تبدأ بالانهيار.

● رئيس اللجنة المالية: نكرر الحديث عن السرية. وقانون الهيئة يحدد الموضع الذي يجري عليه وضع اعداد الميزانية، في المجلس السابق قدم اقتراح لانشاء الهيئة بحيث تكون ذات ميزانية مستقلة وتظهر فيها الاستثمارات مبينة وموضحة وتقدمت الحكومة بمشروع بديل بحيث تكون ملحقة وحول الى اللجنة المالية واقنع اللجنة ونزل تقريرها الى المجلس متفقا مع توجه الحكومة بحيث تكون ميزانية الهيئة منعزلة عن ميزانية الاستثمارات. لكن هذا لايعني حجب اية معلومات عند استخدام حق النواب الدستوري. لكن الملاءمة هي التي تقتضي عدم اعلان هذا الامر.

● القطامي: لم يعد اليوم موضوع السرية في الاستثمار واردا فكل الاستثمارات معروفة ومنشورة.

قفل النقاش

ويتلو الرئيس اقتراحين بقفل باب النقاش فيوافق عليهما المجلس غير ان النائب جاسم القطامي يعترض بان هناك بعض الاسئلة لم يجب عليها مدير الهيئة.

اجوبة المدير

● مدير الهيئة فهد الراشد: في البداية لابد من الاشارة لتنظيم الهيئة وطموحاتها بالنسبة لطموحات والحرص الموجود عند الاخوة الافاضل يقابله حرص واخلاص من الشباب داخل الهيئة. وفيما يتعلق بموضوع المراحل العملية لتحقيق الهدف الذي انشئت الهيئة من اجله لم يكن من السهل عليه التحول من الوضع السابق الى الوضع الجديد بالناحية السهلة، وبالتالي الهيئة وضعت نصب عينها ان تحقق الاهداف سواء داخل المجلس او داخل الحكومة فتحقيق كل هذه الطموحات لايمكن ان يتحقق هكذا الا بموجب خطة وبرنامج.

ومن اهم الامور في توجيه الاموال هو وضع الاهداف والاستراتيجيات وكان هذا هو المنطلق لوضع التنظيمات والمحاسبة.

وبالنسبة للمعلومات ومكتب لندن فان المعلومات كانت توصل الى الوزارة مباشرة، لكن الان المعلومات متوفرة وتفيد ويوجد ارتباط كامل بالنسبة لتدفق المعلومات حول الاستثمارات واؤكد لك انه منذ الان سيكون كل فلس سواء هنا او بالخارج او عن طريق مكتب لندن تحت اشراف الهيئة.

الابواب والتصويت

وقد انتقل المجلس الى ابواب الميزانية بعد ان وافق على الميزانية بشكل عام باغلبية ٢٠ صوتا.

علي الخلف: لقد زادت مسالة الخبراء وهذه القضية اجحاف بحق الشعب الكويتي كلها خبراء.. خبراء.

تعديل المادة الاولى

وتقدمت مجموعة من النواب بتعديل الباب الاول بخصوص مخصصات مكافآت المدير ومساعد المدير وهم النواب محمد المرشد، وسعد طامي، ومبارك الدويلة، وسامي المنيس، وسالم الحماد.

تعديل التسميات فقط

● رئيس اللجنة: ياليت يعدل الاقتراح بتعديل التسميات بحيث يصبح نائب المدير ومساعد المدير بدلا من نائب العضو المنتدب.

● المرشد: لايمكن تعديل المسميات دون النظر الى قيمة المكافاة.

● رئيس اللجنة: المادة السابقة من قانون المؤسسة يجيب عن سؤال الاخ محمد.

● عبدالرحمن الغنيم: موضوع الوظائف القيادية يحددها العضو المنتدب وارى ان لانتدخل في صلب جهاز كادارة الهيئة.

حمد الجوعان: اقتراح الاخوان جائز والالتزام بالقانون يعني ان لهذه الهيئة عضوا منتدبا ومساعدين.

موافقة

وقد وافق المجلس على ادراج الاقتراح بالغاء اعتمادات نائب المدير ومساعد المدير وتحويلها الى المدراء، ودار نقاش حول مصير الاعتمادات وما اذا كانت ستلغى او تعدل التسميات فقط.

وقد وافق المجلس على تعديل التسميات فقط وارسال توصية الى الحكومة بهذا الخصوص بحيث تبقى الارقام كما هي: بعد ذلك صوت المجلس بالاسم على الميزانية واسفرت النتائج عن موافقة ١٩ نائبا، وعدم موافقة ٦ نواب وامتناع ١٠ نواب. واحيلت الميزانية الى الحكومة.

مؤسسة التسويات

وحوالي الساعة السادسة مساء انتقل المجلس الى مناقشة ميزانية مؤسسة تسوية معاملات اسهم الشركات التي تمت بالاجل والتي سبق ورفضها المجلس في المداولة الاولى في جلسة ٥/٢٨ واعيدت الى اللجنة المالية حيث تلا رئيس اللجنة النائب مشاري العنجري التقرير التكميلي للجنة.

وجرى التصويت بالاسم فوافق ٣٤ ولم يوافق ٢ وامتنع ١، واحيلت الميزانية الى الحكومة وكانت الساعة قد قاربت السادسة و١٠ دقائق حيث رفع الرئيس السعدون الجلسة الى يوم السبت المقبل.

كلمة السر

اعداد: احمد راشد

- أحذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس
- يتبقى معك في النهاية ٨ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لكاتب عربي ناصر المرأة.

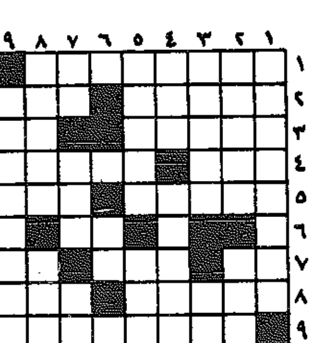
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	م	ا	ب	ل	د	ا	ء	ت	غ	د	و	ه	و
٢	ا	ي	ه	ذ	ا	ا	ل	ش	ا	ك	ي	ك	ي	ف
٣	ق	ا	ذ	ا	غ	د	و	ت	ع	ل	ي	ل	ا	ا
٤	ع	ب	ء	ع	ل	ى	ا	ل	ح	ي	ا	ة	م	ن
٥	ث	ق	ي	ل	ن	ف	س	ه	ك	ر	ى	ن	ظ	ي
٦	و	ا	ل	ذ	ي	ل	ا	م	ة	ا	ي	ح	ل	ا
٧	م	ا	ء	ي	ش	ا	ل	ج	ق	ث	ا	ء	ب	ع
٨	ب	غ	ي	ر	ج	م	ا	ل	ا	د	ر	ك	ت	د
٩	ف	ي	ا	ل	و	ج	و	د	ج	م	ي	ل	ا	ا
١٠	ك	ن	ه	ه	ا	ا	ل	ع	ا	ر	ت	ظ	ل	ء
١١	ط	ي	و	ر	ا	ل	ر	و	ا	ب	ي	ف	م	ن
١٢	ا	ن	ج	ه	و	ل	ا	و	م	ا	ب	ك	ت	ر
١٣	ن	ا	ي	ه	ذ	ا	ا	ل	ش	ا	ك	ي	ك	ن
١٤	ج	م	ي	ل	ا	س	ي	ا	د	و	ج	و	ل	ا

أيهذا الشاكي - وما - بك - داء - كيف - تغدو - اذا - غدوت - عليلا - هو - عبء - على - الحياة - ثقيل - من - يظن - الحياة - عبئا - ثقيلا - والذي - نفسه - بغير - جمال - لا - يرى - في - الوجود - شيئا - جميلا - ادركت - كنهها - طيور الروابي - فمن - العار - ان - تظل - جهولا - ايهذا - الشاكي - وما - بك - داء - كن - جميلا - تر - الوجود...

كانت كلمة السر في العدد الماضي: «الاخطل».

كلمات متقاطعة

اعداد: رشاد يعقوب شاهين



افقيا وعموديا:

١ - عاصمة اسكندنافية، ٢ - عاصمة اوروبية - بنى، ٣ - عاصمة أوروبية - بواسطتي، ٤ - سلا - عاصمة السنغال، ٥ - ماركة سيارات - اداة استثناء، ٦ - وحدة وزن، ٧ - خداع، مدينة فرنسية - من الطيور، ٨ - دولة اسيوية، - ثلاثة احرف متشابهة، ٩ - مدينة سورية.

[حل الشبكة السابقة]

افقيا وعموديا:

١ - يوسف شاهين، ٢ - وفا - ين، ٣ - سامي سرحان، ٤ - يكبر - مي، ٥ - شكسبير، ٦ - ر ر ر - ب ج ي، ٧ - حية - بيرو، ٨ - ينام - جرير، ٩ - نيويورك.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)
تركز الطاقة العقلية على مخططات وأفكار جيدة ومحددة. تحاور المستخدمين بطريقة جيدة. والمقترحات التي قدمتها تؤثر في المسؤولين.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٢)
يستتب الامن في الحب وتشعر انك بحاجة الى التخطيط للمستقبل.

الجوزاء
(٥/٢٣-٦/٢٢)
يوم ممتاز للتفاهم مع الاخرين، اجواء طيبه واصداء جميلة.

السرطان
(٦/٢٣-٧/٢٢)
عقلك مركز حول قضايا يومية واقعية.. انه يوم مناسب للتركيز على قضايا يومية دقيقة وعملية.

الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)
تسير الامور سيرا حسنا وباتصالاتك مع المسؤولين تؤثر عليهم.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)
ركز عملك على القضايا المهمة، تتوصل الى حل مشاكل معلقة منذ زمن طويل.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٢)
تهتم بالقضايا العملية والسهلة، الوقت مناسب لحل المشاكل بطريقة منطقية وواقعية.

العقرب
(١٠/٢٣-١١/٢٢)
الحالة الاجتماعية ليست في صالحك اليوم، بامكانك ان توضح نفسك للاخرين من اجل مصلحتك.

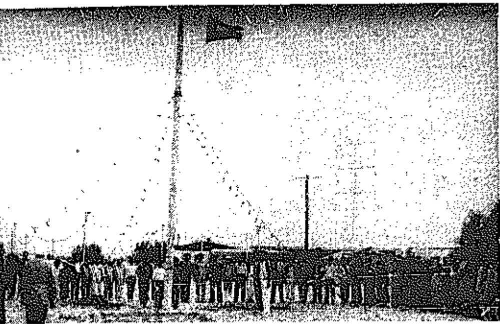
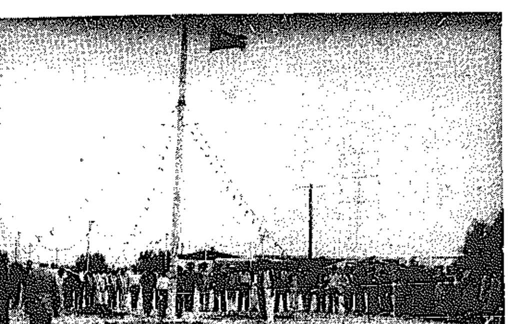
القوس
(١١/٢٣-١٢/٢١)
يوم ممتاز لكسب المال، وذلك باتصالات موفقة بينك وبين المشرفين على عملك، حبك للمسؤولية يلاقي استحسانا.

الجدي
(١٢/٢٢-١/٢٠)
ابدأ بمشروع جديد، وحاول ان تضع نفسك في موقف مختلف عما انت عليه.

الدلو
(١/٢١-٢/١٩)
عقلك مركز على القضايا العملية اليوم.. تاتيك افكار ممتازة تحسن ظروفك المعيشية.

الحوت
(٢/٢٠-٣/٢٠)
حول اهتمامك الى الوضع العائلي اليوم.. كل النشاطات المتعلقة بالعائلة محبذة.

وكيل الشؤون يرعى بالجهراء غدا الاحتفال بيوم الشباب العربي

معسكر الشباب العربي بالجهراء

يرعى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين يوم غد الجمعة الاحتفال بيوم الشباب العربي الذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة بمقر المعسكرات الدائم بمنطقة الجهراء، وقد شكل رئيس لجنة الاحتفالات بقسم التوجيه والمتابعة بدر رمضان الخليفة خمس لجان فرعية مهمتها تنظيم سير الفعاليات في هذا اليوم المفتوح الذي يبدأ من الساعة الثامنة صباحا ويستمر حتى الساعة السادسة مساء، والمتضمن العديد من الفقرات والمسابقات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والقاء كلمة بالمناسبة الى جانب تقديم الحان وطنية وشعبية وعرض قصيدة شعرية نبطية لمناسبة سلامة سمو امير البلاد.

وستوزع في ختام الحفل الجوائز على الفائزين في مختلف المسابقات.

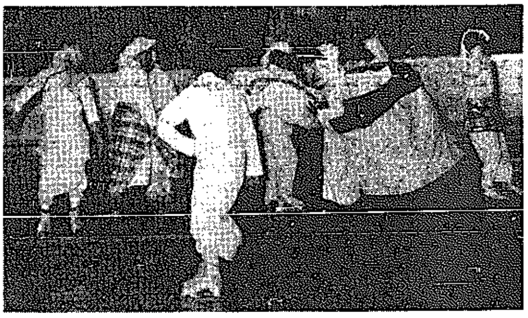
وفد دار الضيافة يزور النادي العلمي




الوفد لدى زيارته النادي

زار النادي العلمي الاثنين الماضي وفد من دار الضيافة حيث تجول في اقسام النادي العلمي وتعرف على انتاجاته وابتكاراته واخذ صورة واقعية عما يجول في هذا النادي عن قرب وقد ابدى اعضاء الوفد اعجابهم واهتمامهم بهذا النادي وقد اهدى النادي اعدادا من مجلة المجرة الناطقة باسم النادي للوفد.

مهرجان للتزلج على الجليد




التزلج على الجليد




جانب من الحضور

اقامت صالة التزلج على الجليد التابعة لشركة المشروعات السياحية مهرجان التزلج الصيفي على الجليد شاركت فيه فرق الصالة المختلفة في لوحات شعبية وعالمية وفريق الميكي ماوس في فقرات فكاهية وترفيهية، كما قدم فريق الفتيات بالصالة تابلوهات شعبية غنائية على الجليد بازيائها الشعبية. وقد شاركت فرقة الدانة الموسيقية الغنائية باحلى اغانيها في هذا المهرجان الذي سوف يستمر لمدة اسبوع.

حضر المهرجان في اول عرض له جمهور كبير من المواطنين والمقيمين سعدوا بفقرات البرنامج.

احدى الطالبات تتسلم جائزة التخرج

د. نجوى الشريف توزع الشهادات

الهيئة الادارية لجمعية الرياضيات تحتفل بالطالبات الخريجات والمتفوقات

كتبت منى العبد الرزاق:

احتفلت الهيئة الادارية لجمعية الرياضيات امس بالطالبات الخريجات والمتفوقات في القسم. وقد القت كلمة الخريجات في الحفل الطالبة ابتهال الفوزان حيث قالت: نجتمع اليوم للاحتفال لمناسبتين في أن واحد الاولى الاحتفال باخواتنا الخريجات اللائي قضين سنينا من اعمارهن في الدراسة والجد والمثابرة واليوم حان الوقت لقطف ثمار هذا الجهد ومواجهة الحياة بسلاح العلم للعمل على رقي واسعاد مجتمعنا والوصول به الى ارقى مستويات الحضارة. والمناسبة الثانية هي الاحتفال بالاخوات المتفوقات اللائي بذلن قصارى جهدهن خلال فصل دراسي وحققن نجاحا باهرا تتمناه كل طالبة.

واضافت: اننا نشكر كل من ساهم وقدم لنا يد المساعدة خلال سنوات دراستنا واخص بالذكر الامهات والاباء متمنين للجميع دوام التوفيق والتقدم.

ثم ادت بعض الطالبات فقرة تمثيلية هادفة عبرت فيها عن المشاكل التي يعانيها طلبة القسم ومشاكل الامة العربية ككل.

وفي نهاية الحفل وزعت الدكتورة نجوى الشريف الشهادات والميداليات على الطالبات الخريجات والمتفوقات.

المهندس محمد قاسم فقيه حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة من احدى الجامعات الاميركية، وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء.

جعفر حميد الحسيني حصل على دبلوم العلوم التجارية التطبيقية تخصص كمبيوتر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

★ ★ ★

محمود ابو رمح الموظف بالمؤسسة العامة للموانىء يغادر الى الاردن مع العائلة ومن ثم يقضي باقي الاجازة في عدد من الدول الاوروبية يصاحبه نجله المهندس نضال الذي حضر من باكستان.

★ ★ ★

ابراهيم الطليحي حصل على بكالوريوس من المعهد العالي للموسيقى وسيواصل دراسته في الخارج للحصول على الماجستير وسيقيم حفل غداء بهذه المناسبة.

★ ★ ★

سعيد فرج عبد العزيز من موظفي وزارة المواصلات غادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.

اجتماعات مكثفة للوفدين الرسمي والشعبي لمؤتمر المرأة بنيروبي

لطيفة الرجيب

فاطمة الصديق

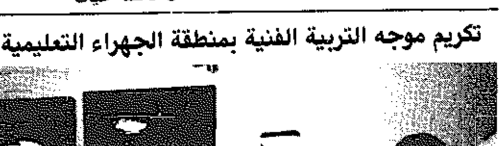
لولوه القطامي

فاطمة حيات

ضمن الاستعدادات النهائية لمشاركة الوفد النسائي الكويتي في مؤتمر عقد المرأة الدولي الذي سينعقد في نيروبي خلال الفترة من ١٠ الى ٢٢ يوليو الجاري اجتمعت امس عضوات الوفد الرسمي برئاسة السيدة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة بوزارة الشؤون الاجتماعية وعضوية كل من فاطمة الصديق مراقبة الرعاية الاجتماعية بوزارة التخطيط ولولوة القطامي رئيسة الجمعية الثقافية النسائية مع رئيسة الوفد الشعبي المهندسة فاطمة جوهر حيات وتم في الاجتماع استعراض ما يمكن ان يقدم في المؤتمر من بحوث ودراسات تم اعدادها من قبل اللجان التي تم تشكيلها من عضوات الوفد الشعبي اللجنة الصحية والاجتماعية والثقافية وكذلك الفنية والتي اعدت اللوحات والملصقات والافلام والكتيبات وكذلك التقرير الذي اعده الوفد الرسمي عن المرأة الكويتية من الناحية الاجتماعية والثقافية والصحية والتشريعية والقوى العاملة وسيتم اليوم اجتماع الوفد الرسمي مع ضرار رزوقي المندوب الدائم بالامم المتحدة والذي سيحضر مع وفد الكويت المؤتمر من اجل التنسيق.

وسيلتقي السبت المقبل عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون بالوفدين الرسمي والشعبي في الاجتماع الاخير قبل سفر الوفد للمشاركة في المؤتمر.

تكريم موجه التربية الفنية بمنطقة الجهراء التعليمية




جانب من حفل التكريم

اقام التوجيه الفني العام للتربية الفنية بمشاركة توجيه التربية الفنية بمنطقتي الجهراء والاحمدي التعليميتين حفلا تكريميا لزميلهم مدحت شحاته عيسى ابراهيم والموجه الفني للتربية الفنية لمناسبة انتهاء خدمته من وزارة التربية.

وقد القى الموجه العام عيسى محمود كلمة اشاد فيها بجهود المحتفى به طوال خدمته وقدمت له هدية من الزملاء بهذه المناسبة.

بعد ٣ سنوات من الانقطاع

المخرج تيسير عبود .. يعود في فيلم «انحراف»

■ الحب لا يطهر الخطايا وشخصية الزوج هي السبب

● ما زال نموذج الفتاة المدللة والزوجة الطائشة يشغل كتاب السينما كشخصية محورية تفجر من حولها العديد من المشاكل الاجتماعية ..

والنموذج الذي يقدمه السيناريست « مصطفى محرم » من خلال فيلمه الجديد (انحراف) هو نموذج الفتاة الارستقراطية المدللة المتحررة سميحة « مديحة كامل » التي تصاب بخيبة الامل عندما تكتشف انها تزوجت بشاب مخنث علاء « الوجه الجديد جمال صالح » .. فتنهار ويغويها الشيطان فتنزلق الى طريق الغواية وتسوء حالتها النفسية ..

وتترك سميحة بلدتها بورسعيد الى القاهرة حيث تقيم مع شقيقتها هدى « نورا » في شقة متواضعة مع زوجها البسيط حسن « نور الشريف » الذي تزوجته بعد قصة حب بالرغم من معارضة اهلها لهذا الزواج ..

في شقة سميحة المتواضعة تبدأ المشاكل وتتحول حياة الزوجين السعيدين هدى وحسن الى جحيم بسبب عبارات سميحة الجارحة لشقيقتها هدى بسبب الزواج من شاب ليس في مستوى العائلة .. وبالرغم من توفير كل سبل الراحة لها في الشقة .

وتدور الايام .. وتتعرف سميحة على كمال « صلاح السعدني » ابن عم حسن في احدى سهرات حسن مع اصدقائه بالمنزل وتعجب بوسامته وتوليه اهتمامها بالرغم من انه صاحب ورشة ميكانيكا .. وتنشأ بينهما قصة حب .. فتحاول سميحة ان تتخلص من عيوبها وفي مقدمتها شرب الخمر حتى تأسر قلب كمال .. وتشجع هدى هذه العلاقة لعلها تسعد قلب شقيقتها وتتخلص من مشاكلها دون ان تخبر زوجها بهذه العلاقة .

ويسافر حسن في مهمة خاصة الى بورسعيد .. وتسعد سميحة بهذا الخبر لانه سوف يتيح لها الفرصة للقاء كمال في منزل هدى بعيدا عن مراقبة حسن .. وهناك يكتشف حسن سر سميحة .. وماضيها المنحرف وعلاقاتها العديدة مع اثرياء بورسعيد .. ويعلم ايضا بسر فصلها من المدرسة بعد أن ضبطت في وضع مشين مع احد زملائها من المدرسين ..

يصاب حسن بصدمة كبيرة ويحتقر سميحة .. ثم يقرر العودة الى القاهرة فورا .. ويفاجأ بوجود سميحة خارج المنزل .. يسأل زوجته عنها بحدة وقلق وشك . ماذا فعلت في غيابه ؟ من زار المنزل ؟ من اتصل بالتلفون ؟ وهكذا حتى ارتبكت زوجته هدى ... وترقرقت الدموع من عينيها بعد ان احست بان زوجها يشك في سلوكها ..

● نورا ونور .. عودة الثنائي السينمائي

ويزداد الامر توترا بعد ان تخبره بان سميحة خرجت مع كمال .. فيسألها عن مدى العلاقة بينهما ، فتخبره بان هناك قصة حب بينهما .. وانهما سوف يفاتحانه في امر الزواج ..

يعترض حسن بشدة على هذا الزواج فتنظر اليه زوجته متعجبة من امره لماذا يرفض هذا الزواج ؟ أليس من الافضل ان تتزوج شقيقتها سميحة لتستقر في حياتها وتبتعد عنها ؟ .. أليس من الافضل ان تتزوج كمال الشاب الناجح المثقف وابن عم حسن ؟

وفي خضم هذا الموقف يعود كمال وسميحة ويقفان وجها لوجه امام حسن وهدى .. وتتحول سعادتهما الى ارتباك وحيرة بعد ان قابلهما حسن بوجوم .. تحاول سميحة ان تتغلب على الموقف فتتصنع المرح وترحب بعودة حسن .. ولكن حسن يطلب التحدث مع كمال على انفراد في امر هام في اليوم التالي ..

بعد انصراف كمال يواجه حسن سميحة بكل ما قيل عنها في بورسعيد .. ترتبك سميحة .. تختلق الاعذار .. تسترق هدى السمع وتسمع كل ما دار بينهما فتخجل من حقيقة شقيقتها سميحة .. ينتهي الموقف بخلود سميحة الى زجاجة الخمر لتدفن فيها احزانها بعد ان تصدعت سعادتها مع كمال واوشكت حياتها على الانهيار ..

في اليوم التالي يصارح حسن كمال بحقيقة سميحة .. ولكن كمال لا يصدقه ويصارحه بانه حاول مغازلة سميحة ، ولكنها لم تستجب له .. وبالرغم من ذلك نصح حسن كمال بالابتعاد عن سميحة ولكنه رفض ..

فجأة يحضر احد الجيران ويخبر حسن بان زوجته على وشك الولادة بالمستشفى فيخرج مع كمال للمستشفى .

ثم يعود حسن الى المنزل لاحضار بعض مستلزمات زوجته من الملابس ليلا فيفاجأ بسميحة في حالة سكر ، تعب من زجاجة الخمر .. يتجاهل وجودها .. ولكنها تحاول اغراءه وتسأله عن سبب كرهه لها .. وان هذا الكره شعور زائف ، لانها تحبه وهو ايضا يحبها .. ويصدها حسن عنه .. فلا تجد بدا من مصارحته بحبها لكمال وتتوسل اليه ان يتركه لها لانه الامل الوحيد لها في الحياة .. ولكن حسن لا يهتم بتوسلاتها ويتركها ليعود لزوجته بالمستشفى .

ويسافر كمال الى بورسعيد للتاكد من الحقائق التي رواها له حسن .. وبالفعل تتاكد له هذه المعلومات .. ويصاب بخيبة امل في حبه لسميحة .. يواجهها بالمعلومات التي حصل عليها من بورسعيد ، فلا تجد سوى الدموع لترد بها على هذه الامور الحقيرة ، يتركها وحيدة في المنزل وينصرف بعد ان ابدى لها احتكاره الشديد .

تحتسي سميحة الخمر وتدمنه حتى تفقد وعيها .. وتسوء حالتها وتصبح على حافة الجنون بعد ان فقدت كل شيء .. في بورسعيد .. وفي القاهرة ..

وفيلم انحراف قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم ... ومن اخراج « تيسير عبود » .. الذي يقدم في الفيلم لاول مرة الوجه الجديد « جمال صالح » في دور زوج سميحة « مديحة كامل » وقد اعجب نور الشريف بجمال صالح ووعده باكثر من دور في اعمال فنية من انتاجه .

وفي الفيلم يقدم تيسيرعبود الدويتو الفني الناجح نور الشريف ونورا ويقدم ايضا مديحة كامل التي تخصصت في هذه النوعية من الادوار بعد دورها في فيلم درب الهوى ، قدمت مع نور « شوارع من نار » وقدمت مع محمود عبد العزيز « ولكن شيء ما يبقى » ومع فريد شوقي ونجوى فؤاد « بنات ابليس » .

القاهرة - القبس

حوار رزين حول هبوط الافلام بين السينما .. والفيديو «١»

الفشل يلاحق الافلام الجيدة والسيئة معا

القاهرة - القبس:

● هل بدأت المواجهة بين الفيديو والسينما؟ سؤال متردد حائر.. ولكن رغم حيرته فانه يبحث عن اجابة حاسمة هذه الايام.. وخاصة في زمن التردي السينمائي وهبوط الايرادات الحادثين الان على الساحة السينمائية، صحيح ان الهبوط الحاد في ايرادات الافلام لا يقف وراءه الفيديو كسبب اوحد واول.. ولكن هناك اسبابا عديدة اخرى ابرزها الاستسهال والهيافة والضحك على الجماهير بتقديم افلام لا تمت الى الفن السينمائي بصلة على الاطلاق.. وتقديم افلام لا تحمل فكرا ولا مضمونا.. افلام لا لون ولا رائحة.. ولا هدف، وتقدم تحت ستار الكوميديا.

● ولكن ورغم هذا التبرير الكبير المقنع احيانا يبرز جهاز الفيديو كواحد من اهم اسباب تدهور الايرادات والخوف والقلق والانزعاج المسيطرة الان على الساحة والشارع السينمائي، ان الفيديو هو المتهم الاول الذي تشير اليه الاصابع.. كل الاصابع.. وتضعه في قفص الاتهام كمسؤول اول عما حدث لصناعة السينما في الاونة الاخيرة من هبوط في الايرادات وهبوط ايضا في الجودة الفنية من اجل عمل كمي على حساب الكيف ومن اجل تغطية حاجة الفيديو الشديدة الى افلام جديدة، فاذا كانت استديوهات السينما الان تحول معظمها الى نتاج خاص بالفيديو فقط او افلام رديئة تغطي تكاليفها من عائد الفيديو.. افلام من طراز «الانتقام لرجب».. والرجل الذي عطس.. وحسيب حاسب حسابه، النشالات الفاتنات.. وغيرها.

اذا كان هذا هو الحادث الان فماذا سيكون الحال في المستقبل.. واذا كانت دور العرض اصبحت خالية الان ولا يقصدها سوى الصبية من الحرفيين الذين لا يملكون اجهزة الفيديو.. ولهذا لا توجد لديهم الخلفية ولا الحاسة التي تجعلهم يميزون بين فيلم جاد هادف.. وفيلم أخر رديء.. ولعدم التمييز هذا تسابقت الافلام الجادة والافلام «الهايفة» في السقوط ايضا.. ومن كل هذه الاشياء مجتمعة برز السؤال المهم.. هل بدأت المواجهة الحادة بين السينما والفيديو..؟!

ولمن ستكون الغلبة في النهاية؟

ولان هذه التساؤلات الحائرة من الصعب الاجابة عنها من طرف واحد فقط فقد طرحناها على مجموعة كبيرة من الكتاب.. وكتاب السيناريو والحوار والمخرجين.. والنجوم ايضا..

● السيناريست عبدالحي أديب

● المخرج صلاح ابوسيف

ومن اقوالهم التي تضاربت واختلفت كان هذا التحقيق.

مواجهة مبكرة

وكانت البداية في محطة السيناريست عبدالحي اديب الذي دق ناقوس الخطر مرتين: الاولى عندما سقط فيلمه الجاد جدا (بيت القاضي) في براثن الفشل الجماهيري ولم يستمر عرضه سوى ثلاثة اسابيع فقط وكان السبب هو طرح نسخ الفيلم كفيديو قبل العرض الجماهيري بـ ٣ أشهر.

اما المرة الثانية فقد كانت عندما رفع قضية تعويض على شركة الفيديو التي نالت حق توزيع فيلمه «انا اللي قتلت الحنش» حيث قامت بحذف ٣ فصول كاملة من الفيلم لتوسع مكانا للاعلانات التي امتلأ بها الشريط ولهذا كان لا بد لفنان مثله ان تتصدر كلماته هذا التحقيق المهم قال الرجل:

المواجهة الحادة بدأت منذ ظهور الفيديو على الساحة مباشرة.. وعلى الرغم من ان السينما والفيديو اختراعان مختلفان تماما في كل شيء الا انهما يتفقان في الهدف.. ومن هنا سرق الفيديو كثيرا من جمهور السينما.. وبتعبير أخر سحب الفيديو البساط من تحت اقدام السينما.. الى جانب ان صناعة السينما في الاونة الاخيرة اخذت تعاني معاناة شديدة من عدة عوامل اقتصادية وفنية.. هذه الاشياء التي في غير صالح السينما ساهمت في ان تكون الغلبة خلال الفترة الماضية للفيديو.. وايضا سيكون ذلك ايضا على المدى البعيد وبنظرة اخرى الى الموضوع من جانب أخر هو الفن والصناعة، نوجدنا.. ان الفن والصناعة يعملان الان على تقديم السينما لقمة سهلة الى تجار الفيديو.. اذن المعادلة واضحة وهي ان الانتصار النهائي للفيديو بحصوله على العائد المادي.

ويرى عبدالحي اديب ان المستقبل والزمن المقبل للفيديو بلا شك خاصة كما يقول، ان بعض المجلات العلمية قد نشرت مؤخرا ان الفيديو ما زال حتى اليوم في مرحلة الطفولة فما بالنا عندما يصبح الفيديو شابا يافعا!!

يقول عبدالحي اديب ذلك ولا يتوقف ولكنه يكون اكثر تحديدا وهو يقول: اتفق معك ان الزمن المقبل للفيديو.. ولكن في الوقت ذاته لن تقوم قائمة للفيديو الا ببقاء صناعة السينما فاذا ما انهارت صناعة السينما، انهار بالتالي هذا العملاق الضخم المسمى بالفيديو ومن هذه النقطة تكمن او تبرز الخطورة الاعلامية لصناعة الفيديو.. فهي غول او بركان ثائر باستمرار وفي حاجة دائمة الى من يغذيه ليضمن البقاء.

لانه غول

● ولان الفيديو غول على حد تعبير عبدالحي اديب لا بد وان يلتهم ما حوله من افلام سينمائية هي في حدود ٥٠ فيلما في السنة. ولهذا ظهرت الشركات المنتجة لافلام الفيديو فقط دون المرور على دور العرض السينمائي.. افلام لها ميزانيات خاصة.. ونجوم يتارجحون بين الشهرة العريضة والشهرة المحدودة.. وقصة ركيكة وسيناريو رديء والسبب ان الفيلم للبيوت فقط.. ولن تناله اقلام النقد السينمائي الحادة.

المخرج صلاح ابوسيف قال: مسألة دخول شركات الفيديو الى مجال الانتاج السينمائي مسألة متوقفة من فترة طويلة ماضية.. وانا اعتبر هذه العملية مواجهة جديدة وساخنة من المواجهات الكثيرة الحادة الحادثة بين السينما والفيديو من فترة طويلة ماضية. واذا كان عبدالحي اديب قد وصف الفيديو بالغول فانا اعتقد ان هذا الوصف هو الذي دفع اصحاب الشركات الى الانتاج فهم لم يدخلوا مجال الانتاج لان اسعار الشراء صارت مرتفعة جدا. ولكن لان السينما المصرية لا تنتج الا ٥٠ فيلما كل عام وهذا الرقم وببساطة لا يكفي على الاطلاق للغول المنطلق المسمى بالفيديو والذي يحتاج كل عام الى اضعاف اضعاف هذا الرقم ولهذا السبب سوف نرى افلاما كثيرة تنتج للفيديو فقط وهذه الافلام ستصيب صناعة السينما بافدح الخسائر لانها افلام قائمة على الاستسهال وملء شرائط فقط.. ولهذا فانني اتوقف قليلا واطالب الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بالتدخل والقيام بانتاج افلام وطنية وعاطفية على مستوى جيد ورائع.. انا لا اطالب بانتاج افلام وطنية تحتاج الى ملايين الجنيهات.. ولكنني اطالب فقط بنوعية من الافلام الجيدة عاطفية.. او كوميدية.. او حتى افلام رعب.. المهم ان تكون جيدة من حيث المستوى العام.. وانا اؤكد ان ظهور مثل هذه النوعية من الافلام الجديدة والمميزة هو الذي سيوقف موجة افلام الهيافة عند حدها وايضا الافلام التي ينتجها بالطبع اصحاب شركات الفيديو.. او المنتج السينمائي الذي لا يبحث عن شيء غير الكسب المادي.

ولان المخرج صلاح ابوسيف، مخرج مخضرم ودارس لاصول الشارع السينمائي جيدا فقد صح ما توقعه.

فالحادث الان هو المواجهة بعينها.. ففي الوقت الذي بدأت فيه السينما المصرية تعاني.. وبدأت الجماهير تنصرف عن دور العرض بسبب انتشار الفيديو.. بدأ المنتجون من اهل الشارع السينمائي يطالبون اهل شارع الفيديو برفع سعر حق استغلال الاشرطة.. وامام الضغوط رفعت بعض شركات الفيديو سعر الفيلم الى ٨٠، ١٠٠ الف جنيه ولان الرقم الاخير من الممكن ان يصنع فيلما نجمه عادل امام او نور الشريف، فقد فكر اصحاب شركات الفيديو.. وبعد التفكير كان قرار المواجهة الساخن الممثل في انتاج افلام سينمائية لحسابهم.. والتوقف تماما عن التعامل مع المنتجين السينمائيين.. وكان هذا هو المازق الثاني الذي وقعت فيه السينما المصرية بعد مازق انصراف الجماهير عن شباك التذاكر.

لا خوف اطلاقا

ولكن اذا كان صلاح ابوسيف قد دق ناقوس الخطر محذرا من هذه العملية.. فان المخرج حسين كمال.. لا يعبأ بهذا الموضوع على الاطلاق.. ويعلل ذلك بقوله:

اعتقد ان دخول اصحاب شركات الفيديو في مجال الانتاج السينمائي لن يؤثر بالسلب والايجاب على صناعة السينما في شيء على الاطلاق، لان المؤثر الحقيقي في صناعة السينما هو الفيلم الرديء السيىء المتسم بالهيافة الفنية سواء كان منتج هذا الفيلم هو المنتج السينمائي او شركات الفيديو وينهي حسين كمال وجهة نظره بقوله: ولكن الشيء المؤكد ان شركات الفيديو.. لن تستطيع وحدها ومهما كان عدد الافلام التي ستنتجها ان تسد حاجة الاسواق الى افلام فيديو، بعد انتشار اجهزة الفيديو كاسيت هذا الانتشار الكبير. ولهذا فان شركات الفيديو ستظل في حاجة الى مزيد من الافلام السينمائية ضمانا لاستمرار عملها في هذا المجال.

اهلا بهم

وقبل ان ننهي نقطة المواجهة في مجال الانتاج لننتقل الى نقطة اخرى مهمة نتوقف قليلا امام رأي المنتج منيب شافعي، رئيس غرفة صناعة السينما الذي قال:

ليس هناك اي مخاوف حول هذه النقطة على الاطلاق.. فوجود شركات كبيرة جادة تنتج من خلال ميزانيات ضخمة في صالح صناعة السينما على طول الخط.. وانا لا اعتقد بوجود اية اخطار من هذه المواجهة التي هي في صالح صناعة السينما على طول الخط.. الى جانب شيء مهم اراه ضروريا لانتعاش حركة السوق السينمائي.. وهو اذا كانت هذه الشركات ستحصر نشاطها في الانتاج.. فان المتوقع والطبيعي هو ظهور نوادي فيديو جديدة تشتري حقوق الطبع لحسابها.

(يتبع)



● المخرج حسين كمال



● المخرج رأفت الميهي



الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج قبس من نور الذكر الحكيم، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,٤٧ دعاء، ١١,٥٣ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٨ حديث، ١٢,١٣ حبايبنا لرباب، قلبي دليلي لمحمد عبده، ١٢,٣٠ مسلسل رجل بالف، ١٢,٤٥ اللي يقدر على قلبي لليلى مراد، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٥٠ ام الثلاث اسوار لعبد الكريم عبد القادر، ٢,١٥ ماما انيسة والصفار، ٢,٤٥ بانتظارك حبيبي لفريد الشاطىء، ٣,١٥ ابتهال، ٣,٢١ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٢ دعاء ثلاثي النغم، ٣,٣٦ ثلاث اغنيات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ فكرت للياس خضر، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ سال الحلو لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ دان وادانا لمحمد سنان، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ مقبولة لنوال، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ مر ظبي سباني لفرقة التلفزيون، ٦,١٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم، حديث كيف نفهم القرآن الكريم، ٦,٢١ القرآن الكريم، ٦,٥٣ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٥٨ ابتهال، ٧,٠٠ جريدة المساء ٧,٣٠ مبروك يا عريسنا لناصر عبد العزيز، ٧,٣٥ حديث الشعر الصيني المعاصر، ٧,٤٧ سلم لامل خضير، حيام لعبد المحسن المهنا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ ابتهال، ٨,٢٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ علموك لصالح الحريبي، ان راح منك يا عين لشادية، حكايتي ويا حبيبي لعبد الوهاب الدوكالي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ دفعها الله لشادي الخليج وكورال جمعية الفنانين وفرقة التلفزيون، ٩,٢٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رجل بالف، ١٠,٢٢ مكتوب علينا لمصطفى احمد، نسيتوني لوردة الجزائرية، نجوم الليل لفريد الاطرش، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم واغنيتي اغار من نسمة الجنوب والحب كله، ٢,٠٧ موجز الانباء، ٢,١٢ القرآن الكريم، ٢,١٧ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد، ٦,٤٤ الحديث الديني، ٦,٤٩ ادعوني استجب لكم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد عطاالله، ٧,٠٥ برنامج رسالة الى الشباب المسلم والطيب من القول، ٧,١٩ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري الدكتور محمود الطحان، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر : ٣ر١٨
الشروق : ٤ر٥٣
الظهر : ١١ر٥٣
العصر : ٣ر٢٧
المغرب : ٦ر٥٣
العشاء : ٨ر٢٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ المسلسل الكارتوني عالم الاطفال، ٩,٢٠ رسوم متحركة، ٩,٣٦ منوعات الصباح، ١٠,٠٠ المسلسل هند والدكتور نعمان، ١١,٠٠ موجز الانباء، ١١,٠٣ برنامج الشباب والرياضة، ١١,٤٣ على نهج الرسول، ١٢,١٨ الفيلم العربي فقراء لا يدخلون الجنة، ٢,٠٥ فوازير فطوطة، ٢,٢٧ لقاء الخميس، ٤,٠٧ المسلسل الكارتوني باجز باني، ٤,٢٨ المسلسل الكارتوني ميمونة ومسعود، ٤,٥٢ الفنان الصغير، ٥,٢٣ البرنامج المروري قف، ٥,٢٨ البرنامج المنوع بنيات الديرة، ٦,٠٥ عالم الحيوان الشمبانزي، ٦,٣٤ تفسير القرآن الكريم، ٧,٠٠ المسلسل العربي سوالف ومواقف، ٧,٣٦ مع الطلبة بين ثانويتي الصباحية والعارضية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٧ منوعات الخميس، ١٠,٣٧ المسرحية العربية سيدة الفجر، ١,٠٣ اخترنا لكم، ١,٤٦ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٤٣ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٧,٣٤ المسلسل الثقافي العالم الطبيعي، ٨,٠٠ الاخبار بانكليزية، ٨,٣١ مسلسل المغامرات الفريق الاول، ٩,١٩ المسلسل الفكاهي بيل كوسهي، ٩,٤٢ البرنامج الاجنبي ساليوت، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي الطبيب النفسي، ١١,٥٥ الختام بالسلام الوطني .





● هالة فاخر

● يحيى الفخراني

السهرة الليلة

«سيدة الفجر» و«الطبيب النفسي»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية «سيدة الفجر» تمثيل : هدى سلطان، هالة فاخر ويحيى الفخراني .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الطبيب النفسي» .

السينما

الاندلس : فيلم :
الانتقام الدموي - ج ٢ - اجنبي
السالمية : فيلم :
حكاية في كلمتين - عربي
الحمراء : فيلم :
الاوغاد - عربي
السيارات : فيلم :
الاوغاد - عربي
الفردوس : فيلم :
القسم العظيم - هندي
الفحيحيل الشتوي :
فيلم :
الاب - بنغالي
الجهرة : فيلم :
التريلا - عربي

غرناطة : فيلم :
النكتة - هندي
الصليبيخات : فيلم :
يوسف خان وبانو - بشتو
الجليب - فيلم :
الشرط - هندي
سيارات الاحمدي :
فيلم :
زوج تحت الطلب - عربي
حولي الصيفي :
فيلم :
زوج تحت الطلب - عربي
الفحيحيل الصيفي :
فيلم :
الحياة السعيدة - هندي



صفحات مجهولة من حياة الافغاني ومحمد عبده

دراسة تحقيقية بقلم : د. علي شلش

على طول التاريخ الحديث اجتذب الوطن العربي كثيرين من الاوروبيين الذين ساحوا في ربوعه ، او غامروا بين اهله ، او تعلقوا بتراثه .

ومن هؤلاء الرحالة المؤرخ الانكليزي ويلفرد سكاون بلنت (١٨٤٠ - ١٩٢٢) الذي قضى نحو اربعين عاما في بلاد المسلمين التي نكبت باحتلال قومه .

وكانت بلنت من اوائل اصحاب فكرة اعادة الخلافة الاسلامية الى العرب واستقلالهم عن الترك ، وكان اول انكليزي ناصر الحركة الوطنية في مصر ، وساندها منذ اواخر عهد الخديو اسماعيل حتى نشوب ثورة ١٩١٩ ، وكان بيته في مصر ، وبيوته في انكلترا مزارا ومرجعا ومقاما للكثير من الشخصيات التي ارتبطت بهذه الحركة مثل الافغاني وعرابي والبارودي ومحمد عبده وعبدالله النديم ومصطفى كامل ومحمد فريد .

وقد سجل بلنت في اربعة من كتبه الضخمة قصة علاقته بالافغاني وتلميذه محمد عبده ، وهي قصة لم تظهر تفاصيلها بالعربية من قبل ، وهذه الكتب هي على التوالي : التاريخ السري للاحتلال الانكليزي لمصر ، الهند في عهد ريبون ، جوردون في الخرطوم ، يومياتي (جزءان) .

وتشكل هذه الكتب مادة في غاية الاهمية بالنسبة لتاريخ الافغاني ومحمد عبده ، وهي مادة ظلت مجهولة كل هاتيك السنين ، بالرغم من محاولات بعض الكتاب ، نقل بعضها او الاشارة اليه خلال الثلاثينات .

وعلى هذا فان كتابة تاريخ الافغاني وتلميذه محمد عبده وفهم حياتهما ونضالهما لا يتمان دون الرجوع الى هذه المادة التي تناثرت في كتب بلنت .

وقد استطاع الدكتور علي شلش في هذه الدراسة التحقيقية ، ان يستخلص المادة الخاصة بهذين الرجلين من تلك الكتب ، وان يحققها في ضوء الحقائق التاريخية ، ومن ثم يؤلف بينها في سياق تاريخي متصل ، مشفوع بالتعليقات الضمنية الموضحة والمدققة .





في المنفى بين الشام واوروبا توزع عبده بين الصحافة والسياسة

■ الحكومتان المصرية والهندية منعتا دخول جريدة (العروة الوثقى) لاصرارها على كشف خبايا السياسة الانكليزية . ■ الشيخ عبده اقترح عودة عرابي ليتسلم رئاسة البرلمان لان قلة عنايته بالتفاصيل لا تؤهله للادارة وقيادة الجيش .

احتل الانكليز مصر في ١١ يوليو ١٨٨٢ . وفشلت مقاومة عرابي وقواته بعد نجاح الانكليز في التسلل الى صفوفه بالرشوة والاغراء . وانتهى كل شيء - بعد نحو ستة اشهر - بنفي قادة الثورة ومثقفيها ، ومنهم محمد عبده الذي حكم عليه في ٢٤ ديسمبر ١٨٨٢ بالمنفى ثلاث سنوات . وقد رحل الى بيروت مع عشرات من الوطنيين المنفيين ، ومن هناك ظل على صلة ببلنت عن طريق المراسلة ، وقد نشر بلنت في ملاحق كتابه «جوردون في الخرطوم» ترجمة لرسالة تلقاها منه بالعربية في ٥ اغسطس ١٨٨٣ حول احداث الاسكندرية وطنطا اثناء نزول الانكليز . وكانت الرسالة تتضمن اسمين لشخصين حضرا تلك الاحداث وابديا رغبتهما - في المنفى - لمحمد عبده في الادلاء بمعلوماتهما ضد الخديو توفيق واعوانه . وكان بلنت نفسه يجمع في ذلك الوقت شهادات ومعلومات حول الاحتلال الانكليزي ودور الخديو فيه للاستفادة بها في تاليب الرأي العام الانكليزي على حكومته وسياستها .

محمد عبده .. بالطربوش !

غير ان محمد عبده لم يبق طويلا في بيروت . فقد استدعاه استاذه الافغاني في يناير ١٨٨٤ الى باريس لاصدار «العروة الوثقى» ومن باريس سهل اتصاله بصديقه بلنت . وكان بلنت قد عاد في ذلك الوقت من رحلة الى الهند زار خلالها عرابي وزملاءه المنفيين في جزيرة سيلان . وفي طريقه الى لندن توقف قليلا في باريس وكتب عن ذلك في كتابه «جوردون في الخرطوم» فقال :

«وفي باريس قضينا بضع ساعات في صحبة اصدقائنا اللاجئين : الشيخ عبده والسيد جمال الدين وجيمس (يعقوب) صنوع . اما الاول فلم اكن قد رأيته منذ الحرب (في مصر) لانه قضى السنة الاولى من منفاه في دمشق (الصواب في بيروت) حيث احتفى به ابناء عبد القادر (الامير الجزائري المنفي) وعاش حياة ضنك ، ولكن في امان ، مع عدد كبير من الوطنيين المصريين المنفيين . وجدناه قد تاورب الى حد ما بعد شهرين من الاقامة في باريس . فقد اهمل حلق رأسه وارتدى طربوشا بدل العمامة مما قلل من مهابته كشيخ ، مع انه كان ما يزال يرتدي عباءة محترمة من الفراء . وهو يتكلم الآن بصراحة ضد السلطان والاتراك . ويشكو من الاستبداد في سوريا (الشام) ولا يرى ان الشريف عون (امير مكة) سيكون الخليفة القادم . ويقول ان المهدي هو المقدمة للخليفة العربي ، وسرعان ما سيصبح الخليفة .

«ورويت له ولجمال الدين كل ما فعلته في الهند ، واطلعتهما على مفكرتي في الذهاب الى القسطنطينية ، ولكنهما حذراني من عدم جدواها ، وقالا انني اذا حاولت الذهاب فهما لا يتوقعان منه خيرا . فالسلطة كلها هناك في يد عثمان باشا (رئيس الوزراء او الصدر الاعظم) الذي لا يهمه الا ان يملأ كيسه بالمال . اما سوريا (الشام) فتموج بافكار الحرية برغم طغيان الجواسيس والشرطة . ولا يمكن عمل شيء في القسطنطينية . ثم تحدثنا عن المهدي الذي اصبح الان الموضوع الرئيسي لاهتمام المسلمين وكذلك عن جوردون الذي ذهب الى الخرطوم . ووافق جمال الدين على الخطاب الذي كتبته لجوردون . وقال انه مقضي عليه ما دام يتخذ الجانب الخاطئ» .

وينقل بلنت بعد ذلك ما جاء في يومياته حول زيارته لمقر صحيفة «العروة الوثقى» مما نقلناه عن الحديث عن علاقته بالافغاني ، وقد تمت هذه الزيارة في ٢٧ مارس ١٨٨٣ وغادر بعدها باريس عائدا الى لندن . وفي ٨ ابريل ، اي بعد اقل من اسبوعين سجل في يومياته انه كتب خطابا لمحمد عبده اوضح فيه آراءه حول الهند ومسلميها .

وفي هذا الخطاب المطول المؤرخ في ٧ ابريل اشار بلنت الى انه كتبه ردا على خطاب تلقاه من محمد عبده اعتذر فيه عن عدم تمكنه من الحضور الى لندن . ومعنى ذلك ان بلنت - فيما يبدو - دعا عبده الى الحضور وقت مروره بباريس للتشاور مع المسؤولين الانكليز حول قضية مصر بعد الاحتلال .

استهل بلنت خطابه بقوله :

«الى صديقي العزيز النبيل العالم محمد عبده ، شهيد الحرية ، ادام الله علمه . اسعدني كثيرا خطابك ، الذي فرغت حرمنا الآن من ترجمته لي كاملا ، فيما عدا ما ذكرته من انك لا تستطيع الحضور الى انكلترا بعد . ولكني ارسل لك مع هذا ما تحتاجه في رحلتك من مال راجيا ان تفيدني بوصوله ، وقد كتبت منذ اربعة ايام الى السيد صنوع ورويت له شيئا عن حالة الرأي هنا . ثم كتبت بعدها رسالة ستنشر في صحيفة «التايمز» غدا او يوم الاربعاء . واقترحت فيها حلا للمصاعب والعقبات الراهنة في مصر . وارجو ان يتفق ذلك مع رأيك ، لاني اقترح فيها ان تعرض المسألة على مؤتمر اوروبي ، وان ينسحب الجيش الانكليزي من البلاد ، وان توضع مصر تحت الحماية المشتركة من جانب الدول الكبرى ، وبذلك تحكم نفسها وفق ارادتها ، واقترح ايضا ان يعقد الصلح مع المهدي ، وان يستدعي الجنرال جوردون من الخرطوم . ولم أنس ان اوصي بالغاء مراسيم النفي للوطنيين المصريين . اما فيما يتعلق بمصر وسوريا والخلافة العربية فانت سيد من يعرف أرائي حولها لانها منشورة بالكتاب الذي الفته منذ ثلاث سنوات واقمته على توجيهاتك وآرائك المفيدة» (١) .

بلنت يطالب (العروة) بالاعتدال

ثم سجل بلنت في خطابه آراءه وافكاره حول مسلمي الهند بناء على ما رآه وسمعه خلال زيارته . وتتلخص هذه الآراء في انه يحبذ ان يخطط المسلمون في الهند من اجل التربية السياسية دون انعزال عن بقية الهنود ، وان يؤسسوا جامعة للنهوض بالتعليم حتى يعززوا وحدتهم ، وان يقبلوا على تعلم اللغة الانكليزية حتى يزدادوا اهتماما بالشؤون العامة .

ويبدو ان محمد عبده كان قد طلب في خطابه السابق معاونة بلنت في اصدار صحيفة «العروة الوثقى» التي لم يكن قد مضى على صدورها شهر واحد . فقد قال بلنت في رسالته هذه :

«اما فيما يتعلق بصحيفتكم فيسعدني ان ابذل كل ما بوسعي لمعاونتكم ، ولكني انصحكم بكل قواي ان تلتزموا الاعتدال في لغتكم حين تكتبون عن الحكومة الانكليزية - لا بمعنى ان اي شيء تقولونه حول تصرفاتها في مصر يمكن ان يتجاوز غضبي ونفاد صبري - وانما لاني ارى في صداقة انكلترا خير امل للمسلمين . وصدقني انه بالرغم من سلوك انكلترا خلال هذا الموضوع كله مسلك عدو الدين فما زال بين الانكليز من يتعاطفون مع آمالنا لامم الشرق» .

ومع ذلك لم يعمل الافغاني ولا محمد عبده بنصيحة صديقهما في التزام الاعتدال في الحديث عن الحكومة الانكليزية ، فقد استمرت «العروة الوثقى» في كشف خبايا السياسة الانكليزية ، ولا سيما في مصر ، حتى امرت الحكومة المصرية بمنعها من دخول مصر ، كما امرت حكومة الهند بمنعها ايضا من الدخول هناك .

ومع ذلك ايضا رد محمد عبده على هذا الخطاب بخطاب من باريس مؤرخ في ١١ ابريل ١٨٨٤ ، اي بعد اربعة ايام فقط من تاريخ كتابة الاول . ويبدو ان البريد في ذلك الوقت كان اسرع بكثير مما هو عليه الان في عصر الطائرات . وقد شكر عبده صديقه على نصائحه وتساءل ان الافغاني سيكتب الى اصدقائه في الهند بما اشار به بلنت . ثم قال :

«اما بعد ، فقد اغتبطنا للنصيحة التي تكرمت بها ووعدك بمساعدة صحيفتنا «العروة الوثقى» وقد كان هذا املنا فيك ، وما من شك في ان الله عز وجل قد خلقك لفعل الخير ومساعدة قضية الحق والدفاع عن المظلومين . وهذا هو الوجه الحقيقي لصحيفتنا ، فضلا عن خدمة تلك الافكار التي تشقى من اجلها ، اعني الحفاظ على استقلال الامم الشرقية ونصح الحكومة الانكليزية حتى تتخلى عن مسلكها الذي يشقي عقول المسلمين ، وتسرع بمد يد الصداقة اليهم ، وبذلك تضمن وقوفهم في صفها» .

وفي ١٥ ابريل سجل بلنت في يومياته ان محمد عبده وصنوع كتبا اليه وابديا اعجابهما بمقاله الذي نشره في صحيفة «التايمز» في ١٠ ابريل . وفيه اقترح على حكومة بلاده تسوية جديدة للمسألة المصرية تقوم على اساس الجلاء واعادة المنفيين والصلح مع المهدي .

ويبدو في تلك الاثناء ان محمد عبده غير رأيه وقرر القيام برحلته الى لندن بعد ان ارسل اليه بلنت نفقات السفر ، ولكنه اخر رحلته نحو ثلاثة اشهر . وكانت هذه اول زيارة يقوم بها الى لندن ، ولكنها لم تكن زيارة نزهة بمقدار ما كانت زيارة عمل ، شاهد خلالها الكثير من المعالم وقابل الكثير ايضا من الشخصيات . وبدأت يوميات بلنت في ترديد اسمه وتحركاته من خلال مضيفه الذي استضافه في بيته بلندن ، وهو نفسه البيت رقم ١٠ شارع جيمس ، او «جيمس ستريت» كما كان يختصره بلنت ، حيث استضاف الافغاني بعد ذلك ، تروي يوميات بلنت تفاصيل هذه الزيارة في كتابه «جوردون في الخرطوم» يقول :

٢١ يوليو ١٨٨٤ :

وصل محمد عبده الآن من باريس . تغيرت آراؤه منذ رأيناه أخر مرة ، فالشعور السائد الآن هو كراهية انكلترا التي اتحدت مع كراهية الشراكسه ، انها الحكاية القديمة تعيد نفسها . فعندما تضغط اوروبا وتهدد يقوم المصريون بتوحيد صفوفهم تماما مثلما فعلوا عند صدور المذكرة الثنائية (التي وجهتها انكلترا وفرنسا لمصر سنة ١٨٨١ وساندتا فيها الخديو ضد الوطنيين) والانذار (الذي وجهه قائد الاسطول الانكليزي الى عرابي سنة ١٨٨٢ قبيل الاحتلال) ومع ذلك فهو (عبده) لم يتخل عن عرابي ، مع انه يرى ان دوره قد انتهى في مصر كشخصية سياسية . وهذا صحيح في الغالب .

لقاء مع الايرلنديين المعارضين

٢٢ يوليو :

ذهبت مع محمد عبده الى مجلس العموم ، لم نجد لابوشير (عضو المجلس وصديق بلنت) ولكننا وجدنا جورج هوارد (عضو آخر صديق لبلنت) الذي صحبنا في جولة داخل المبنى . وكنت قد طلبت من عبده ان يرتدي جبته الزرقاء وعمامته البيضاء مما اشاع في بهو المجلس جوا لطيفا ، وتقدم نحونا مباشرة تشيسون (عضو آخر) فدعانا الى عشاء يقام بالمجلس في الاسبوع القادم للهنود وسواهم من الشرقيين ، واصر المصور على التقاط صورة للشيخ ، وقمت بتقديمه لعدد من النواب ، واستمعنا الى نائب ايرلندي ، اظنه سكستون ، راح يندد باخطاء ايرلندا . ومن الشرفة المطلة على النهر (التيمز) ارينا عبده قارب الشرطة الذي يروح ويجيء على الماء لمنع محاولات تفجير الديناميت (لحساب الوطنيين الايرلنديين) وهو مشهد اضاف الى معلوماته ، ثم وجهنا نظره نحو المستر برايت (نائب آخر) الذي انخرط على مقعده في حديث مع ناثانيل روتشيلد (النائب اليهودي الوحيد وعميد اسرته وطائفته في لندن) ، وفي اقصى القاعة لمحت بارنل (النائب الايرلندي المعارض) يتمشى جيئة وذهابا وحيدا مكتئبا ، فطلبت من جورج / هيوارد ان يقدمنا اليه . وكان الرجل جذابا وعطوفا في الحقيقة ، معنا على الاقل بصفتنا رفاقا على طريق التمرد ، وقد طلب من عبده ان يزوره وان يزوده بالمعلومات (عن مصر والسودان) وقال : «عندنا واحد من زملائنا في مصر الآن ، وهو المستر اوكيلي (نائب ايرلندي معارض آخر كان يراسل صحيفة الديلي نيوز وقتها في دنقلة) ولكننا نخشى ان تطول غيبته ، فقلت له ان عبده وجمال الدين هما اللذان كتبا له الخطابات التي مكنته من الذهاب الى المهدي . وعندئذ بدت على وجهه علامات الدهشة من معرفتي لهذا الموضوع ، غير ان اكتئاب بارنل وتحفظه ليسا من طبعه فعيناه تتألقان وشفتاه تكتسيان بابتسامة من وقت الى آخر مما يكشف عن طبيعته الحقيقية . ولا شك انه رجل فاضل ، وانا متأكد من انني استطيع التفاهم والتعاون معه جيدا ، وعندما حان وقت انصرافه تغير مزاجه ، واصبح متحمسا ، والقى علينا كلمة قصيرة قائلا انه تشرف بمعرفة الوطن المصري ، واكد انه سعد كثيرا بمعرفتي ، ووعدني بان يكتب لي ويحدد يوما لرؤية الشيخ .

٢٣ يوليو :

جاء على الافطار ميرزا باقر ، وهو صوفي ايراني (يعيش منفيا في لندن) وصحبنا انا وعبده بعد ذلك الى بيت السير ويلفرد لوصن ، (عضو البرلمان) ولكن الزيارة لم تحقق النجاح الذي كنت ارجوه ، فقد وجه لوصن اسئلته الى عبده بطريقة جافة اكثر من اللازم مما افزعه بعض الشيء ، فلم يستطع ان يعبر عما في نفسه بوضوح على اي حال فيما عدا النقطة الخاصة بوجوب انسحاب القوات الانكليزية كخطوة اولى [illegible] تحقيق السلام في مصر ، [illegible] ذهبنا بعد ذلك الى لابوشير (نائب آخر) دار الحديث في مجلسه [illegible] ، وحاول لابوشير ان يقنع عبده بان المستر جلادستون (رئيس الوزراء) يريد اجلاء القوات (الانكليزية) عن مصر ، وانه خير طريقة للجلاء هي ان يمتنع المصريون عن دفع اي ضرائب طوال وجود هذه القوات ، ولكن عبده اعترض على ذلك ، ومعه حق الى حد ما ، قائلا ان المستر جلادستون لم يكف عن الحديث حول الجلاء في الوقت الذي ظل يرسل فيه قوات اكبر ويملأ البلاد بالموظفين الانكليز ، وشكا من ان الامتناع عن دفع الضرائب سيفسر بانه مبرر للسيطرة ، وعبثا حاول لابوشير اقناعه بان هذا غير صحيح ، ولم يستطع لوصن ولا لابوشير ان يوحيا لعبده باي احساس ينم عن اخلاصهما ، ويرجع ذلك الى انهما لا يجيدان الحديث مع الشرقيين ، فطريقتهما الجافة تبدو كانها عداء .

وقد تناولت طعام العشاء في البيت مع عبده وباقر اللذين انخرطا في مناقشة طويلة حول سماح تقاليد السنة بالحديث على الطعام ، وهي نقطة توصلا الى حلها بشكل ودي ، وكذلك حول القرآن وهل كان في الاصل كتابا كاملا أم تجميعا لآيات شفوية . وابدى عبده تمسكه بالرأي الاخير ، وانا اوافقه هلى هذا تماما ، ولكن ميرزا العجوز اصر على انه كتاب معجزة ، نزل كاملا غير مجزأ ، وهذا امر غريب اذا علمنا انه (ميرزا) يتميز بالتحرر الشديد فيما يتعلق بمعظم الامور .

٢٤ يوليو :

ذهبنا الى تشرشل (العضو البارز في البرلمان في ذلك العام قبل توليه وزارة شؤون الهند) ودار بيننا وبينه حديث مرض الى حد كبير اذا قورن بحديثنا امس مع لوصن ولابوشير . وكان اسلوب تشرشل موفقا تماما حتى ان عبده خرج في غاية السرور ، وقال : «ان هذا الشاب احكم من الآخرين - لوصن ولابوشير - وارق قلبا» ونظرا لانني ساسجل هذا الحديث كله واعده للنشر في صحيفة «بال مال» فلن اكرره هنا ، وقد وعد تشرشل بذكر عبده عند تشمبرلين (عضو البرلمان ووزير التجارة) وتوسيطه في ترتيب لقاء لعبده مع جلادستون . وانا واثق من امكان التوصل الى تسوية اذا تم هذا اللقاء .

خيانة ثلاثية

٢٨ يوليو :

دار حديث بيني وبين عبده ، ذكر لي اسماء الاشخاص الثلاثة الذين اشتراهم سلطان باشا وخانوا الجيش في (معركة) التل الكبير ، وهم : علي يوسف التركي الذي كان يقود كتيبة وسط ثلاث ، وانسحب ليسمح لولسلي بالتقدم ، وعبد الرحمن حسن المصري الذي كان يقود طلائع الخيالة واهمل انذار القوات حول تقدم الانكليز . وراغب ناشد العقيد الشركسي الذي كان يحتل موقعا متقدما . فهؤلاء هم الخونة الوحيدون . اما (عبدالله) النديم فقد فر الى السودان (الصواب انه فر الى الريف المصري واختفى فيه) واما علي فهمي (زميل عرابي) فقد هزم في (موقعه) القصاصين لان محمود سامي (البارودي) عجز عن الوصل اليه في موعده . ويضيف عبده انه اذا اعيد تشكيل حكومة وطنية فيجب تعيين علي فهمي وزيرا للحرية ، ويعقوب سامي وزيرا للداخلية ، وعرابي رئيسا للبرلمان وعبدالعال (حلمي) قائدا الجيش .

عينت ميرزا باقر سكرتيرا لي لقاء جنيه واحد في الاسبوع .

ذهبت الى تشرشل ووجدته طريح الفراش ... وكان قد شغل نفسه بعبده ، وسوف يصحبه غدا لمقابلة هارتنجتون (وزير شؤون الهند) (٢) .

٢٩ يوليو :

ذهبت مع عبده وباقر الى فندق كارلتون حيث قابلنا تشرشل وسلمتهما له ، فصحبهما لمقابلة هارتنجتون . وعادا في غاية السرور . فقد ابدى لهما هارتنجتون قدرا كبيرا من التهذيب والذكاء . ويعتقد عبده انه ترك في نفسه انطباعا طيبا .

٢ اغسطس :

سجلت حوارا مع عبده للنشر في صحيفة «بال مال جازيت» Pall Mall Gazette .

٤ اغسطس :

«يوم حافل مشهود» . عرضت قضيتي في مجلس العموم بعد ظهر اليوم ، وقد ذهبت الى هناك بصحبة عبده ، وذهبت آن مع ليدي ونتورث . وفي الصباح اصدرت وزارة الخارجية كتابا ازرق حول القضية ، ويستفاد منه ان شريف باشا (رئيس الوزراء في مصر قبيل الاحتلال) قد وجه الي عددا من الاتهامات ، ومن حسن الحظ انني استطيع ردها جميعا ، اما الحكومة (الانكليزية) فلم يكن لديها اية كلمة تقولها في الحقيقة ، وايا كان ما وصلت اليه المناقشة (البرلمانية) فقد حققت لنا في مجموعها نصرا ، بالرغم من انها تترك كل شيء على ما هو عليه ...

٦ اغسطس :

وصلني خطاب من برودلي (المحامي الذي سبق ان اوكله بلنت للدفاع عن عرابي) يقترح فيه ان اقابل - بشكل عارض - اسماعيل باشا (الخديو) في بيت اسكوت (رئيس تحرير مجلة «فورتنايتلي» Fortnightly) وسوف اذهب الى هناك ، مع انني واثق من ان اسماعيل لن يثير أعجابي ، ولكن حان الوقت لكي اعرفه . ان برودلي يعد بتحقيق الكثير للقضية الوطنية في حالة عودته (الخديو) الى مصر . وقد ذهب عبده لزيارته في الاسبوع الماضي ولكنهما لم يتحدثا في السياسة .

عند هذا الحد من يوميات بلنت ينتهي ذكر محمد عبده في اول زيارة له الى العاصمة التي كانت سياستها سببا رئيسيا لنفيه ، وحين قابل بلنت الخديو اسماعيل بعد ظهر ٨ اغسطس ذكر في تسجيله لتلك المقابلة التي لم يرض عنها انه تحدث مع الخديو قليلا عن محمد عبده ، ولكنه لم يذكر اي تفاصيل ، بل انه لم يذكر بعد ذلك تاريخ انتهاء زيارة ضيفه وصديقه ، ويبدو انها استمرت حتى صباح ٨ اغسطس على الاكثر ، لان الارجح انه كان سيصحب محمد عبده معه الى تلك المقابلة العرضية مع الخديو اسماعيل .

مشروع اصلاح الحكم المصري

ومع ذلك فمن الواضح ان هذه الزيارة الاولى لمحمد عبده التي دامت نحو اسبوعين قد افادته هو شخصيا على الاقل من نواح كثيرة ، فقد اطلع بنفسه على رأي بعض المسؤولين عن تخطيط السياسة الانكليزية ازاء مصر والسودان والمسلمين في الهند والدولة العلية ، كما اطلع هؤلاء على ما كان يدور في اذهان الوطنيين المصريين وقتها من افكار حول قضية مصر والسودان . وكان حديثه الى صحيفة «بال مال جازيت» من الوضوح والحسم بحيث ساهم في بلورة الفكرة التي نقلها الى الانكليز ، كما كان حديثه هو نفسه مع المركيز (الدوق فيما بعد) هارتنجتون الذي نشر خلاصته في صحيفة «العروة الوثقى» بعد عودته من الوضوح والحسم ايضا بحيث لم يؤد - مع سابقه - الى تناقض في الرأي او الموقف ، اما مقابلته لجلادستون فلم تتم . ولا ندري ما السبب ، فلم يشر اليها بلنت بعد ذلك .

قال محمد عبده في حديثه الى الصحيفة الانكليزية (الذي نشره بلنت في ملاحق كتابه) ان تعاطف الانكليز مع المصريين اشبه بتعاطف الذئب مع الحمل قبل التهامه ، وان الشيء الوحيد الذي علمته الحكومة الانكليزية للمصريين هو ان يتحدوا حول الرغبة في اجلاء الانكليز ، وان اكبر خطأ ارتكبه الخديو توفيق هو السماح لهم بدخول البلاد وانضمامه الى اعداء دينه وقت الحرب ، وبذلك فمن المستحيل ان يكن له الوطنيون اي احترام . واضاف : «نحن لا نبغي خونة بوجوه مصرية وقلوب انكليزية» ونفى ان يكون للفرنسيين خطر على مصر اذا تركها الانكليز ، وقال عن المهدي في السودان ان خطره الوحيد على مصر يتمثل في وجود الانكليز ، وان الناس ترى فيه منقذا من العدوان المسيحي وسيهرعون للانضمام الى صفوفه اذا جاء اليهم ، وقال ايضا : «ان انكلترا اذا ارادت اصلاح ما الحقته بنا من ضرر فلا بد - كما قلت - ان تقدم لنا اول برهان على اخلاصها عن طريق اجلاء قواتها عن مصر . ثم تتفق مع الدول الاوروبية الكبرى وجلالة السلطان حول اختيار حاكم جديد لنا . ولست مؤهلا لتحديد من يكون هذا الحاكم . ولكن ايا ما كان الذي سيختار فلا بد الا يكون شخصا مكروها عند الشعب وان يوافق عليه السلطان . ويجب ان يعين لمدة محددة ، لتكن سبعا او عشرا من السنين ، ثم يسمح للشعب في نهاية المدة ان ينتخب حكامه بنفسه ، فاذا اثبت انه رجل امين فقد يحتفظ عندئذ بمنصبه ... ويجب ان يكون الحاكم مسلما ومصريا بالميلاد اذا امكن» .

واختتم عبده حديثه بانه لا يعارض عودة عرابي الى مصر ، وان مكانه - في حالة عودته - هو البرلمان الذي يجب ان يتمم سلطة حاكم مصر ويوجهها ، فهو رجل امين ولكنه قليل العناية بالتفاصيل مما يقلل اهليته كاداري وكقائد للجيش ، واخيرا اعاد ما سبق ان قاله حول ضرورة جلاء الانكليز .

في ١٣ سبتمبر شرع بلنت في رحلة جديدة الى القسطنطينية (الاسم الاوروبي للاستانة او اسطنبول اليوم) عاصمة الامبراطورية العثمانية . ومر بلنت كعادته بباريس التي وصلها في وقت متاخر من مساء اليوم نفسه . وكان الهدف من رحلته هذه هو نفسه الهدف القديم الذي حدث الافغاني وعبده عنه منذ اشهر من عودته من رحلة الهند ، وهو «ان يحاول حث السلطان (عبدالحميد) على المبادرة بالاصلاح . اذ يجب ان يفعل ذلك الآن والا فقد زمام المسلمين الى الابد» ، ولكنه - كما يضيف - لا يتوقع النجاح في مهمته . فكل شيء هناك من الفساد - على حد قوله - بحيث لا يقيم بناء متماسكا .

وفي باريس قابل بلنت اصدقاءه «اللاجئين» مرة اخرى ، ففي ١٤ سبتمبر يكتب : «جاء عبده وصنوع على العشاء - كلاهما فاقد الامل فيما يتعلق بامور مصر» وفي اليوم التالي يكتب : «تناولت العشاء مع عبده وجمال الدين . وجلسنا في مقهى على الشارع حتى وقت متأخر» وباستثناء هاتين الاشارتين الى محمد عبده لا يعود بلنت الى ذكره بعد ذلك في متن الكتاب ، ولكنه يضم الى الملاحق العديدة للكتاب نصوص الرسائل التي تبادلها مع عبده في تلك الفترة وحديثه الى صحيفة «بال مال جازيت» ، وتعليقه على تصريح لاحد ضباط الجيش الانكليزي حول احداث الشعب السابقة .

وبهذا تنتهي مرحلة اخرى من مراحل علاقة بلنت بمحمد عبده ، وهي مرحلة بدأت بنفي عبده وانتهت بسفر بلنت الى تركيا ، اي من اواخر ١٨٨٢ الى اواخر ١٨٨٤ ، بما يعادل نحو سنتين . ولا تبدأ المرحلة التالية الا بعد عودة محمد عبده الى مصر سنة ١٩٨٩ ، او بمعنى ادق لا يظهر اسم عبده في يوميات بلنت الا عام ١٨٩٠ ، اي بعد نحو عام من عودته الى مصر وستة اعوام منذ ظهور اسمه آخر مرة عام ١٨٨٤ ، على الرغم من ان بلنت نفسه بدأ في تسجيل الجزء الاول من يومياته ، التي ظهرت بعنوان «يومياتي» ، سنة ١٨٨٨ . وليس هناك سبب للاعتقاد بان العلاقة بين الرجلين قد انقطعت بخصام او ما اشبه خلال تلك المدة . فلا توجد اشارة الى ذلك في كتاباتهما ، فضلا عن ان بلنت لم ينشر شيئا في الفترة الواقعة بين تاريخ صدور كتابه «جوردون في الخرطوم» وتاريخ صدور الجزء الاول من يومياته ، اي بين عامي ١٩١١ - ١٩٢١ ، ولكن من الواضح ان محمد عبده كان في حاجة الى الابتعاد عن بلنت فور عودته الى مصر ، لان بلنت كان على رأس الانكليز المغضوب عليهم في مصر ان لم يكن في انكلترا ايضا ، وقد اشار هو قبل قليل الى قضيته التي اثيرت في البرلمان الانكليزي ، وملخصها انه منع من دخول مصر بعد احداث ١٨٨٢ ومناصرته للقضية الوطنية . وظل ذلك المنع ساري المفعول نحو ثلاث سنوات . وكان من الطبيعي - والحال هذه - ان يبتعد هو نفسه عن صديقه محمد عبده حتى لا يصيبه بالضرر مرة اخرى ، ومن ناحية اخرى ظل محمد عبده - بعد عودته - يعيش في الظل ، مغضوبا عليه تقريبا من الخديو والانكليز ، متنقلا في القضاء بين بنها والزقازيق حتى نقل الى القاهرة عام ١٨٩٠ ، اي في العام نفسه الذي شهد ظهور اسمه من جديد في يوميات صديقه الانكليزي المعادي لسياسة الانكليز في مصر وفي غيرها .

= = = = = = = =

(١) - يقصد كتابه «مستقبل الاسلام» الذي ظهر سنة ١٨٨١ .

(٢) - عندما عاد محمد عبده الى باريس نشر ملخصا لهذه المقابلة في «العروة الوثقى» ولكنه ذكر - خطأ - انه وزير الحربية .



● عبدالله النديم

● الشيخ محمد عبده في لندن سنة ١٨٨٤

الحلقة المقبلة :
تعيين عبده مفتيا للديار المصرية بعد ترشيحه وزيرا للاوقاف !





اعداد : حمود محمد البغيلي



العنود

لا تعانـدني واسميـك العنـود
عطني الاخلاص واعطيك الوفا
لا تـواعدني وتخلف بـالوعـود
دأم نـور الحب والـع مـا طفا
ليش في وصلي بخيل ولا تجـود
هـو غـرور منك او صد وجفـا
جعل يـوم جـابني يمك يعـود
ما اكتفت عيني ولا القلب اكتفا
ضمني ضمة غـلا فـوق النهـود
يـوم حبي لك مـع الدنيا صفـا
يـا سرابٍ عن نظر عيني شرود
كل مـا اقرب حـراويـه اختفـا

حمود

هاجس الشوق

يـالايمي بالـود ما تعـرف الـذوق
ولنته بكظمـات المعـاليق معتـاق
لو كان ذقنا به غضاضات وحروق
لازلت في بنـدر هل الـود منسـاق
نـرظا بظيم مـدهله محفـل الموق
نشفق عليه ولو به الكود مشفاق
لي من سلينا جدد الهاجس الشوق
طحنـا بصكـاتـه مهـادات واوهـاق
على الذي ما طاع مغرض ومطفوق
ولا هوب موشل نور عيني وخقاق
عليـه قـاطعت المعيشـات والـروق
وانحلت كني مبرد الحال بـالحاق
واحظ منهو عن هل الـود معتوق
ولا تتعبـه بالكـود ثوارات لشـواق

«انغام الخلود»

الام وأحلام

تداعبني وأداعبها بليل الحزن والأشواق
تحاكيني وأحاكيها بهمسة دمعة المشتاق
تذكرني وأذكـرها بـذكرى حبنـا الطاهـر
بأجمل وقت كانت فيه عشيقة وأنا عشاق
تشاكيني وأشاكيهـا من الأحزان والآلام
تخفف بعض آلامي وأخفف حزنها الحراق
تنبهني وأنبهـا كـلام العـاذل الغـادر
كلام الحاسد المغرور كلام الواشي النقاق
تراعيني تسليني تهدىء نبظي العـالي
بلمسة كفها الناعم بلمسة كفها برفاق
وأنا أيضا أراعيها وأمسح دمعها الجارح
أخاف دموعها تجري وتجرح خدها البراق

منصور خالد الرشدان

ارحميني

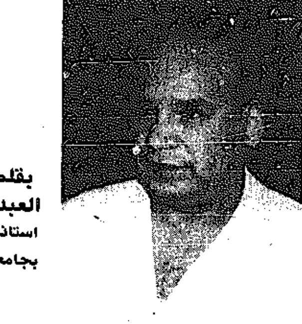
سـاح دمع العـين كـدرني صفـاي
في سراب اليأس عايش في رجايه
وين أمل عمري وهي غاية هواي
وين نور العين هي عمري منايـه
أسهـر بليـلي عـلى نغمـات نـاي
ويتبـدد ليـل فجـري في شقـايـه
ارحمينـي دمعتـي تتبـع خطـاي
من دموع الوجـد ترسم للنهـايـه
نـور حبـك أنطفى وأعلن شقـاي
في سمـا حبي بيعلن لك هـوايـه
في نهـايه في بـدايـه يـا عسـاي
أرتشف من نبـع حبك لي بـدايه
لـو سكنتي في حشى قلبي غلاي
قصتي ويـاك لي أجمـل روايـه
شوقي أقوى منك نابع من عناي
ليتهـا الأيـام تسمح في لقـايـه
القـدر لي عوق يا غـايـة منـاي
وابتسم واسرح مع هاجس أسايـه
مـع أسى حبي وهـايم في رجـاي
ومـع نسيم الليل أرسلك نـدايـه
في شجون الليل بيبح له خفـاي
ومن حنان القلب أروي من شفايه
أنتي ليـه بـالهـوى داي ودواي
عـالجيني وادمحي زلـة خطـايـه

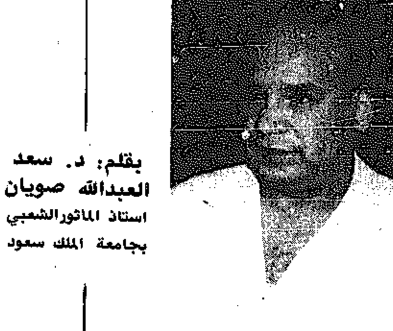
فلاح سعود العازمي

حول جهود الدكتور محمد رجب النجار في توطين الدراسات الشعبية

النجار يسعى الى البرهنة على اصالة علم الفولكلور وارتباطه بالحضارة العربية







بقلم: د. سعد العبدالله صويان
استاذ الماثور الشعبي بجامعة الملك سعود

من الافات التي نعاني منها والتي تسهم الى حد كبير في اعاقة تقدمنا الفكري اننا في الغالب الاعم نقف مشدوهين امام اسباب الحضارة الحديثة وخصوصا فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والانسانية المعاصرة والتي يتراوح موقفنا تجاهها بين الرفض المطلق وبين القبول غير المشروط. فهنالك من يرون ان غاية العلم والثقافة ان يقتصر الانسان على الالمام بالتراث العربي والاسلامي اما العلوم المعاصرة فانه لا بأس من الاطلاع عليها ولكن للحذر منها وانتقاء شرها. وهنالك فريق اخر من الناس تحس وانت تقرأ له او تستمع اليه انك امام عقل غربي وفكر غربي صيغ بلغة عربية، فالاطر المنهجية والنظرية والمنطلقات الفكرية والفلسفية التي توجه عمل هذا الفريق، بل ربما المواضيع وحتى البراهين والتفاصيل الدقيقة، كلها تصب في تيار الحضارة الغربية، كأنما التراث العربي الاسلامي ليس الا حاشية من حواشي الحضارة الغربية ورافدا من روافدها. وعلى الرغم من النداءات العديدة المتكررة التي نسمعها هنا وهناك الا اننا حتى الان لم نوفق الى تأصيل منطلقات علمية ورؤى فكرية معاصرة تنبع من واقع الحضارة العربية وتتمشى مع سياقها التاريخي والثقافي، وفي الوقت نفسه تدفع بنا الى مصاف الامم المتقدمة.

وتنطبق هذه المقولة اكثر ما تنطبق على واحد من احدث العلوم الانسانية والاجتماعية، اعني علم المـاثورات الشعبية (الفولكلور) الذي لا يـزال موقفنا تجاهه متذبذبـا وغامضـا، فهنالك من يرفضون هذا العلم جملة وتفصيلا ويرون فيه معول هدم صدره لنا الاستعمار الغربي بقصد دحر لغة الضاد في عقر دارها وبقصد تفتيت الامة العربية وتقسيمها الى اقليات واقليميات عن طريق تشجيع الاداب العامية المحلية. ومن الطرف الاخر، هناك بعض الفولكلوريين العرب الذين يجهلون تاريخ الحضارة العـربية وادابها وواقعها الاجتماعي - بل ان البعض منهم يكتب بلغة اجنبية ويفخر بنشر ابحـاثه في دوريـات اوروبيـة واميركية - (وقد نجد لهؤلاء بعض العذر اذا ما عرفنا الموقف المناهض للـدراسات الشعبيـة في جامعـاتنا ومؤسساتنا الثقافية والفكرية بوجه عام).

ولعل امثل الطرق التي يمكن ان ينهجها الباحث الفولكلوري العربي للخروج من هذه الازمة هو ان يغوص في اعمـاق التراث العـربي ويجوس في امهات المصادر التراثية. بهذه الطريقة يستطيع الباحث ان يبرهن للمتطرفين في كلا الجانبين ان الاهتمام بالمأثور الشعبي ليس مؤامرة استعمارية ضد العرب وغيرهم من الدول النامية وليس من مستحدثات الغرب التي له ان يفخر بها على العرب. فقد كان لعلمائنا الاوائل - والذين لا يمكن ان يراودنا الشك في غيرتهم الدينية والوطنية - جهود لا يستهان بها في هذا المجال. ومن المعلـوم ان العرب قبـل ظهور الاسلام كانوا امة امية لا تقرأ ولا تكتب لذلك اعتمدت على الرواية الشفهية لحفظ تـاريخهـا وتـراثهـا الادبي والحضاري. فلما ازدهرت الحضارة العربية بعد الاسلام ونشطت حركة الجمع والتدوين مـع نهايـة العصر الاموي وبداية العباسي كانت صدور الرجال وشفاه الرواة هي المستودع الذي استقى منه علماؤنا مـادتهم الاسـاسيـة من الحـديث الشريف والتاريخ والانساب والامثال والشعر وغير ذلك من المعارف والماثورات التي تتعلق بحياة العرب في الجاهلية وصدر الاسلام. وكانت لهم مناهج في جمع هذه المادة وتدوينها لا تختلف كثيرا عن المناهج التي يتقيد بها علماء الفولكلور المعاصرون.

بداية تقلص الفصحى

ومن المعلوم ان فريقـا من علماء العرب الاوائل اقتصرت جهودهم في جمع المادة اللغوية والادبية على زمان معين ومكان محدد. المكان هو وسط الجزيرة العربية حيث تقطن القبائل المشهود لها بالفصاحة والتي ظلت بحكم العزلة وعـدم الاختلاط مـع العناصر الاجنبية تتكلم الفصحى لمدة طويلة بعد ان «فسدت» لغة الامصار. امـا الزمـان فهو مـا يسمى عصر الفصاحة، او عصر الاستشهـاد، او عصر الاحتجاج اللغوي. ويبدأ هذا العصر من اول نص شعري وصل الينا من نصوص العصر الجاهلي وينتهي بنهاية القرن الثاني الهجري. اذ مع نهاية عصر الاحتجاج بدأ دور العربية الفصحى يتقلص واقتصر استعمالها على الكتابة والمخاطبـات الرسمية وتغلبت عليها العاميـات واللهجات التي حلت محلها في التخاطب اليومي والتعبير الشعبي والادب الشفهي.

الا ان هناك فريقا اخر من العلماء والادباء الذين لم يروا غضاضة في جمع المـادة الشعبية التي تعكس واقـع المجتمع العربي والاسلامي ايا كان مصـدرها، حتى من افـواه العامـة والسوقة الذين يلحنون في كلامهم. وهناك ما يمكن ان تسميهم بالادباء الواقعيين مثل الجاحظ والذين حاولوا تصوير مجتمعهم من جميع جوانبه ورأوا الامانة تدعوهم الى نقل كلام العامة دون تفصيح، ليس فقط لان مهمـة الاديب هي تصويـر الواقـع الاجتماعي والحضاري، بل لان في ذلك ما يضيف نكهة خاصة وطعما متميزا لعمل الكاتب او الاديب. اي ان هؤلاء الادبـاء والكتاب كـانوا يستلهمـون الشعب في اعمالهم ويستمدون منه مـادتهم الادبية. وهنـاك من نادى باهمية دراسة الادب العامي مثل ابن خلدون الذي قال بان البلاغة والجمال الفني اشياء مستقلة تماما عن قواعد النحاة وعلماء اللغـة. ناهيك عن علماء اللغة الذين الفوا المصنفات العديدة المفيدة عن لغة العامة. اضف الى ذلك شعراء الازجال والموشحات الذين طبقت شهرتهم الافاق. اي ان الحوار بين من ينادون باهمية دراسة ادب الشعب وبين من يناهضونه صراع قديم متجدد، علما بان الادب الشعبي والادب المكتوب في الحضارة العربية من العصر الجاهلي وحتى الان متداخلان متشابكان في مفهومهما وفي مادتهما ولا يمكن النظر الى احد منهما بمعزل عن الاخر.

النجار والتراث الشعبي

ومن المهم ونحن على مفترق طرق فكرية وثقافية متعددة ومتشعبة ان نبرهن على ان علم الفولكلور، مادة ومنهجا، ليس غريبا على الحضارة العربية وان كان المصطلح المعـاصر الذي يشير الى هذا العلم مصطلحا اجنبيا. فالمؤلفون العرب على مختلف العصور والمراحل الحضارية للامـة العـربية كـانت لهم نظرات ثاقبة وممارسات صائبة في التعامل مع المادة الشعبية والتي تزخر بها مؤلفاتهم اللغوية والادبية والتاريخية. وهذا ما يحاول اثباته والبرهنة عليه الدكتور محمـد رجب النجـار في اعمـالـه المختلفة. والدكتور النجار الذي حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الادب الشعبي من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة القاهرة والذي له اطلاع واسع عـلى المصادر اللغـوية والادبيـة والتـاريخيـة المطبـوعـة والمخطوطة هو خير من يقوم بهذه المهمة.

ومن يتصفح كتب النجار ومقالاته العـديـدة مثـل «جحـا العـربي»، «حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي»، «ابو زيـد الهلالي: الـرمز والقضية»، «الشعر الشعبي الساخر في عصـور المماليـك»، «الجـوانب الفولكلورية في ثقافة كاتب الانشاء» وغيـرها من الكتب والمقـالات يدرك تضلع الدكتور النجار وقدرته عـلى مسح المصادر العربية واستخـلاص المادة الفولكلورية فيها ومن خلال ذلك يدرك احتفاء المؤلفين العرب بماثورهم الشعبي.

وقد وضح الدكتور النجار في مقالته الطويلة «الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك» (عالم الفكر م١٣، ع٣/م١٤، ع١) ان الادب الشعبي قد حظي في العصور المملوكية باعتراف الصفوة السياسية والادبية والعلمية وعرف طريقـه الى قلوب السـلاطين والنقاد والمؤرخين والكتاب والادباء والشعراء. وممن انبرى للتاليف فيه صفي الدين الحلي وابن اياس وابن حجـة الحموي. وممن كتبـوا عنه الجـاحظ وابن خلدون وابن الاثير والجبـرتي والابشيهي والقلقشندي وابن سعيد المغـربي والادفـوي والصفدي ومحمد المحبي وغيرهم. واراء الجاحظ وابن خلدون في هذا الشأن معروفة ولا داعي لترديدها. الا ان الدكتور النجار في مقالته «الجوانب الفولكلورية في ثقافة كاتب الانشاء» يورد رأيا للقلقشندي في كتابه «صبح الاعشى» هو في غاية الاهمية. فقد استخدم القلقشندي مصطلحا عربيا اصيلا للدلالة على المادة الشعبية هو مصطلح «اوابد» الذي يقابل المصطلح المعاصر «الفولكلور» وعرف الاوابـد بأنها «امور كانت للعرب في الجاهلية بعضهـا يجري مجـرى الديـانـات وبعضها يجري مجرى الاصطلاحات «الاعراف» والعادات، وبعضها يجري مجرى الخرافات». ويورد القلقشندي رأيا طريفا للوزير ضياء الدين ابن الاثير ذكره في كتابه «المثل السائر» يقول فيه: ان صاحب هذه الصناعة (الانشاء) يحتاج الى التشبث بكل فن من الفنون حتى انه يحتاج الى معرفة ما تقوله النادبة بين النساء والماشطة عند جلوة العريس، والى ما يقـوله المنادي في السوق على السلعة، فما ظنك بما هو فوق هذا، وذلك لانه مؤهل ان يهيم في كل واد، فيحتاج الى ان يتعلق بكل فن».

نماذج لاهتمام القدماء بالمادة الشعبية

وفي مقدمة لكتابه عن جحا يوضح الدكتور النجار مدى اهتمام المؤلفين العرب القدامى بالمادة الشعبية بقوله:

«والحق ان التـراثيين العـرب انفسهم، كانوا من رحابة الافق، وشمـول الرؤيـة، وبعـد النظـر وموضوعية التفكير، في مؤلفاتهم - الموسوعية منها والخاصة - فلم يعرفوا مثل هذه التفرقة او النظرة القـاصرة المحـدودة الى ضروب الثقافة العـامة وفنـون التعبير الادبي بخاصة. ولعل في العودة الى ما ابدعتـه مثل هـذه القرائح المعبرة، ما يؤكد ذلك، من امثال المقريزي والقلقشندي والنويري والطبري وابن خلدون والقزويني والدميري والحصـري وابن عبد ربه، وابي علي القالي، والمقري، وابي حيان التوحيدي وابي الفرج الاصفهاني والجاحظ والاصمعي وعبدالله بن المقفع - رائد النثر الفني في الادب العربي - وغيرهم كثير جدا. بل لقد بلغوا قدرا من الحرية والجرأة والامانة في التعبير ما تعجز نحن - المعاصرين - عن مجاراتهم او تقليدهم (بحجـة خدش الحياء مثلا) او دون ان يتهمهم احد بالتشيع الاقليمي» (ص ص: ٦-٧).

ثم يستطرد الدكتور النجار مؤكدا انه - بعكس ما يعتقد البعض - ما من شيء يساهم في تاكيد الوحدة القومية للعرب وتجسيد غاياتها ومثلها قدر ما ساهم الفولكلور العربي في صنعهـا ابتداء من وحدة العادات والتقاليد وانتهـاء بـوحـدة الابـداع الشعبي كالقصص والملاحم والسير والحكايات والامثال والنوادر.

وتتميز كتابات الدكتـور النجار بميزتين ستساهمان على المدى الطويل في توطين الدراسات الشعبية وتاصيلها في العالم العربي. اولهما اضطلاعه بمصادر التراث العربي على غزارتها وتشعبهـا والقدرة عـلى استخلاص المادة الفولكلورية منها. وهذا بالتالي سوف يمهد الطريق لعقد دراسـات مقارنة بين الواقع الشعبي العربي في هذا العصر وفي العصور الماضية. والميزة الاخرى هي البراعة في لم الاشتات وربط الاطراف وايجاد علاقات منطقية بين حقائق متناثرة ومتباعدة. وحينما يحشد الدكتور النجار مادته فـانه يحللهـا تحليـلا منهجيـا دقيقـا ويستخلص منها نتائج علمية باهرة وبالغة الاهمية، مثل ما عمله في كتابه عن الشطار والعيارين والذي يعتبر بحق كتابا فريدا في منهجه واسلوبه.

وبالاضافة الى ثقافته الموسوعية في مجال التراث العربي الاسلامي، يتميز الدكتور النجار بعقلية منظمة، ويتضح ذلك في الجهود التي يبذلها لتصنيف وفهرسة العناصر الفولكلورية في كتب التـراث العربي مثـل صبح الاعشى والاغـاني وغيرهـا. اضف الى ذلك الدراسة التي قام بها عن الالغـاز الشعبية في الكويت والتصنيف الذي عمله لهذه الالغـاز حسب المحتوى والحقول الدلالية. وفي مقدمته لهذه الدراسة الجادة يعود مرة اخرى الى التراث العربي ليوضح لنا مدى اهتمام البلاغيين العرب باللغز ومحاولاتهم في جمع الالغاز وتعـريفها وتصنيفهـا ليثبت لنا ان علماء العرب لم يدعوا مجالا من مجالات الماثور الشعبي ولا جنسا من اجناس الادب الشعبي الا جمعوه ودرسوه.

وختاما، نامل ان يواصل الدكتور النجار مسيرته وان يحذو الاخرون حذوه حيث ان هذه هي الطريقة المثلى لتاصيل الدراسات الشعبية وتوطينها في العالم العربي وحتى يكون ما نعمله الان في هذا المجال استمرارا لما كان يعمله الاجداد. فلقد وضحت كتابات الدكتور النجار بشكل لا يدع مجالات للشك ان الاحتفاء بجمع ودراسة الماثورات الشعبية امر ليس غريبا على الحضارة العربية حيث انه بدأ هنا قبل الغرب، وان الدراسات الشعبية لا يمكن اعتبارها باي حال من الاحوال معول هدم صدره لنا الاستعمار من اجل القضاء على الفصحى وتفتيت الوحدة العربية. والا فما معنى ان يهتم الغرب نفسه بماثوراته الشعبية اعظم ما يكون الاهتمام على المستويين العلمي والقومي؟!

دمعة الليل

روابي [illegible] تـرتـوي بـه
[illegible] زهـورهـا دمعـه الليـل
تسقى [illegible] الـرطيبـه
[illegible] يورق عمـر الاحزان بالويـل
يمـلا الأمل [illegible] وحبيبه
[illegible] احداث الزعل متعب الحيل
يشرق لنا صبح [illegible] العطيبه
وصل [illegible] تاصل الجدى وسهيل
وهـلال باكـر يسـرق [illegible] طيبه
يعطر [illegible] باللزز يسبق الخيل
ليا شفت حبات العرق [illegible] جبيبه
حسبت «موق» الغيم يدمع لنا سيل
ورفعت رأسي نـاظـرة تلتـوي بـه
حيـرة محب شوقها وافي الكيـل
وشفت القدر ياخذ حبيبي غصيبه
حتى ظروفي بالهـوى عدلها ميل

راشد بن جميثن

غزلية

الله مـن قلـبٍ تتلـه شطـونـه
تلـة نـداوي قضب حجلـه السـير
ويقـال للجهـال لا تقـربـونـه
توه وحش لحدٍ يجي حروة الطير
يكفخ وصارت لـه سبوقـه مهونـه
وده بـذعـداع الهـوى بـالمخـاضـير
على الذي حقق على القلب كونه
كونٍ تعد بـه النشامى مخـاسـير
يـا ليت عقّال العـرب ينصحـونـه
وجزاك بالاحسان يا فاعل الخير
يا زيد يا مشكاي محلى فنونـه
الـلي ذبحني بـالثمـان المغـاتـير
من لامني يـا جعل تكثـر ديونـه
جعلـه طريـح قدم وجـه المغاوير
من بيننا جعل العهد ما يخـونـه
من عوج الالسن بين عذال ومشير
والله لـو مـدري هلـه يـزعلـونـه
أنـي لعـذبهم بكثـر المسـايـير
ذبحني الـلي كن طـرّت عيـونـه
شيهـانةٍ مـادربـوهـا الصقـاقـير
هني نـاسٍ يـا جمـاعـة يجـونـه
يجـون من سقـر بقلبي مسامير
ومن يشرح الدعـوى وزين لحونـه
أبى أبعد الشكه وأنا ألبي على الغير
أخـاف عـدوان الغضي يمنعـونـه
وليا إنمنع كني عـلى لاهب الكير
راعي الهوى يا جعلكم تـرحمونـه
وتسـامحونـه يا الـوجيه المسـافير

كويتي شاعر

أحلام وأوهام

من الامارات العربية وصلتنا هذه القصيدة من الزميل الشاعر أنور حمدان الزعابي والتي يسندها للشاعر السعودي محمد بن سعد الجنوبي.

يـا من يـودي للجنـوبي سـلامي
يلقي الى لهفـوف وأبقيق والدمـام
شاعر أخصـه بـالـوفاء والحتـرامي
أبو سعد لي يبدع اشعار وأنغـام
عن قصتي أشـرح وابّـين مـرامي
مرجاي ابغي الحل عنده والأحكام
عن ظبية أسقتني كاس الغـرامي
وسط الحساء كدريتها بأول العام
صـدفه وانـا أمشي مـرت أمـامي
واتبسمت وأرخت بيـاديهـا اللثـام
يا حسرتي بـالعين تـرمي سهـامي
أدعت عميق القلب يتفجـر إلغـام
في مثلهـا مـاريت بـين الأرامي
حـورية الفـردوس مـالكنس أستـام
يا طولها عالكيف محـلا القوامي
مهضومة الخصرين في خدها وشام
راحت وخلتني على نار الضـرامي
مبهوت خالي الفكر ما عندي المام
قلبي عليها ينوح نـوح الحمـامي
يـلي مفارق مـوطنه من كـذا عام
يابن الجنوبي شوف حالي ركامي
من عقبهـا عايش بـأحلام ووهـام
أسعف دريكن طاح هالك وضامي
وانته الفهيم العارف بكـل لأحكام
من منبـع الأجـواد دار الكـرامي
جيتـك ونـاصي شخصـك انتـه يمقـدام
دار القبائل لي لها السيف حامي
أهل النواصي البيض حامين لاسلام
وأنهيت جيلي عد وبـل الغمـامي
ومنـك العـذر أرجـوك سـامـح يضـرغـام

أنور بن حمدان الزعابي
الامارات - رأس الخيمة

يا شاكي الحال

تشكى عـلي الحال منتـه بمرتـاح
تشكى عليـه نـاجظـات جـروحـك
توك تقول اليـوم تفداك الارواح
تـوك تبـين لي هـواك وانصـوحـك
واقـولـك منتـه بمسمـوح ومبـاح
كـرامتي يـاميم تـرفظ سمـوحـك
وقتٍ مظى يا ميم قفي وقد راح
وأنت الذي حطمت روحك بروحك
أنا عليك ابعد من البرق لا لاح
ولا عاد تظمن في هوايه نجوحك
فرنـاك عنـدي كنها عيـد الافراح
وأنت الذي حطمت مركب طموحك
لا تنتظـر لسعـود جيـه ليـاراح
واعرف ترى خطك طويل يشوحك

سعود عبيد المطيري

الهيئة القضائية لـ «أوابك» تؤجل جلساتها الى ٢٩ اكتوبر

خلاف سوري عراقي حول قانونية الدعوى المرفوعة منذ ١٩٨٢/٤/٢٧



● الهيئة القضائية «لأوابك»

● وكلاء الحكومة السورية



● وكلاء الحكومة العراقية

■ وكيل سوريا : النزاع سياسي وأمني والهيئة غير مختصة بالنظر فيه

■ وكيل العراق : الخلاف قانوني ونطالب سوريا بتعويضنا عن الخسائر !!

أجلت الهيئة القضائية لمنظمة الاقطار العربية للبترول «أوابك» مساء أمس جلساتها للنظر في دعوى العراق ضد قيام سوريا بايقاف ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية، وحددت الهيئة القضائية لـ«أوابك» التي عقدت برئاسة فارس الوقيان وعضوية كل من ممثلي العراق وسوريا وليبيا والجزائر والامارات وقطر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/١٠/٢٩ لاستكمال مرافعات الجانبين العراقي والسوري.

وكان العراق قد قام بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٧ برفع دعوى ضد سوريا لقيام الاخيرة بخرق اتفاق قانوني موقع بين الطرفين بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٦ يقضي بمرور النفط العراقي في الاراضي السورية، الا ان سوريا قامت بتاريخ ١٩٨٢/٤/٧ بابلاغ العراق انها لن تسمح للنفط العراقي بالمرور في الاراضي السورية.

واستمعت الهيئة في جلسة امس الى مرافعات الجانبين المدعي والمدعى عليه (العراقي والسوري) وتركز الخلاف الرئيسي بين الطرفين المتخاصمين حول قانونية الدعوى وصلاحية الهيئة القضائية «لاوابك» في النظر بمثل هذه الدعوى.

فالجانب السوري لخص موقفه في دفاعه الذي قدمه ممثله مدير ادارة التشريع في وزارة العدل السورية القاضي فاضل البصمرجي بان النزاع بين سوريا والعراق هونزاع سياسي وامني بحت، وليس نزاعا عقديا أو بترونيا. ولهذا فليس من اختصاص الهيئة القضائية لمنظمة «اوابك» النظر في هذه الدعوى لان اختصاصها يقتصر على المنازعات البترولية الناشئة عن الاسعار وكمية الضخ والقياس وما الى ذلك.

وقال الوكيل السوري ان من حق سوريا وقف مرور النفط العراقي عبر اراضيها، ووقف نفاذ اتفاقية نقل النفط العراقي المستمد من سيادة الدولة المقررة في فقه القانون الدولي، وطالب وكيل سوريا الهيئة القضائية أن تحكم بما يلي:

١– الاعتداد بدفوع وكيل سوريا وطلباته.

٢– رد الدعوى المرفوعة من العراق لعدم الاختصاص الوظيفي للهيئة القضائية في نظر النزاع القائم.

أما الجانب العراقي فقد لخص مرافعته بأن الخلاف الحاصل هو خلاف قانوني حصل بسبب انتهاك الجهة السورية لاتفاق قانوني بين الطرفين، وقال وكيل العراق بانه لا جدال في ان الاختلاف القائم بين الطرفين المتخاصمين تختلط فيه عناصر قانونية وسياسية واقتصادية مما لا علاقة للدعوى به، ولكن الادعاء بان الانتهاك المخالف للقانون ناجم عن سبب سياسي انما هو زعم تبريري يجيء ابتداء وليس انتهاء ولا علاقة له بالاختصاص القائم ابتداء. حيث بدأ الاتفاق القانوني ونفذ بشكل قانوني وانتهك بايقاف الضخ خلافا للقانون والاتفاق، الا ان هذا لا ينفي ان الدعوى تمثل خلافا قانونيا وان موضوعها هو انتهاك لنصوص قانونية ملزمة، وان الهيئة القضائية لـ«اوابك» مختصة بنظر الخلاف بموجب المادة الخامسة عشرة، من بروتوكول الهيئة القضائية.

واعتبر العراق ان الهيئة عندما رفضت في جلستها السابقة التي عقدت في شهر مارس الماضي طلبا باتخاذ اجراء عاجل وموقت يلزم سوريا باعادة الضخ، بانية «الهيئة القضائية» قرارها على اساس ان الضرر الذي يتعرض له العراق هو ضرر يمكن اصلاحه عن طريق التعويض، اعتبر العراق قرار الهيئة اعتراضا ضمنيا من قبلها بقبول الدعوى من جهة الاختصاص.

وطالب العراق الهيئة بالزام سوريا بتنفيذ الاتفاق والسماح بمرور النفط العراقي عبر الاراضي السورية وبتعويض العراق عن الخسائر الناجمة عن عد ضخ النفط عبر الاراضي السورية.

وجدير بالذكر ان الهيئة القضائية لـ«الاوابك» هي أول هيئة قضائية مشتركة بين حكومات عربية انشئت من قبل الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ووقع عليها بتاريخ ٩ مايو عام ١٩٧٨.

وتعتبر الدعوى العراقية ضد سوريا هي أول دعوى تنظرها هذه الهيئة التي تتشكل من عدد فردي من القضاة لا يقل عن سبعة ولا يزيد عن أحد عشر قاضيا من المواطنين العرب تتوفر فيهم الشروط اللازمة لشغل أعلى المراكز القضائية في بلادهم ولا يشك في حيدتهم.

وتنص المادة (٢٤) من الاتفاقية على ان الهيئة تختص في المنازعات التى تتعلق بتفسير وتطبيق الاتفاقية وتنفيذ الالتزامات الناشئة عنها ويقبل كأطراف في هذه المنازعات كل من الدول والاعضاء والمنظمة والشركات المنبثقةعنها. وتستمد الهيئة احكامها عند الفصل في المنازعات بين الاطراف الموقعة على الاتفاقية من الشريعة الاسلامية والقانون الدولي.

وتعتبر احكام الهيئة نهائية وملزمة وذات حجية على اطراف النزاع وتكون لها بذاتها قوة تنفيذية في اقاليم الاعضاء.

وعن مدى الزام احكام الهيئة ... فهي ملزمة من الناحية النظرية ولكن هذه الاحكام تعتمد على مدى التزام الدول الصادر بحقها حكم بالتنفيذ، أي أن الالزام من الناحية التنطبيقية غير اجباري اذ لا تتوفر أي عقوبة من جراء عدم الالتزام بتنفيذ أحكام الهيئة.

وزراء «أوبك» يجتمعون في فيينا غدا

اتفاق مبدئي بتخفيض الأسعار والانتاج

٢٦,٥٠ دولارا لبرميل النفط الخفيف و٢٥ دولارا للثقيل

كشفت مصادر خليجية نفطية رفيعة المستوى ان اغلبية وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبك اتفقوا وبشكل مبدئي على تخفيض سعر برميل النفط الخفيف بمقدار يتراوح ما بين دولار الى دولار ونصف الدولار خلال المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في فيينا غدا .

وابلغت المصادر وهي وثيقة الصلة باجتماعات اوبك الوزارية وكالة الانباء الكويتية امس ان اغلبية وزراء اوبك توصلوا خلال مباحثات واتصالات مكثفة جرت بينهم مؤخرا الى اقتراحين يقضي الاول بتخفيض سعر برميل النفط الخفيف من ٢٨ دولار الى ٢٧ دولار ويقضي الثاني بتخفيض هذا السعر الى ٢٦,٥٠ دولارا .

وقالت المصادر ان وزراء اوبك توصلوا خلال المباحثات المبدئية الحالية كذلك الى ضرورة تخفيض سقف انتاج المنظمة البالغ ١٦ مليون برميل يوميا بمقدار يتراوح بين ٥٠٠,٠٠٠ الى مليون برميل يوميا خلال فترة محددة هي فصل الصيف الحالي .

واشارت المصادر الى ان وزراء اوبك لديهم قناعة تامة الان بضرورة تخفيض كل اسعار النفط ومستوى انتاج المنظمة معا كسياسة لا غنى عنها لمواجهة الازمة القاسية التي تواجهها اوبك بسبب انخفاض الطلب العالمي على نفطها وتدهور اسعار النفط في السوق الفورية .

واوضحت المصادر ان هناك شبه اتفاق بين غالبية وزراء اوبك على تخفيض سعر برميل النفط الثقيل من ٢٦,٥٠ دولار الى حوالي ٢٥ دولارا، واضافت انه ما زال هناك خلاف بين منتجي النفط الخفيف والنفط الثقيل من دول أوبك الـ١٣ الاعضاء حول المدى الذي يجب ان ينخفض اليه سعر برميل النفط الخفيف .

وقالت المصادر ان هناك دولا ومن بينها المملكة العربية السعودية ترى ان يتم تخفيض سعر برميل النفط الخفيف بمقدار دولار واحد على الاكثر ليصبح سعره ٢٧ دولارا على ان يتم توسيع الفجوة السعرية بين برميل النفط الثقيل وبرميل النفط الخفيف من ١,٥٠ دولار الى دولارين .

ويذكر ان الفجوة السعرية الحالية بين برميلي النفط الثقيل والخفيف تبلغ ١,٥ دولار .

واوضحت المصادر ان هذه المجموعة من الدول ترى ضرورة اعادة تقييم فروقات الاسعار التفاضلية لتتمشى مع ظروف السوق الحرة التي تشهد حاليا تراجعا كبيرا في اسعار الوقود .

وقالت المصادر ان مجموعة اخرى من دول اوبك ترى ان يتم تخفيض سعر برميل النفط الخفيف الى ٢٦,٥٠ دولارا على ان تبقى الفجوة السعرية بين برميلي النفط الخفيف والثقيل على حالها كما هي الان .

ونبهت المصادر الى ان هذه الاقتراحات سيتم دراستها بشكل تفصيلي ورسمي خلال مؤتمر اوبك الوزاري نصف السنوي الذي سيعقد في فيينا لاتخاذ قرار نهائي بشأنها .

وذكرت المصادر ان المملكة العربية السعودية ستدعو دول اوبك الى ضرورة الالتزام اولا بحصص الانتاج والتقيد بها تقيدا حازما قبل البدء بمناقشة اي موضوع يتعلق بتسعير النفط، حيث انه لن تكون هناك فائدة ترجى من تخفيض الاسعار اذا ظلت اغلبية الدول الاعضاء تنتج نفطا يزيد عن حصص انتاجها .

واشارت المصادر الى ان المملكة العربية السعودية لمحت الى انها قد توافق على الاستمرار في انتاج ما يتراوح ما بين ٣,٣ – ٣,٨ ملايين برميل يوميا للمساهمة في تخفيض سقف انتاج المنظمة ما بين ٥٠٠,٠٠٠ مليون برميل يوميا بشرط ان تلتزم دول اوبك بالتقيد الشديد بحصص الانتاج الذي سيتم الاتفاق عليه خلال المؤتمر الوزاري .

واضافت المصادر انه لو التزمت السعودية بانتاج هذا الحد فانه لن يحدث سوى تغيير طفيف في حصص انتاج بقية الدول الاعضاء .

ويذكر ان مجموع حصص انتاج دول اوبك الرسمية من غير السعودية، تبلغ حاليا ١١,٦ مليون برميل يوميا .

وكانت المملكة العربية السعودية قد اعلنت رسميا مؤخرا استياءها من تصرفات اغلبية دول اوبك التي تعمل على اعطاء حسومات في اسعارها الرسمية بشكل مباشر او عن طريق ابرام عقود مقايضة النفط بالسلع لبيع نفط يفوق حصص انتاجها .

ويذكر ان المملكة العربية السعودية تحملت خلال الاشهر الثلاثة الماضية تخطي دول اوبك لحصص انتاجها حيث خفضت انتاجها النفطي اليومي من ٤,٣٥ ملايين برميل يوميا الى حوالي ٢,٥ مليون برميل يوميا .

وقد هدد وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني بان بلاده ستقدم على اغراق السوق العالمي بالنفط اذا لم ترتدع دول اوبك عن خرق قرارات المنظمة .

قطر ملتزمة بجميع قرارات «اوبك»

اكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني، وزير النفط والمالية في قطر ان بلاده تلتزم بجميع قرارات «الاوبك» رغم العجز الذي تعاني منه ميزانيتها.

واوضح وزير النفط القطري في تصريح ادلى به قبل سفره الى فيينا ان عدم احترام قرارات المنظمة سيساهم في «اضطراب» السوق النفطية وانخفاض دخل الدول الثلاث عشرة الاعضاء.

وذكر الوزير القطري ان اجتماع فيينا «سيتيح الفرصة للدول الاعضاء لتأكيد مقدرتها على الدفاع عن مصالحها» داخل «الاوبك».

وتبلغ الحصة الانتاجية التي حددتها «الاوبك» لدولة قطر ٢٨٠ الف برميل يوميا.

اندونيسيا تقاوم التغيير في الاسعار والانتاج

حثت اندونيسيا الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» على مقاومة دعوات الى اجراء تغييرات في الاسعار او الحصص وناشدت المنتجين غير الاعضاء الحد من انتاجهم لتفادي ازمة نفط عالمية.

وقال الدكتور سوبروتو وزير النفط الاوندونيسي لـ «رويتر» في مقابلة قبل ان يغادر جاكرتا في طريقه الى فيينا لحضور المؤتمر الكامل الخامس لوزراء «اوبك» في عام واحد «التوصية التي ساقولها في الاجتماع هي ان نصمد في ما يتعلق بالانتاج والاسعار، وان ننظم بيتنا من الداخل في ما يتعلق بالانضباط».

إجراءات حراسة غير عادية تحيط بالمؤتمرين
١٠٠٠ رجل من القوات الخاصة لحماية الوزراء

اتخذت السلطات النمساوية مع اقتراب موعد افتتاح المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» في جو يخيم عليه تصاعد عمليات الارهاب الدولي، اجراءات امن متشددة غير عادية.

ولم ينس البوليس النمساوي بعد ما حدث منذ عشرة اعوام عندما احتجزت مجموعة مسلحة يتزعمها الارهابي كارلوس وزراء النفط كرهائن خلال اجتماعهم في ٢١ ديسمبر ١٩٧٥ في مقر منظمة الاوبك» بفيينا. وقد اسفرت هذه العملية عن اصابة ٣ اشخاص.

وتتضمن اجراءات الحراسة المشددة اشتراك اكثر من الف من رجال البوليس من الوحدات الخاصة وعشرات من الحرس الخاص في توفير الحماية للوزراء والوفود المرافقة لهم والتي تنزل لعدة ايام بفندق انتركونتيننتال.

وفي مطار «شويشات» الدولي بفيينا، حيث تحيط سرية كاملة بمواعيد وصول الطائرات التي تقل وزراء الدول الـ ١٣ الاعضاء بالمنظمة، وعادة ما تكون طائرات خاصة، تنتشر قوات شبه عسكرية منذ عدة ايام نظرا للتهديد الدائم الذي يشكله الارهاب على النقل الجوي.

ويتولى مراقبة مدارج الهبوط والطائرات والاسطح والاماكن المحيطة بالمطار صفوة من القناصة من وحدتي «كرانيش» و«كوبرا» الخاصتين.

ويتولى الحراسة على طول الطريق السريع الذي يصل المطار بوسط فيينا ويمتد لمسافة ١٨ كم عدد كبير من رجال البوليس.

وطوال فترة انعقاد المؤتمر سيحد الوزراء بقدر الامكان من مرات خروجهم من الفندق الذي خصصت لهم فيه عدة طوابق. وامام باب كل مصعد يقف اثنان من رجال البوليس بينما يرابط آخرون في الممرات وفي الطابق الاسفل والكاراج.

ويتولى حرس خاص حماية كل وزير.

ومما يزيد من حرص البوليس النمساوي على اليقظة ان فيينا مدينة مشهورة بالاعتداءات ضد الدبلوماسيين. ففي خلال عام واحد تعرض ثلاثة منهم لاعتداءات. وفي يوليو ١٩٨٤ نجح البوليس في القاء القبض على افراد شبكة تضم تسعة من الارهابيين الباكستانيين كانت تتاهب لاحتجاز عدد من رجال الاعمال كانوا مجتمعين بفندق كبير بفيينا كرهائن بهدف الافراج عن معتقلين سياسيين في باكستان.

الاجتماع الأول لمجلس إدارة الشركة العربية - الصينية للأسمدة

صرح مصدر في شركة صناعة الكيماويات البترولية أمس انه عقد في الصين مؤخرا اجتماع مجلس الادارة الاول للشركة العربية –الصينية والتي تساهم بها الكويت وتونس.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية انه مثل شركة صناعة الكيماويات البترولية كل من رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب عبدالباقي النوري،

ونائب رئيس مجلس الادارة حسين ابراهيم الجاسم، ونائب العضو المنتدب لشؤون التسويق توفيق الغربللي، كما مثلها من تونس مندوبون عن الشركات التونسية – الكويتية.

وأشار المصدر الى ان نسبة مشاركة الجانب العربي تبلغ ٦٠ بالمائة، في حين تبلغ نسبة مشاركة الجانب الصيني ٤٠ بالمائة.

وذكر المصدر ان مجلس الادارة نظر في جدول الاعمال الذي من بنوده الاطلاع على شهادة تسجيل الشركة نهائيا لدى الجهات المختصة بالصين، وعلى اقرار النظام الاساسي للشركة وتحديد صلاحيات مجلس الادارة وصلاحيات الرئيس ونائب الرئيس،

علما بان عبدالباقي النوري هو نائب الرئيس في هذه الشركة، وبحث صلاحيات المدير العام، وهو من تونس، ونائب المدير العام وهو من جمهورية الصين.

واضاف المصدر ان المجلس اقر الميزانية التقديرية الخاصة حتى نهاية عام ١٩٨٥ والتي من اهم بنودها تحديد واعداد الموقع ورصد المبالغ اللازمة لبناء المشروع والذي تقدر مدة انجازه من ٣٠ – ٣٥ شهرا.

كما نظر المجلس في جلسته الاولى في بعض الامور الادارية، ومنها تشكيل لجنة لدراسة الشجرة التنظيمية للشركة وتحديد سلم الدرجات ورواتب الموظفين، كما شكل لجنة اخرى من بين الاعضاء لتقديم البدائل في طريقة تنفيذ المشروع.

وقال المصدر أن الوفد الكويتي – التونسي غادر الصين يوم الاثنين الاول من يوليو الجاري في طريقه الى اسطنبول لعقد اجتماع بين المؤسسين للشركة العربية التركية التي تم توقيع اتفاقية المؤسسين عليها في يوم السابع عشر من شهر مايو ١٩٨٥ في اسطنبول وكان ذلك بحضور رئيس وزراء تونس محمد مزالي ورئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال، ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح.

واضاف المصدر ان من أهم بنود اجتماع اسطنبول اقرار القانون الاساسي للشركة على ضوء الاتفاقية المبرمة وتقديم الوثائق اللازمة للقيام بتسجيل الشركة لدى الجهات المختصة واعلانها بصفة نهائية.

وينظر الاجتماع كذلك بتسمية اعضاء مجلس الادارة وتعيين المدير العام ونائبه، والعمل على تحضير جدول اعمال للجمعية العمومية ومجلس الادارة الاول الذي سينعقد بها خلال فترة وجيزة من الزمن، وأشار الى ان المساهمة العربية في هذه الشركة هي ٦٠٪ والمساهمة التركية هي ٤٠٪.

واما المساهمون العرب فهم شركة صناعة الكيماويات البترولية، الشركة العربية للاستثمار البترولي «ابيكورب» وهي من شركات «الاوابك» ومقرها الخبر بالمملكة العربية السعودية، والشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» ومقرها دبي، وشركة الصناعات الكيماوية المغربية ومقرها تونس والتي تساهم فيها شركة صناعة الكيماويات البترولية بنسبة ٤٩٪.

الخبراء يتوقعون تخفيض الأسعار

قالت مجموعة بارزة من المحللين النفطيين في لندن ان مناقشات اجتماع وزراء النفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في فيينا غدا ستتركز على فروقات اسعار النفط والصراع الدائر على حصص الانتاج بين اعضائها.

وقال خبراء النفط في مؤسسة سماسرة الاسهم بلندن «غريفسون غرانت» ان على «اوبك» ان تتوسع في نطاق فروقات الاسعار بالنسبة للنفط الخفيف والنفط الثقيل على اساس الاتجاهات الاخيرة في اسواق الانتاج العالمي منهما، واضافوا: اننا نتوقع توسعا ضئيلا لفروقات الاسعار عن الفرق الحالي البالغ ١ر٥٠ دولار للبرميل بين النفط السعودي الخفيف والنفط الثقيل ليصل هذا الفرق الى دولارين، وافادوا انه من المحتمل ان لا يزيد اعلى تخفيض على سعر النفط عن دولارين. ولكن أيا كان الاتفاق الذي سيبرم بشأن التخفيض فانه يتوقع ان يكون على حساب سعر النفط الثقيل.

وتوقع الخبراء احتمال ان يخفض سعر برميل النفط السعودي الخفيف الذي يعتبر مؤشر «اوبك» النفطي بواقع دولار واحد عن سعره الحالي البالغ ٢٨ دولارا.

واشار المحللون في تقريرهم الشهري الاخير الى حقيقة ان السعودية اعربت بكثرة عن قلقها ازاء اتجاه بعض اعضاء «أوبك» الى اجراء خصومات على الاسعار الرسمية لمبيعاتها من النفط للمحافظة على حصتها في السوق او رفعها.

وضرب المحللون مثلا على ذلك في ايران واندونيسيا وليبيا والاكوادور ونيجيريا ودولة الامارات العربية المتحدة.

واعرب المحللون عن اعتقادهم انه بامكان السعودية المضي قدما في رفع مستوى الانتاج لاكثر من اربعة ملايين برميل في اليوم من الانتاج الحالي لها والذي يتراوح بين ٢ر٥ وثلاثة ملايين برميل، ولكنها ترغب في المحافظة على مصداقية «اوبك» وقالوا ان السعودية يمكنها بالاضافة الى هذا وبدلا منه اللجوء الى بعض سياسات الخصومات المتبعة في دول اخرى من «اوبك» كتحذير فعال.

وتنبأت «غريفسون غرانت» ببعض الانتعاش في اسعار النفط الفورية خلال الربع الثالث من العام مع وقوع بعض الاسترخاء الموقت للضغوط قصيرة المدى على «اوبك».

بيد ان الوقت المحدد بالنسبة لانتعاش «أوبك» يعتمد بصفة رئيسية على ردود فعل السوق لاجتماع «اوبك» المقبل. وقدر المحللون ان يكون الطلب على نفط «اوبك» خلال الاشهر الثلاثة المقبلة من يوليو الى سبتمبر اكثر قليلا من سقف انتاجها الحالي البالغ ١٦ مليون برميل يوميا.

اكبر انخفاض في انتاج «اوبك» منذ ٢٠ عاما

ذكرت مجلة «بلاتس اويلجرام نيوز» المتخصصة ان الانتاج النفطي لدول منظمة «الاوبك» بلغ شهر يونيو الماضي اقصى انخفاض له منذ ٢٠ عاما.

واوضحت المجلة نقلا عن مصادر نفطية غير معروفة داخل منظمة «الاوبك» وفي الاوساط النفطية على حد سواء ان انتاج النفط الخام بدول منظمة «الاوبك» تراوح في شهر يونيو الماضي ما بين ١٤ر٣ و١٤ر٥ مليون برميل يوميا على غرار الشهر السابق له.

■ تقرير «القبس» التجاري ■

ارتفاع الانتاج العالمي من الشاي

● قال سماسرة السلع في بورصة لندن ان الدول المنتجة الرئيسية للشاي انتجت حتى هذا الوقت من العام الحالي ٣٢٣١٥ طنا من الشاي بزيادة قدرها ١١ر٣ بالمائة عن انتاج الفترة نفسها من العام الماضي.

مقايضة

● اعلنت شركة «فان اوميرون انترناشنال تريدينج كومباني» الاسترالية انها وقعت عقدا مع ايران لبيعها ١٢ الف طن من لحوم الضأن المجمدة الى جانب اتفاقية تجارية كبرى لتزويد ايران بالسلع الزراعية مقابل النفط الايراني.

قمح

● قال متداولون في بورصة السلع في باريس ان المغرب اشترى ١٨٠ الف طن من دقيق القمح من فرنسا باسعار تراوحت بين ١١٩ر٩٨ و١٢٣ر٩٤ دولارا للطن الواحد واصل للمغرب، على ان يتم تسليم الشحنات في الفترة الواقعة ما بين العاشر من اغسطس والخامس من سبتمبر المقبلين.

سكر

● ارتفع انتاج الهند من السكر الى ٥ر٩٨ ملايين طن من خلال الاشهر الثمانية حتى نهاية مايو الماضي، مقابل ٥ر٨١ ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي.

اتفاقية

● ذكرت مصادر حكومية في دكا ان كندا ستقدم الى بنغلاديش ٧٠٠ الف طن من القمح بموجب اتفاقية تم توقيعها في بنغلاديش مؤخرا.

كاكاو

● ارتفعت واردات المانيا الغربية في العام الماضي الى ١٩٥٢٥٥ طنا من حبوب الكاكاو مسجلة بذلك رقما قياسيا مقارنة مع ١٧٢٥٥٩ طنا عام ١٩٨٣.

وذكرت المصادر ان هذا الرقم يجعل المانيا اكبر مستورد في العالم لحبوب الكاكاو.

اضراب

● ذكرت مصادر البوليس في جوهانسبرغ انه تم تفريق الالاف من عمال المناجم السود الذين كانوا يتظاهرون في احد المناجم حيث استعملت البنادق والرصاص المطاطي في تفريقهم.

ويعد المنجم واحدا من ثلاثة مناجم تضررت بسبب الاضراب الذي اعلنه ما يقرب من ٢٠ الف عامل في جنوب افريقيا.

رصاص

● اعلنت شركة «ساركو انكوربوريتد» انها قد خفضت سعر الاساس الفوري للرصاص المكرر بواقع ٥ر. بالمائة ليصل الى ١٨ر٥ سنتا للرطل الواحد.

صادرات

● اعلن في باريس ان صادرات فرنسا من دقيق القمح ارتفعت بواقع ٣٥ر٥ بالمائة لتصل الى ١٤ر٦٣ مليون طن من خلال الاشهر العشرة الاولى من الحملة التي تبنتها فرنسا لزيادة انتاج القمح، وذلك بالمقارنة مع ١٠ر٨ ملايين طن خلال الاشهر العشرة الاولى من الحملة السابقة.

مكننة

● اعلن الكرملين عن خطط لاستثمار ٤٦ بليون روبل في مكننة الزراعة وتحسين الانتاج الزراعي في المناطق الريفية على مدى المساعدة على وضع حد للنقص الشديد في المواد الغذائية.

تدقيق

● اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان عمليات تدقيق التصدير انصبت، حتى نهاية الاسبوع المنتهي في ٢٧ يونيو الماضي، على ٥ر٥ ملايين بوشل من زيت فول الصويا، و٢٣ر٥ مليون بوشل من القمح و٢٥ر٨ مليون بوشل من الذرة.

النرويج تزيد انتاجها النفطي ٢٥ بالمائة

بدأ تشغيل ثالث رصيف عائم امس الاول في حقل ستاتفورد في بحر الشمال، وسيتيح للنرويج زيادة انتاجها النفطي بنسبة ٢٥٪.

وقام كاري كريستينسين، وزير الطاقة بافتتاح الرصيف العائم في حقل ستاتفورد والذي يبلغ انتاجه ٢٢٠ الف برميل يوميا، وبذلك سيصل الانتاج النرويجي الى مليون برميل يوميا.

وأوضحت الاوساط النفطية ان حقل «ستاتفورد» سينتج خلال ثلاثة اشهر اعتبارا من الوقت الحالي ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز سنويا، سيتم نقلها الى ارصفة شحن تقع في غربي النرويج وفي القارة.

وسيدر اجمالي انتاج الارصفة العائمة الثلاثة في حقل ستاتفورد ٣,٦ بلايين دولار سنويا تعد بمثابة عائد للشركة القومية النرويجية (ستيت اويل) التي تدفع نصف هذه القيمة الى الدولة.

وأكد كريستينسين أمس الاول ان هذه الزيادة في الانتاج لن يكون لها انعكاس على مستوى الاسعار العالمية للخام، نظرا لان النرويج ستظل منتجا صغيرا. ومما يذكر ان هذه الدولة تملك في الوقت الحالي قرابة ١٪ من انتاج السوق النفطي العالمي.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٥٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٦
جنيه استرليني	١	٤٠١	—
مصري نقدي	١	٢٠٩	—
مصري تحويل	٤٢٦	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٩٥	—
دينار اردني	١	٧٦٦	—
دينار عراقي	١	٢٩٦	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٦	—
دينار يمني ج	١	٨٨٥	—
درهم امارات	١٠	٨٢٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٥	—
ريال عماني	١٠	٨٧٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٧٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٨٢	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٠	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	١٠٠
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٥٠	٣٣
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٥٠	١٢٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٠٤٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٨٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٢٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٠٠	٨٩
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٥٥٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	٠١٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٢٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٣
ذهب ٩٩٠	كيلو	—	٣٠٩٤
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٥

* عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٧/٣

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٥٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٤٠
ذهب عشر تولات	٣٥٦,٥٠
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٦٠

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت

١٩٨٥/٧/٣	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ١/٨	٨ ١/١٦
اسبوعان	٨ ١٥/١٦	٧ ١٥/١٦
٣اسابيع	٨ ٥/٨	٧ ٥/٨
شهر	٨ ٥/٨	٨ ١/٨
٣ اشهر	٨ ١/٤	٧ ٥/٨
٦ اشهر	٨ ١/٨	٧ ٣/٨
٩ اشهر	٨	٧ ٧/١٦
سنة	٨ ١/٨	٧ ١/٢

الفائدة على الدولار

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
زوريخ	٧ ١/٢	٧ ١/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	تومو ١٠٣	يابانية
٦	ابن البيطار	كويتية
٩	زيجمونت ستاري	بولندية
١٠	بان ايفوري	كوريا ج
١١	اي بي جي اناند	هندية
١٤	عرفات	سعودية
اسماك ١	كوموشيما مارو	يابانية
اسماك ٢	ايلاند غلامور	مالديفية
١٥	نور بيلا	نرويجية
١٨	ابن حيان	كويتية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
اكاسيا تري	بنامية

مؤسسة ضمان الاستثمار تدرس التأمين ضد المخاطر التجارية والسياسية

■ الكويت تقترح ضمان المشروعات القائمة الى جانب الجديدة

يغادر وفد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار برئاسة مدير عام المؤسسة مامون ابراهيم حسن وعضوية نائب المدير العام ومديري الادارات وبعض اعضاء الجهاز الفني ، الكويت اليوم الخميس متوجها الى الخرطوم لحضور اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمجلس المؤسسة التي تعقد في اطار الاجتماعات المشتركة للمؤسسات المالية العربية وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، وصندوق النقد العربي ، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي .

ومن المقرر ان تبدأ الاجتماعات يوم الثلاثاء ٩ يوليو وتستغرق يومين . وسوف يسبق ذلك عقد اجتماعات لجنة الاشراف على اعمال المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .

وتجدر الاشارة الى ان تعديل اتفاقية المؤسسة لتوسيع نطاق ضمان ائتمان الصادرات ليشمل المخاطر التجارية بالاضافة للمخاطر السياسية سيكون من اهم المسائل المطروحة على جدول اعمال مجلس المؤسسة في دورته الثانية عشرة كما سيبحث المجلس كذلك اقتراح دولة الكويت تعديل الاتفاقية ليشمل ضمان المؤسسة مشروعات الاستثمار القائمة وليس للمشروعات الجديدة فقط ويبحث المجلس ايضا توسيع القدرة التامينية للمؤسسة لتمكينها من توسيع نطاق الضمان بزيادة العمليات وزيادة الحد الاقصى لحجم العملية الواحدة .

● مأمون حسن

انخفاض حجم التجارة الخارجية في دبي

انخفض حجم تجارة دبي الخارجية غير النفطية بمقدار ١٠ بالمائة في شهري يناير وفبراير من العام الحالي ، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي .

وذكرت مجلة غرفة تجارة دبي في عددها الاخير ان حجم تجارة دبي الخارجية غير النفطية في شهري يناير وفبراير من العام الحالي بلغت ٨٥٠ الف طن قيمتها ثلاثة بلايين و٢٣١ مليون درهم ، مقابل ٩٨٣ الف طن قيمتها ثلاثة بلايين و٥٨٨ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي (الدولار الاميركي يساوي ٣,٦٧ دراهم امارات) .

واوضحت المجلة بان قيمة الواردات في شهري يناير وفبراير من العام الحالي بلغت ٦٨٦ الف طن قيمتها ٢ بليون و٤٩٠ مليون درهم ، مقابل ٧٩٦ الف طن قيمتها ٢ بليون و٧٥٤ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي ، مشكلة بذلك انخفاضا قدره ١٣,٨ بالمائة من حيث الوزن و٩,٦ بالمائة من حيث القيمة .

اما الصادرات خلال تلك الفترة فقد اظهرت انخفاضا ملحوظا نسبته ١٣ بالمائة من حيث الوزن ، ولكنها سجلت ارتفاعا نسبته ٩ بالمائة من حيث القيمة ، اذ كانت ٨٥ الف طن قيمتها ١٩٤ مليون درهم في الشهرين الاولين من العام الماضي بينما بلغت في الفترة ذاتها من العام الحالي ٧٤ الف طن قيمتها ٢١١ مليون درهم .

الخليج للكلنكر" تنتظر موافقة حاكم رأس الخيمة لتصفي نفسها

■ ٨٠٪ من الجمعية العامة وافقت على تصفية الشركة

■ المساهمون يأملون بالحصول على ٩٠٪ من حقوقهم

لعدم جدوى انشاء مصنع جديد للاسمنت في المنطقة
كبار مساهمي الخليج للكلنكر يفكرون بحل وتصفية الشركة

وافقت الجمعية العمومية لشركة الخليج للكلنكر المحدودة برأس الخيمة بغالبية ٨٠٪ من عدد الحضور وامتناع الباقي عن التصويت على تصفية اعمالها واعادة توزيع رأس المال المتبقي على شكل ودائع نقدية لدى البنوك يصل حجمها الى ٨٢ مليون دولار على المساهمين .

وذكر احد اعضاء مجلس ادارة «الكلنكر» لـ«القبس» انه تم تشكيل لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص (كويتيان وثلاثة من الامارات) لمتابعة عملية التصفية التي لايجوز ان تتم حسب قانون امارة رأس الخيمة الا بموافقة حاكم الامارة.

واضاف العضو ان الجمعية العمومية التي عقدت اول امس برئاسة الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير العدل هناك طالب بالتصفية السريعة لموجودات الشركة واعادة توزيع حقوق المساهمين .

وكان المساهمون قد دفعوا ١٠٣ ملايين دولار، اما الموجود حاليا على هيئة نقد فيقدر بـ٨٢ مليون دولار، والفارق هو عبارة عن اسهم وسندات موجودة بالكويت ! اذ يصل قيمة المتبقي الى ١٧ مليونا و٣٢٥ الفا و٢٧٨ دولارا، وهي قيمة اسهم وسندات محالين وذمم مدينة ناتجة من التسويات للشيكات المؤجلة، كما ان هناك ٧ ملايين و٦٩٠ الف دولار خسارة مؤجلة ناتجة عن احتياطات للاسهم والذمم المدينة .

وتوقع عضو مجلس الادارة ان يحصل المساهمون بعد موافقة حاكم رأس الخيمة على نسبة لاتقل عن ٩٠٪ من حقوقهم عند التصفية وتوزيع الحقوق .

وارجعت مصادر المساهمين اسباب تصفية الشركة التي يملك تجار كويتيون نسبة كبيرة من اسهمها، الى ازمة سوق المناخ التي تاثرت بها جميع الشركات .

وذكرت المصادر ان الشركة كانت قد تعاقدت مع مصانع الاسمنت بدولة الامارات لتزويدها بمادة الكلنكر، وكانت ناجحة في اعمالها، كما قدمت لها حكومة رأس الخيمة دعما قويا بتزويدها بالغاز باسعار رمزية، ولكن اصرار المساهمين على تصفيتها اضطر مجلس الادارة الى قبول ضغط المساهمين الكويتيين لتوزيع رأس مالها المتبقي .

وكانت «القبس» قد تفردت بنشر خبر قبل شهرين عن اتجاه النية لتصفية الشركة .

ويذكر ان اللجنة التي تم تشكيلها لتصفية الشركة تضم عضوين من الكويت هما صلاح التركي وسليمان القملاس الى جانب ثلاثة اعضاء من دولة الامارات وذلك تمشيا مع قانون رأس الخيمة المنظم لمثل هذه العمليات .

اول طائرة صينية تهبط في مطار الكويت

وصلت الى مطار الكويت الدولي الساعة الثانية ظهر امس طائرة الخطوط الجوية الصينية الوطنية في اول رحلة لها الى الكويت .

وقال مصدر جوي في الخطوط الصينية ان الطائرة وهي من نوع « بوينغ ٧٠٧ » ستغادر مطار الصين يوم الاربعاء من كل اسبوع في رحلة تستغرق عشر ساعات للكويت على ان تعود يوم الخميس .

العراق يشارك في مؤتمر نوعية النفط الخام بهنغاريا

يشارك مركز بحوث النفط التابع لمجلس البحث العلمي العراقي في اجتماعات مؤتمر نوعية النفوط الخام الذي تنظمه جمعية الكيميائيين الهنغاريين في بودابست في الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل.

وسيقدم الوفد العراقي الى المؤتمر بحثا حول دراسة تركيبة المتبقي النفطي الثقيل لاستعماله كوقود للافران، ووقود صناعي دون التاثير على البيئة.

إدراج أسهم مجموعة الأوراق المالية في البورصة

■ تحذير الوسطاء من تسليم ايصال تحويل الملكية قبل « الشيك » ؟!

قررت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية السماح بتداول اسهم شركة مجموعة الاوراق المالية (شركة مساهمة مقفلة) ضمن الشركات المسجلة في السوق الموازي اعتبارا من السبت المقبل وبذلك سيظهر اسم الشركة المذكورة في وسائل العرض في القاعة وفي نشرات الاسعار اليومية التي تصدرها ادارة السوق .

من جهة اخرى عممت ادارة السوق على جميع الوسطاء المقيدين في البورصة الالتزام بعدم تسليم ايصال تحويل ملكية الاسهم الى الوسيط المشتري الا بعد التاكد من وصول الشيك محل الصفقة وذلك حفاظا على حقوق المستثمرين .

البنك العربي في البحرين يدير قرضا للأردن

يقوم الدكتور حنا عودة ، وزير المالية الاردني يوم الاحد المقبل بزيارة للبحرين على رأس وفد رسمي للمشاركة في التوقيع على اتفاقية تسهيلات قرض مصرفي مشترك لصالح الاردن .

ويدير القرض الذي تبلغ قيمته ٨١ مليون دينار بحريني (٢١٥ مليون دولار اميركي) البنك العربي المحدود في البحرين ، حيث سيقوم عبدالمجيد شومان رئيس مجلس ادارته بالتوقيع نيابة عن ٢٧ بنكا اخر مشاركة في تسهيلات القرض .



● حنا عودة

شركة أميركية تنقب عن النفط في قطر وتقاسمها الانتاج

ذكرت مصادر احدى الشركات النفطية الاميركية ان احد فروعها وقع مؤخرا عقد تنقيب وتقاسم لانتاج النفط مع دولة قطر .

واضافت مصادر شركة «سوهيو بتروليوم كوربوريشن» ان هذه الصفقة تعد اول اتفاق من نوعه تبرمه الشركة مع سلطات قطر وان الاتفاق ابرم لمدة ٢٥ عاما .

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/٧/٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦٥٢٠	٠,٣٠٢٨	١,٩٣٢	٩,٢٤٠	٢,٤٨١	٢,٥٤٣	٠,٧٦٣	٣,٠٣٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٦٨٧٠	٠,٨٠٣١	٥,١٢٤	٢٤,٥٠٩	٦,٥٨٠	٦,٧٤٥	٢,٠٢٦	٨,٠٥٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٥	٠,٠٨٢٤	٠,٥٢٦	٢,٥١٦	٦,٧٥٦	٠,٦٩٢	٠,٢٠٨	٠,٨٢٦
ريال سعودي	٠,٢٧٣٨	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٤	—	٠,٠٨٢٩	٠,٥٢٩	٢,٥٣٠	٦,٧٩٣	٠,٦٩٦	٠,٢٠٩	٠,٨٣١
دينار كويتي	٣,٣٠٢٥	١,٢٤٥٠	١٢,١٣٦	١٢,٠٦٠	—	٦,٣٨٠	٣٠,٥١٥	٨,١٩٣	٨,٣٩٨	٢,٥٢٢	١٠,٠٢٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥١٧٦	٠,١٩٥١	١,٩٠٠٦	١,٨٩٠٢	٠,١٥٦٧	—	٤,٧٨٢	١,٢٨٤	١,٣١٦	٠,٣٩٥	١,٥٧٠
فرنك فرنسي	٠,١٠٨٢	٠,٠٤٠٨	٠,٣٩٧٤	٠,٣٩٥٢	٠,٠٣٢٧	٠,٢٠٩	—	٢,٦٨٥	٠,٢٧٥	٠,٠٨٢	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٠٣٠	٠,١٥١٩	١,٤٨٠٠	١,٤٧١٩	٠,١٢٢٠	٠,٧٧٨	٣,٧٢٤	—	١,٠٢٤	٠,٣٠٧	١,٢٢٣
فرنك سويسري	٠,٣٩٣٢	٠,١٤٨٢	١,٤٤٣٩	١,٤٣٦١	٠,١١٩٠	٠,٧٥٩	٣,٦٧٣	٠,٩٧٥	—	٠,٣٠٠	١,١٩٣
جنيه استرليني	١,٣٠٩٠	٠,٤٩٣٤	٤,٨٠٦٦	٤,٧٨٠٤	٠,٣٩٦٣	٢,٥٢٨	١٢,٠٩٥	٣,٢٤٧	٣,٣٢٨	—	٣,٩٧٧
مارك الماني	٠,٣٢٩٤	٠,١٢٤٢	١,٢٠٩٨	١,٢٠٣٢	٠,٠٨٢٩	٠,٥٢٩	٣,٠٤٤	٠,٨١٧	٨,٣٧٨	٠,٢٥١	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٧/٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦,٨٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٢٧٠٠٠	٨	٦,٧٠٠	٧/٢		٦,٧٠٠	
٢	بنك الخليج	٤,٨٢٠	٤,٦٢٠	٤,٦٤٠	٣٦٠٠٠	١٢	٤,٧٠٠	٧/٢		٤,٦٢٠	٠,٠٦٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٩٢٠	٣,٧٦٠	٣,٨٠٠	٣٣٠٠٠	١١	٣,٧٢٠	٧/٢		٣,٨٠٠	٠,٠٨٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤,٥٠٠		٤,٥٠٠	٦٠٠٠	٢	٤,١٢٠	٧/٢			٠,٣٨٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط									٣,٥٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	٣,٢٠٠	٣,١٢٠	٣,٢٠٠	١٢٠٠٠	٤	٣,٠٢٠	٧/٢		٣,٢٠٠	٠,١٨٠+
٧	بنك برقان	٣,٢٨٠		٣,٢٨٠	٣٠٠٠	١	٣,٣٠٠	٧/٢		٣,٢٦٠	٠,٠٢٠-
٨	بيت التمويل الكويتي	٣,٠٤٠	٢,٨٦٠	٢,٨٦٠	١٨٠٠٠	٦	٢,٨٠٠	٧/٢		٢,٨٢٠	٠,٠٦٠+
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١,٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية									٠,٥٠٠	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	١,٣٥٠		١,٣٥٠	٣٠٠٠	١	١,٣٠٠	٧/٢			٠,٠٥٠+
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠,٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار									٠,٢٠٠	
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٢٨٠	٥/٥			
١٦	الخليج للتامين						١,٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣,٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣,٨٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٢٠	٤٢٠٠٠	١٤	٣,٧٦٠	٧/٢		٣,٧٢٠	٠,٠٤٠-
٢٠	العقارات المتحدة	١,٦٢٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٢٢٦٢٧٧	٤	١,٦٢٠	٧/٢			٠,٠٢٠-
٢١	الوطنية العقارية						١,٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢,٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت	٠,٢٩٠		٠,٢٩٠	١٠٠٠٠	١	٠,٢٥٠	٤/٩		٠,٣٠٠	٠,٠١٠+
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,٣٨٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١٤٤٠٠٠	٢٧	١,٣٦٠	٧/٢		١,٣٤٠	٠,٠٢٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠,٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣,٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠,٨٠٠	٧/٢		٠,٨٠٠	
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠,٢٤٢	٠,٢٢٦	٠,٢٤٠	١٦٠٠٠٠	١٥	٠,٢٢٠	٧/٢	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٢٠+
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠,٩٤٠	٠,٩١٥	٠,٩٢٠	٦٥٠٠٠	٧	٠,٩٢٠	٧/٢	٠,٩٢٠	٠,٩١٥	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٢,٠٦٠	٢٣٠٠٠	٦	٢,٠١٠	٧/٢			٠,٠٥٠+
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢,٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١,٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠,٥٠٠	٦/٢٢			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠,٢٠٤	٦/٣٠		٠,٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠,٠٩٨	٧/٢			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠,٠٤٢	٦/٢٩		٠,٠٤٦	
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار	٠,٠٤١		٠,٠٤١	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤٥	٦/١١			٠,٠٠٤-
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع) (٥٠٪)	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣	٠,٠٣٣	٢٢٠٠٠٠٠	١٨	٠,٠٣٣	٧/٢	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠,٠٢٩	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨	٢٨٠٠٠٠٠	٢٢	٠,٠٢٧	٧/٢	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧	٠,٠٠١+
	المجموع الكلي				٥٨١٤٦٢٧	١٧٠	القيمة ١٣٣٠١٣١ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٧/٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	الفنار العقارية						٠,٢٥٠	٧/١			
٦	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠,٢٠٠	٦/١٧			
٧	الخليج الاستثمارية العقارية	٠,٠١٢	٠,٠١٠	٠,٠١١	٢٨٠٠٠٠٠	١٢	٠,٠١٢	٧/٢	٠,٠١١	٠,٠١٠	٠,٠٠١-
٨	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠,٠١٧	٠,٠١٦	٠,٠١٦	٢٥٠٠٠٠٠	١٣	٠,٠١٧	٧/٢	٠,٠١٧	٠,٠١٦	٠,٠٠١-
٩	مركز الكويت والخليج	٠,٠٠٩		٠,٠٠٩	٢٠٠٠٠٠٠	١٠	٠,٠٠٩	٧/٢	٠,٠٠٩	٠,٠٠٨	
١٠	مركز البحرين الدولي	٠,٠٣٣		٠,٠٣٣	٩٠٠٠٠٠	٥	٠,٠٣٥	٧/٢	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	٠,٠٠٢-
١١	اللؤلؤة الاستثمارية	٠,٠٣٠		٠,٠٣٠	٦٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٢٩	٧/٢		٠,٠٣٠	٠,٠٠١+
١٢	الاستثمارات الخليجية	٠,٠١٧	٠,٠١٦	٠,٠١٧	٤٧٥٠٠٠٠	١٧	٠,٠١٧	٧/٢		٠,٠١٧	
١٣	الانماء العربي الدولية										
١٤	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٣٤		٠,٠٣٤	٨٠٠٠٠٠	٥	٠,٠٣٥	٧/٢	٠,٠٣٥	٠,٠٣٣	٠,٠٠١-
١٥	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠,٠١٥	٥/٢٨			
١٦	الخليج العالمية للتامين										
١٧	العربية الدولية للتامين										
١٨	الشارقة للتامين								٠,٠٥٠		
١٩	اتحاد الخليج للتامين						٠,٠٢٨	٦/٢٤			
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢١	اسمنت الشارقة	٠,٠١٧		٠,٠١٧	٥٠٠٠٠٠	٣	٠,٠١٨	٧/٢		٠,٠١٧	٠,٠٠١-
٢٢	اسمنت الفجيرة	٠,٠١٨	٠,٠١٦	٠,٠١٦	١٩٠٠٠٠٠	٨	٠,٠١٩	٧/٢		٠,٠١٦	٠,٠٠٣-
٢٣	اسمنت عجمان						٠,٠١٥	٥/٢٨			
٢٤	الاسمنت الابيض	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	١١٠٠٠٠٠	٧	٠,٠٣٢	٧/٢	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢	
٢٥	اسمنت أم القيوين	٠,٠١٧		٠,٠١٧	٣٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٥	٦/١٩		٠,٠١٦	٠,٠٠٢+
٢٦	الخليج للكلنكر						٠,٠٧٠	٤/١٣			
٢٧	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)									٠,٠٠٧	
٢٨	الخليج الصناعية العقارية						٠,٠٤٥	٥/١١			
٢٩	المشاريع الطبية						٠,٠١٩	٦/٢٣			
٣٠	الدواجن والعلف						٠,٠١٧	٦/١٠			
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٠٠٨	٥/٢٢			
٣٢	المناجم والصناعة	٠,٠١٤	٠,٠١٣	٠,٠١٤	٨٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١٣	٦/٣٠		٠,٠١٤	٠,٠٠١+
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠٢٠	٠,٠١٩	٠,٠٢٠	١٧٠٠٠٠٠	١٠	٠,٠٢٢	٧/٢	٠,٠٢٠	٠,٠١٩	٠,٠٠٢-
٣٤	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠,٠٢٤		٠,٠٢٤	٥٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٢٦	٧/٢	٠,٠٢٤	٠,٠٢٢	٠,٠٠٢-
٣٥	عقارات الخليج	٠,٠٢٢		٠,٠٢٢	٦٠٠٠٠٠	٦	٠,٠٢٢	٧/٢	٠,٠٢٣	٠,٠٢١	
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠,٠١١	٠,٠١٠	٠,٠١٠	١٤٠٠٠٠٠	٨	٠,٠١٠	٧/٢	٠,٠١١	٠,٠١٠	
	المجموع الكلي				٢٣١٥٠٠٠٠	١١٢	القيمة ٣٩٤٩٠٠ دينار				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٧/٢	سعر السهم بالدولار
بويدغ كوربوريشن	٤٦ ٣/٨
بوردن انك	٣٩
بوروز كوربوريشن	٥٨ ٧/٨
داتا جنرال	٣٧ ١/٨
كاتربيلر	٣٤ ١/٨
كيميكال بانك	٤١ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٦١ ٣/٤
كرايزلر	٣٦ ٣/٨
سيتي كورب	٥٠ ٥/٨
كلوريكس	٣٨ ١/٤
دير أند كومباني	٣٠ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٤ ٧/٨
دو كيميكالز	٣٥ ٣/٨
دوبوند	٥٩ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٨
ايكسون	٥١ ٣/٤
فايرستون	٢١ ٥/٨
فلور كوربوريشن	١٧ ٧/٨
فوستر ويلير	١٣ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦١ ٧/٨
جنرال موتورز	٧٣ ٣/٤
جنرال داينامكس	٧٧
كوديير	٢٩ ٥/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٥ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٦٥ ٣/٤
هوليداي ان	٥٤ ٥/٨
هوندا موتورز	٥٨ ٣/٨
اي بي ام	١٢٤ ٥/٨
اي تي تي	٣١ ١/٤
جونسون - جونسون	٤٥ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٢ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ١/٢
مينسوتا ماينغ	٧٨ ٣/٤
جيه بي مورغان	٥٢ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣١ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٢ ٧/٨
بان اميركان	٧ ١/٨
بيبسي كومباني	٥٩ ٣/٤
بولارويد	٣٢ ٣/٨
شلومبرغر	٣٨ ٥/٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٧
سينجر كومباني	٣٧
سوني كوربوريشن	١٦ ٣/٨
سكويب	٦٤
سينتكس	٦٤
تيليداين	٢٥٨ ١/٨
تكساسكو	٣٧ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠ ١/٢
أب جونز	١٠٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٤ ٥/٨
مؤشر داو	١٣٣٤,٠١
حجم التعامل بالملايين	١١١٠٧

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٩٢٤,٣٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٤٠,٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٠٤,٢٤
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٩,٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٩٤,٧٢
حجم التداول في نيويورك	١٥٧٨٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٧/٣)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) أميركان هوسبيتال	٣٩ ٣/٨	٣/٤-
٢) ارسياي	٤٧	١/٢+
٣) تكساكو ژال	١٦ ٣/٨	١/٨-
٤) فيلي بات	١٦ ١/٨	١/٨+
٥) ان. سي. اي	٦٢ ٧/٨	٧/٨-
٦) اي. تي. تي	٢٢ ٣/٤	١/٨-
٧) سبراي كوربوريشن	٥٤	١/٤+
٨) سي. بي. اس	١٢٢ ١/٢	٥+
٩) نياغارا	٢٤ ١/٢	١/٤+
١٠) بوينغ	٤٦ ١/٢	١/٨+

الذهب والفضة

البورصة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٠٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٦٢
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,١٥
فضة اونصة	٦,١٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣١٥,٨٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٥٠
فضة اونصة	٦,١٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٨٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣١٢,٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١٦,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥,٢٠
فضة غرام	٣,٨٠

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩ ١/٢
الاموال الفدرالية	٧ ١٢/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,٢٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٧ ٣/٤
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢
● اليابان	
سعر الخصم	٦ ١/١٦
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ أشهر)	٦ ٥/١٦

برنامج حكومي لحل مشاكل الاقتصاد الكويتي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي

استخدام المال العام في دعم البنوك الكويتية بعد تسوية الديون واستهلاك الخسائر

وضع الودائع الحكومية لدى البنوك تحت تصرف البنك المركزي لاستخدامها في دعم البنوك

■ تحويل تدريجي لبعض الاعمال الحكومية الى القطاع الخاص

■ البدء فورا في تسوية المديونيات وفقا للقدرات الحقيقية للمدينين

● وزير المالية

● محافظ البنك المركزي

كشفت دراسة اولية حول اوضاع الشركات الكويتية في قطاعات الصناعة والغذاء والخدمات، والتي تضم بعض الشركات الكويتية المقفلة وشركات المساهمة العامة ان معظم الشركات تواجه بعض المشاكل الخاصة بالسيولة والسوق وهيكل التمويل ومشاكل اخرى .

وجاء في هذه الدراسة حول الشركات الكويتية في تلك القطاعات، والتي تضم ٣٧ شركة مساهمة عامة وبعض الشركات الكويتية المقفلة التي تاسست قبل عام ١٩٨١ انه من اصل ٦٦ شركة، مع استبعاد قطاع البنوك وشركات الاستثمار، فان معظم الشركات تواجه المشاكل التالية وهي:

- شح في السيولة.
- خلل في هيكل التمويل .
- ضيق نطاق السوق وظهور الطاقة العاطلة .
- مخالفة الانظمة الاساسية .
- غياب الادارة المناسبة عن بعض الشركات والخلل في الرقابة المالية والمحاسبية .

وجاء في التقرير الذي اعدته وزارة المالية والاقتصاد حول الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد، الذي سلمت منه نسخة امس الاول الى مجلس الامة انه بعد دراسة النتائج المالية للشركات لعام ١٩٨٤ تم تصنيف الشركات في ثلاث مجموعات حسب حدة المشاكل التي تواجهها كل شركة وكانت نتائج التصنيف كما يلي:

٢٠ شركة تواجه مشاكل حادة ومستعجلة ;

١٢ شركة تواجه مشاكل ولكن وضعها يحتمل التاجيل .

٥ شركات وضعها جيد .

وذكر التقرير الذي اشتمل على دراسة وافية للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي في الوقت الراهن، ان من ابرز القضايا الماجلة التي تتعلق بالمدى القصير التي تتعين مواجهتها وتخطيها بعدد من الحلول الاتية هي:

١ - مشكلة ديون الجهاز المصرفي والشركات المالية.

٢ - وضع الشركات المساهمة العاملة في الكويت وتتضمن:

أ) الشركات المساهمة العامة الكويتية .

ب) الشركات المقفلة والخليجية .

٣ - تباطؤ الدورة الطبيعية للاقتصاد الكويتي .

واعتبر التقرير هذه القضايا الرئيسية تمثل في جزء كبير منها نتاجا طبيعيا لأزمة سوق الاوراق المالية، ورغم اختلاف مظاهر هذه المشكلات فانها تشكل في حقيقة الامر هيكلا واحدا مترابط الاجزاء تتفاعل مع بعضها البعض بتاثير متبادل. ومن هنا يتعين علينا النظر اليها بنظرة شمولية .

وقال التقرير ان انحسار المد التضخمي مارس تاثيرا فعالا على قيم الاصول المالية، مما ساعد على تعمق ازمة ديون الجهاز المصرفي، كما ان استمرار هذا الانحسار يزيد من حدة مشكلات الشركات المساهمة العامة والمقفلة والخليجية .

وافاد التقرير ان النجاح في حل مشكلة ديون الجهاز المصرفي وقضايا الشركات الخليجية والمقفلة والمساهمة العامة سوف يساعد بدوره على تخفيض تكاليف التاقلم مع الوضع الجديد .

وحصر التقرير المجموعة الثانية من المشكلات، والتي تتعلق بالامد الطويل في هيمنة النشاط الانتاجي الواحد والتي تعكس نفسها في انحراف البنية الانتاجية والاعتماد على العالم الخارجي .

وحددت اللجنة التي اعدت التقرير هدف الحلول المقترحة للمشكلات السابقة، وهي تغيير مسار الاقتصاد الكويتي ونمط تنميته ووضعه على مسار جديد، يضمن له قدرا اكبر من الاستقرار وقدرا اقل من الاعتماد على الخارج في مختلف صوره المادية والبشرية .

واكدت اللجنة على ضرورة تكامل الحلول وترابطها بحيث تكون شاملة تخدم جميع المشكلات الانية والمستقبلية وتضمن عدم تكرار وقوع تلك المشكلات على المدى البعيد .

واشارت الدراسة الى انه تمت بلورة برامج الحلول وسيتم تطبيقها وفق المبادىء والاعتبارات التالية:

١ - التاكيد على وجود تطبيق القوانين من اجل تثبيت احترام التشريعات وهيبة الدولة، وذلك من خلال محاسبة المتلاعبين والمخالفين .

٢ - ان الحلول وبرامج معالجة المشاكل تم وضعها على اساس تعاون ومشاركة والتزام اطراف كل المشكلة وليس انفراد الدولة في ايجاد هذه الحلول .

٣ - ان المال العام لن يتدخل الا عند احتمال تحول الوضع الى مشكلة عامة ومن اجل حماية النظام المالي والاقتصادي والاجتماعي .

ديون الجهاز المصرفي

وتناول التقرير مشكلات الاقتصاد الكويتي المتمثلة في مشكلة ديون الجهاز المصرفي، ووضع الشركات العاملة في الكويت بشيء من التفصيل، وتم تشخيص المشكلة الاولى في ان اصول الجهاز المصرفي تشتمل على ديون غير مخدومة او مشكوك فيها، ولايقوم اصحابها بتسديد فوائدها واقساطها في مواعيد استحقاقها، وقال التقرير ان هذه المشكلة نجم عنها:

١ - تردي ملاءة بعض المدينين نتيجة لانخفاض قيم اصولها لانحسار موجة التضخم التي نجمت عن مشكلة المناخ .

٢ - تمنع البعض عن سداد التزاماتهم لاعتقادهم بان الحكومة ومجلس الامة سوف يتدخلان لتخفيض حجم هذه الالتزامات .

وقد عقدت في الاونة الاخيرة عدة اجتماعات مع محافظ البنك المركزي ورؤساء مجالس ادارات البنوك للتباحث بشان الحل المناسب والفعال لتسوية الديون المصرفية، ودعم المراكز المالية للبنوك والشركات المالية وذلك من منطلق اهتمام الحكومة بالحفاظ على سمعة مؤسساتنا المصرفية والمالية في الخارج، ومن منطلق ان تسوية الديون المصرفية تعتبر خطوة اساسية ورئيسية في نطاق اي جهود تبذل لانعاش الوضع الاقتصادي في البلاد .

وبعد النقاش والحوار، تم الاتفاق على تحديد مفهوم الدعم المقصود وهو تمكين المؤسسات المالية التي تعاني من مشاكل عابرة من التغلب على مشاكلها سواء بالدعم المعنوي او المالي .. ولايعني الدعم تعويض المؤسسات المالية عن الخسائر التي قد تلحق بها نتيجة لديونها على الغير والتي انخفضت قيمة ضماناتها .

واوضح التقرير ان الدعم سيكون في صورة توظيف المال العام وباسعار فائدة قد تقل عن سعر السوق، مما يجعل احتمال الخسارة هنا في فقدان جزء من العائد السنوي فقط .

تسوية الديون

واسفرت المشاورات التي تمت مع محافظ البنك المركزي ورؤساء مجالس ادارات البنوك وما قام به البنك المركزي من دراسات بخصوص هذا الموضوع عن الامور التالية:

اولا: يطلب من البنوك والمدينين البدء فورا في تسوية المديونيات القائمة بين المدين والبنوك تبعا للقدرات الحقيقية للمدينين الذاتية ومدى تاثير هذه المديونية على المركز المالي للبنك وان تقوم البنوك باستهلاك خسائرها وجدولة ديونها وفق جدول زمني مناسب وبما يتمشى مع القواعدالتي يضعها البنك المركزي بخصوص تصنيف القروض، وان ايا من المدينين لايستجيب لطلب التسوية الودية خلال المدة التي يحددها له البنك، فانه يتوجب على البنك بعد ذلك السير في الاجراءات القانونية اللازمة .

ويراعى في اية تسوية للديون ضرورة المحافظة للمدين على وحدة السكن المناسب والدخل الذي يكفل له ولاسرته العيش الكريم .

■ ١٩٨٦ بداية جديدة للشركات بعد تخليصها من المعوقات

■ فريقان لدراسة اوضاع الشركات الكويتية والخليجية والمقفلة

■ تصفية طوعية او اجبارية للشركات الخاسرة

■ دراسة السماح للشركات الخليجية ممارسة عملها رسميا في الكويت

■ تبسيط اجراءات الترخيص وقصرها على المتفرغين

■ ٧ شركات خليجية تجاوزت خسائرها ٧٥٪ من رأسمالها

■ تسوية الديون مع الحفاظ على سكن ودخل مناسبين للمدين

■ البعض تمنع عن سداد ديونه انتظارا لتدخل الحكومة ومجلس الامة !؟

■ على البنوك الاجنبية شراء ديونها على الشركات المفلسة وفقا للقيمة الحقيقية

ثانيا: استخدام المال العام في دعم المراكز المالية للبنوك التي يتبين بعد تسوية الديون واستهلاك الخسائر انها في حاجة الى الدعم، وذلك من منطلق ان حماية المؤسسات المصرفية والمالية في الدولة تعتبر من قبيل المصالح الاقتصادية العليا. وان استخدام المال العام في تحقيق هذه الحماية يعتبر في محصلته النهائية مكسبا للاقتصاد الوطني وليس خسارة له، كما ان مبدأ استخدام المال العام في عمليات الدعم وحتى نهايتها سوف يقلل من احتمال خسارة المال العام الذي يقدم للانقاذ وسيحصر الخسارة فقط في احتمال فقدان العائد السنوي على اموال الدعم عن الفترة التي يستخدم فيها لهذا الغرض .

ثالثا: يقوم البنك المركزي بوضع ضوابط وشروط لتقديم الدعم من المال العام بحيث لايتقدم اي بنك لطلب الدعم الا بناء على حاجة فعلية يقتنع بها البنك المركزي، وذلك حرصا على سلامة المراكز المالية للبنوك الكويتية .

رابعا: يتم دعم الشركات المالية التي يرى البنك المركزي ان اوضاعها المالية تكشف عن قدرتها على الاستمرار في ممارسة نشاطها العادي في حالة تقديم مساعدة مالية لها وذلك ضمن معايير اهمها:

١ - قيام الشركة بنشاط ملموس في المعاملات المالية .

٢ - تصفية الشركة لها اثار سلبية على الشركات المالية الاخرى ذات العلاقة القوية مع الاوساط المالية في الخارج .

٣ - كون الشركة على قدر من الملاءة بحيث ان الدعم المنتظر سوف يمكنها من تخطي ما تواجهه من صعوبات مالية طارئة .

خامسا: في حالة تصفية الشركات المالية، يعرض على البنوك الاجنبية شراء دائنيتها على اي شركة مالية كويتية قد تعجز عن الوفاء بمديونيتها على اساس القيمة الحقيقية التي وصلت اليها هذه الدائنية في ضوء ما تكشف عنه دراسة الوضع المالي للشركة العاجزة عن السداد.

واستبعد محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار امكانية تقدير حجم المال العام الذي قد تتطلبه عمليات الدعم الان، اذ ان حجم هذا المبلغ سيتضح بعد قيام البنوك بتسوية الديون واستهلاك الخسائر الناجمة عن هذه التسوية من المخصصات التي اعدتها البنوك ومن المقترح ان يتم تحويل الودائع الحكومية لدى البنوك لتكون تحت ادارة البنك المركزي لاستخدامها في اغراض هذا البرنامج كما تقوم وزارة المالية والاقتصاد بدراسة الحاجات الضرورية بدعم البنك المركزي لكل ما يستجد في هذا الشان .

لجنة فنية لدراسة أوضاع الشركات

ولدى استعراض وضع الشركات العامة العاملة في الكويت، أوضح التقرير انه تم تشكيل لجنة فنية للاشراف على دراسة أوضاع الشركات وقامت اللجنة بوضع مجموعة من المبادىء العامة لتسترشد بها في انجاز مهامها وهي:

● تبني الخيارات الاقل تكلفة اقتصاديا واجتماعيا.

● مشاركة جميع الاطراف ذات العلاقة بمتابعة مراحل تطور الدراسة واستخلاص نتائجها الاولية، والتفكير بشكل جماعي في كيفية مواجهة هذه النتائج من أبعادها المختلفة.

● عدم استعجال الحلول والقرارات رغم ان الوقت لا يعمل لصالح حل المشكلة حتى لا تكون تبعاتها الجانبية ربما أكبر من التكلفة الاصلية. فاي حل لاي مشكلة يفترض أن يحدد ابعادها ويشخصها أولا، ثم يطرح البدائل المتاحة لحلها.

● فرض هيبة النظم والقوانين ومحاسبة المتلاعبين والمخالفين بحيث ان المال العام لن يتدخل الا عند احتمال تحول المشكلة الى مشكلة عامة.

● دعوة رؤساء مجالس ادارات الشركات لابلاغهم بالخطوات التي ستقوم بها الوزارة لتنفيذ هذه التوصيات، مع الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي قد يبديها رؤساء مجالس ادارات الشركات المعنية.

وتضم أهداف دراسة الشركات العاملة في الكويت ما يلي:

١- تقييم المراكز المالية للشركات.

٢- تحديد المشاكل التي تواجه الشركات.

٣- تحديد أسباب المشاكل التي تواجه الشركات.

٤- تحديد المشاكل القطاعية.

٥- وضع توصيات بالحلول.

٦- وضع برامج عمل لتطبيق التوصيات.

ويتولى القيام بالدراسات فريقا عمل تحت اشراف لجنة فنية، بحيث يتولى الفريق الاول دراسة أوضاع الشركات المساهمة الكويتية. أما الفريق الثاني فيتولى دراسة أوضاع الشركات المساهمة الخليجية والمساهمة الكويتية المقفلة ويتكون الفريقان من جهاز الهيئة العامة للاستثمار وأخرين من مختلف مؤسسات الحكومة والقطاع المشترك والقطاع الخاص.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الفنية ستشرف اشرافا مباشرا على اعداد الدراسات الخاصة بالشركات المساهمة المحلية والشركات المساهمة الخليجية والشركات الكويتية المقفلة، كما سيكون للجنة دور تعاوني مع فريق عمل من المؤسسة المالية الدولية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والذي سيقوم بدراسة وتحليل القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وكانت الاحتمالات المطروحة امام الدراسات الخاصة بالشركات المذكورة بعد ان تم تصنيفها كالتالي:

● دعم الشركة (دمجها) - اعادة تركيب رأسمالها - تصفيتها نهائيا.

وأعربت اللجنة عن املها في ان تبدأ هذه الشركات في بداية عام ١٩٨٦ بداية جديدة وقد تخلصت من كافة الاعباء والمعوقات التي تعيق استمرارها ووجودها وبالتالي دورها في تنمية الاقتصاد الوطني.

الخليجيات والمقفلات

وانتقل التقرير بعد ذلك الى عرض مفصل لاوضاع الشركات الكويتية المقفلة والشركات الخليجية، بعد استبعاد البنوك وشركات التامين من الشركات الخليجية لعدم توفر البيانات اللازمة والضرورية لعملية التقييم، وذكر ان الهدف من دراسة أوضاع هذه الشركات هو:

١- تقييم أولي للاوضاع المالية للشركات من واقع الحسابات الختامية المنشورة عن العام المنتهي في ١٩٨٤/١٢/٣١ أو آخر بيانات ختامية في حال عدم توفرها في هذا التاريخ.

٢- تقييم تفصيلي ويشمل دراسة الوضع المالي الحقيقي للشركات من خلال اجراء تقييم حقيقي وعادل لاهم أصول وخصوم كل شركة لتمكين متخذ القرار من اصدار حكم من واقع القيمة الحقيقية لهذه الشركات.

٣- عرض مقترحات لطرق التعامل مع الشركات بعد تصنيفها الى ثلاث فئات: شركات ضعيفة، شركات متوسطة، وشركات جيدة.

- لقد كان من الاسباب التي دعت وزارة المالية والاقتصاد الى دراسة وتقييم أوضاع الشركات الخليجية ان غالبية رؤوس أموال هذه الشركات مملوكة لمواطنين كويتيين، هذا الى جانب ان الكثير من محافظ الشركات المساهمة العامة والشركات المساهمة المقفلة تتكون من أسهم خليجية. لذا وازاء معرفة حقيقة الوضع المالي للشركات المقفلة، يتطلب أساسا تقييم الوضع المالي للشركات المقفلة تقييم الوضع المالي للشركات الخليجية.

هذا وبالرغم من عدم خضوع هذه الشركات لسلطة القانون الكويتي الا انه يمكن فرض رقابة عن طريق سوق الاوراق المالية التي بدورها تضع المعايير الرقابية لعملية التداول لكل الشركات بمختلف انشطتها وبمختلف جنسياتها.

واظهرت النتائج الاولية لهذه الدراسة ان :

أ - هناك سبع شركات خليجية تظهر حساباتها الختامية خسارة في حقوق مساهميها تفوق الـ ٧٥٪ والوقت يعمل على تكبد المزيد من الخسائر ولا تترى املا في امكانية تحسين ادائها ، بل ان الزمن يعمل على استهلاك ما تبقى من حقوق مساهميها وربما يؤدي ببعضها - ان لم يحدث الان - الى تحول حقوق مساهميها نظريا الى سالبة مما يوقعها في مشكلة قانونية اذا لم يكن رأسمالها مسددا بالكامل مثل مطالبة دائنيها بسداد ما تبقى من رأس المال وفاء لهذه الديون .

ب - ان هناك شركات مقفلة ، بجانب ٣ شركات محالة ، خاسرة ايضا لاكثر من ٧٥٪ من حقوق مساهميها وان حكمها حكم ما سبق ذكره حول الشركات الخليجية التي تخضع للتصنيف نفسه .

ودعت الدراسة الى تدارك الوقت حيال هذه الشركات الخليجية والمقفلة والتي لا امل في اصلاح اوضاعها ، على حد تعبير اللجنة ، ولا بد من الطلب من مجالس ادارتها بدعوة الجمعيات العمومية والتهيئة لتصفية هذه الشركات لتخفيض مصروفاتها من جانب ، والمحافظة على ما تبقى من حقوق مساهميها وتجنب اي اشكالات مالية وقانونية يرتبها مرور الوقت ، على ان هذا الاجراء يجب ان تسبقه معرفة لطبيعة اصول هذه الشركات وكيفية التعامل معها حتى لا يتسبب العرض غير المنظم لها في الحاق الضرر بقيم بعض الاصول الجيدة .

الحلول

وقبل الشروع في وضع الحلول المناسبة ، اشار التقرير الى ان تقييم المراكز المالية للشركات الخليجية والمقفلة سوف يظهر ان هناك شركات من كلا القطاعين تكون حقوق المساهمين فيها صفرا او سالبة ، وبالتالي فان مبدأ التعويض سوف لن يشمل مساهمي هذه الشركات .. وانتقل التقرير بعد ذلك الى تفصيل الحلول وهي :

١ - تصفية طوعية او قصرية لبعض الشركات وحتى لا يترتب على ذلك عرض غير منظم يؤدي بقيم الاصول الى الانخفاض دون تقييم الحقيقة ، مما يؤثر على الوضع المالي العام للافراد والشركات ، ستتولى الحكومة تأسيس شركة او اكثر للقيام بتنظيم عملية العرض والتدخل بالشراء نقدا او مقابل اصل مالي ، او حتى المساعدة في عملية ادارة التصفية لهذه الشركات .

٢ - التعامل بشكل ايجابي مع الشركات الجيدة والمقدر استمرارها ونجاحها وتسهيل اجراءات دمجها ومنحها اغراضا وتسهيلات اضافية مع دراسة امكانية الترخيص للشركات الخليجية بمزاولة عملها في الكويت رسميا .

٣ - ولضمان تنفيذ العمل بهذه الحلول فانه قد يصار الى تشكيل لجنة تقوم بوضع القواعد والاسس المحاسبية والادارية والقانونية لتطبيق برنامج الحل .

واكد التقرير على اهمية التحريك المنتج للدورة الاقتصادية المحلية على الامد القصير ، وقال : ان الاقتصاد المحلي تتوفر فيه الفرص للاستفادة من قدراته الكامنة وامكاناته الحاضرة من خلال تنفيذ عدد من الاجراءات التي يمكن ان تساعد على تحريك الدورة الاقتصادية المحلية ، لما في ذلك من انعكاس ايجابي على الافراد والشركات والمؤسسات . وتعتبر هذه الاجراءات والحلول مجدية بذاتها وفي الوقت نفسه مكملة للحلول والمعالجات الموضوعة للشركات المساهمة العامة والمقفلة والخليجية لمشكلة الديون المصرفية .

ثم قامت اللجنة بتقسيم الحلول والاجراءات الى مجموعتين : الاولى تم تنفيذ جزء منها وجار العمل في استكمال ما تبقى منها ، بينما الثانية في طريقها الى التنفيذ وتشمل المجموعة الاولى وفقا لما جاء في التقرير :

١ - تبسيط اجراءات والترخيص والرقابة والاشراف على النشاطات الاقتصادية وعلى ان يكون الترخيص فقط لمن يكون متفرغا لاعماله .

٢ - تسهيل اجراءات تخليص البضائع في الموانيء ومراكز الجمارك الكويتية وتحضير المؤسسات المالية للاهتمام بتمويل الصادرات الكويتية .

٣ - اجراءات تنفيذ مشروع المنطقة التجارية الحرة .

٤ - الدفع الى حيز المشاريع الحكومية الجاهزة للتنفيذ والتي تعتمد على الانتاج المحلي كمشاريع الاسكان والصيانة للمنشأت العامة للدولة .

٥ - التحويل التدريجي لبعض الاعمال الحكومية الى القطاع الخاص .

اما المجموعة الثانية والتي هي في طريقها للتنفيذ ، فتضم التوصيات التالية :

١ - انشاء صندوق لتشجيع ومشاركة المواطنين على الاعمال الحرة الصغيرة المنتجة والاعتماد عليها كمصدر اساسي للعمل .

٢ - اعادة صياغة مواصفات المناقصات الحكومية بما يتلاءم والمنتجات المحلية والنص في العقود المبرمة مع شركات المقاولات المحلية والاجنبية على استخدام المنتجات المحلية ومن غير الاخلال بمتطلبات الجودة .

٣ - توحيد وتكييف الجهود لوضع شروط ونظم القوائم الخاصة بشركات المقاولات المحلية مع العمل على توحيد هذه القوائم لدى كافة الجهات المعنية على ان تتم اعادة النظر بشكل دوري في قائمة التصنيف بهدف تحديثها مع اعتبار الادارة الكويتية والعنصر الفني الكويتي والتخصص والتفرغ من المعايير الاساسية للتصنيف وبالتالي للانتقال من فئة الى اخرى .

٤ - تحديث التشريعات المالية التجارية والائتمانية .

٥ - تطوير ادوات استثمار متوفرة كالسندات وايجاد ادوات استثمارية جديدة .

وخصصت اللجنة الجزء الاخير من التقرير لدراسة وضع هيكل الاقتصاد الكويتي والبرنامج العملي للتوجهات الاقتصادية على الامد الطويل .

وذكر التقرير بهذا الصدد ان الاقتصاد الكويتي يتطلب على الامد الطويل وضع تصور متكامل للسياسات والاستراتيجيات والاولويات على المستوى القومي او القطاعي ، مع تحديد المسارات البديلة لحركة الاقتصاد الكويتي في المستقبل وما تنطوي عليه هذه المسارات من تكلفة وتضحيات ومنافع حيث المشاكل والظواهر السلبية التي تواجه الاقتصاد المحلي ، وحتى وقتنا الحاضر يمكن تجنبها مستقبلا من خلال وضع برنامج عملي يحدد اسلوب ومسارات الانفاق الحكومي وتحديد اولويات القطاعات المنتجة بالاقتصاد المحلي ودور كل منها في الاستفادة من الامكانات والموارد المحلية .

وتشمل هذه القطاعات الصناعة المقاولات وتجارة الجملة والتجزئة والفندقة والتغذية والنقل والتخزين والبنوك والاستثمار والتمويل والصرافة وتامين العقار والاسكان ،

بحيث يتم تقييم ربحية كل قطاع ومشاكله وتحديد وبلورة امكانات نمو وتطور كل نشاط وقطاع على المد بين الزمني المتوسط والطويل حيث انه من خلال التحليل العلمي والواقعي للمشكلات الهيكلية للاقتصاد المحلي على مستوى قطاعاته وانشطته الانتاجية ، يمكن وضع برنامج عملي وواقعي محدد يشمل الاهداف والاولويات والتوجهات والمسارات الاقتصادية المحلية التي يمكن ان تساعد على التقليل لادنى حد ممكن من المشاكل الاقتصادية المستقبلية وفي الوقت نفسه فانها يمكن ان تساعد وتعجل في حل المشاكل الاقتصادية الحالية .

هذا وقد تم البدء في تحليل متطلبات وضع البرنامج حيث سيشارك في ذلك فريق محلي بالتعاون مع المؤسسة المالية الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير .

■ الشركات تعاني من شح السيولة وغياب الادارة المناسبة والخلل بالرقابة ومخالفة الانظمة والطاقة العاطلة !

■ تصنيف الشركات: ٢٠ تواجه مشاكل حادة ومستعجلة، ١٢ تواجه مشاكل قابلة للتأجيل، ٥ شركات فقط وضعها جيد

■ المشاكل: الديون واوضاع الشركات وتباطؤ الدورة الطبيعية للاقتصاد والانحراف الانتاجي والاعتماد على العالم الخارجي

■ الحلول: استعمال المال العام لحماية المجتمع ومحاسبة المتلاعبين والمخالفين للقوانين وعدم انفراد الدولة في ايجاد الحلول

الكساد.. الأسباب.. والنتائج


● مرزوق ابراهيم



● عبدالجليل العوضي


● يوسف الحسينان

● صبحي غريب

هل ترافق الكساد التجاري فرص حقيقية للشراء ؟

كتبت عفت سلام:

يسود الركود كافة الاسواق منذ فترة وقد اجتاحت الاسواق حالة ركود مضاعف في الاونة الاخيرة، يعبر عنها بطء الحركة في الاسواق عموما، مع تضاؤل كثافة المستهلكين في تلك الاسواق. وقد يكون ذلك نتيجة

ما توحيه الظروف السائدة في المنطقة الخليجية العربية اجمالا او قد يكون الكساد، موقفا عاما متاثرا بدعوة التمسك بفكرة الترشيد الاستهلاكي.

ترى هل يلحظ المواطن حالة الركود..

وهل يعاني البعض من هذه الحالة ؟ ومن هو هذا البعض؟

وعلى مستوى الهيئات والمؤسسات ورجال الاعمال .. كيف ينظرون لحالة الركود ؟

وما هي اراؤهم باسبابها وانعكاساتها وطرق الخلاص منها ؟

نستطلع في هذا التحقيق جملة اراء تمثل مختلف الشرائح المعنية بالموضوع.

وبلقاء اسعد عياد مدير جمعية تعاونية ويسؤاله عن اثر الكساد على السوق قال:

ـ ان الكساد لا يوجد بالكويت فقط فهو موجود على مستوى العالم فنجد بعض الدول المصدرة للمكسرات قد عملت على تخفيض اسعارها لتصريف منتجاتها بسرعة لحاجتها للسيولة. فالمكسرات غير ضرورية وهي عرضة للكساد اكثر من سواها.

اما على الصعيد المحلي فقد كانت نتيجة الفورة الاقتصادية التي عمت البلاد من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ وما اعقبها من جمود كان لذلك مردود عكسي على الاقتصاد كليا فالبضاعة التي كدست خلال الفورة الاقتصادية كانت اكثر من الطلب عليها، نتج عن ذلك الوضع جمود على الطلب الجديد.

كما كان لعملية ترشيد الاستهلاك لدى المواطنين والوافدين على حد سواء تاثير في تراجع الرواج الاقتصادي بالسوق وتاتي العمالة الاسيوية التي زادت في السنوات الاخيرة سببا اخر في كساد السوق، حيث ان هذه العمالة تعتبر غير موجودة برغم ضخامة عددها ـ كقوة شرائية وكفاعلية استهلاكية وبذلك هي لا تساهم في اي عملية اقتصادية بل انها تصدر النقد الاجنبي والعوائد عن الاعمال والارباح الى الخارج.

ويقول يوسف الحسينان ـ تاجر ـ رايه عن السوق.

ـ انني لا اعتقد بوجود كساد في السوق، ولكن توجد بعض المخاوف منتشرة بين الناس فكانت النتيجة ترشيد الاستهلاك وربط الحزام ومسك اليد عن الصرف الا للضرورة هذه هي السلوكيات الشائعة الان لدى معظم الناس في تعاملهم كمستهلكين ولكن من الوجهة العامة الخير كثير ولا يوجد كساد.

فالمستهلك ياكل ويشرب ويلبس كما اعتاد ولكنه قلل من الترف بعض الشيء.

وطالما ان الامان والحمد لله موجود، فلا داعي للخوف من المستقبل على مستوى فرص العمل او الاجور او حتى معدلات الارباح.

اما عبدالجليل العوضي المسؤول عن المشتريات باحدى الشركات فيقول عن كساد السوق)

ـ ان الكساد موجود بالسوق حاليا ويرجع ذلك الى اسباب عدة منها انخفاض مستوى البضائع الموجودة بالسوق بحيث لم تعد تشد الناس اليها. وكثرة بدائل الصنف الواحد وتعدد مصادره مع ظاهرة كثرة تغيير الطرز والموديلات حيث ياتي الجديد بسرعة قبل الانتهاء من بيع القديم.

والمستهلك دائما متلهف الى ما هو جديد ومتطور ولم يعد قادرا على اللحاق بالجديد نفدت عزيمته عن الشراء كلية.

● من وجهة نظرك الان هل نسبة الكساد مثل كل سنة ام اكثر او اقل ؟

ـ في اعتقادي ان نسبة الكساد قلت عن السنوات السابقة حيث يوجد رواج اقتصادي الان بالنسبة للعام الماضي.

● وما الدليل على ذلك؟


● محمد خليل جرادة

ـ ان الاسعار على ما هي عليه فلو وجد كساد لكانت الاسعار انخفضت طلبا لزيادة البيع، ولسد مصاريف المحلات.

وليس معنى ذلك ان السوق الان هو مثل السنوات الغابرة فقد تاثر كثيرا بالحرب القائمة بين العراق وايران وان شاء الله سوف يرجع السوق الى ازدهاره بعد انهاء هذه الحرب.

وسالت السيد العوضي:

● وهل في الركود الحالي ـ كما تسميه ـ فرصة للشراء؟

اجاب قائلا:

ـ ان فرصة الشراء تكون في حالة ما اذا كانت شركة ما تعمل على التصفية عندها سيجد المستهلك اسعارا استثنائية.

اما ان يبيع البائع بالخسارة او بالتكلفة لسد متطلباته التي عليه، فهذا لا يحدث وان كانت الاسعار تنخفض عادة مع الكساد ولكن لا تبلغ حد الفرص التي لا يصح اهمالها. فالاسعار تكون غير مرتفعة لا اكثر ولا اقل.

ويسؤال مرزوق ابراهيم مبارك. رئيس مجلس ادارة جمعية تعاونية.

● هل يوجد كساد في السوق؟

اجاب:


● اسعد عياد

ـ بالفعل يوجد كساد في السوق ويرجع ذلك الى تمسك بعض اصحاب المحلات باسعارهم الغالية فكانت النتيجة تقليل عملية الشراء من قبل المستهلكين

● وبالنسبة لسوق الجمعية ؟

ـ بالفعل البيع اليوم اقل من مثل هذا اليوم من العام الماضي نتيجة لافتتاح كثير من الاسواق الشعبية، وايضا نتيجة لافتتاح جمعيات تعاونية، واسواق تعاونية مركزية جديدة، اضافة للجمعيات القائمة اصلا. فاهالي منطقة اليرموك كانوا قوة شرائية لجمعية الخالدية فاصبحت لهم جمعيتهم الخاصة بهم.

● معنى ذلك ان السوق ليس فيه كساد بل يمكن القول ان المبيعات توزعت.

ـ لم اقل انه لا يوجد كساد ولكن قلت ان هناك سببا اضافيا لقلة البيع.

وفي اعتقادك ما هي اسباب الكساد، وهل لها علاج وكيف تعالج ؟

ـ في اعتقادي ان الكساد الفعلي ظهر اوله في العقارات حيث ان الابنية وكثرتها وزيادتها عن الحاجة هي السبب في الكساد، فبعدما كانت تقدر البناية مثلا بمليون دينار اصبحت الان بـ ٢٥٠ الف دينار، وقد يرجع ايضا الكساد الى ان كثيرا من المواطنين جعلوا نقودهم مجمدة على هيئة اوراق واسهم لا قيمة لها. ولا فعالية لها في الاسواق.

● هل الكساد فرصة للشراء؟

ـ الكساد لا يمكن ان يكون فرصة للشراء وذلك تخوفا من نزول السوق اكثر مما هو عليه . بل يمكن الشراء من المواد اللاستهلاكية لفترة اطول من

المعتاد لمدة شهر واحد مثلا وهذه ليست فرصة حقيقية.

ويؤكد محمد خليل جار الله المستشار التجاري بمؤسسة تعمل في الاستيراد والتصدير.

ـ ان الكساد يمر بالعالم كله وليس بالكويت فقط تبعا للظروف السياسية العالمية.

ومن الملاحظ ان كثيرا من المستهلكين عزفوا عن الشراء المشوائي الا عند الضرورة فقط مثل المآكل والملبس. واضاف يقول:

ـ ولا ننس ان ترشيد الاستهلاك قد لعب دورا كبيرا في خلق نوع من المفاضلة بين السلع الموجودة في السوق والتردد في الشراء لاختيار السعر الاقل، مع الجودة الاعلى. كذلك التسهيلات التي كانت تحصل عليها الشركات من البنوك اصبحت صعبة بحيث اصبح من العسير جلب البضائع والسلع بالكميات السابقة.

● معنى ذلك ان السلع الموجودة حاليا مخزونة من السابق؟

ـ نعم غالبا فالاكثرية من البضائع الموجودة في السوق هي عبارة عن ستوكات والتصفيات من فائض السنوات الماضية.

واضاف المستشار التجاري:

ـ وقد يرجع ركود السوق الى زيادة الايدي العاملة الاسيوية في السنوات الاخيرة فهي تمثل قوة هائلة ولكنها خاملة حيث لا تتعامل مع الواقع الاقتصادي، بل بالعكس كل نقودهم تذهب خارج البلاد.

● وفي رأيك هل للكساد تاثير على السوق؟

ـ بالطبع فقد عمدت بعض الشركات الى تصفية اعمالها.

وكثير منها عمل على بيع البضائع

بسعر التكلفة لسد متطلباته مما ادى الى تخفيض الاسعار. وقد تعرضت بعض الشركات الخاصة ببيع المواد الغذائية لتراكم مستورداتها ثم ايقافها عن البيع نتيجة انتهاء صلاحيتها للاستهلاك الادمي.

وبلقاء صبحي غريب مسؤول مندوبي المبيعات باحدى المؤسسات العامة، ويسؤاله عن تاثير الكساد على الاسعار وعلى التاجر وعلى المستهلك ان وجد ؟

قال:

ـ ان السوق على ما هو عليه ولكن نتيجة للاوضاع المحيطة بنا واولها الحرب العراقية الايرانية وازمة سوق

المناخ. وارتفاع الاسعار مع ثبات الدخل الفردي كل ذلك ادى الى ان المستهلك صار يسعى دائما الى تقليص مصروفاته تخوفا من المستقبل.

وكان نتيجة تعدد انواع السلع اكثر من اللازم وحيرة المستهلك من معيار سليم لجودتها .. ادى الى البحث عن الارخص لسد الحاجة.

● معنى ذلك ان الكساد كان سببا في هبوط مستوى البضاعة ؟

ـ بالفعل .. فقد اصبح الاستيراد اقل كما ونوعا خوفا من بوار البضاعة من

عدم بيعها وركودها اصبح البائع يبحث عن السلع الارخص وبالتالي الاقل جودة طلبا لسرعة البيع.

● وهل الكساد كان فرصة للشراء؟

ـ حقا لقد استفاد كثير من المستهلكين بالكساد حيث خفضت الاسعار وصفيت بضائع مخزونة ولكن ايضا كان وبالا على بعض الشركات التي اصيبت بالخسارة.

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية الهاجري ـ شارع الهلالي/ بناية الهاجري مقابل بناية المواصلات .
■ الكويت : صيدلية الشرق الجديد ـ ٢٤٣٩١٥٩ ـ سوق الصفاة/ مقابل المتحف العلمي .
■ حولي والنقرة : صيدلية الكمال ـ ٢٥١٤٤٤٦ ـ حولي/ شارع تونس .
■ السالمية والرميثية : صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك .
■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٧٣٧ ـ الفحيحيل/ شارع الدبوس عمارة محمد جاسم الدبوس .
■ الفروانية : صيدلية المناور ـ ٧١٠٦٩٢ شارع السوق الجنوبي .
■ الجهراء : صيدلية النور ـ شارع المطافئ .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

المطار

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

	٧٣٦٦٩٩ ـ ٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١



١٢

شاهدة عيان تتذكر وقائع احتلال السفارة الاميركية في طهران

كارول جيروم صحافية كندية كانت تعمل مراسلة لراديو كندا في باريس، كانت ترتبط بعلاقة قوية مع صادق قطب زاده، وزير خارجية ايران الذي اعدمه الخميني بتهمة التآمر ضد الجمهورية الاسلامية..

وهذه العلاقة اتاحت للصحافية الكندية متابعة تطورات الاحداث الايرانية عن كثب، بما في ذلك ازمة رهائن السفارة في طهران ... التي كانت شاهدة عيان على كل احداثها وتطوراتها.

فيما يلي، حلقات تكتبها الصحافية الكندية لـ القبس، عن حادث احتلال السفارة الاميركية في طهران ، لتشابه الحادث مع حادث احتجاز رهائن الطائرة الاميركية في مطار بيروت.

وفي هذه الحلقة تروي كارول الظروف التى ادت الى حادث احتلال السفارة.

عملية طبس .. وضياع الفرصة

حاولت، وانا اجلس مع صادق، تجنب دفعه الى الاحداث، تاركة مهنة الصحافة على الباب .. اذ كان يفترض ان تكون هذه اللحظة .. ملاذا .. ووهم امن.

لقد خرجت قصة الشاه، واللجان الثورية، من بين يديه .. فماذا بقي له؟ ونظرت اليه بعبوس .. وقد احسست بمدى التحول الذي تعرض له بعد ان لبس الروب الطويل الفضفاض الذي يرتديه، وحاولت ان اقول له انني احبه رغم كل شيء، فقلت له:

- احبك .. حتى ولو كنت رجل عصابات.

فنظر الي وقد بدت على وجهه ابتسامة صغيرة واجاب:

- لا، انت تحبينني لانني رجل عصابات.

اميركا تستعد

وفي اليوم التالي استدعيت الى كندا. وزادت حدة الازمة وبدا واضحا انها قد تستمر الى ما لا نهاية.

وقال لي قطب زاده:

- هل ستعودين؟

- اتصور، عندما تسنح الظروف، فالاميركيون يستعدون لعمل شيء عنيف الان. وليس بوسعهم ان يتركوا الرهائن تحت رحمة المجلس.

- انه ضرب من الجنون ان يفعلوا ذلك.

- هل هناك من خيار امامهم؟ سأراك عندما اعود وفي الوقت نفسه كن اكثر حرصا من خصومك .. اعرف انك تزدري بهشتي .. ولا تقل ان خلخالي خروفا.

- لا باس، اتصلي بي عندما تعودين.

وفي البيت الابيض، جلس كريستيان بوركيه والقنوط باد على وجهه مع هاملتون جوردان وهنري بريخت الذي عاد من بنما خالي الوفاض.

ثم جاء احد المساعدين وقال لهم:

- سيستقبلكم الرئيس الان.

وكان جيمي كارتر يبدو في المكتب البيضاوي وكانه آلة صغيرة في سيمفونية كبيرة .. رجل بسيط مرهق وسط الضجة، فكيف يمكن ان يعلو الضجيج في جو هادىء .. في هذا الرجل الطيب.

وعندما تكلم كارتر كان قاسيا .. كان يتكلم بلهجة الامر، اما مع بوركيه فقد كان اكثر ليونة .. وكان بوركيه يستمع الى كارتر باستغراب وهو يقول:

- مما لا شك فيه انك تعلم ان هؤلاء اميركيون، وانهم ابرياء.

وتساءل بوركيه بينه وبين نفسه: الا يعرف الاميركيون شيئا عن باقي ارجاء العالم .. الا يدركون المآسي التي جروها على الناس. ولذلك رد على كارتر قائلا:

- نعم ولكن الايرانيين لا يعتبرونهم ابرياء، فهم مذنبون لانهم اميركيون.

وحاول بوركيه ان يعدل ما يقول، وخلال محاولته كان الاميركيون ينظرون اليه بعين الشك وبعدم رضا باعتباره اجنبيا لا يفهم العالم، وخلال الحديث، كتب كارتر على عجل رسالة الى ايران على ظهر مغلف سلمها الى بوركيه ليحملها الى طهران، فماذا يريد الاميركيون.

فيلالون .. نصاب

في باريس دق جرس الهاتف في مكتب شيرون .. الا يكف هذا الهاتف عن الرنين .. وكان هنري نوباري على الخط .. فقال:

- سنلقي القبض يا شيرون على فيلالون ونزجه في السجن.

- يا الهي .. ماذا حدث؟

- انه نصاب، وكذاب، ومخادع وسيلقي بني صدر القبض عليه .. ولكن، من هو فيلالون بحق الجحيم.

وتمالك شيرون اعصابه وقال:

- انه صديق طيب، غريب الاطوار نوعا ما، ولكنه مخلص لا تفعل شيئا قبل حضوري .. لا تمسه .. سأصل غدا.

وما ان اعاد سماعة الهاتف الى مكانها .. حتى دق الجرس ثانية، وكان على الجانب الاخر من الخط هنري بريخت وقد بدا عليه التبرم.

- بحق السماء .. ما هذه رسالة؟

- اية رسالة هذه؟

- الرسالة التي نشرها الايرانيون وقالوا انها من كارتر.

- سأتوجه الى طهران في الصباح وسأتصل بك.

ووجد شيرون الحقيبة السوداء التي كان يبحث عنها صادق في فيرساي، وعندما بدأ موظفو الجمارك يفتشونها كان يرتجف كالقصبة في مهب الريح .. ومع ذلك فانه استطاع ايصالها بسلام الى طهران.

وعندما وصل الى فندق الانتركونتيننتال، وجد رجال الصحافة يتجمعون في ردهة الفندق يطالعون نسخا عن رسالة كارتر بشوق شديد، واقترب منه اريك رولو ملوحا بنسخة منها.

- ما هي القصة يا شيرون؟

وقرأ شيرون الرسالة .. يا الهي .. الرسالة على ما يبدو موجهة من كارتر، وهو يعترف فيها بخطأ اميركا، وبمسؤوليتها عن «الاخطاء السابقة» في ايران.. وهي مرفقة برسالة موجهة الى معالي وزير الخارجية، تلفت انتباهه الى الرسالة المرفقة، وتعرف شيرون على التوقيع غير المقروء.. انه توقيع هكتور فيلالون، كانت الرسالتان باللغة الفرنسية واكتشف شيرون وهو يقرأ وجود اخطاء لغوية.

وغافل شيرون الصحافيين واتجه الى غرفته ليتصل بنوباري. كان فيلالون يختبىء في فندق حياة ريجنسي ويبدو انه اعطى نفسه صلاحية تحويل محادثات خاصة جرت بينه وبين هاملتون جوردان الى رسالة من كارتر، بعد ان حصل على تاكيد بان ما يكتبه يمثل مشاعر كارتر.

وثار غضب كارتر وهدد بمزيد من الخطر وبطرد الدبلوماسيين الايرانيين من الولايات المتحدة في حالة عدم نقل الرهائن. وعند وصول شيرون الى وزارة الخارجية وجد الوزير غارقا في بحر من الاسى فقال له:

- صباح الخير .. افرح!! لقد اتيتك بالحقيبة السوداء الغامضة، ماذا بها؟

وهنا لمعت عينا صادق وامسك بالحقيبة ووضعها بعناية على طاولة صغيرة وقال:

- سترى فيما بعد.

- صادق، الا تثير هذه الرسالة الشك في نفسك .. انها من فيلالون.

- ولم اشك؟

- انها باللغة الفرنسية.

وهز صادق كتفيه وقال: ان السفارة السويسرية هي التي ترجمتها لتمررها.

- من اجل مايك .. الحقيقة انه قوي الاعصاب انها مليئة بالاغلاط الاسبانية.

- اهي كذلك حقا.

- نعم .. لن نناقش معرفتك باللغة الفرنسية .. ولكن كيف نشرت .. فهناك اكوام منها في فندق الانتركونتيننتال.

- لقد اعطيتها الى احمد ليسلمها بدوره الى الخميني وهو بلا شك الذي امر بنشرها.

وقال شيرون:

- لقد وقع الضرر. كان بني صدر سيلقي القبض عليه، ولكني طلبت منهم نقله الى خارج البلاد، ان نوري هو الذي اطلعهم على الرسالة، وكان قد ابلغهم في السابق ان فيلالون عميل لوكالة المخابرات المركزية وللطغمة الحاكمة في الارجنتين، لقد اطلعوني على التلكس ونوري لا يحب فيلالون، وقد فعلها للايقاع بك، فموسكو لا تحبك.

ونهض صادق وحمل بحرص شديد الحقيبة السوداء ثم وضعها على الطاولة التي كانت بينهما وفتحها برفق ولم تكن هذه الحقيبة السوداء سوى طاولة للنرد. فقال وزير الخارجية: هل نلعب؟

الاقتراح الاحمق

واتخذ بني صدر الخطوة التالية.

وفي اليوم التالي قال الى فرانسوا شيرون الذي زاره في مكتبه في القصر الجمهوري:

- اريدك ان تتولى امر السفارة الاميركية.

واجاب شيرون بذهول:

- انا ؟

- انت واريك لانغ، السفير السويسري.. سنعطيك المفاتيح فقد وافق الجميع .. المجلس .. والطلبة .. والامام.

المفاتيح ؟

وكان شيرون يقلب الفكرة في ذهنه عندما دق جرس الهاتف فرفع بني صدر السماعة، وبعد فترة قصيرة وضع بني صدر السماعة جانب وقال لشيرون:

- كان احمد على الجانب الاخر من الخط .. لقد تم ترتيب كل شيء.

- وهل علم لانغ بالامر؟

- سأقابله.

- اذن سأنتظر الى ان اسمع رد فعله.

وبعد ان غادر شيرون القصر الجمهوري، ذهب فورا لمقابلة لانغ وابلغ بالامر، فبدا عليه الذعر، وقال شيرون للدبلوماسي السويسري، لقد جئت اليك فور خروجي من مكتب بني صدر.

ولم يستطع لانغ الاتصال بالمحامي الفرنسي ليطلب منه الحضور الى منزله، ولاحظ شيرون ان صديقه صار شاحب اللون، فقال:

- يبدو انك بحاجة الى قليل من الويسكي.

- نعم .. وان كانت اسوأ مما ابلغك.

- اسوأ .. كيف يمكن ان تكون اسوأ؟

- عندما ستتولى السفارة، سيتحول الطلبة فجاة الى حراس لنا وللرهائن.

وهنا حملق كل منهما في وجه الاخر.

- الا يمكن ان يكونوا جادين؟

- هذه هي ايران.

- هم جادون.

- ارجو ذلك.

- ماذا ستفعل؟

- لا اعرف بالتاكيد. وانت؟

فأجاب شيرون:

- بأي ظرف من الظروف استطيع نقل هذا الاقتراح الاحمق الى الاميركيين، ناهيك عن كوني جزءا من العملية، اعتقد انه من الافضل ان تراجع بني صدر اولا.

- لسوء الحظ .. نعم.

- اذن تناول كأسا.

وكان المشروع لا يزال مجرد فكرة، وكان محل رفض من بني صدر وواشنطن معا. واستطاع بني صدر السيطرة على الغضب الذي انتابه من غبائهم، في حين كان كل منهما يشد الاخر بأنيابه.

وكان الجميع يحاول استنباط بدعة اخرى، كان الخميني على وشك ان يلقي خطابا وديا، غير معاد، يستطيع بعده ان يرد عليه على نحو تصالحي. ووافق الجميع بما في ذلك الخميني واعد كل شيء، وكان احمد سيلقي خطاب الخميني وسيذاع الخطاب بالتلفزيون. وجلس شيرون وقطب زاده ليشاهدا المنظر على شاشة التلفزيون، والقى بني صدر كلمته اولا، وعندما كان يتكلم ببطء واجهه طلبة الحزب الجمهوري الاسلامي بالشغب .. وصاحوا صيحات الاستهجان غير ان بني صدر تابع حديثه الرتيب متجنبا المواجهة المباشرة.

وزمجر صادق قطب زاده في مقعده.

- الجبان .. ليس شجاعا البتة.. لم يقل اي شيء كان يفترض ان يقوله.

- وعندما صعد احمد الى المنصة، شخر شيرون واحس بالفزع وهو يستمع الى احمد يصف على لسان الخميني، اميركا باقذع الصفات، ويقول انها: الشيطان الاكبر، فنظر شيرون الى قطب .. وقال:

- حسنا : اعتقد انه من الافضل الاتصال ببريجت وجوردان لابلاغهما الانباء السيئة، فكارتر لا يستطيع التجاوب بسهولة بعدما سمع كلمات الامام اللطيفة.

كان الاميركيون يتوقون لتلمس ولو بادرة صغيرة في الخطاب فتجاوبوا ببرود، ونفى بني صدر بشدة اتهامات قطب زاده له بالجبن .. وقال:

- انه يريد تصريحات هوجاء لا فائدة من ورائها، لو انه كان اكثر تعقلا .. وانتظر الى حين استتباب الامور، فانه لن يجد نفسه في كل هذه الورطة.

روبسبير والمحامون الايرانيون

ولكن ما الذي فعله بني صدر لاخراجهم من هذه الازمة. وقال نوباري:

- لو استطعت انت وبوركيه الحصول على طلب الاسترداد وتسليمه في الوقت المحدد الى بنما .. ما الذي كان سيؤخرك؟.. اذا انت - وهنا قاطعه شيرون وقد بلغ السيل الزبى ليقول:

- انظر .. قف عند حدك .. لقد وجدت منكما ما يكفي .. فانت تشكو وتقول انه كان ينبغي على حفنة من المحامين الفرنسيين ان ينقذوك.. حسنا، عندما قدم روبسبير لويس السادس عشر الى المحكمة، لم يضطر الى استدعاء حفنة من المحامين الايرانيين، ليعلموه كيف يفعل ذلك؟

عاد شيرون وهو يشعر بالغثيان الى باريس ثم تبعه بوركيه بعد فترة قصيرة. وطلب بريخت وجوردان منهما الاستمرار في المحاولة، وحاولا جاهدين ان يجعلا الاميركيين يدركون ان الامل مفقود، فقال شيرون لهما:

- هل تريدون ان اقول لكم ان الايرانيين على استعداد للارتماء في احضانكم في الوقت الذي تبصقون في وجوههم. انهم ليسوا على استعداد .. لقد اضعتم الفرصة.

- اية فرصة؟

- فرصة انقاذ الرهائن، فقد كانت طهران خالية في عيد النوروز، كان الجميع في الريف.. كان بامكانكم ان ترسلوا طائرة ٧٤٧ .. اما الان فعليكم الانتظار حتى العام المقبل.

- الم تقولا انتما الاثنين انه لا امل من وراء هذه المفاوضات؟ وانكما لن تحاولا.

وكان كريستيان يتعاون بشيء من اليأس .. فلم تكن هناك اية فائدة .. وكان على الاميركيين ان يجدوا طريقا مباشرا اكثر من قبل توصلهم الى الحزب الجمهوري الاسلامي ولم يعد بالامكان الاعتماد على صادق قطب زاده وبني صدر.

فقال جوردان ببساطة: اذن انها الحرب.

اثارت هذه الكلمات قشعريرة الخوف في عروق الرجلين الفرنسيين، فوافق بوركيه على بذل جهد اخير، وعاد الى طهران.

عملية طبس

وفي ٢٥ ابريل عند الفجر، دق جرس الهاتف بالقرب من سريري، وكان المتحدث على الطرف الاخر هذه المرة هو قسم الاخبار في التلفزيون الكندي .. وقال المتحدث:

- لقد تحطم الاميركيون في الصحراء بالقرب من طهران، وسوف نعيدك الى هناك على اول طائرة.

وبعد ساعات كان العالم باسره يعرف ان ثمانية من اصل تسعين من الكوماندوس الاميركيين ارسلوا لانقاذ الرهائن لاقوا حتفهم في عاصفة رملية شديدة في الصحراء بالقرب من طبس. كما ان ثلاث طائرات هليكوبتر من اصل ثمانية قد تعطلت. وبعد ان تضاءلت الحملة الى الحد الادنى، اقترح قائد العملية الغاءها، ووافق الرئيس جيمي كارتر. ولكنهم عندما تهيأوا للمغادرة والعودة الى حاملة الطائرات «نيمتز» المرابطة في بحر العرب، انحرفت احدى طائرات الهليكوبتر وارتطمت بطائرة نقل من طراز سي - ١٣٠ هيركوليس، فدخلت فراشات المروحة في الطائرة واندلعت النيران في كلتا الطائرتين، وعندما غادر الباقون، كان هناك خمسة من جنود القوة الجوية وثلاثة من رجال المارينز قد لقوا حتفهم في الرمال عند بوشي بادام - البقعة التي اطلقوا عليها اسم الصحراء رقم ١ .

وجمع الايرانيون الجثث واشلاء الاجساد المتناثرة في اكياس بلاستيكية شفافة، وعقدوا مؤتمرا صحفيا في طهران قدموا خلاله الدليل الملموس الرهيب، واشاروا الى الاكياس وقالوا ان هذا برهان على غضب الله على اميركا.

ووصلنا الى طهران في الوقت المناسب لرؤية الجثث الاميركية المتفحمة، والتي سلمت الى القاضي «بلود» والمطران هيلاريون كبوجي الذي حضر ليتولى استلام الجثث وتقديمها الى اريك لانغ ليتسلمها نيابة عن الولايات المتحدة. وأصاب الغثيان اقسى المراسلين فؤادا، ولم تكن الاجساد الميتة هي التي دفعتهم الى الغثيان .. وانما تصرف البعض .. فقد كان الابتهاج واضحا على محياهم.

ضربة وقائية

وانفجر قطب زادة غاضبا عندما علم بالانباء، وسخر من غباوة الاميركيين المزدوجة، كيف يفعلون ذلك؟ ففي وسط محاولاته الجادة لانقاذهم جميعا من هذه المصيدة الرهيبة، يذهبون ويحاولون هذه المحاولة اليائسة، التي كانت من الممكن ان تؤدي الى مقتل جميع الرهائن وارساله هو الى السجن. ولذلك، قام بمراقبة كبوجي وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية باشمئزاز وغضب.

وعندما زار بني صدر مكان الحدث، وادلى بتصريحات ساخرة حول افتقار كارتر الى احترام القانون الدولي، صاح قطب زادة في غضب صارخ، وركز هجومه على الطلبة في ضربة وقائية ماهرة، لاحباط اي اتجاه للرد قد يراود مخيلتهم واعلن عبر الاذاعة ان هذا عمل حربي، وهدد باشعال كل ناقلات النفط في منطقة الخليج اذا قام الاميركيون بمحاولة ثانية.

وغادر وزير الخارجية في جولة سريعة في الشرق الاوسط لاصلاح الجسور وترسيخ التحالفات. ففي دمشق استقبله صديقاه القديمان الرئيس حافظ الاسد وشقيقه رفعت وقضيا معه الساعات الطوال على الموائد التكريمية، وناقشا معه مجمل القضايا وخاصة ما يتعلق بلبنان. وقد اتفقوا على ان تزود ايران منظمة امل بالسلاح على ان تكون سوريا هي الوسيط في ذلك. ولم يكن صادق واقعا تحت اي تاثير تجاه طبيعة حليفيه وتجاه نوع حكومتهما. فقد كان رفعت يكسب الشهرة اكثر من شقيقه، في القسوة غير المحدودة، كونه قائدا لسرايا الدفاع الشبيهة «بسافاك ايران».

في الايام الماضية، وقبل ان يصبح اي منهما في السلطة، كانوا جميعا اصدقاء يناضلون في المجال السياسي، وقد كانت سياسة سوريا التي ساعدت اعداء اعدائها والذين هم اعداء الشاه هي التي قدمت لهم عونا غير محدود تضمن اعطاء الجنسية. اما في حالة قطب زاده، فقد اعتبروه اهلا لحمل الجواز الدبلوماسي الثمين الذي زود به بعض القادة الفلسطينيين. وقد كان رئيس الوزراء صلاح البيطار، من ساعد قطب زاده بناء على وصية من موسى الصدر، وقد كان الاخوان الاسد حينذاك شخصين مغمورين ضمن الاحداث. وعندما تسلما السلطة، روح صادق لرؤية رفعت في خضوع خاص لعناق السلطة الذي لا يقاوم، ولكن ذلك كان سياسة وليس ورق لعب. كما ان الضرورة والمنطق وما تبقى من العاطفة، هي التي جعلتهما حليفين. وعندما كان الاصدقاء ينتقدون، كان صادق يرد عليهم بالقول:

- خذ العون والمساعدة من حيث تستطيع.







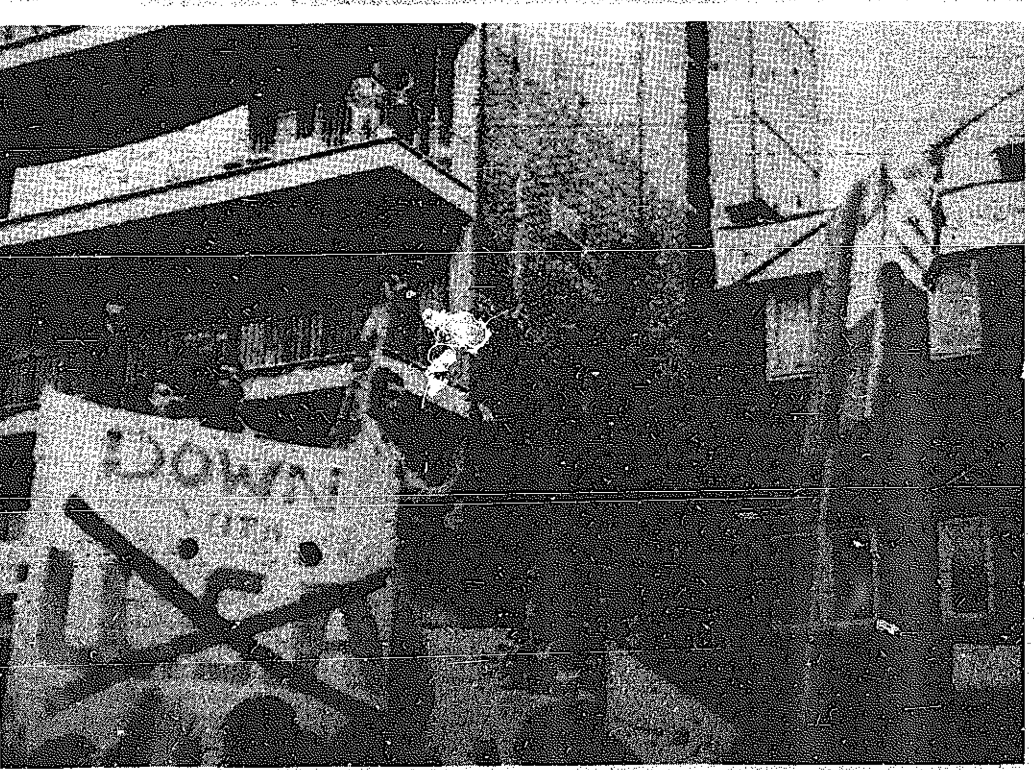
● بني صدر

● صادق قطب زاده

● الخميني

● أحمد الخميني

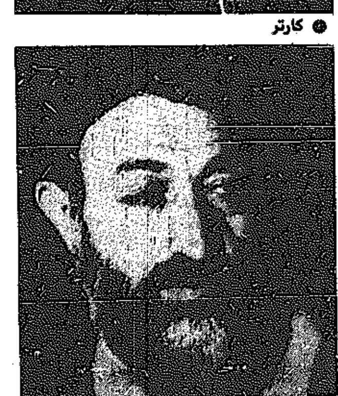
قطب زاده هدد باحراق الناقلات في الخليج .. لاحباط اتجاه الطلبة نحو الرد



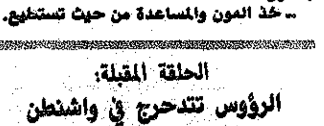
● تظاهرة الطلاب الايرانيين أمام السفارة الاميركية في طهران



● كارتر

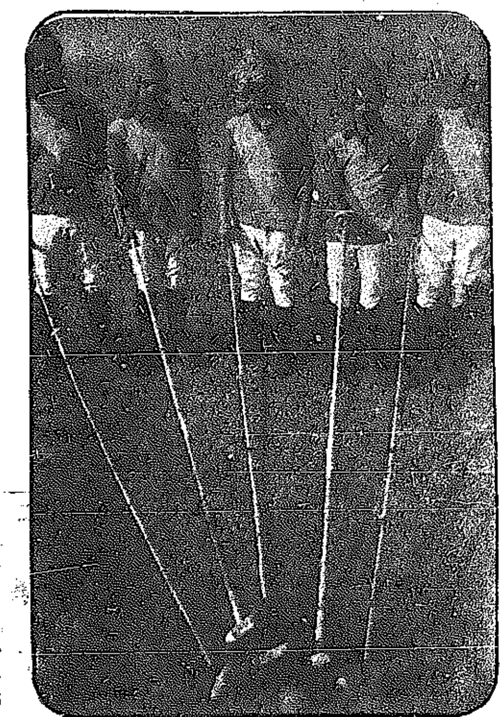


● بهشتي



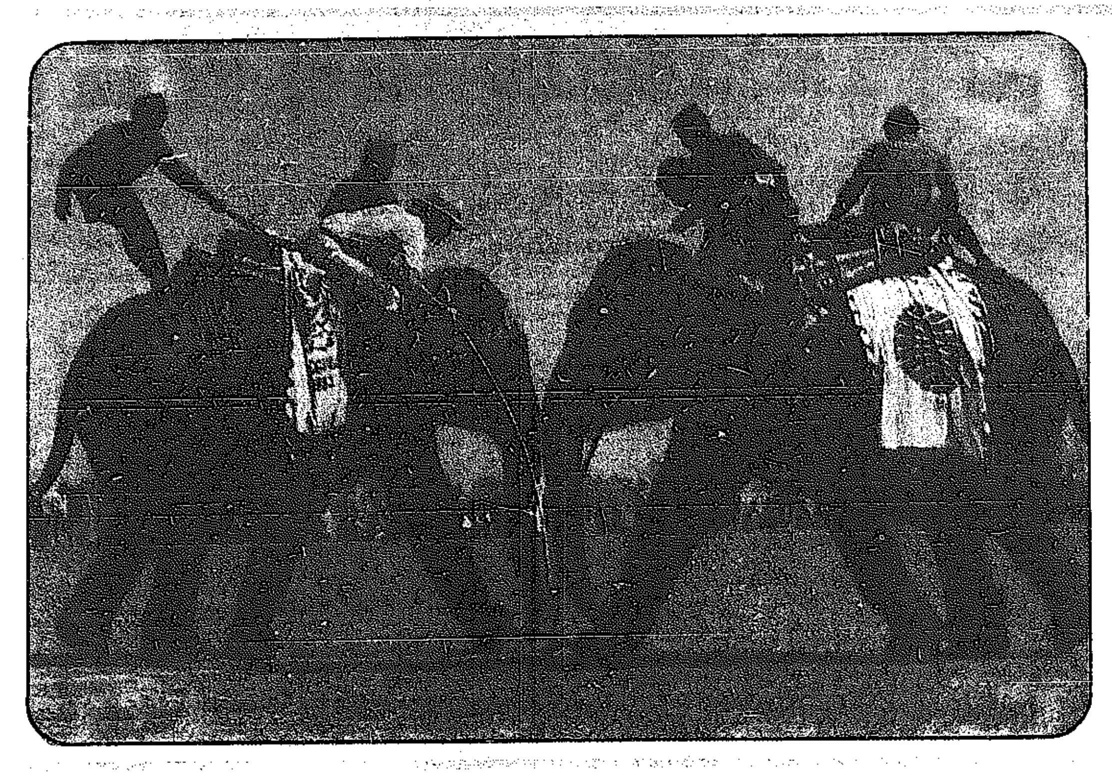
الحلقة المقبلة:

الرؤوس تتدحرج في واشنطن



الفيلة

.. في لعبة البولو



اقيمت في نيبال مؤخرا مباراة بطولة البولو الدولية بواسطة الفيلة بدل الخيول كما هي العادة في هذه اللعبة القديمة جدا، وكان ابرز ما في هذه البطوله توزيع اللاعبين على الفيلة بحيث يمتطي الفيل الواحد ثلاثة اشخاص، واحد هو الذي يقودة بمهارة ليؤدي الضربة الانسب، واثنان من اللاعبين في يد كل واحد منها عصا طولها ٩٨ انشا ـ اي قرابة مترين ونصف المتر ـ ومن المقرر ان تكون هذه من جملة قواعد اللعبة بواسطة الفيلة في المستقبل.

والمرمى اتساعه ١٢ قدما ـ اربعة امتار الا قليلا، وتستمر كل جولة عشر دقائق يتوجب فيها ان يسجل احد الفريقين هدفا ضد الاخر. وقد يسجل اكثر من هدف، ولكن الجولة محدودة بعشر دقائق.

وكما في كل لعبة رياضية هناك قوانين لمكان جلوس اللاعبين، احدهما اقرب الى راس الفيل والاخر عند ذيله تقريبا بينما قائد الفيل في الوسط يحاول ان يوفق بين حركات اللاعبين. انها رياضة قديمة جدا والعادة فيها ان تجري على ظهور الخيل، الا ان استخدام الفيلة سيظل محدودا في البلدان التي توجد فيها الفيلة بينما الخيول توجد في كل مكان.

كيف تجعل عقلك في الخدمة

العلاج الكلي لا يميز بين النفس والجسد

التعبير جديد دن شك، وكلمة «العلاج الكلي» تعني في مصطلح الاطباء ان يتناول العلاج النفس والجسد، ان يكون الطبيب العام خبيرا بالعلاج النفسي ايضا على اعتبار ان اي مرض يصيب الجسم لا بد وان يكون له اساس في عقل المريض وفي اعماق نفسه.

الفكرة ليست جديدة والخبراء والاطباء يزدادون اقتناعا يوما عن يوم ان الحالة النفسية للفرد تؤثر على صحته، وبقدر ما يستطيع المرء استخدام عقله يستطيع ان يسير في اتجاه الصحة او المرض.

الامر ليس في حاجة لتجارب كبيرة، لان اي واحد فينا يلمس ذلك .. لو استيقظت من نومك في الصباح وبدأت تتاوه وتتبرم من اوجاع و ملل او ضيق تنفس مثلا .. فانك ولا شك ستمضي يومك كله تشعر بانك مريض. الشخص سليم الجسم تماما ان ظل يشكو الاوجاع والالام المتخيلة لا بد ان يمرض .. وفي السجلات الطبية اكثر من دليل على ان المريض حتى في جسده ويمرض خطير يمكن ان يتعافى حين يستطيع الطبيب ان يقنعه حقا وصدقا ان مرضه غير خطير وانه سيزول بسرعة.

نفهم من هذا ان عملية الايحاء، عملية الوصول الى عقل المريض لجعله يقتنع من الداخل، تلعب دورا كبيرا في تقرير الصحة والمرض. في ذاكرة كل واحد اكثر من قصة عن انسان يذهب الى الطبيب يشكو من وجع بسيط او حالة مرضية ثانوية، فتجعله كلمات الطبيب او القلق الذي يظهر على وجه الطبيب يظن ان مرضه خطير، فيؤثر ذلك عليه حقا واذا به يعاني من امراض خطيرة وينتكس وتتاثر صحته. المعنى واضح هنا، حالة العقل تقرر الصحة والمرض.

الباحث «شارل بيناتي يقول في كتابه» ان عقل الانسان هو المدخل الحقيقي الى الصحة او المرض. وهو يبحث باهتمام كبير كل تلك الروابط من ناحية علمية وهي تشد طب الروح الى طب الجسد.

عقل الانسان يمكن ان يكون الدواء، الطبيب المعالج او القاتل، وذلك كله حين نتفهم حقيقة مفهوم العلاج الكلي، او الشامل .. فحين نحمل الابن الى طبيب الامراض الجلدية لمعالجة الطفح الجلدي وما يمكن ان يكون حساسية، هناك انصار العلاج الكلي يقولون ان الطفح الجلدي هذا سببه حالة نفسية الصغير يعاني من سوء معاملة او من اهمال والديه له ... او من تفضيل اخيه عليه .. وغير ذلك كثير.. ولذلك لا يجوز ان نعالجه من الحساسية، بل لا فائدة من ذلك ان لم نعالج الحالة النفسية بالطبع.

ان حالة العقل ـ على اعتبار ان النشاط العقلي مرتبط بالنفس والحالة النفسية ـ هي التي تجعل منك مريضا بجسدك او تشفيك من مرض جسدي. وهذه الحقيقة ليست بجديدة الا انها في السنين الاخيرة بدأت تحظى باهتمام كبير في الاوساط العلمية والطبية في الغرب. ونتيجة هذه المعرفة صار في الامكان تطوير وسائل علاج طبي جديد يتناول الجسد والنفس ومن المرجح انه سيكون طب الثمانينات والتسعينات من هذا القرن ـ وقد اطلق عليه اسم «العلاج الكلي، او العلاج الشامل، ويقوم على الاسس الاربعة التالية:

اولا ـ ان النفس والجسد غير قابلين للانفصال، وعليه فان المرض الجسدي ليس هو فقط ما يجب معالجته، بل يجب معالجتك ككل، النفس والجسد، والروح والبدن، العقل والمادة التي يتكون منها جسمك، وهذا الاتجاه الى العلاج الكلي قد يؤدي الى تغيير تصوراتك عن نفسك وكذلك تغيير نظرتك الى المستقبل.

ثانيا ـ انت نفسك تمتلك القدرة على علاج نفسك ولك القدرة على ان تحتفظ بوضعك في حالة جيدة، من الناحية البدنية على الاقل، وهذه القدرة ـ او الطاقة ـ تشمل قوة الارادة لمعالجة جسدك كوحدة كاملة في الطعام والشراب وكل ممارسات العيش اليومي.

ثالثا ـ مما لا شك فيه ان العلاقة الايجابية المتينة بينك وبين الطبيب المعالج قد تكون اكثر اهمية وفائدة من كل الادوية والعقاقير التي تستخدمها في التخلص من المرض وخاصة المرض النفسي او العقلي. وكم من شخص يردد عن اقتناع انه لا يستطيع الرجوع الى الطبيب ان لم يكن يثق به ثقة تامة، وان المريض ان فقد ثقته بطبيبه صار شفاؤه صعبا جدا.

رابعا ـ ولتاكيد العلاج والايمان بقدرة العلاج على ان يحقق شيئا ايجابيا، يجب التاكيد على ان العلاج الوقائي المسبق انما يتم من خلال المعرفة الوثيقة والجيدة بنوعيات الطعام ومزايا الغذاء ونمط الحياة والممارسات اليومية، وبدون هذه المعرفة لا يكون الدواء فعالا ومثمرا.

قام الدكتور جيروم فرانك، استاذ الطب النفسي في كلية الطب التابعة لجامعة جونز هوبكنز بدراسة موسعة حول العلاقة بين الصحة البدنية والعقل، اي الحالة الصحية للعقل. ولقد دعم العديد من الحالات الخاصة بالوثائق العلمية، وكلها تبين تاثر العقل والجسد بشكل تلك العلاقة .. ولا ننكر ان لدى بعض الاشخاص هوة فاصلة او شكلا من التصورات بين العقل والنفس. ويقول هذا الاخصائي ان المشكلة الاساسية تكمن في ان انصار التكنولوجيا الحديثة والعلوم الحديثة يميلون الى تجربة هذه الاساليب بينما يرى الاطباء من المدرسة القديمة ان التجربة غير واردة في هذا السبيل.

وتبين نتيجة تلك الدراسة ان الدواء في معظم الاحيان يؤدي الى نتيجة تتفق وتوقعات المريض، اي اذا كان المريض يتوقع ـ في عقله الباطن ـ ان الدواء مفيد وانه سوف يشفى، فالدواء سوف يفيده حتما، والعكس صحيح كذلك ...

ماذا يعني هذا؟ يعني بصريح العبارة ان فعالية الدواء تعتمد على الحالة العقلية للانسان، اي ان الحالة العقلية تتحكم بمدى استجابة الجسم للدواء، ولو اردنا الاختصار لقلنا ان الحالة النفسية تتحكم بالجسم.

تم في احد المستشفيات الكبيرة، تقسيم المرضى النفسيين الى فئتين تحت اشراف الدكتور جيروم فرانك نفسه، واعطيت احدى المجموعتين دواء مهدئا هو عقار «ستيلازين» والفئة الاخرى اعطيت دواء كاذبا .. له نفس شكل ولون الاول لكنه مخادع (بلاسيبو) ـ واجريت التجربة بسرية تامة بحيث لا الاطباء ولا المرضى كانوا يعرفون من يتناول الدواء الحقيقي ومن يتناول الدواء الكاذب. وكانت المفاجأة حين تبين ان الغالبية تاثرت بالدواء الكاذب اكثر مما تاثر الفريق الاخر بالدواء الحقيقي.

اعيدت التجربة وقيل للمرضى ان جرعة اضافية سوف تعطى لهم لتزيد من مفعول الدواء، وهنا تبين ايضا ان ضعف العدد من كل فئة منهما قد استجاب للعلاج في نصف الوقت تقريبا. والذين اعطوا جرعة اضافية من الدواء الكاذب (بلاسيبو) ظهر عليهم الارتياح اكثر مما ظهر الارتياح على الذين تناولوا الدواء الحقيقي ـ ستيلازين.

وحول هذه النقطة قال الدكتور جيروم فرانك في بحث نشره في مجلة «الطبيعة البشرية» ان الدراسات تشير الى انه في كثير من الحالات المرضية وخاصة الامراض العقلية تصبح فعالية الدواء مرتبطة بحجم الامل الذي يداعب المريض في الشفاء مقرونا بمدى ثقة المريض نفسه بالطبيب المعالج، وهذا الطبيب، بشكل او باخر، وبطريقة غير معروفة ميكانيكيتها حتى الان يستطيع ان ينقل احساسه وقناعته بقوة وفعالية الدواء الى المريض نفسه .. وان كان الطبيب لا يؤمن حقا بذلك الدواء فان كلامه ـ وباحساس داخلي ـ يصبح غير مقبول من المريض.

في احد المستشفيات الاميركية كانت هناك ثلاث مريضات اجريت لهن جراحة ولكن دون جدوى، واحدة تعاني من التهاب البنكرياس والثانية من المرارة والثالثة من السرطان، ولم يستجبن للعلاج فزارهن معالج نفسي متنكرا كطبيب ولم ينجح في تحقيق اي تقدم ـ وهنا اخبرهن المعالج المتنكر انه سيطلب من معالج روحاني ان يعالجهن عن بعد وان ذلك سيتم في جلسات صباحية ثلاث مرات في الاسبوع ـ ولكن في الحقيقة لم يكن هناك شيء من هذا، ورغم ذلك، بعد الجلسة الوهمية الاولى نهضت امرأة كانت طريحة الفراش ومشت على قدميها لاول مرة منذ سنتين ومريضة السرطان تحسنت حالتها خلال شهر وغادرت المستشفى لتموت بعد شهرين في بيتها.

ذلك كان بفعل الايحاء اولا، وسيطرة العقل المقتنع على الجسم بحيث تسبب في الشفاء.

غوريلا ... تعلمت خمسمائة كلمة انكليزية

تجربة بدأت في العام ١٩٧٢ ولا تزال مستمرة في مؤسسة تعليم الغوريلا في مدينة وودسايد في كاليفونيا وادت الى اعطاء العلماء فكرة واضحة عن اساليب جديدة يمكن ان تستخدم في دراسة سلوك الاطفال المعوقين وكذلك سلوك الاطفال شديدي الفعالية والمصابين بذلك النوع من الحركة والنشاط غير الاعتيادي.

التجربة كانت في الاساس لمعرفة مدى قدرة الغوريلا على التعلم، وكم كانت دهشة الدكتور المدرب «بيني باترسون» حين لاحظ ان الغوريلا ـ كوكو ـ التي تولى تدريبها، تتعلم لغة الاشارات اللغوية بسهولة بالغة ... فتعلمت الغوريلا قرابة خمسمائة كلمة في اقل من ستة اشهر، وذلك ان يلفظ المدرب كلمة ما فتشير الغوريلا الى الكلمة المكتوبة، وحين يلفظ كلمة اخرى تشير الغوريلا الى الكلمة مرة ثانية وهكذا مما اقنع الباحثين ان الغوريلا صارت قادرة على التمييز بين خمسمائة كلمة من اللغة، وهذا يعني ايضا انها تفهم النطق ايضا وتميزه وتعرف الفرق بين كلمة واخرى.

ويقول الدكتور باترسون ان القردة كوكو تعلمت الكلمات المسموعة بالانكليزية وتعلمت ايضا النمط الاميركي في لغة الاشارات ومعرفة الحروف من خلال الاشارات التي اعتمدت اساسا لتعليم الاطفال الصم. وقال باترسون ايضا انه اراد معرفة كيف تفكر الغوريلا وبالتالي كيف تتم عملية التفكير لدى الحيوانات وكيف تكون ردود الفعل حين يتم «توسيع افق الغوريلا».

وحين بدا المشروع قبل ثلاث عشرة سنة اثبتت كوكو قدرة فائقة على التعلم ويستدل من النتائج التي تم التوصل اليها ان القرد الذي لا يلقى رعاية من صغره لا يتعلم كثيرا ولا تتطور قدرتة على التعليم، وفي هذا يمكن القول ان القرد مثل الانسان، وحين يلقى رعاية في صغره تنمو مواهبه وان لم يلق الرعاية ينشأ فانه اقل ذكاء واقل خبرة وقدرة على التعلم وممارسة الاعمال التي تتطلب ذكاء ولو بقدر محدود.

والامر المدهش ايضا كما يقول باترسون ان كوكو في احدى المرات ـ وبواسطة الاشارات وقدرتها على استخدام الكلمات ـ كونت جملة طلبت فيها اعطاءها ورقة وقلما، وتم لها ذلك ... وبدأت تحاول رسم الحروف الانكليزية بنفسها، ويستدل من ذلك انها كانت راغبة بتطوير قدرتها على استخدام الكلمات التي تعرفها لتتقن الكتابة بعد ان تعلمت القراءة.

ولما اعطيت قطة صغيرة لتلهو بها اختارت القردة كوكو مجموعة كلمات من التي تعلمتها وشكلت عبارة «هي نمر ناعم وصغير» ـ ويقول العلماء الذين يتابعون التجربة ان كوكو قد اثبتت نظريات لم تكن تخطر في بال احد قبل بدء التجربة، ونقضت مفاهيم كانت شائعة حول محدودية قدرة القرد على التعلم.

امانة

.. ولو متأخرة

رتشارد كيلر، مدير منتزه «بليلاند» في ضاحية «راي» في نيويورك، فوجيء قبل ايام بتسلمه رسالة تتضمن شيكا بقيمة ٣٢٦ دولارا، والرسالة بتوقيع «زميل قديم» لم يكشف هويته وفيها ان صاحب الرسالة كان يعمل في الشركة نفسها قبل سبع عشرة سنة وانه في ذلك الحين سرق من الشركة مبلغ اربعين دولارا.

والان، وقد تاب وندم على تلك السرقة التي كانت لاسباب قاهرة ولانه كان في حاجة ماسة للمبلغ، فقد حان الوقت لان يعيد المال المسروق وانه يؤمن بان عليه ان يعيد المبلغ مع الفوائد المترتبة عليه كل تلك المدة.

ويشرح صاحب الرسالة الغريبة انه امضى عدة ايام يسال ويستفسر عن اسعار الفوائد خلال السنين التي مضت وانه اجرى عمليات حسابية كثيرة حتى توصل الى انه لو وضع مبلغ الاربعين دولارا للاستثمار في البنك لوصل الان الى ٣٢٦ دولارا، وها هو يعيدها، لتبرئة ذمته.

احذروا لوعة الحب

خيبة الامل نتيجة الحب الفاشل، يمكن ان تؤدي الى الموت، وفي القصص القديمة الكثير من هذه الحوادث التي ظن كتاب هذا العصر انها مجرد خيال، ولكن الواقع الذي اثبتته البحوث الطبية ان الخيبة في الحب، لها تاثير مشابه جدا لعملية الوقوع في الحب من حيث الضغط على القلب، واكثر الخطر يكون في تناوب وتغير سرعة نبض القلب انسجاما مع الانفعالات العاطفية.

الدكتور دونالد كلاين من نيويورك يقول ان الوقوع فجاة في الحب يسبب نوعا من الهلوسة، ولذلك فانه يجب الحذر مما نسميه الحب من اول نظرة ـ بعد ان تبين ان الهلوسة التي ترافق هذا النوع من الحب تفقد الانسان القدرة على التمييز ـ ويمعنى اخر ـ ان الحب من اول نظرة لا يكون صحيحا ولكنه في الغالب قد يؤدي الى نوع من الهلوسة او الهستيريا الخفيفة التي تحول دون التحكم بالقلب وبالتالي فان النبض يتباين علوا وانخفاضا مما يؤدي في اغلب الاحيان الى الموت، وكذلك خيبة الامل في الحب قد تؤدي الى النتيجة نفسها، والاطباء يعرفون تلك الحالة من الهلوسة والهستيريا، ويقول الدكتور كلاين ايضا ان هذه الحالة اكثر ما تصيب النساء، خاصة ان كانت المرأة من النوع المتسلط او الذي يحب اثارة الاهتمام حوله، فتثير مخاوف الرجل الذي سرعان ما يهرب منها فتروح تندب حظها ونتيجة تلك الهلوسة تندفع في طيش اكثر واكثر.

شبح بدون رأس... لم يرهب الزوجين ولكن الاستمرار في بيت مسكون.. مستحيل





منظر البيت المسكون من الخارج

رغم كثرة القصص والحوادث التي تدور حول وجود الاشباح، فان الغالبية من الناس تنظر باستهزاء الى الموضوع، ويضحك الواحد بشكل غامض ليوحي لمستمعيه انه لا يؤمن بوجود الشبح.

في موضوع الاشباح هناك عوامل نفسية تلعب دورا كبيرا في اقتناع المرء بوجود الاشباح او عدم وجودها، وكمثال على ذلك ان بعض الناس يشعرون بوجود شبح ما، ويؤمنون في قرارة انفسهم ان شيئا ما غير طبيعي او غير مألوف يحدث، ولكنه يكابرون فقط حتى لا يتهموا بالخرافات والخوف وغير ذلك مما يعتبرها العقل الحديث انها خرافات.

مثل هؤلاء الاشخاص يعانون تناقضا غريبا، فان احس واحدهم بوجود شبح، راح يشدد من عزيمته وهو خائف ومع ذلك فيتظاهر امام الاخرين انه لا يؤمن بالاشباح. ومهما يكن الامر فان المعروف الان ان في انكلترا واميركا وفرنسا وغيرها جماعات كثيرة تؤمن بالاشباح وهناك العديد من الجمعيات والمجلات المتخصصة بملاحقة مثل هذه الموضوعات. ويجب ان ندرك ايضا ان الكثير من الكذب والتلفيق يدخل الى تلك المصادر، وان الكثير من الوهم يدخل اليها ايضا.

شخص يمر في مكان معتم ويخيل اليه انه يرى شبحا يسد طريقه او يعترض سبيله، وفي بعض الاحيان لا يشعر بوجود الشبح او لا يراه ويتبين بعد ذلك ان الحالة العقلية لذلك الشخص، هي التي تحدد الشبح او عدمه ... ففي حالة ما، يكون ذهن المرء في حالة يرفض وجود الشبح فلا يرى شبحا بينما في احيان اخرى، حتى ولو بدا العقل بعيدا عن التفكير بالشبح فانه يراه وذلك يفسره المعنيون انه انشغال العقل الباطن بوجود الشبح او هو خوف قديم.

الجانب الاخر للشبح

هذا من ناحية ان الشبح يمكن ان يكون وهما وخيالا مطلقا، يتجسد في عقل الانسان حتى يبدو كما لو كان حقيقة، والدليل على ان الشبح نراه ولكنه غير موجود هو ان الاشخاص لذين ينشأون في جو او بيت لا يتحدث عن الاشباح ولا يثار اي موضوع ولا يقرأ في كتاب او مقال في جريدة، لا يمكن ان يروا الشبح، ويبدأ خيالهم يرى الشبح حتى يبدأ احد الناس في الحديث عن وجود الاشباح.

ولكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة للزوجين ـ رونالد بارون وزوجته كارول ـ اللذين اشتريا بيتا قديمة وسط مساحة كبيرة من الارض في رود ايلاند، وهما يعرفان ان البيت مسكون بشبح غريب ومخيف ـ وقبل شراء البيت قرأ كل ما يتعلق به وعرفا ان ساحرة في القرن التاسع عشر كانت تعيش فيه، وهي امراة عرف عنها انها تمارس السحر وانها قتلت طفلتها وهي تمارس السحر وان شبح الطفلة لا يزال يظهر في المكان كما ان شبح المرأة الساحرة .. يظهر كذلك.

السيد بارون وزوجته يتمتعان بشجاعة بالغة حين قررا شراء البيت واعداه للسكن وانهما يستطيعان التعايش مع الشبح مهما كان مرعبا او شريرا.

تقول السيدة كارول انها في الاسبوع الاول من سكنها في البيت القديم صحت من نومها في منتصف الليل لترى شبح امرأة مرعبة عند حافة السرير، والمرعب اكثر ان الشبح كان بدون رأس بالمرة.

وتماسكت كارول والعرق يتصبب منها وراحت تقترب من الشبح الا ان الشبح زعق واختفى. وفي صباح اليوم التالي شاهدت اثار اقدام داخل الغرفة مغلقة الابوب من الداخل فكان ذلك مما اثار فزعها، ومن يومها تكررت حوادث ظهور شبح المرأة مقطوعة الرأس .. وفي مرة اخرى ظهر لها شبح تلك المرأة في طرف الغرفة وفجاة طارت علاقة للثياب معدنية كما لو ان قوة خفية القت بها باتجاه كارول ولكن لم تصبها. وقالت كارول انها سوف تتحمل كل شيء لتثبت ان الشبح سوف يعجز وينسحب. وكانت تحاول دوما ان تقرأ في الكتب المقدسة وتردد الصلوات من اجل ابعاد الشبح ولكن المرأة مقطوعة الرأس ظلت تطاردها.

التهديد المسموع

كان زوجها الى جانبها حين صرخت ذات ليلة، فصحا من نومه وسمع ما كانت هي تسمع ايضا ... صوتا واضحا الا انه كما لو كان صادرا عن بئر عميقة، يقول .. اخرجا من البيت .... اخرجا والا فانني سوف اعذبكما، سوف اجعلكما تصابان بالجنون .. والمرض ... اخرجا .... وركض الرجل يتفقد الابواب والنوافذ فتاكد انها كلها مقفلة، وبدأ في صباح اليوم التالي حملة تفتيش خشية ان يكون ذلك نتيجة اجهزة او الات مخيفة اخفاها احد الذين يريدون اخلاء البيت ربما لشرائه بثمن بخس، واستعان الرجل بعدد من المهندسين الكهربائيين واثنين من رجال الدين ولكن دون جدوى....

هبطت كارول ذات يوم الى الحديقة لتتفقد الخضروات التي زرعتها وهناك سمعت صراخ طفلة .... تتعذب وتتالم، ولما راجعت بعض السجلات عرفت ان ابنة الساحرة التي قتلتها امها كانت قبل موتها تصرخ وقد سمع الجيران صراخها.

وتتعدد نشاطات شبح المرأة مقطوعة الرأس، وكان التلفون يدق حتى بعد ان ترفع السماعة من مكانها والباب يقرع بشدة والاشياء تتطاير في جو البيت كما لو كانت طائرات من الورق.

استعان الزوجان باشهر شخص في اميركا يعرف عنه انه يطرد الاشباح بالصلاة والاقناع ايضا هو «ايد لورين» ولكن الرجل فشل ولم يستطع ان يطرد شبح المرأة التي قيل انها الساحرة نفسها ....

وفي الاخير، لم يجد رونالد بارون وزوجته كارول بدا من التخلي عن البيت والانتقال بالمرة الى جورجيا وقال رونالد انه لن يقدم على مغامرة اخرى مع الاشباح بعد تلك التجربة المخيفة.



كارول في البيت المسكون

لماذا يضعف الحديد والاسمنت

في دراسة اجريت في معهد البناء والمواد في مدينة سان فرانسيسكو تبين ان البناء الاسمنتي يتعرض للخطر ليس بحسب قوة الاسمنت حين البناء بل حسب البيئة والعناصر التي تغلب فيها، فان كمية من البناء متشابهة من حيث النسب والسماكة والقوة، تعيش في الريف مدة اطول مما تعيش في المدن وخاصة في المدن المزدحمة ـ ولو اقيم بناء من الاسمنت في وسط مدينة مزدحمة واقيم بناء مماثل له من حيث الاسمنت والمواد الاخرى في الريف فان الاول يهترىء ويتهدم اسرع من الاخر وذلك لان جو المدينة موبوء بالملوثات والمواد الكيميائية والاحماض وغيرها.

والامر كذلك بالنسبة للجسور الحديدية التي تقام عادة فوق الانهار او المعابر والوديان .. فان الجسور القريبة من المدن تتاثر ويصاب الحديد بالصدأ مهما اتخذت من الاحتياطات. اكثر مما تصاب الجسور البعيدة عن المدن التي تبقى اقدر على الاحتمال، وذلك لان الحديد ايضا يتعرض للخطر، من جراء الامطار الحمضية والمركبات الكيميائية في الجو.

لماذا الرجل ولماذا المرأة؟

يقول الدكتور بيتر راسل من نيويورك ان هناك نوعية من الناس لا تستطيع العيش الا وسط اهتمام ورعاية من الاخرين، وفي سن الطفولة يمكن ان ينسب ذلك للدلع والافساد حين يظل الطفل يحاول ان يستاثر باهتمام والديه ومن يحيط به، ولكن الامر يصبح اكثر خطورة وجدية حين تظهر هذه البوادر على الكبار، وان ترافق الصغير حتى يكبر .. وتلك مشكلة تتعب المحيطين به فهو يشكو ويئن ان اصيب بالزكام، وان عطس تصور ان الدنيا تحمل له كل المآسي، ويظل يتوجع ويئن ويشكو من الامراض او غيرها.

المرأة اكثر شكوى من الرجل ولاسباب نفسية يمكن احتمال ذلك، ولكن المشكلة المزعجة تكون حين الرجل يكون هو محور الموضوع، فيشكو ان تعثر وان قاد السيارة راح ينسج القصص عن المشاكل التي يواجهها، وان صدف ان توقف بسرعة عند اشارة المرور تصور ان السيارة الاخرى كانت ستهشمه ويظل يردد ذلك بصوت الشكوى والانين. انه باختصار يتصور ان العالم قارب نهايته وان المشكلات تنصب فوق رأسه ولا ترحمه.

هذه الحالة لدى المرأة تعتبر طبيعية خاصة في مجتمع المرأة فيه محرومة او مستضعفة، ويمكن ان يعزى لطبيعتها اما لدى الرجل فهي حالة مرضية، انها شكل من الامراض النفسية التي يمكن معالجتها في اعادة الرجل الى تفهم طبيعته وحقيقة ما يحدث له، لكي يرى الاشياء على حقيقتها.

البوليتبورو: ١٣ عجوزا يحكمون الاتحاد السوفيتي

من المعروف ان اعلى سلطة لجهاز في الاتحاد السوفيتي هي للبوليتبورو، الذي يرأسه تلقائيا الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي، والذي بدوره يعتبر الزعيم الاول والفعلي للدولة والحزب.

وفيما يلي التشكيلة الجديدة للمكتب السياسي السوفيتي:

١ - ميخائيل سيرجيوفتش غورباتشيف (٥٤ سنة) الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

٢ - جيدار اليفتش البيف (٦٧ سنة) نائب رئيس الوزراء، والزعيم السابق للحزب في اذربيجان.

٣ - فيتالي ايفانوفتش فوروتنيكوف (٥٩ سنة) رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية.

٤ - فيكتور فاسيليفتش غريشين (٧٥ سنة): زعيم فرع الحزب في موسكو.

٥ - اندريه اندريفتش غروميكو (٧٥ سنة): رئيس الدولة (رئيس مجلس السوفيت الاعلى)، ووزير الخارجية السابق المخضرم.

٦ - دينموخامد احمدوفتش كوناييف (٧٣ سنة): زعيم الحزب في كازاخستان.

٧ - ايغور كوزميك ليغاتشيف (٦٤ سنة): سكرتير الحزب لشؤون الكوادر والشؤون الايديولوجية.

٨ - نيكولاي ايفانوفتش ريزكوف (٥٨ سنة): سكرتير الحزب للشؤون الاقتصادية.

٩ - فلاديمير فاسيليفتش شيربتسكي (٦٧ سنة): زعيم الحزب في اوكرانيا.

١٠ - ميخائيل سيرجيوفتش سولو منتسيف (٧٢ سنة): رئيس لجنة الاشراف على الحزب.

١١ - نيكولاي الكسندروفتش تيخونوف (٨٠ سنة): رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي.

١٢ - فيكتور ميخائيلوفتش تشيبريكوف (٦٢ سنة): وهو جنرال، ورئيس جهاز امن الدولة السوفيتي (الكي. جي. بي).

١٣ - ادوارد امفروسييفتش شفارد نادزه (٥٧ سنة): وزير الخارجية، والزعيم السابق للحزب في جورجيا.

***

وبين هؤلاء ثلاثة رقاهم اندروبوف لعضوية المكتب وهم: البيف، وفوروتنيكوف، وسولو فتسيف. كما ان بينهم ثلاثة اخرين رقاهم غورباتشيف وهم ليغاتشيف، وريزكوف، وتشيبريكوف.

المختفون

وفيما يلي اسماء الذين اختفوا من عضوية البوليتبورو منذموت بريجينيف:

١ - كيريلنكو (خفضت رتبته).
٢ - بيلشا (مات).
٣ - اندروبوف (مات).
٤ - اوستينوف (مات).
٥ - تشيرنينكو (مات).
٦ - رومانوف (اعفي من جميع مناصبه)

***

وبابعاد رومانوف، يبقى ثلاثة اعضاء كاملي العضوية في المكتب السياسي، يجمعون بين عضوية هذا المكتب وعضوية سكرتارية اللجنة المركزية، وهم غورباتشيف، وريزكوف، وليغاتشيف.

وبترقية غروميكو الى رئاسة الدولة، يبقى بين اعضاء المكتب السياسي ثلاثة اعضاء في مجلس الوزراء، هم البيف، وتيخونوف، وشفاردنادزه.

تواريخ رئيسية في حياة غروميكو

● ١٩٠٩: ولد في قرية «ستاريي غروميكي»، في منطقة غوميل، في روسيا البيضاء لفلاح روسي، وكان عمره ٨ سنوات عند اندلاع الثورة الاشتراكية في روسيا (في عام ١٩١٧).

● ١٩٣٢: تخرج في المعهد الاقتصادي.

● ١٩٣٩: انضم للسلك الدبلوماسي، وعين مستشارا في السفارة السوفيتية بواشنطن.

● ١٩٤٣: عين سفيرا في واشنطن، وظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٤٦، وشارك في مؤتمرات طهران، ويالطه، وبوتسدام.

● ١٩٤٦: عين كاول مندوب دائم للاتحاد السوفيتي لدى الامم المتحدة التي كانت قد شكلت حديثا. ونقل في نفس العام كسفير لبلاده في لندن.

● ١٩٥٣: عاد الى موسكو بعد موت ستالين، وعين نائبا لوزير الخارجية.

● ١٩٥٧: عين وزيرا للخارجية.

● ١٩٦٤: نجا بعد سقوط خروتشيف، وظل وزيرا للخارجية في عهود بريجنيف، واندروبوف، وتشيرنينكو، وغورباتشيف.

● ١٩٧٣: انضم للمكتب السياسي.

● ١٩٨٣: عين نائبا لرئيس الوزراء الى جانب منصبه كوزير للخارجية.

● ١٩٨٣: قاطع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بعد الضجة التي اثيرت حول حادث اسقاط طائرة الركاب الكورية الجنوبية.

● ١٩٨٤: القى خطابا شديد اللهجة هاجم فيه الولايات المتحدة، امام الجمعية العامة للامم المتحدة، ولكنه اجتمع أيضا مع الرئيس ريغن، وفتح الطريق امام استئناف محادثات ضبط التسلح. منح وسام لينين بامر من تشيرنينكو في اكتوبر من نفس العام، كاعتراف بخدمته الدبلوماسية الفذة للاتحاد السوفيتي على مدى ٤٥ عاما.

● ١٩٨٥: عين رئيسا لمجلس السوفيت الاعلى، اي رئيسا للدولة.

عن التايمز

الفاينانشال تايمز

■ في موقف موحد ازاء الاجراءات الاميركية ضد مطار بيروت

المسؤولون اللبنانيون: «ريغن يعاقب لبنان ويترك الارهابيين»

التهديد الذي اطلقه الرئيس ريغن بتعطيل مطار بيروت الدولي عن العمل ملأ اللبنانيين باليأس وعجل بابداء الاستياء الرسمي. وقد هددت منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية الغامضة واشنطن «بهجمات كالكوابيس» اذا اقدمت على الانتقام لخطف الطائرة التابعة للخطوط الجوية «عبر العالم» وقال رئيس الوزراء اللبناني، رشيد كرامي بانه كان يفكر بالطرق المناسبة لمواجهة الاجراءات التي امر بتنفيذها الرئيس ريغن. وتساءل كرامي، قائلا «لماذا يلام مطار بيروت على عملية خطف طائرة اميركية ابتدأت من مطار في اليونان؟» كما اشار الى الوعود الاميركية بعدم اتخاذ اجراءات انتقامية وتساءل عن سبب تغير موقف واشنطن.

إذ عندما تاخر الافراج عن ٣٩ مسافرا وملاحا اميركيا يوم السبت الماضي، اعلنت الولايات المتحدة الدعم «للبنان، ولحكومته، واستقراره وامنه» وهذه عبارة اعتبرت كضمان ضد توقيع العقوبة، لكن يوم الاثنين، امرت واشنطن باتخاذ عمل قانوني ودبلوماسي لعزل مطار بيروت، الذي يعتبر المطار الدولي الوحيد في لبنان.

وتشمل هذه الخطوة الاميركية الجديدة خطوط الشرق الاوسط، التي تعتبر الخطوط الجوية الوحيدة العاملة في مطار بيروت لنقل المسافرين حاليا، والخطوط الجوية عبر المتوسط، التي تضم طائرات الشحن اللبنانية، من القيام برحلات للولايات المتحدة، وقد اعلنت بريطانيا مؤخرا انها تنظر في اتخاذ اجراءات مماثلة.

وعلى مدى العشر سنوات الماضية، قاست شركتا الخطوط الجوية عبر المتوسط، وخطوط الشرق الاوسط اللبنانيتان الشيء الكثير، وتحملتا خسارات ضخمة بسبب اغلاق مطار بيروت عدة مرات، وبسبب عدم الاستقرار السياسي، وقد اخبر سليم سلام، مدير شركة خطوط الشرق الاوسط، الصحافيين مؤخرا بان خطوة الرئيس ريغن قد منعت القيام برحلتين اسبوعيا لطائرات الشركة للولايات المتحدة.

تاثرت الخدمات في مطار بيروت بشدة من جراء الاقتتال المتكرر، وتسلل مجموعات الميليشيات الى مبانيه، لكن الخطط لتحسينه وتجديده استمرت بشكل متقطع، ولقد كان مطار بيروت الاكثر حركة في الشرق الاوسط، برحلات يومية الى الخليج العربي واوروبا وافريقيا واميركا، اما مخاطر الهبوط فيه والاقلاع من محيطه المحدود بالبحر الابيض المتوسط من جانب وبالتلال التي يسيطر عليها الاشتراكيون من جهة الشرق، فقد ادت الى توقف رحلات كانت تقوم بها عدة شركات طيران من بينها «سابينا» و«الخطوط الجوية الفرنسية» وقد رد المسؤولون الكبار في مطار بيروت بغضب على انتقاد الولايات المتحدة وعلى قرارات الادارة الاميركية الجائرة ضد المطار، واشاروا الى ان المطارات الاخرى لديها مشاكل امنية مماثلة. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية يوم الاثنين الماضي ان حوالي ١٥٪ من عمليات الخطف الدولية تبدأ في مطار بيروت او تمر عبره او تنتهي فيه، هذا، وقد تذمر خالد صعب، نائب مدير المطار الذي امضى عدة ليال بدون نوم في محاورة الخاطفين الذين كانوا يحتجزون الرهائن، من ان حوادث مماثلة تحدث في امكنة اخرى، وقال: «لقد مات اكثر من ٣٠٠ شخص في حادثة الطائرة الهندية، كما كان هناك انفجارات في طوكيو ومدريد».

وحاولت الحكومة اللبنانية في البداية منع الطائرة الاميركية التي استولى عليها متطرفون من حزب الله اثناء قيامها برحلة من اثينا لروما من الهبوط في مطار بيروت، لكنها تراجعت عن قرارها عندما احست بان حياة المسافرين وطاقم الطائرة في خطر، وقالت مصادر في الحكومة اللبنانية «ان القانون الدولي يمنع اي انسان من اغلاق المطارات في وجه طائرة تهبط، خاصة اذا كان يعلم ان الوقود على وشك النفاد وان المسافرين في خطر». وقال الرئيس الاسبق، كميل شمعون، بان هناك عمليات قتل وخطف وجرح في اميركا واميركا اللاتينية واسبانيا والمانيا الغربية ومع هذا لم تتخذ واشنطن اي عمل ضد تلك الدول.

وقال عاكف حيدر، رئيس المكتب السياسي لحركة امل، ان اميركا ارادت معاقبة شعب كامل وبلد باكمله على اعمال ارتكبتها «مجموعة صغيرة». وقد ادار نبيه بري، زعيم الحركة، المفاوضات نيابة عن الخاطفين في بداية عملية الخطف التي حدثت يوم ١٤ يونيو الماضي للتوصل للافراج عن اكثر من ٧٠٠ سجين لبناني من السجون الاسرائيلية. وبالمثل احتج زعماء مسلمون ومسيحيون على تحركات الرئيس ريغن. كما اتهم الرئيس اللبناني الاسبق، سليمان فرنجية، الرئيس الاميركي بانه اول من يشجع الارهاب لانه اعطى الحكومة الاسرائيلية بعد قيامها بغزو لبنان مبلغ ٧٧٥ مليون دولار.

وبالرغم من الفزع الذي ابداه مختلف المسؤولين اللبنانيين ومن ادراكهم لمخاطر اغلاق المطار، فانه لا يوجد احد بينهم ينفي بان الاحوال في المطار اصبحت لا تطاق، فالعقيد ياسين سويد، مسؤول الامن في المطار، مثلا، يرفض الذهاب لمكتبه هناك احتجاجا على انتهاك القانون والتدخلات الفوغائية للميليشيات، وقد اوضحت زيارات عديدة لبرج المراقبة وجود اجهزة صدئة وانعداما في عمليات الصيانة، والسؤال المطروح الان، هو ما اذا كانت القرارات الاميركية ستعاقب اولئك الذين يستحقون العقاب، ام انها مجرد مساهمة اخرى في تيئيس اللبنانيين، وتعجيزهم.

بقلم: نورا بستاني

الاوبزرفر

في حملة واسعة تشمل الحزب والحكومة والادارة

غورباتشيف «يضبضب» الاتحاد السوفيتي

كانت الساعة تشير الى الحادية عشرة عندما دخل زائر الى مكتب احدى الدوائر الصغيرة في موسكو على امل انهاء بعض الاعمال الثانوية هناك. الغرفة التي دخلها الزائر كانت تبدو للوهلة الاولى خالية، حيث ان المكاتب كانت خالية من الموظفات الست العاملات في تلك الدائرة. ونظرا لما يتمتع به الزائر من خبرة واسعة في هذا المجال، فقد اطل برأسه من الباب وهو يتظاهر بالابتسام بقدر ما يستطيع.

الموظفات الست كن في الواقع يتناولن وجبة الافطار الثانية، حيث وضعن امامهن ابريقا من الشاي يعمل بالكهرباء وعلى طاولة صغيرة كانت هناك قطع من النقانق (السجق) والجبنة، وقطع اخرى من الحلويات (البسكويت والشيكولاته).

الزائر يمكن ان يكون محظوظا لو استطاع ان يغري احدى الموظفات ويقنعها بانهاء اعماله، ولكن قد يكون من الافضل له لو انه عاد الى المكتب بعد نصف ساعة بعد ان يكن قد انتهين من تناول فطورهن.

والفكرة هي ان حكومة قوية وجيدة في موسكو قادرة على انتزاع العمل الصعب من كل مواطن سوفيتي وجعله يتم عمله بكل دقة، فكرة لها وجود في الخارج، ولكنها ليس لها وجود في الاتحاد السوفيتي. والتساهل في السير بالعمل يعتبر جزءا مهما من عقد اجتماعي غير رسمي بين المواطنين والحكومة، وهذا العقد ما زال معمولا به منذ عهد ستالين الذي وضع نظرية مفادها ان كل من يتاخر او يتقاعس في اداء وظيفته يعاقب بالسجن.

الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يعمل ويحاول مثل سلفه يوري اندروبوف تغيير هذا الواقع، لكن ذلك من شانه ان يستمدي الاخرين. ويكثر الحديث في موسكو عن عدم ظهور اعداء او اناس على الاقل يعتقدون بانهم غير مهيئين للقيام بالوظائف الكبرى.

وتثار تكهنات بان يتم عقد اجتماعات لمجلس السوفيت الاعلى وربما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي هذا الاسبوع لاجراء تغيير او اعفاء اثنين من اعضاء المكتب السياسي وربما احالة رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي تيخونوف البالغ من العمر ٨٠ عاما على التقاعد. (التغييرات التي حدثت بالفعل هي اعفاء رومانوف، ونقل غروميكو لمنصب رئيس مجلس السوفيت الاعلى). ولكن وضع غورباتشيف يبدو من القوة بحيث لا ينتظر اجراء مثل هذه التغييرات الان او خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ويكل بساطة فان غورباتشيف يريد اكثر من مجرد تغييرات طفيفة في القيادة. فغير الاكفاء والمهملون في الحزب والدولة سيكونون اهدافا لتلك الحملة التي يعتزم غورباتشيف القيام بها. وستكون مقاومة هؤلاء مثار شك في خضم التغييرات والاصلاحات التي ستتم في القيادة. وقال غورباتشيف في الاسبوع الماضي: «يمكن ان يثار هذا السؤال: نحن نتحول بشكل مفاجيء؟» وكان جوابه: «بالطبع لا .. ولكن اية طريقة اخرى اكثر هدوءا .. لن تنجح».

تحول مفاجيء

ان ما يجري من تحولات في القيادة العليا يمكن الحكم عليه من خلال تقرير لزعيم الحزب الشيوعي في لاتفيا، جاء فيه ان اندروبوف المتنفذ ووزراء وكبار المسؤولين سيتحملون مسؤولية الحالة التي وصلت اليها الاوضاع في دوائرهم.

ان كبار المسؤولين غير معرضين لخطر استبدالهم، والخطر الكامن المتعلق بفقدان هؤلاء المسؤولين لوظائفهم قد زال نهائيا. وغورباتشيف بدأ يتحدث عن اعادة بناء الحكومة، والمقالات في الصحف والمجلات الرئيسية تناقش وتبحث في تغييرات متميزة وغير مريحة. وهذه التغييرات سوف تشمل بعض الوزارات والوظائف علما بان هناك اكثر من ٨٠ وزارة او ما شابهها في موسكو. وبموجب تلك التغييرات فان عشرات الالاف من المسؤولين معرضين لخطر فقدان نفوذهم ومراكزهم. واذا ما فقد هؤلاء هذا النفوذ وهذه المراكز، فان شعورا بالاحباط سيعم بين زوجات وعائلات اولئك الذين سيشملهم هذا التغيير.

والعمال العاديون سيواجهون ايضا خطر فقدان وظائفهم، والجزء الاخر من العقد الاجتماعي السوفيتي يتضمن حق معظم الناس في الحصول على وظائف في المكان الذي ولدوا فيه، لكن هناك ايضا الحق الذي منحه البعض لانفسهم ويسمح لحوالي ١٣ مليون شخص في العام بالتنقل والبحث عن وظائف واماكن افضل. والبقاء في البيت والانتقال غير المنظم يعتبران جزءا من المشكلة نفسها المتمثلة في سبل اقناع الموظفين في العمل في اماكنهم، في الوقت الذي يتوقع ان تعاني منه قرى آسيا الوسطى من نقص في العمالة. وهناك تجربة مستمرة منذ ١٥ عاما تبين كيف يمكن للمصانع ان توظف عددا اقل من العمال، لكن هذه التجربة لم يتم تنفيذها الا على مجال ضيق للغاية. وقد اقترح احد القضاة في المحكمة الروسية العليا اخيرا قانونا يطالب (الفلاح) الحكومي الذي يفقد وظيفته بعدم الانتقال من حقله ما لم يتم تامين وظيفة اكثر ملاءمة بالنسبة له. وخبراء الجغرافيا السكانية بدأوا يناقشون مسالة الانتقال السكاني بالقول ان تلك المسالة يجب ان تكون موجهة من قبل الدولة.

وحاليا هناك جزء صغير فقط من الـ ١٣ مليونا ينفذون عملية الانتقال بموجب الخطة المقترحة، وبعض البرامج والخطط المحلية بدأ العمل بتنفيذها بالفعل. وفي احدى نواحي بيلو روسيا (روسيا البيضاء) يتوجب على كل من يترك او يفقد عمله ابلاغ دائرة التوظيف في غضون ثلاثة اسابيع، والا فان البوليس يريد ان يعرف لماذا.

والهدف هنا موجه بشكل رئيسي الى العاطلين عن العمل، ولكن لدى النظام احتمالات اخرى واسعة غير متفق عليها.

ان اتحادا سوفيتيا، لا تشعر فيه العاملات على ماكنات الطباعة بحرية ان يتوقفن عن العمل لتناول وجبة افطار في الساعة الحادية عشرة صباحا، وعمال يقبلون بفكرة تغيير وظائفهم ومكان اقامتهم لنيل رضا الحكومة، سيكون من المستهجن لو لم يواجه زعماؤه الاحتجاج.

مارك فرانكلاند

عن «الدستور الاردنية»

نيو ستيتسمان

الأخطاء السابقة نفسها تتكرر في لبنان

أميركا واسرائيل تهددان بالانتقام لعملية الطائرة المختطفة

تعيش امل في لبنان هذه الايام عهد قوة وسلطان. كما ان الملالي الذين يقودون «حزب الله» المدعوم من ايران يسيرون على الطريق لقيادة ثورة شعبية دينية ابتدأت منذ اكثر من عقد كثورة اجتماعية اكثر من كونها حركة سياسية او دينية. اما الرجل المنتظر - او الجدير بالاستماع اليه - فهو محمد حسين فضل الله، اكثر البارزين بين مرشدي «حزب الله».

واثار اختطاف الطائرة الاميركية - الرحلة ٨٤٧ - اكثر من تحد لكل من الولايات المتحدة واسرائيل. فقد قوض نفوذ حركة امل التي يتزعمها نبيه بري والتي صارت تعتبر المنظمة الرئيسية التي تمثل طائفة الشيعة اللبنانية البالغ تعدادها مليوني نسمة.

وقد ابتدأ مركز بري بالانحدار عندما اتخذ الجناح العسكري لحركة امل على عاتقه القيام بالمهمة المدمرة المتمثلة في اخضاع القوات الفدائية الفلسطينية التي ابتدأت تدريجيا بالتجمع ثانية في مخيمات بيروت. وعندما نشبت ازمة خطف الطائرة الاميركية، استحوذت على اعجاب الكثيرين من قواعد امل، ممن يضمرون العداء للاميركيين والاسرائيليين. وانضم بري الى المتطرفين في هذه الحالة لانه لا يستطيع معارضة المطالبة بأن تطلق اسرائيل سراح اكثر من ٧٠٠ سجين لبناني فيها.

وقد تاسست حركة امل في عام ١٩٧٤ عندما انشأ موسى الصدر «حركة المحرومين» التي عرفت فيما بعد باسم «حركة امل». وقد كان الهدف الاولي لتلك الحركة التاثير على الحكومة اللبنانية لتوفير حماية افضل لسكان جنوب لبنان الذين كانوا يعانون من الغارات الانتقامية الاسرائيلية ضد الفدائيين الفلسطينيين في المنطقة.

كذلك ضغط الصدر من اجل تقديم خدمات حكومية افضل ووظائف اكثر للشيعة الذين صاروا الان يكونون الطائفة الاكثر حرمانا في لبنان. وبالرغم من كونه رجل دين درس على الخميني في مدينة قم في الخمسينات، فانه تصرف كزعيم وطني لبناني، وقد تابع بري الخليفة السياسي للصدر، تنفيذ الاهداف التي وضعها معلمه لحماية الطائفة الشيعية ضد العنف في لبنان.

فطور بذلك قوة برلمانية كبيرة، في الوقت الذي ابتدأ بمحاولة تامين اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية من حكم الاقلية التي تسيطر على الدولة اللبنانية.

وكان السادس من فبراير ١٩٨٤ يوم حركة امل، ويوم نبيه بري. فقد شن رجاله عملية مدعومة من سوريا ضد النظام اللبناني الذي يقوده حزب الكتائب، فاجبروا المارينز الاميركيين على الانسحاب سريعا من لبنان، بعد ان كانوا يحاولون مساندة ذلك النظام. وبعد ذلك، قادت حركة امل مقاومة مسلحة في جنوب لبنان، ففرضت قرارا اسرائيليا في يناير الماضي قضى بالانسحاب من ثلث الاراضي اللبنانية.

وخلال هذه الفترة تابع بري نهجا وطنيا في وجه عقبات عديدة، من بينها بعض المعارضة في اوساط الحركة نفسها ومن «حزب الله» الذي برز سريعا منذ عام ١٩٨٢ ونادى علنا بقيام دولة اسلامية. وقد قاوم بري الضغط لنقل مقر اقامته الشخصية الى الضواحي الجنوبية من بيروت التي تقطنها غالبية شيعية. وبدلا من ذلك، استمر بري في العيش في محيط مختلط، كرمز على رغبة الحركة الثابتة في التعايش الطائفي.

كذلك، رفض بري اقامة محطة اذاعة لبث الدعاية الطائفية تشبها بمحطات الاذاعة التي يديرها حزب الكتائب، والمرابطون، والحزب التقدمي الاشتراكي. وبالمقابل، صار بري يشرف على محطات الاذاعة والتلفزيون الحكومية في سنوات الغربة كرمز على الدعم لمؤسسات الدولة.

وقد اتخذ بري خطا متشددا ضد مخالفة القانون، كلما استطاع ذلك. وبعد حركة عام ١٩٨٤ عمل جاهدا لابعاد مقاتلي امل عن الشوارع لافساح المجال للواء السادس من الجيش اللبناني كي يحاول فرض الامن. وقد حاول رجاله مرة انقاذ رهينة اميركية في بيروت الغربية، وحذروا من القيام بعمليات خطف اخرى. اما اكبر مخاطرة سياسية له في اوساط حركته، فقد كانت في قبوله منصبا في الوزارة اللبنانية في العام الماضي. وبانضمامه الى الحكومة، عرف بري انه عرض نفسه للانتقاد من قبل منافسيه في طائفته.

غير ان الولايات المتحدة واسرائيل اتبعتا سياسات حطت من قدر جهود بري - وبذلك غذتا النمو السريع لحزب الله - لتدخلهما في الشؤون اللبنانية طيلة ثلاث سنوات. ولقد الحق الغزو الاسرائيلي، وحصار الصيف الطويل لنصف مدينة بيروت، الاذى والدمار بالجميع في بلد اعتاد على سفك الدماء.

وبالرغم من ان ابعاد اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان اعطى حركة امل فرصة كبيرة كي تبرز كقوة مهمة في لبنان، فان اسرائيل لم تتوقف عند حد مغادرة ياسر عرفات لميناء بيروت، فقد مضت في تنفيذ مخطط شارون الكبير لاعادة تنظيم لبنان بشكل يناسب المصالح الاسرائيلية، وبدون وضع اعتبار للمظالم والطموحات الشرعية. لقد كان ذلك خطا معنويا [illegible] مجحفا. لقد تمثل اكبر تهديد لقواعد امل في محاولات اسرائيل تغيير نمط الحياة في جنوب لبنان، وحتى في القرى الصغيرة فيه. فالجنوب يعتبر موطن امل التقليدي وقد عمل الجيش الاسرائيلي والمخابرات الاسرائيلية على استبدال زعامة حركة امل بمجموعات سياسية وعسكرية موالية لاسرائيل من خلال تجنيد العملاء.

وضخت اسرائيل منتجات زراعية تقدر بملايين الدولارات في الاسواق اللبنانية بهدف الحاق الضرر بالمزارعين والعمال الجنوبيين. واضافة الى ذلك، كانت هناك دائرة عنف واسعة بين جيش الاحتلال وحركة المقاومة تسببت بالبؤس للمدنيين في المنطقة.

وينظر الجنوبيون الى الولايات المتحدة - وهم محقون في ذلك في كثير من الاحيان - على انها شريك لاسرائيل لانها باركت الغزو اولا، ومضت بعد ذلك قدما مع اسرائيل في خططها الكبرى في بلاد الارز، ان ثلاث سنوات مدة طويلة في لبنان. وبابقائه الجنوبيين في وضع هياج كبير، لاقى التدخل الاسرائيلي والاميركي قبولا كبيرا من قبل الملالي المتعصبين، الذين كانوا يبشرون من على منابرهم بالمبادىء الاسلامية - مثل الحاجة للاستشهاد والتعهد بالقتال ضد الطغيان والهيمنة - ويحثون على لقاءات تطوعية مع «حزب الله».

وجد بري صعوبة كبيرة في منافسة حزب الله. وقد ساهم المهاجمون الانتحاريون من هذا الحزب مساهمة كبيرة في بروزه بشكل عام. كما ان اعماله المتطرفة اثارت العديد من اتباع حركة امل اكثر من سياسة بري المبنية على نمط غربي في الصبر والتوصل لتفاهم عن طريق التسويات، والحلول الوسط.

هنالك دلائل قليلة على ان اسرائيل والولايات المتحدة قد تعلمتا من اخطائهما. فقد ارتبط اسم وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، حسب ما ورد في صحيفة الواشنطن بوست، بانفجار سيارة ملغومة في الضواحي الجنوبية لمدينة بيروت، فشل في ايذاء الهدف المقصود، زعيم «حزب الله» محمد حسين فضل الله، لكنه قتل ثمانين شخصا. هذا، وقد المح الرئيس ريغن الى الانتقام لعملية خطف الطائرة الاميركية، فكانت تلميحاته نذير شؤم.

وقد استفزت اسرائيل امل وحزب الله بقيامها بنقل المحتجزين من ابناء الجنوب عبر الحدود الدولية الى داخل اراضيها، منتهكة بذلك ميثاق جنيف والقواعد المنطقية على حد سواء. وسواء اطلقت اسرائيل سراح هؤلاء المحتجزين من ابناء الجنوب قريبا ام لم تفعل، فان الاستفزاز الاسرائيلي سيظل قائما باحتفاظها بوجود عسكري لها في الجنوب، سواء تجسد ذلك بوجود قواتها المباشر، او بالوجود غير المباشر من خلال «جيش لبنان الجنوبي». وسيكون من المنطقي، والحالة هذه، ان يحدث المزيد من عمليات خطف الطائرات، ومن التفجيرات الانتحارية، وحتى قصف المستوطنات الاسرائيلية الشمالية بالصواريخ على غرار ما كانت تفعل منظمة التحرير الفلسطينية.

والمحت اسرائيل الى شيء اكثر من الانتقام. فقد هدد وزير دفاعها باتباع سياسة «الارض المحروقة» اذا لم يهدأ «الشيعة». وهذا يمكن ان يشمل القيام بغارات على قواعد امل وحزب الله في بيروت وفي كل مكان. فالى اين يا «سلام الجليل؟».

سكوت مكلويد

■ وساطة هندية لإنهاء ثورة التاميل

الايكونوميست

«كل شيء هادىء على الجبهة الشمالية»

يعتبر مقتل واحد فقط من ثوار التاميل في العشرة أيام الماضية في سري لانكا حصيلة ضئيلة نسبيا ومشجعة، في بلد قتل منه مئات من المدنيين والجنود والثوار في الشهرين الماضيين، ويبدو أنه سرى مفعول الهدنة الموقتة التي تم التوصل اليها في ١٨ يونيو الماضي بين الحكومة ومجموعات الثوار الرئيسية. ولكن لا بد من دعم الهند لهذه الهدنة اذا اريد لها البقاء، وهذا يتوقف على استمرار سري لانكا والهند في العمل معا على التقارب الذي خفف من الاحتكاكات التي كانت قائمة في السابق بين سياسات البلدين. ولم يكن الهجوم الذي شنه الثوار يوم ٢٤ يونيو الماضي على المستشفى الذي قتل فيه الثائر التاميلي بالضرورة، انتهاكا خطيرا لوقف اطلاق النار، والمشكلة التي تواجه الحكومة، هي في جزء منها، تكمن في التعامل مع اتجاهات سياسية ودرجات تطرف مختلفة سائدة بين التاميل، فاستنادا الى الحكومة جرى التفاوض بشأن وقف اطلاق النار مع خمس منظمات.

ولربما شن هذا الهجوم رجال من منظمة صغيرة لم تشارك في هذه المفاوضات، على أية حال، يبدو ان هذا الهجوم ليس من السوء بحيث يوقف عملية البحث عن السلام.

هذا وقالت سري لانكا يوم ٢٦ يونيو الماضي انه ستجرى محادثات في القريب العاجل بين الحكومة وجبهة التحرير المتحدة للتاميل (الحزب السياسي للتاميل) وخمس مجموعات من الثوار في بوتان. ويقترح الثائرون الذين يتفاوضون مع الحكومة شروطا قاسية تتمثل في ضرورة اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وعودة الجيش الى الثكنات، واجراء تحقيق دولي بشأن الاعمال الوحشية التي ارتكبها الجنود.

لكن من غير المحتمل ان ترحب الحكومة باجراء تحقيق دولي. وقال وزير الأمن القومي السري لانكي في الاسبوع الماضي في البرلمان ان الجيش لن يعود الى الثكنات، ومن السابق لاوانه ان يتحدث الطرفان عن الوحشية واراقة الدماء التي حدثت في الاشهر الاخيرة. ويرجع ذلك في جزء منه الى رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، الذي كان يعمل مع الرئيس جونيوس جايواردين على حل المشكلة، فبعد الاجتماع الذي عقده غاندي مع جايواردين في دلهي في مايو الماضي، يسود اعتقاد بأن غاندي قد طلب من جماعات التاميل في ولاية تاميل نادو الهندية ان تتوقف عن تقديم المساعدة للتاميل في سري لانكا. وسيجد ثوار التاميل صعوبة شديدة في متابعة الحرب دون ان تكون لهم قواعد في الهند. وبغض النظر عن تعاطف حكومة ولاية تاميل نادو، فانها تفتقر الى المال، ولهذا فهي بحاجة الى ان تقف الى جانب الحكومة المركزية في دلهي.

وعلى جايواردين ان يرد لغاندي معروفه. فقد أغاظ والدة غاندي، عندما كانت رئيسة للوزراء باقامته علاقات قوية مع الولايات المتحدة، كما أجّر قطعة أرض لمحطة اذاعة صوت أميركا، غير ان توجه سري لانكا الى الولايات المتحدة لم يثر غضب غاندي، مثلما أثار غضب والدته. ومع ذلك يقال ان الدبلوماسيين الهنود في العاصمة كولومبو يعربون عن خشيتهم من النشاط الذي يبذل في ميناء ترنكومالي الاستراتيجي وحوله. فهم قلقون من احتمال أن يكون في ذهن سري لانكا تقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة .. وقد يضطر جايواردين الى القول انه لا توجد لديه خطط كهذه، فيما لو ساعدت الهند، سري لانكا في حل مشكلة التاميل.

فكرة

«ازدواجية المقاييس»

ان اختطاف طائرة مدنية واحتجاز ركابها كرهائن يعتبر بالنسبة لنا وجها غير مقبول على الاطلاق للعنف. إذ بالاضافة الى الصدمة المفاجئة الناجمة عن التحليق في الجو، فان الاختطاف يضيف كابوسا تتوقف فيه كل الامور الطبيعية بالنسبة للركاب.

ونحن نستطيع ان نتخيل أنفسنا بكل سهولة هناك، لكن كابوس العنف بالنسبة للغالبية العظمى من سكان العالم قد يتخذ شكلا مختلفا. وقد يكون هذا الشكل متمثلا في وصول جنود الى احدى القرى، او تدمير منزل بقنبلة مجهولة، او الاعتقال على ايدي البوليس بناء على بلاغ من واش، والاحتفاظ به بين جدران معسكر او معتقل سيىء السمعة ليواجه هناك معاناة التعذيب، مثل هذه الممارسات تعرض لها سكان الجنوب اللبناني في السنوات الاخيرة.

والعنف الذي شهده مدرج مطار بيروت كان واضحا، والفضل في ذلك للتقنية الحديثة. فلاول مرة في مثل هذه الحوادث تستطيع الاوساط الغربية ان تسجل شريطا يعكس المعاناة التي واجهها راكب بريء تعرض للضرب قبل ان يلفظ أنفاسه الاخيرة. غير أن الدليل على العنف في جنوب لبنان لم يكن بالطبع بمثل هذا الوضوح.

● عن «الغارديان»

رفع الحصانة عن شردي يكهرب الشارع المصري

اعتصام نيابي ضد رئيس مجلس الشعب ومقاطعة حفل دعا إليه مبارك

القاهرة - القبس:

تكهرب الشارع السياسي المصري لاول مرة منذ فترة طويلة وذلك عقب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوفدي مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة «الوفد» امس الاول مما ادى الى اعتصام نواب المعارضة داخل القاعة الرئيسية لمجلس الشعب منذ اللحظة التي تمت الموافقة فيها على رفع الحصانة.

واصدر نواب المعارضة بيانا شجبوا فيه تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المخالفة والمنافية للدستور - كما قالوا في بيانهم - والتي تنتهك الشرعية القانونية والدستورية رغم انه يجلس على قمة السلطة التشريعية.

وفي الوقت نفسه ارسل نواب المعارضة برقيات احتجاج الى الرئيس حسني مبارك على تصرفات رئيس مجلس الشعب كما اعتذروا عن عدم تلبية دعوة الرئيس مبارك لحضور حفل شاي اقامه في القصر الجمهوري بالقبة مساء اليوم نفسه بمناسبة فض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب والشورى للسبب نفسه وطلبوا في برقياتهم من الرئيس مبارك تحديد موعد عاجل للاجتماع به.

وعقب اعتصام نواب المعارضة المقيمين الى احزاب «الوفد» و«العمل» و«التجمع» داخل مجلس الشعب رفعت وزارة الداخلية درجة الاستعداد وانتشرت قوات الامن في الشوارع والميادين العامة بالقاهرة في المساء خاصة في شوارع: عدلي وطلعت حرب و٢٦ يوليو والتحرير وميادين القبة والاوبرا والتوفيقية والتحرير وعابدين وهي منطقة وسط العاصمة حيث توجد بها البنوك والمحال التجارية الكبرى وذلك لمواجهة اي مظاهرات او اضطرابات قد تحدث نتيجة تحريض من عناصر المعارضة.

وفي محاولة لامتصاص الغضب اصدر الدكتور رفعت المحجوب امس قرارا برفع الحصانة البرلمانية عن اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي الحالي وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم وذلك بناء على طلب وزير العدل المصري للتحقيق معه امام النائب العام فيما تسبه اليه المتهمون في قضية تنظيم «الجهاد الاسلامي» واتهامهم له عندما كان مديرا لمباحث امن الدولة ثم وزيرا للداخلية بتعذيبهم اثناء اعتقالهم بالسجون المصرية.

كما قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب رفع الحصانة البرلمانية عن نائبي الوفد حسن المليجي ومحمد عبدالفتاح للتحقيق معهما امام النيابة العامة ايضا في بعض الاتهامات الموجهة اليهما ايضا.

والمعروف ان الدستور منح رئيس مجلس الشعب سلطة رفع الحصانة البرلمانية او الاذن للنيابة العامة باستجواب عضو مجلس الشعب وذلك اثناء اجازة مجلس الشعب او فض الدورة البرلمانية.

سراج الدين يهدد

ومن ناحية اخرى هدد السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد المعارض بتقديم استقالته من رئاسة الحزب ما لم يستجب نواب حزبه بمجلس الشعب لطلبه حضورهم لقاء الرئيس مبارك اول امس الثلاثاء مع اعضاء مجلس الشعب والشورى ورؤساء الاحزاب المعارضة في حديقة القصر الجمهوري بالقبة وتناول الشاي معهم بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية في اول تقليد من نوعه في مصر.

ولم يلب دعوة الرئيس مبارك ايضا السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بالاضافة الى جميع نواب المعارضة من كل الاحزاب بمجلس الشعب.

ورغم هذا رفض نواب حزب الوفد حضور الاحتفال والاستجابة لتهديد رئيس حزبهم الذي تراجع عن تهديداته ولم يقدم استقالته - بالطبع - كما وعد بل حضر حفل الشاي الذي دعا اليه رئيس الجمهورية.

وفي الوقت نفسه رفض النائب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاستجابة لدعوة الرئيس مبارك لحضور حفل الشاي لاعتصامه داخل القاعة الرئيسية بمجلس الشعب تضامنا مع نواب حزب الوفد الذين اعتصم معهم وكذلك نواب حزب العمل الذي يرأسه بالاضافة الى الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب وعضو حزب التجمع حيث كانوا معتصمين بمجلس الشعب في الوقت الذي كان فيه نواب الحزب الوطني الحاكم ومعهم رئيس حزب الوفد المعارض السيد فؤاد سراج وكذلك مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار واحمد الصباحي رئيس حزب الامة يتناولون الشاي مع الرئيس حسني مبارك تلبية لدعوته.

المفاجأة الثانية

ويرجع احتجاج نواب المعارضة الى رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوفدي مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد المعارضة قبل فض الدورة البرلمانية اول امس الثلاثاء بدقائق في تطور مفاجيء للاحداث لم يكن احد يتوقعه حيث طلب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب طرح موضوع رفع الحصانة عن مصطفى شردي دون ان يكون هذا الطلب مدرجا بجدول اعمال جلسة المجلس بما يخالف القانون ولائحة المجلس وذلك لاخذ اقواله امام النيابة العامة فيما نسبه اليه اللواء فوزي معاز محافظ الاسكندرية بشأن الاتهامات والمخالفات التي نشرت عنها جريدة «الوفد» وايدتها لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب برئاسة المستشار احمد موسى وكيل المجلس وعضوية المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب وحسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلي بالمجلس.

وكانت المفاجأة الثانية ان وافق نواب الحزب الوطني على رفع الحصانة عن مصطفى شردي في الجلسة نفسها رغم مخالفة ذلك للائحة المجلس ورغم انهم سبق ان رفضوا الموافقة على هذا الطلب عند طرحه منذ اسبوعين مما اثار كبار المسؤولين المصريين.

وقد ربط المراقبون السياسيون في القاهرة بين الموقف المفاجيء لنواب الحزب الوطني بالموافقة على رفع الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردي وبين لقائهم بالرئيس مبارك رئيس الحزب الوطني في الوقت نفسه واجتماعه بهم مرتين الاولى عقب رفضهم الموافقة على رفع الحصانة عن شردي والثانية منذ يومين والتي بعدها تم رفع الحصانة.

المحجوب ورط الحزب

وعلمت القبس ان بعض نواب الحزب الوطني من قياداته حاولوا اثناء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عن طرح رفع الحصانة عن شردي في الجلسة الختامية لفض الدورة البرلمانية الاولى للمجلس واستعمال حقه الدستوري كرئيس لمجلس الشعب في الموافقة على رفع الحصانة اثناء غيبة المجلس. الا انه رفض وخالف الدستور واللائحة مما دعا بعض نواب الحزب الوطني الى مهاجمة المحجوب لانه ورط الحزب الوطني ووضعه في مازق امام المعارضة والرأي العام.

وقد اتهم احد قيادات الحزب الذي يرأس احدى لجان مجلس الشعب الدكتور المحجوب بأنه لم يكن حصيفا في تصرفاته البرلمانية وليس لديه خبرة وحنكة سياسية في ادارة الجلسات.

ومن ناحية اخرى حاول ثلاثة من الوزراء في مقدمتهم السيد توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى ابناء نواب المعارضة عن اضرابهم واعتصامهم داخل المجلس وتلبية دعوة الرئيس مبارك لحضور حفل الشاي بقصر القبة الا انهم رفضوا الاستجابة لمطلب الوزراء الثلاثة واصدروا بيانهم وارسلوا برقيات احتجاجهم الى رئيس الجمهورية على تصرفات رئيس مجلس الشعب واعتذارهم عن عدم تلبية دعوته لهم لحضور حفل الشاي.

واكدوا للرئيس ان ليس بينهم وبينه اي خصومة وان عدم حضورهم انما هو نوع من الاحتجاج على تصرفات رئيس مجلس الشعب. كما طلبوا لقاء منفردا بين الرئيس مبارك ونواب المعارضة.

طرد ١١ ضابطًا وإعفاء ٦ أطباء واحتجاجات عمالية

أنباء عن مؤامرة انقلابية في السودان

طرد المجلس العسكري الانتقالي السوداني الحاكم برئاسة الفريق اول سوار الذهب ١١ ضابطا لاسباب سياسية، وقالت صحيفة «الايام» نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بالمجلس المكون من ١٥ عضوا انه يعتقد بان الضباط كانوا يخططون «لعمل سياسي» داخل القوات السودانية المسلحة ولم تذكر الصحيفة اية اسماء

لكنها قالت ان بعض الضباط المطرودين ذو رتب عالية. ولم ينف او يؤكد الناطقون باسم المجلس النبا وقالت «الايام ايضا انه تم اعفاء ٦ ضباط كبار من الاطباء في الجيش لان «فترة ترقيتهم» قد انتهت ولم يصدر اي توضيح لذلك، وقالت «الاسوشيتدبرس» ان بعض المراقبين في العاصمة السودانية تكهنوا بان الضباط الاحد عشر المطرودين ربما كانوا يخططون لانقلاب.

الراديو الناطق باسم «جيش التحرير الشعبي» في جنوب السودان قال ان مجموعة من الضباط السودانيين اعتقلوا بعد اكتشاف مؤامرة انقلابية ضد الذهب.

«الايام» قالت ان اتحادات العمال السودانية القوية قررت الاجتماع لدى المجلس العسكري بسبب الطرد لاسباب سياسية، وقالت ان مذكرة بعثت بها الاتحادات الى المجلس اوضحت ان طرد الضباط بدون تحقيق او توجيه اتهامات محددة هي سابقة من سوابق عهد نميري. بيتر كاتكوت وزير المواصلات السوداني قال انه اجتمع مع ممثلين عن الثوار في جنوب السودان في اول لقاء من نوعه منذ بدء التمرد قبل سنتين ونصف السنة، وذكر ان الثوار وعدوا بعدم اعتراض نقل المواد الغذائية والمؤن للمناطق التي تعاني من الجوع والقحط في جنوب السودان، واوضح ان موفدي زعيم التمرد جون غارنغ اصروا على ان اللقاء غير رسمي ولا يشكل مفاوضات رسمية.

"نتصل بالمنظمة مثل سوابو"

شتراوس يرفض بيان البندقية

بون - كونا - اكد رئيس وزراء ولاية بافاريا رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي المشارك في الائتلاف الحكومي في بون فرانس جوزيف شتراوس مجددا معارضته لـ (بيان البندقية) الذي اقرته الرابطة الاوروبية في عام ١٩٨٠ حول قضية الشرق الاوسط. وصف في حديث لصحيفة «يوديشيه الغيماينيه» الاسبوعية التي تصدرها الجالية اليهودية في المانيا الغربية ما جاء في هذا البيان بانه «حبر على ورق من الصعب تنفيذه عمليا». وقال ان تاكيد الرابطة الاوروبية في البيان على حق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة ومعترف بها «هو عبارة غامضة وشاسعة لانها تحتم علينا التساؤل عن الحدود التي تقصدها الحكومات الاوروبية بالتحديد في هذا المطلب».

واضاف ان الاوروبيين لم يوضحوا ايضا الاطار الذي يتصورونه لتنفيذ حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير. وتساءل شتراوس «هل المقصود من ذلك هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة لها جيش وقوات مسلحة قد تهدد فيما بعد امن اسرائيل وتنسف الحل السلمي الذي يتم التوصل اليه». واجاب على ذلك بقوله انه «يرفض شخصيا» مثل هذا الحل.

واكد السياسي الالماني الغربي البارز ان الدول الاوروبية الغربية ليست قادرة على فرض اي حل لنزاع الشرق الاوسط لانه ليس بوسعها تقديم الضمانات العسكرية الكفيلة باحترامه من قبل الجانبين المتنازعين.

وقال ان الولايات المتحدة هي وحدها القادرة على فرض مثل هذا الحل مشيرا الى ان اي محاولة اوروبية لمنافسة السياسة الاميركية في المنطقة ستبوء بالفشل. وقال انه يتمين على الاوروبيين مساندة الجهود الاميركية التي يجب ان تؤدي الى حل على مراحل عديدة لايجاد جو من الثقة المتبادلة والانفراج السياسي التدريجي بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

واشار في هذا الصدد الى انه لا يجب عزل الاتحاد السوفيتي من جهود السلام في المنطقة باعتباره قوة عظمى لها مصالحها الاستراتيجية والحيوية الخاصة وتربطها ببعض الاطراف في النزاع علاقات قوية «الامر الذي يؤثر مباشرة على اي مبادرة للسلام في المنطقة» على حد قوله. وعن العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية

وحكومة بون ايد شتراوس اجراء اتصالات مباشرة مع المنظمة «على ان تكون غير رسمية وان لا تساهم في الرفع من شان المنظمة وذلك على غرار الاتصالات التي تجريها الحكومة الالمانية الغربية مع منظمة سوابو لتحرير جنوب غربي افريقيا».

بوادر أزمة في حكومة الشراكة

ليفي استقال وبيريز يتراجع

فجر ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي واحد اركان تكتل «الليكود» شريك «العمل» في حكومة شمعون بيريز بوادر ازمة جديدة عندما استقال من منصبه احتجاجا على خطة الطواريء الاقتصادية التي اقرتها الوزارة والكنيست. وكان ليفي قد عارض الخطة وتغيب عن التصويت عليها في البرلمان.

«الهستدروت» اتحاد النقابات العمالية طلب من الحكومة امس عدم تنفيذ بنود رئيسية في خطة التقشف الاقتصادية الطارئة، وكانت مطالب «الهستدروت» الذي يمثل مليون وستمائة الف عامل في مفاوضات بدأت مع الحكومة امس في محاولة لحل الخلافات الحادة بين الجانبين ويريد «الهستدروت» تعويضات اكبر لمرتبات العمال بسبب ارتفاع الاسعار خلال الاشهر الثلاثة المقبلة كما سيشكل عبئا اضافيا عليهم، وقالت «معاريف» ان الحكومة قد تضطر زيادة التعويضات من ١٤ بالمائة الى ٢٥ بالمائة. ووافق بيريز فورا بعد تصويت «الكنيست» على عدم تنفيذ تجميد الاجور وتخفيض علاوة المعيشة وطرد الموظفين الى ما بعد المحادثات. وذكر ان «الهستدروت» يرفض الاستغناء عن ١٠ الاف عامل كما تدعو الخطة.

مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية قال ان بيريز عرض اقتطاع ٥ بالمائة من مرتبه البالغ حوالي ١٨٠٠ دولار في الشهر، وقرر وزراء اسرائيليون ان يحذو حذو بيريز وخاصة شيم كورفو وزير السياحة وموشيه شامال وزير الطاقة وبيغال هورفيتش الوزير بلا وزارة.

بن جديد عاد من اسبانيا

الجزائر - ق.ن.أ - عاد الى هنا امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد زيارة رسمية لاسبانيا استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء فيليب غونزاليس تناولت عددا من القضايا السياسية التي تهم البلدين خاصة في ميدان التعاون الصناعي.

الخرطوم تحاول محاكمة نميري في القاهرة

قال السيد عمر عبدالعاطي المدعي العام السوداني ان بلاده ستبدأ الاتصال بالقضاء المصري في محاولة لمحاكمة الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري بتهم جنائية. جاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «سعودي غازيت» الناطقة بالانكليزية واوضح انه مستعد للذهاب الى القاهرة مع الوثائق المناسبة لمحاكمة نميري معربا عن قناعته بنزاهة النظام القضائي المصري.

وزير الدفاع السوداني يزور القاهرة

يزور اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني وعضو المجلس العسكري الانتقالي القاهرة في بداية الاسبوع المقبل.

بدعوة من الامم المتحدة

كبوجي يشارك بندوة عن القضية الفلسطينية

قررت لجنة حقوق الفلسطينيين المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة دعوة مطران القدس السابق هيلاريون كبوجي للمشاركة في ندوة حول القضية الفلسطينية تعقد في مقر الامم المتحدة في الاسبوع المقبل. كما قررت دعوة ابراهيم ابو لغد عضو المجلس الوطني الفلسطيني للمشاركة في ندوة فرعية تعقد في مقر المنظمة الدولية عقب انعقاد ندوة القضية الفلسطينية.

طمأنة بلجيكية لاسرائيل

طمان وزير الزراعة البلجيكي نظيره الاسرائيلي الذي يزور بروكسل بان السوق الاوروبية المشتركة ستبذل كل ما تستطيع للحفاظ على «العلاقات التجارية المتميزة» مع اسرائيل رغم توسيع السوق لتضم اسبانيا والبرتغال.

غابرييل الاسرائيلي يحذر من التكاثر الفلسطيني

حذر غابرييل بن دور رئيس الجمعية الاسرائيلية للعلوم السياسية من انه ينتظر في غضون ١٥ سنة من الان ان يصبح عدد النواب العرب في «الكنيست» ٢٠ نائبا من اصل ١٢٠ نائبا، واضاف ان ذلك من شانه ادخال تغيير جذري على قواعد اللعبة البرلمانية في اسرائيل. ولاحظ ان «القاعدة الانتخابية للاقلية العربية في ازدياد مضطرد مشيرا الى ان العرب من الناحية البيولوجية اصغر سنا واسرع تكاثرا.

حرب الخليج

العراق يقصف هدفاً بحرياً قرب خرج

اعلن العراق ان طائراته المقاتلة ضربت امس هدفا بحريا كبيرا قرب جزيرة خرج الايرانية، واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة.. ويستخدم العراق هذا التعبير للاشارة الى السفن.

ونفى متحدث عسكري عراقي الادعاءات التي اذاعتها ايران حول اسقاط طائرة هليوكوبتر عسكرية وقال: «ان الهدف من نشر هذه الاخبار هو رفع المعنويات المنهارة للقوات الايرانية».

وفي لندن ذكرت مصادر شركات الملاحة ان البواخر والسفن التي تعرضت لهجوم من جراء الحرب في النصف الاول من هذا العام بلغ ٢٥ باخرة.. وهو العدد نفسه في العام الماضي.. وان عدد الوفيات من جراء الحرب بلغ ١٢٩ شخصا منذ ٢١ مايو ١٩٨١ عندما غرقت اول ناقلة نفط، وهي لويز.

وفي جنيف اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان العراق ارجع لايران ٢٠ اسيرا من الاسرى الجرحى لديه.. واضافت هذه المصادر ان الاسرى الايرانيين الذين رافقهم ممثلون عن الصليب الاحمر وصلوا امس الى انقرة على متن طائرة عراقية نقلتهم من بغداد.. وقد تم تسليمهم الى ممثلين عن الحكومة الايرانية تولوا نقلهم الى طهران.

وكان العراق قد اطلق سراح ٢٠ اسيراً ايرانياً وارجعهم الى ايران قبل خمسة اسابيع بالطريقة نفسها.

الحسين مع العراق في حربه ومع المنظمة في شرعيتها

عمان - واخ - اكد الملك حسين عاهل الاردن ان وقوف بلاده الى جانب الشرعية الفلسطينية في معركتها ضد نزاعات الهيمنة من الخارج ومن اجل استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ينطلق من القناعات القومية الراسخة ومن الايمان بالتضامن العربي المنبثق على مفهوم التعاون والتكامل من اجل الامن والرخاء القوميين.

وقال العاهل الاردني في خطاب القاه هنا امس خلال حفل تخريج الفوج الخامس من طلبة جامعة مؤتة ان دعوة الاردن الملحة لتوطيد قواعد مؤسسة القمة العربية وضرورة مراجعة اساليب واطر العمل العربي المشترك لنقلة من واقع التردد والشلل الى موقع المبادرة والانجاز جاء انطلاقا من هذه القناعات القومية.

واكد انه على هدي هذه المبادىء والتزاما بميثاق الجامعة العربية يقف الاردن الى جانب العراق في حربه الدفاعية العادلة ضد ايران... وقال «وانطلاقا من انتمائنا القومي نرفض اي مبرر من اي طرف عربي لمواقف التخاذل او الانحياز لحكام طهران واشقائنا في بغداد يموتون من موقع الاقتدار وتوخيا للسلام بين الجارين المسلمين والاستقرار لمنطقة الخليج».

وقال الملك حسين ان تحرك الاردن الاخير مع منظمة التحرير الفلسطينية جاء من منطلق سلامة التوجه الفكري وصلابة العزيمة وصدق الالتزام القومي والاجماع العربي المتمثل في قرارات قمة فاس ومن مبادىء الامم المتحدة والشرعية الدولية وتلازم المصيرين الاردني والفلسطيني.

واضاف ان هذا هو ما تمليه علينا اعتبارات منها موضوعية ووجدانية لا تخفى على احد.

واشار الى ان التحرك الاردني الفلسطيني حظي حتى الان بالتفهم والتشجيع مع بعض الدول العربية وبالدعم من دول اخرى.

خطة للتعاون العربي-الأوروبي قريباً

صرح مسؤول سياسي كبير في وزارة الخارجية الالمانية الغربية لوكالة الانباء الكويتية في بون بأن اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي قد تجتمع في اواخر اكتوبر المقبل في تونس او في المنامة عاصمة البحرين التي ستتولى رئاسة الدورة المقبلة للجامعة العربية لوضع الاسس والخطوط العريضة للتعاون الشامل بين الجامعة العربية ورابطة السوق الاوروبية المشتركة.

واعرب السياسي الالماني عن ارتياح حكومته للتقدم الملحوظ الذي احرزته اللجنة الثلاثية «ترويكا» التي تضم الرئاسة السابقة والحالية واللاحقة لكل من المجموعتين في جلساتها الاخيرة التي عقدت في شهر مايو الماضي في تونس وخاصة فيما يتعلق بالملف السياسي الذي كان السبب الرئيسي في تعثر الحوار العربي الاوروبي.

وقال ان الجانبين قد توصلا بعد مباحثات طويلة وشاقة الى التقريب بين وجهتي نظرهما حول القضايا السياسية المهمة وخاصة النزاع العربي الاسرائيلي.

وعن المبدأ الاساسي الذي تبنته دول الرابطة الاوروبية ازاء قضية الشرق الاوسط في البيان السياسي المزمع اعتماده ضمن اطار الحوار العربي الاوروبي ذكر السياسي الالماني الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان حكومات الدول الاوروبية تقر وتعترف في البيان بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بكل ما تحويه الكلمة من معنى.

ورفض التعليق على هذه العبارة وما تقصده الدول الاوروبية بالتحديد حيث قال انه ليس بوسعنا ان نطالب مثلا بتحقيق هذا المبدأ ضمن اطار دولة فلسطينية مستقلة تتخذ من القدس عاصمة لها.

واشار الى ان التطورات السياسية على الساحة العربية وفي المنطقة ككل هي التي ستوفر مع مرور الزمن الشروط الكفيلة بامكانية تحقيق مبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

هجوم بالقنابل على دورية اسرائيلية بالنصيرات

تعرضت دورية عسكرية اسرائيلية لهجوم بالقنابل اليدوية لدى مرورها من شارع في مخيم النصيرات للاجئين في غزة. وهرعت قوات اسرائيلية كبيرة للمخيم الذي حاصرته واعتقلت العديد من المواطنين الفلسطينيين. ولم يذكر الناطق الاسرائيلي الخسائر في صفوف الدورية الاسرائيلية. وكانت دوريتان عسكريتان اسرائيليتان قد هوجمتا بالقنابل في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل.

دمشق: لا قمة بدوننا

اوضحت سوريا انه لا يمكن عقد قمة عربية بدونها. وقالت صحيفة «تشرين» امس «ان العرب الانهزاميين لن يستطيعوا عقد مؤتمر قمة ناجح بدون سوريا».

واتهمت الصحيفة «الداعين الى عقد القمة بالرغبة في اخفاء الشرعية على الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة عن طريق تنفيذ خطة السلام الاميركية».

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

محمد حسين علي بو حمد (٦٧ عاما) العنوان: الدعية - حسينية بو حمد - مقابل نادي اليرموك القديم.

لولوه عبدالرحمن العيدان زوجة محمد عبد العزيز مجبل العصيمي (٦٠ عاما) العنوان: القادسية - ق ٧ - ش ٧٥ م ٥.

محمد خلف علي العنزي (٥١ سنة) العنوان: الصليبية ق ٢ - ش ٨ - م ٤٩.

الارض المحتلة

القدس/جواد عبداللطيف ابو غزالة، ابو قش/ عودة محمد ابو زيد، نابلس/ حامد سليم العامودي - ابو سليم، نابلس/ سميرة محمود حنو - ام موسى، بيت جالا/ عيسى نقولا مقحار - ابو نقولا، ابو ديس/ الحاجة فطوم احمد اعربية، رام الله/ الحاجة وهيبة جبر بدران - ام سليمان، غزة/ عادل عليان - ابو سالم، جنين - صانور/ محمد يوسف محمد جرار - ابو يوسف، طولكرم/ حسين علي ضمرة - ابو يوسف.

الاردن

عبدالرحمن احمد الفولة، ظاهر محمد ظاهر بطاينة، عدنان محي الدين الحمصي، محمد علي صالح أبو عزات.

لبنان

سليم ديمتري دباس، محمد عبد الحميد بزي.

مصر

ثروت ايليا حكيم، راغب محمود دلال، نبوية علي حسن النقيب، حرم اسماعيل العتال، فكري حبشي خليل، صبحي عزيز ارمانيوس، ارملة بدوي وزة والدة محمد، ثروت احمد فخري، حسين عبدة الرفاعي، عثمان خلف والدمراد، عبدالمنعم محمد غنيم، عمر محمود الجمال، نجيب عياد والد ليليان، برسوم ابراهيم برسوم والد ملاك، محمد رشدي السلاب، زهيرة برسوم ميخائيل، احمد مبارك وهبة الله، نجيب خطاب عمر، احمد محمد شفيق، زكي مهداوي ابو شوشة، ملكة رياض فرج سليمان، سكينة محمود ابراهيم، كامل بيومي المستكاوي، جان فيليكس غبريال.

موجز

جنبلاط يجتمع مع الاسد

دمشق (وكالات) - اجتمع الزعيم الاشتراكي اللبناني السيد وليد جنبلاط في دمشق امس الى الرئيس السوري حافظ الاسد وبحث معه طبقا لما قالته مصادر مستقلة اشتباكات وقعت بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وميليشيات حركة امل التي يتزعمها السيد نبيه بري.

وقالت المصادر ان الرئيس الاسد جدد خلال الاجتماع «موقف سوريا المبدئي والثابت بتقديم المساعدات الى الشعب اللبناني والوقوف الى جانبه في عمله لانجاز المهام الوطنية الموجودة امامه».

□■□

اجتماع عزيز مع وزير خارجية السنغال

الرباط (واخ) اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي بالرباط مع السيد ابراهيما فال وزير الخارجية السنغالي الموجود حاليا بالمغرب.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية والعربية وعلى وجه الخصوص تطورات الحرب العراقية الايرانية اضافة الى نشاطات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة.

□■□

عودة وزير النقل والمواصلات العراقي

بغداد (واخ) - عاد وزير النقل والمواصلات العراقي السيد عبد الجبار عبد الرحيم الى بغداد امس بعد زيارة لكل من تونس والجزائر.

وشارك الوزير عبد الرحيم في اجتماعات مجلس وزراء النقل العربي الذي عقد في تونس ووقع خلال زيارته للجزائر على اتفاقية للتعاون التجاري والنقل البحري بين الجزائر والعراق.

□■□

عصمتهن بأيديهن

القاهرة (كونا) وافق مجلس الشعب المصري امس الاول على اعطاء النساء المسلمات حق طلب الطلاق من ازواجهن اذا لحق بها «ضرر مادي او معنوي» من الزواج الثاني.

ووافق المجلس على اغلب نصوص ما يسمى «بقانون جيهان» الذي ثار من حوله جدل كثير في عهد زوجها الرئيس الراحل انور السادات.

ووفق القانون الذي اقره المجلس فان على الزوج توفير مسكن ملائم لمطلقته اذا كانت حاضنة لاطفال.

□■□

مسؤول اوغندي يزور السودان

الخرطوم (كونا) بدأ الرئيس الاوغندي بولو مواندو امس زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا في اطار جولته في عدد من الدول الافريقية.

وذكرت اذاعة وادي النيل السودانية المصرية المشتركة ان مواندو سيقوم خلال زيارته بتسليم رسالة من الرئيس الاوغندي ميلتون اوبوتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

□■□

اتفاقية أردنية يابانية

عمان (كونا) ذكر في عمان امس انه سيتم التوقيع خلال ايام على اتفاقية اردنية يابانية يتم بموجبها تزويد الاردن بمعدات فنية متطورة يابانية وبخبرات يابانية متقدمة في مجال التكنولوجيا.

□■□

هيروشيما تدعو الى الغاء الاسلحة النووية

طوكيو - أ.ب - اصدر مجلس محافظة هيروشيما امس اعلانا بجعل هيروشيما منطقة «خالية من الاسلحة النووية» ودعا الى الغاء الاسلحة النووية.

□■□

انقرة: ٤٤٩ حكما بالاعدام منذ عام ١٩٨٠

انقرة - أ.ف.ب - جاء في محصلة اعلنتها رئاسة اركان القوات المسلحة امس ان المحاكم العسكرية في تركيا اصدرت منذ انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ احكاما بالاعدام ضد ٤٤٩ شخصا غالبيتهم من المتطرفين او الانفصاليين.

وقد ايدت محكمة الاستئناف العسكرية ٨٦ من هذه الاحكام بالاعدام. في حين صدقت الجمعية الوطنية على ٣٢ من هذه الاحكام ونفذ فعلا ٢٠ منها في اشخاص ينتمون لليسار المتطرف وسبعة آخرين من اليمين المتطرف.

□■□

ماليزيا: اعدام شخص بتهمة حيازة المخدرات

كوالالمبور - أ.ف.ب - اعلن متحدث باسم مصلحة السجون في ماليزيا انه تم اعدام مواطن شنقا بتهمة حيازة الكوكايين وذلك لاول مرة منذ تقرير عقوبة الاعدام عام ١٩٨٣.

وينتظر نحو ٧٠ شخصا تنفيذ حكم الاعدام بينما يقضي ٢٤٠ آخرون عقوبة السجن مدى الحياة في سجون ماليزيا للاتجار في المخدرات.

□■□

تجربة نووية في سيبيريا

واشنطن - أ.ب - ذكرت وكالة الطاقة الاميركية انها التقطت اشارات توضح بأن الاتحاد السوفيتي اجرى تجربة نووية في باطن الارض الاسبوع الماضي.

وقال الناطق باسم وكالة الطاقة كيم كيوكل ان الاشارات النووية مصدرها سيبيريا.

□■□

رفسنجاني يطلب من اليابان التعاون الصناعي

طوكيو - كونا - طلب رئيس مجلس الشورى الايراني الزائر هاشمي رفسنجاني امس من اليابان الاسهام في عدة مشاريع في بلاده واستيراد كميات واردات ثابتة من نفط ايران.

وقال رسميون يابانيون ان رفسنجاني وعد بان تعامل ايران اليابان بانصاف فيما يتعلق بالضرر الذي لحق بمشروع البتروكيماويات الياباني الايراني المشترك في بندر خميني الذي توقف بسبب الحرب العراقية الايرانية.

ونسب الى رفسنجاني طلبه من اليابان ان تتعاون في تنفيذ مشاريع ايران الصناعية الكبرى وان تعمل على تامين موارد نفطية ثابتة من بلاده قائلا «ان ايران تود استخدام الاموال وتوظيفها لتسديد مدفوعات التعاون مع اليابان في المشاريع الايرانية الكبرى.

وعلم ان طلبات ايران من اليابان تميل الى الطموح وهي تشمل الموانيء وصيد الاسماك ومصنع الفولاذ ومشاريع زراعية واخرى للمياه والطاقة الكهربائية وسواها.

ويقوم رفسنجاني حاليا بزيارة رسمية لليابان تستغرق خمسة ايام يحل فيها ضيفا على الحكومة اليابانية عقب زيارة رسمية له للصين.

□■□

هانوي: تايلند ضابط شرطة اميركي

هانوي - أ.ف.ب - ذكرت صحيفة نهان دان لسان حال الحزب الشيوعي الفيتنامي امس ان فيتنام وصفت المناورات البحرية التي تقوم بها في الوقت الراهن تايلند والولايات المتحدة في عرض البحر امام سواحل تايلند بانها «عمل استفزازي» ضد دول الهند الصينية.

واضافت الصحيفة ان المناورات تهدف الى تعزيز الوجود العسكري الاميركي في المنطقة. وانتقدت نهان دان بشدة المساندة التي تقدمها الولايات المتحدة للمعارضة في كمبوديا وفي تايلند. ووصفت هذا البلد الاخير بانه «ضابط الشرطة الذي يعمل لحساب» الولايات المتحدة والصين.

□■□

اميركيون يحققون في اغتيال رئيس مالاو

كورو - بالاو - وصل اثنان من المحققين الاميركيين امس الى كورو عاصمة جمهورية مالاو بغرب المحيط الهادي للمساعدة في معرفة المتورطين في اغتيال الرئيس المالاوي هارو ريميليك.

□■□

مقتل شخصين بحريق كبير بلوس انجلوس

لوس انجلوس - أ.ف.ب - لقي شخصان على الاقل مصرعهما واصيب اربعة آخرون امس الاول في حريق كبير يبدو انه بفعل فاعل اجتاح احد احياء لوس انجلوس مما اسفر عن تدمير قرابة ١٥٠ منزلا.

ويعد هذا الحادث الاخير من نوعه في مجموعة من الحرائق نجمت او تفاقمت نتيجة موجة من الحرارة الشديدة اجتاحت عشرات الالاف من الهكتارات مؤخرا في غربي الولايات المتحدة وبصفة خاصة في كاليفورنيا.

لبنان يُقاضي أميركا ويشن تحركاً مضاداً لإنقاذ المطار

مخاوف من ضربة أميركية - اسرائيلية انتقامية

"الجهاد الإسلامي" تهدد بإعدام ٧ أميركيين

بدا لبنان تحركا ديلوماسيا مكثفا على مختلف الاصعدة لمواجهة الحرب التي اعلنتها الولايات المتحدة على مطار بيروت الدولي فيما واصلت جميع الفعاليات السياسية والاقتصادية اللبنانية ادانة ورفض الاجراءات العسكرية والاقتصادية الانتقامية الاميركية ضد لبنان.

وقررت وزارة الخارجية اللبنانية استدعاء رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في لبنان لعقد اجتماع مع امين عام الوزارة السيد فؤاد الترك اليوم لمناقشة الاجراءات والتدابير الاميركية ضد مطار بيروت والاجراءات المضادة الممكن اتخاذها لمواجهة التحرك الاميركي من قبل لبنان وبدعم عربي.

وقررت الوزارة كذلك اجراء اتصالات مع منظمة الطيران العربية للتنسيق بينها واتخاذ الموقف المناسب تجاه القرار الاميركي الذي تعتبره الحكومة اللبنانية «غير عادل ومجحف».

واجرى الرئيس امين الجميل مشاورات جديدة مع رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي لليوم الثاني على التوالي للبحث في الوضع.

ووصف مصدر رسمي الاجراءات التي اتخذتها واشنطن ضد مطار بيروت بانها «مكافاة للخاطفين» ستسفر عن اضعاف السلطة الشرعية في لبنان، كما انها تشكل انتهاكا للقانون الدولي.

رئيس حركة «امل» نبيه بري اتهم الولايات المتحدة بالغدر بالتزاماتها وبتشجيع الاعتداء على سيادة لبنان واعلن انه سيطالب حكومته بصفته وزيرا للعدل بتقديم دعوى الى محكمة العدل الدولية لمقاضاة واشنطن.

وقال السيد بري انه سبق للولايات المتحدة ان وافقت على القرار رقم ٤٢٥ الذي صدر عن مجلس الامن الدولي ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وبنشر سلطة الشرعية اللبنانية فيه بمساعدة قوات دولية.

وقال ان اسرائيل لم تنفذ القرار المذكور «وهو السبب الحقيقي لما تسميه الولايات المتحدة ارهابا في المنطقة. كما سبق للولايات المتحدة ان اعترضت على نقل السجناء من لبنان الى عتليت ولم تنفذ اسرائيل شيئا. وهذا كان السبب المباشر لعملية الطائرة».

واضاف يقول «فلماذا لم تقدم الولايات المتحدة على معاقبة اسرائيل او فرض حصار عليها بل لماذا كافاتها باغداق المساعدات .. تشجيعا على خرق القانون الدولي..».

وقال «وعندما تسقط التعهدات يترك المجال مجددا لانتزاع الحق. وانتزاع الحق له اشكال والوان وما يسمي ارهابا لدى البعض قد يسمى بطولة وجهادا لدى البعض الاخر ؟!

تهديد وتهديد مضاد

وفي الوقت الذي بدأت فيه واشنطن تحركها لعزل مطار بيروت نسبت صحيفة «السفير» اللبنانية الى «مصادر عربية موثوقة» قولها ان سوريا تسلمت رسالة اميركية تتضمن تهديدا مبطنا بتنفيذ عمل عسكري ضد مطار بيروت ردا على عملية اختطاف طائرة الركاب الاميركية.

وحذرت هذه المصادر من احتمال قيام اميركا بتوجيه ضربة الى المطار «عبر اسرائيل».

كما حذرت مصادر لبنانية مطلعة من احتمال قيام اسرائيل بشن هجوم جوي خاطف على مطار بيروت.

واوضحت تلك المصادر لوكالة الانباء القطرية في بيروت ان مناطق اخرى في لبنان اصبحت معرضة لعمليات انتقامية اهمها منطقة البقاع حيث مراكز «حزب الله» وحركة «امل الاسلامية».

واكدت المصادر ان اجراءات امنية مكثفة بدأت تتخذ في جميع هذه المناطق لمواجهة اي هجوم جوي او عمليات كوماندوز قد تشمل محاولة اسرائيلية لنسف المراكز واسر عدد من المسؤولين فيها.

واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط امس وقف رحلاتها الى المطارات الاميركية بسبب الحظر الاميركي على مطار بيروت وطائرات الشركة.

واصدرت منظمة «الجهاد الاسلامي» تهديدا مضادا جديدا امس من ان الاميركيين السبعة المحتجزين لديها سيواجهون «مصيرا اسودا» اذا ما حاولت اميركا مباشرة او بواسطة اسرائيل شن اعتداء على لبنان.

وحذرت المنظمة قائلة «سنلاحق الاميركيين وسنضرب مصالحهم في لبنان والعالم العربي وعبر العالم».

واكد رئيس حركة «امل» انه ليس هناك ما يعترض مغادرة الطائرة الاميركية او استقبال الطاقم الاميركي في بيروت للاقلاع بها.

استنكار عربي

واستنكر مجلس الطيران المدني للدول العربية الاجراءات الاميركية ضد مطار بيروت.

واوضحت الامانة العامة للمجلس في بيان اصدرته بالرباط امس من ان مجلس الطيران المدني للدول العربية اذ يستنكر القرار الاميركي بشدة يؤكد ان هذا الاجراء مخالف للقوانين والاعراف الدولية ولمعاهدة شيكاغو للطيران المدني الدولي وان امن وحماية مطارات اي دولة هي مسؤولية الدولة نفسها وان ما حدث في مطار بيروت مؤخرا هو ناجم عن ظروف القطر اللبناني مشيرا الى ان مطار بيروت لم يكن وحده مسرحا لعمليات الاختطاف والعنف في الاونة الاخيرة.

سوريا عرضت مساعيها

في دمشق قال دبلوماسيون ان سوريا عرضت مساعيها الحميدة للمساعدة في اطلاق سراح ١٢ اميركيا وفرنسيا وبريطانيا لايزالون محتجزين في لبنان.

وحذر الدبلوماسيون من ان حدود نفوذ سوريا وصدى حملة الرئيس ريغن لاغلاق مطار بيروت امام الملاحة الدولية الذي يمكن ان يسبب اضرارا لدمشق لا يعطيان مجالا كبيرا للتفاؤل.

الا ان محللا قال «اعتقد اننا سنرى دورا سوريا فعالا لصالح الرهائن الذين لايزالون في لبنان على الا يكون هناك مزيد من الاحراج. اعتقد ان السوريين يريدون حقيقة المساعدة ما دام ذلك لايكلفهم غاليا».

وقال الدبلوماسيون ان محاولة الرئيس ريغن عزل مطار بيروت بعد ازمة اختطاف الطائرة ربما يؤثر على استعداد سوريا للمساعدة في الافراج عن المخطوفين الباقين.

وكان الرئيس ريغن قد اجرى امس الاول اتصالا هاتفيا بالرئيس حافظ الاسد.

صحيفة «البعث» السورية قالت ان الاجراءات الاميركية تشكل «عقابا» للبنان بسبب رفضه اتباع تعليمات السياسة الاميركية».

ووجهت الصحيفة نداء «من اجل توخي اليقظة في هذه الفترة الحرجة والبالغة الخطورة التي تمر بها الامة العربية حيث يستعد اعداؤها لارتكاب عمل عدواني لايستهدف وضع سوريا في موقف عصيب فحسب بل ويستهدف بصفة خاصة زعزعتها بوصفها قاعدة الصمود العربي».

● ريغن ونانسي يستقبلان كابتن الطائرة المخطوفة وزوجته (رويتر - راديو)

فيلم في الحذاء

واشنطن - ذكرت شبكة التلفزيون الاميركية سي.بي.اس امس الاول ان احد رهائن الطائرة الاميركية تي. دبليو. ايه نجح في ان يلتقط صورا للمكان الذي احتجز فيه الرهائن ببيروت الغربية وانه اخفى الفيلم في حذائه.

تركوا الحقائب خلفهم

فرانكفورت (أب) قال ناطق عسكري اميركي في فرانكفورت امس ان الطائرة العسكرية الاميركية التي نقلت الرهائن السابقين من دمشق تركت نتيجة للسرعة ٥٠ حقيبة في مطار العاصمة السورية.

واضاف الناطق وهو العريف ديفيد مكماهون ان قائد الطائرة هرع واسرع في الاقلاع من مطار دمشق بعد ان سمع ان مجموعة المسلحين الشيعية تخفوا خلف سيارة تابعة للصليب الاحمر.

التريكي : اميركا دبرت الخطف

الامم المتحدة - أ.ب - اتهم وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبدالسلام التريكي الولايات المتحدة امس بالتواطؤ مع «ارهابيين» من امل في تدبير عملية خطف طائرة الـ تي.دبليو. ايه.

وقال في رسالة مؤرخة بتاريخ ٢٨ الشهر الماضي وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان الولايات المتحدة كانت تنوي «استغلال عملية الخطف كذريعة لمهاجمة ليبيا وسوريا وايران بسبب دعم مزعوم لهذه الدول للارهاب».

رئيس الجامعة الاميركية في بيروت : الجامعة ستنجو من الزوبعة

واشنطن - كونا - اكد رئيس الجامعة الاميركية في بيروت كالفين بليمتون بأن الجامعة «سوف تنجو من الزوبعة السياسية والعنف الذي يحيط بها حاليا».

وابلغ صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان هناك «خطا رفيعا بين المحافظة على استقلالنا الاكاديمي وبين البقاء في لبنان الذي يعاني من الفوضى السياسية».

واعرب عن اعتقاده بأن جميع فئات الشعب اللبناني «سوف تحترم حياد المنهج الاكاديمي للجامعة».

القاهرة تحرس مكاتب الطيران

عززت اجهزة امن مطار القاهرة الدولي اجراءات الامن حول مكاتب شركات الطيران وبوابات المغادرة في المطار امس في اعقاب حوادث التفجير الاخيرة ضد مكاتب طيران في مدريد وفي مطار روما.

وتضمنت الاجراءات تفتيش جميع المسافرين والمودعين قبل دخولهم مدخل المبنى الرئيسي للمطار، كما تم تعزيز دوريات الشرطة حول مكاتب شركات الطيران في المطار.

اجراءات امن مشددة في المطارات الايطالية

روما - كونا - ترأس رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي الليلة قبل الماضية اجتماعا امنيا طارئا لبحث مشكلة الامن في المطارات الايطالية بعد موجة التفجيرات الاخيرة التي شملت مطارات فرانكفورت وطوكيو وروما. وحضر الاجتماع وزراء الداخلية والدفاع والنقل وقادة اجهزة المخابرات والشرطة والدرك.

وصدر قرار عاجل ينص على تشديد عمليات المراقبة والتفتيش واستخدام احدث الوسائل الالكترونية في مراقبة الحقائب والمسافرين من والى ايطاليا. وتتضمن عمليات المراقبة الجديدة سبع مراحل تبدأ بتفتيش السيارات قبل الوصول الى مطارات ايطاليا تفتيشا دقيقا وتفتيش الحقائب كاملة للمغادرين والقادمين بواسطة الاجهزة وبواسطة الكلاب البوليسية ومجموعات مختصة من رجال الامن. كما تستخدم اجهزة جديدة بدأت شركات فنية بتركيبها امس في المطارات الايطالية.

وقد بدأت السلطات المختصة بتطبيق الاجراءات الجديدة منذ صباح امس.

ردود الفعل على التغيرات الأخيرة في موسكو

غوربا تشيف يسيطر على الدفة ويستعد للانفتاح على الصين

لقيت التغييرات الجديدة على هيكلية القيادة السوفيتية صدى واسع النطاق وردود فعل على المستوى العربي والعالمي على حد سواء.

مصادر دبلوماسية عربية في لندن، على سبيل المثال، قالت ان الاتحاد السوفيتي يريد على الارجح تاكيد مزيد من الحزم في سياسته تجاه الشرق الاوسط وذلك في اعقاب انتخاب السياسي المخضرم اندريه غروميكو رئيسا للدولة.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية كونا ان السوفيت سيكونون في موقف افضل كثيرا للتاكيد بان لهم مصالح حيوية في الشرق الاوسط وانهم ليسوا على استعداد للتفريط بها.

واوضحت المصادر التي توصف بانها عليمة بالشؤون السوفيتية بانها لاتتفق مع وسائل الاعلام الغربية في تحليلاتها التي ذهبت الى حد القول ان ترقية غروميكو الذي كان يشغل حتى يوم امس الاول منصب النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الى هذا «المنصب الفخري» يهدف الى افساح المجال امام وزير الخارجية الجديد ادوارد شيفارد نادزه الذي يعد من الموالين لزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

واعربت المصادر الدبلوماسية العربية عن اعتقادها بان وزير الخارجية الجديد وهو زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي في ولاية جورجيا يعتبر جديدا على السياسة الخارجية وانه سيكون منفذا لسياسات غروميكو اكثر من كونه بديلا له.

وقالت ان غروميكو سوف يصبح الان الناطق باسم السياسة الخارجية ورئيسها كما سيبقى مهندسا بلا منازع.

واضافت انه فيما يتعلق بسياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط فان انتخاب غروميكو لمنصب رئيس الدولة يعني ان المواقف التي كان يتصور بالنسبة للمنطقة «يمكن ان تترجم حاليا الى عمل اكثر حزما وفاعلية».

واشارت المصادر بنوع خاص الى تصميم الاتحاد السوفيتي لمنع الولايات المتحدة من «احتكار» الشرق الاوسط وقالت ان هذا التصميم يحظى في الوقت الحالي بدعم ديناميكي اكبر على مستوى السياسة العملية.

وحذرت المصادر من انه بالرغم من ترقية غروميكو الى منصب الرئاسة والتغيير الذي حصل في القيادة السوفيتية فانه يتعين على العالم العربي ان لايتوقع ان تكون الديناميكية السوفيتية الجديدة حول الشرق الاوسط دراماتيكية للغاية.

عالميا، اسهبت وسائل الاعلام الالمانية الغربية، في التعليق على انتخاب غروميكو لمنصب رئيس الدولة السوفيتية وتعيين ادوارد شيفارد نادزه وزيرا للخارجية.

وقد بثت محطات التلفزيون والاذاعة برامج خاصة عن هذا التغيير السياسي المهم في الكرملين واشارت في استعراضها لمسار الحياة السياسية لاندريه غروميكو على الدور الاساسي الذي لعبه طيلة ما يقرب من ٣٠ عاما على رأس الدبلوماسية السوفيتية.

واجمع المعلقون والمراقبون في الاوساط الرسمية في بون على ان ابعاد غروميكو من وزارة الخارجية وتعيين شيفارد نادزه غير المعروف في الغرب في هذا المنصب يجسدان عزم الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على المسك بزمام الامور في الداخل والخارج بنفسه.

ومن ناحية اخرى بعث المستشار الالماني الغربي هلموت كول الى اندريه غروميكو ببرقية اعرب له فيها عن تهانيه لانتخابه لمنصب رئيس الدولة السوفيتية معربا عن امله «في ان يواصل غروميكو العمل ضمن اطار مهامه الجديدة على تعزيز اسس السلام والتعاون المثمر بين شعوب العالم».

واشاد كول بالدور الايجابي الذي لعبه غروميكو في العقود الاخيرة في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية.

كما بعث وزير الخارجية هانز ديتريش غينشر الى نده السوفيتي السابق برسالة مماثلة اعرب فيها عن اعتقاده بان السياسي السوفيتي المحنك غروميكو سيساهم في المستقبل ايضا وبشكل فعال في توجيه السياسة الخارجية لبلده والعمل من اجل تدعيم العلاقات بين الشرق والغرب ككل وبين الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية بشكل خاص.

دي كويلار يأسف «بصفة شخصية»

اعرب خافيير بيريز دي كويلار امس في قصر الامم المتحدة في جنيف عن اسفه «بصفة شخصية» لان اندريه غروميكو ترك منصب وزير الخارجية السوفيتية.

وقال بيريز دي كويلار خلال المؤتمر الصحفي السنوي الذي يعقده في جنيف «انني اشعر بالاسف لان غروميكو لن يكون محدثي».

اسرائيل تهنىء

اسرائيل هنأت غروميكو وخلفه شيفاردنادزه في برقيتين بعث بهما الرئيس الاسرائيلي هيرتزوغ واسحق شامير وزير الخارجية.

وابلغ مسؤولون اسرائيليون الصحافيين في القدس المحتلة امس انهم لاحظوا تغيرا في السياسة السوفيتية تجاه اسرائيل منذ ان اعتلى غورباتشيف السلطة.

شيفاردنادزه ساعد يهودا منشقين

ذكر البروفسور دايفيد بن يوسف المؤرخ الاسرائيلي المتخصص في تاريخ جيورجيا ان ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي الجديد ساعد عددا من اليهود السوفيت على الحصول على تصاريح من الاتحاد السوفيتي عندما كان رئيسا للحزب في جمهورية جيورجيا.

في انتظار التنسيق مع دول الغرب

تاتشر تؤيد منع الرحلات إلى مطار بيروت

لندن - «القبس»:

قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ان كلا من بريطانيا والولايات المتحدة ليستا على استعداد لمنع الرحلات الجوية الى بيروت على الفور بشكل منفرد من جانبهما.

وصرحت تاتشر للصحافيين عقب محادثاتها مع نائب الرئيس الاميركي جورج بوش، ان البلدين سيسعيان اولا للحصول على تاييد دولي لتحقيق هذا الاجراء.

وردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة البريطانية ستقرر وقف رحلات شركة طيران الشرق الاوسط الى لندن قالت تاتشر انها ستنسحب بمثل هذا العمل ولكن على شرط ان توافق على ذلك الدول الغربية الكبرى بصفة عامة.

واعطت تاتشر الانطباع بانه اذا لم يتم الحصول على هذه الموافقة الاوروبية الشاملة على وقف رحلات شركة طيران الشرق الاوسط الى الدول الغربية فان كلا من لندن وواشنطن ستقومان ببحث هذا الموضوع وتنفيذه من جانبهما بشكل منفرد.

وكانت تاتشر قد اصدرت بيانا متشددا عقب انتهاء محادثاتها مع نائب الرئيس الاميركي اكدت فيه ان كلا من لندن وواشنطن تدعوان دول العالم الاخرى الى الموافقة الفورية على وقف كل الرحلات الجوية من والى بيروت.

واضاف البيان، ان هذه هي الخطوة الاولى لتقليل خطر الارهاب الدولي وخاصة الموجه ضد الطيران المدني بعد حادث الطائرة الاميركية وتحطيم طائرة الطيران الهندي في المياه الايرلندية. واضاف البيان ان كلا من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية قد عقدتا العزم على العمل مع الدول الاخرى للتخلص من شرور الاخطار التي تهدد الطيران المدني الدولي وملايين الركاب الابرياء كما تدعو بريطانيا واميركا الى تعزيز الامن بالنسبة للطيران المدني واتخاذ كافة الاجراءات المناسبة بهذا الشان من جانب المنظمات الدولية المعنية.

دي كويلار وناكاسوني يرحبان بالقمة الأميركية - السوفيتية

موسكو - الوكالات - اعلن رسميا امس في كل من موسكو وباريس بأن الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سيزور فرنسا في الفترة من ٢ الى ٥ اكتوبر المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قبل اجتماع القمة المرتقب مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن في نوفمبر المقبل.

وقالت مصادر قصر الاليزيه الفرنسي ان زيارة الزعيم السوفيتي لباريس ستكون مناسبة مفيدة للتباحث مع ميتيران حول الاوضاع الدولية الراهنة والعلاقات بين الشرق والغرب والوضع في منطقة الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية.. اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشار رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي في تعليق على هذه الزيارة ان الزعيم السوفيتي اراد الالتقاء بالرئيس الفرنسي قبل شهر من لقائه بالرئيس الاميركي للتاكيد على الاهمية التي يوليها الزعيم السوفيتي لفرنسا ومكانتها على الساحة الدولية وتاثيرها على مجرى الاحداث العالمية.

ويذكر ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قد وجه الدعوة لغورباتشيف خلال مراسيم تشييع الزعيم السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو في مارس الماضي.

من ناحية اخرى رحبت كل من الامم المتحدة واليابان باجتماع القمة المرتقب بين رونالد ريغن وغورباتشيف.

رئيس الحكومة اليابانية ياسوهيرو ناكاسوني ابلغ الصحافيين امس بان التحدث وجها لوجه والتعارف يتيحان الفرصة لتخفيف حدة التوتر بين موسكو وواشنطن.

اما الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار فقد علق على انباء اللقاء المرتقب قائلا انها اخبار منعشة.

وقال ان العالم مليء بالمشاكل والنزاعات وان من شان اللقاء المرتقب ان يحسن من المناخ السياسي.

واعرب عن امله في ان تسفر القمة المرتقبة في تنقية الاجواء العالمية.

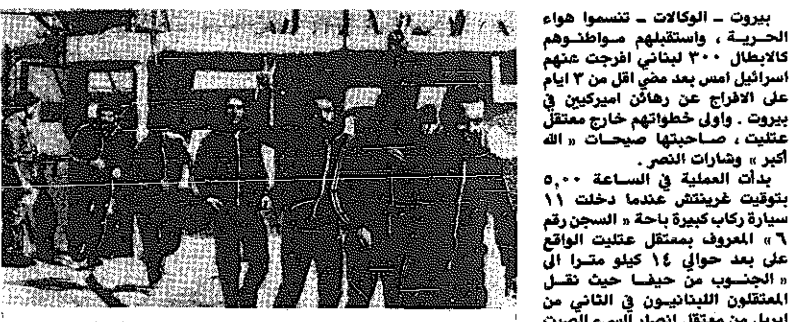
من جهة اخرى قال غاري هارت السناتور الاميركي المراقب في محادثات الحد من الاسلحة في جنيف ان انباء القمة مفرحة ولكنه اشار الى ضرورة الاعداد الدقيق لمثل هذه القمة.

واضاف انه من الضروري ان يعتاد الرئيس الاميركي ريغن على نظيره السوفيتي، كما انه من المهم جدا ان يضع جدول اعمال للقمة يساعد في احراز تقدم في محادثات الحد من الاسلحة على وجه الخصوص.

وشدد على انه من المهم جدا الا ان لا يكون اللقاء لقاء قمة فحسب.

٣٠٠ معتقل لبناني.. إلى الحرية

صيحات "الله أكبر" وشارات نصر خارج "عتليت"



● اشارة النصر لدى الخروج من سجن عتليت (رويتر - راديو)

بيروت - الوكالات - تنسموا هواء الحرية، واستقبلهم مواطنوهم كالابطال ٣٠٠ لبناني افرجت عنهم اسرائيل امس بعد مضي اقل من ٣ ايام على الافراج عن رهائن اميركيين في بيروت. واول خطواتهم خارج معتقل عتليت، صاحبتها صيحات « الله اكبر » وشارات النصر.

بدأت العملية في الساعة ٥,٠٠ بتوقيت غرينتش عندما دخلت ١١ سيارة ركاب كبيرة باحة « السجن رقم ٦ » المعروف بمعتقل عتليت الواقع على بعد حوالي ١٤ كيلو مترا الى « الجنوب من حيفا حيث نقل المعتقلون اللبنانيون في الثاني من ابريل من معتقل انصار السيء الصيت بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني.

ونقل المعتقلون الذين كانوا يرتدون بذلات تدريب رياضية الى الباصات على دفعات. وصعدت كل مجموعة الى باص، ومعها ستة رجال من حرس الحدود. وشغل المعتقلون المحررون تسعة باصات، وابقي باصان للاحتياط. بينما كان جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح يراقبون العملية من على سور السجن وسطحه.

وردد المعتقلون المحررون الذين كانوا يحملون نسخا من القرآن الكريم صيحات « الله اكبر » ورفعوا ايديهم بشارات النصر، ومنع الاسرائيليون الصحافيين من التحدث اليهم.

واستغرقت عملية ركوب الباصات اكثر من ساعة. وفي حوالي الساعة ٩,٣٠، بتوقيت غرينتش تحركت القافلة باتجاه الحدود اللبنانية.

وتولت ٥ سيارات عسكرية اسرائيلية حراسة القافلة ورافقتها سيارة اسعاف وسيارة للصليب الاحمر.

وبعد ساعتين من اطلاق سراحهم من معتقل عتليت، وصل المعتقلون الى نقطة الحدود اللبنانية الجنوبية عند الظهر.

واستقبل المحررين الخارجين من الاسر الاسرائيلي مندوبون من الصليب الاحمر الدولي، ونقلوهم بباصات ترفع اعلام اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى منطقة رأس البياضة، اخر نقطة يتمركز فيها عاملون مع الاحتلال الاسرائيلي على الساحل اللبناني.

وقد انزل المحررون من الباصات الاسرائيلية في بلدة الناقورة، وجرى فك العصبات عن عيونهم والقيود من ايديهم، واصعدوا الى ١٣ باصا ترفع علم الصليب الاحمر انطلقت بهم الى رأس البياضة، حيث تقيم ميليشيات متعاملة مع الاسرائيليين ويقودها انطوان لحد حاجزا على الخط الفاصل بين الاراضي اللبنانية المحررة والاراضي التي لا تزال تحتلها الاحتلال الاسرائيلي والتي تسميها اسرائيل منطقة « الحزام الامني ».

وفي البياضة، اوقف مئات الصحافيين الاجانب والمحليين ومئات من الاهالي الموكب، وكان بعض العائدين يلوح بالقرآن الكريم، وبعضهم يرفع شارات النصر واخرون يهتفون « الله اكبر .. الله اكبر ».

وسجد كثيرون منهم على الارض يقبلونها فرحين بالعودة الى ديارهم .. والتقط المصورون الصحفيون الصور للمحررين العائدين وهم على هذا الحال.

واندفع الاهالي يحتضنون العائدين ويقبلونهم بينما وقف رجال الصليب الاحمر وضابط كبير في الجيش اللبناني جاء لاستقبالهم جانبا يحدقون فرحين.

وبعد ساعة كاملة [illegible] القافلة طريقها الى مدينة صور. وعلى امتداد الطريق كان المحررون يلوحون بايديهم للفلاحين وعمال البساتين الذين احتشدوا على جوانب الطريق الساحلية لاستقبال ابنائهم المناضلين الذين وجهوا ضربات قوية الى قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشياتها قبل ان يقعوا في الاسر وينقلوا الى معتقل انصار ثم الى سجن عتليت.

وقد اعدت قيادات مدينة صور استقبالا حافلا للعائدين الذين سيبقى العدد الاكبر منهم في المنطقة، فيما يتوجه الباقون الى صيدا وبيروت.

ويبقى ٤٣٥ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا ينتظر ان يجرى الافراج عنهم تباعا خلال الايام المقبلة كجزء من تعهد اميركي بعد اطلاق رهائن الطائرة الاميركية المخطوفة الى مطار بيروت في ١٤ يونيو الماضي.

غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كرر تاكيد عدم وجود رابط بين القضيتين.

ريغن طلب مساعدة الأسد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الواقع ان عملية الطائرة الاميركية المخطوفة خلقت علاقة من نوع جديد بين الرئيسين الاسد وريغن. وفي هذا المجال ذكرت مصادر اميركية مطلعة ان ريغن تحدث مع الاسد هاتفيا ٤ مرات خلال عملية خطف الطائرة وهو امر لم يسبق حدوثه بين الزعيمين منذ وصول الرئيس الاميركي الى البيت الابيض عام ١٩٨١. اضافة الى هذه المكالمات الهاتفية بعث ريغن بثلاث رسائل الى الاسد كما جرت عدة اتصالات بين كبار المسؤولين الاميركيين والسوريين.

والسؤال الرئيسي الذي يطرحه الان جميع المعنيين بشؤون المنطقة هو: هل يؤدي الدور البارز الذي لعبته سوريا في انهاء عملية الطائرة المخطوفة الى حدوث تحول حقيقي في العلاقات بين واشنطن ودمشق ؟

وبكلام اوضح ما هو الثمن الذي ستدفعه ادارة ريغن لسوريا مقابل هذا الدور؟ وهل تذهب الى حد اعادة النظر في عملية السلام التي ترعاها حاليا بالتعاون مع الاردن ومصر ؟

التعامل مع الدور السوري

المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر اميركية مطلعة تكشف عدة امور مهمة: الامر الاول هو ان هناك بالفعل نقاشا جديا داخل ادارة ريغن وبشكل خاص في اطار وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي حول كيفية التعامل مع الدور السوري في المرحلة المقبلة. واذا كان هناك اتفاق واضح داخل الادارة الاميركية الحالية على ان سوريا قوة اساسية في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تجاهلها الا ان هناك خلافا اساسيا حول طريقة التعامل مع هذه القوة.

الامر الثاني المهم كشفته لـ القبس مصادر اميركية وثيقة الاطلاع. قالت هذه المصادر ان وزير الخارجية جورج شولتز رفض اقتراحا تقدم به مساعده لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي لاجراء بعض التعديلات في عملية السلام التي يقودها الملك حسين في اتجاه توسيعها لاشراك سوريا فيها بطريقة او اخرى. واكدت المصادر ان مورفي، الذي يعتبر حاليا المسؤول الاميركي المباشر عن تحريك عملية السلام التي يقودها الملك حسين، ابدى مؤخرا بعض التحفظات على هذه العملية خلال مناقشات جرت في وزارة الخارجية الاميركية وحضر جانبا منها جورج شولتز. ويرى مورفي ان الادارة الاميركية ترتكب خطأ بعدم اهتمامها جديا بمعارضة سوريا العنيفة لعملية السلام هذه وبالتصرف على اساس ان العقبة السورية لن تؤثر فعلا على مجرى عملية السلام. وحذر مورفي في احدى هذه الجلسات من ان السياسة الاميركية مهددة بنكسة اخطر من تلك التي واجهتها نتيجة معارضة دمشق لاتفاق ١٧ ايار/ مايو اللبناني الاسرائيلي وبعد نجاح سوريا في الغائه.

واثر عملية الطائرة المخطوفة الح مورفي على شولتز بضرورة اخذ الدور السوري في الاعتبار وباجراء تعديلات في عملية السلام الجارية حاليا بالتشاور مع المسؤولين السوريين لكن شولتز رفض اقتراح مورفي الذي لقي دعما من سفير الولايات المتحدة في دمشق وليام ايغلتون.

وتؤكد المصادر الاميركية المطلعة ان موقف شولتز هذا يلقى تاييدا من الرئيس ريغن ومن نائبه جورج بوش ومن روبرت مكفرلين مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ومن كبار المسؤولين الاميركيين. لكن هناك تيارا قويا داخل وزارة الخارجية الاميركية وخصوصا في صفوف الدبلوماسيين الذين يعرفون الشرق الاوسط جيدا يؤيد وجهة نظر مورفي بشأن ضرورة اشراك سوريا في اية عملية سلام. وبالطبع تحاط هذه النقاشات او الخلافات في اطار من السرية. اذن ما الذي سيتبدل في العلاقة الاميركية السورية ؟

الامر الواضح حتى الان ان ادارة ريغن لا تنوي احداث اي تغيير في عملية السلام الحالية لارضاء سوريا. وفي هذا المجال قال لـ القبس مصدر اميركي مسؤول: «من السذاجة توقع حدوث مثل هذا التغيير كنتيجة اوتوماتيكية لدور سوريا في انهاء عملية الطائرة المخطوفة وان ادارة ريغن لن تضحي بعلاقاتها القوية مع مصر والاردن واسرائيل في سبيل ارضاء سوريا».

والواقع ان ادارة ريغن تامل من خلال اتصالاتها المتجددة مع دمشق بان تنجح هي في تغيير موقف الرئيس الاسد المعارض بقوة لعملية السلام ليس في اتجاه الحصول على تاييد سوريا لهذه العملية لكن في اتجاه تحييد الموقف السوري او تخفيف حدة المعارضة بحيث لا تؤثر على حماسة الملك حسين والاطراف الاخرى الملتزمة بهذه العملية».

وسالت القبس المصدر الاميركي المسؤول:

- لكن اذا واجهت عملية السلام هذه عقبات جدية سواء نتيجة محاربة دمشق لها او نتيجة عوامل اخرى وادت هذه العقبات الى وقف عملية السلام كما حدث في لبنان. فهل تعيد ادارة ريغن النظر في موقفها منها وتعديلها في اتجاه اشراك سوريا فيها ؟

وكان رد المصدر الاميركي: «لا نستطيع التحدث عن هذا الاحتمال الان. لكن كل شيء وارد».

وفي رأي خبير اميركي بارز في شؤون المنطقة ان العلاقة الاميركية - السورية لن تتبدل الا ببطء وعلى مراحل لان الامر يحتاج الى ازالة الكثير من الشكوك وعدم الثقة الراسخة بين الجانبين.

واذا ما استمر جو التعاون بين الاسد وريغن في الفترة المقبلة فيمكن حينذاك توقع تغيير حقيقي في هذه العلاقة.

واشنطن تمنع بيع تذاكر الطيران لبيروت

واشنطن - رويتر - قالت وزارة المواصلات الاميركية انها ستسعى الى فرض حظر بالولايات المتحدة على بيع تذاكر خاصة بالخدمات الجوية الى لبنان كجزء من محاولة الرئيس ريغن لاغلاق مطار بيروت.

ولم تقل الوزارة متى سيصبح القرار ساري المفعول، ولكن هناك قرارا اخر للوزارة يطبق فورا يتعلق بحظر هبوط طائرات شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية في نيويورك لان رحلاتها «تمثل حاليا مخاطرة غير مقبولة لجمهور الولايات المتحدة».

وكان ريغن قد تعهد بتقديم الخاطفين الذين قتلوا غواصا بالبحرية الاميركية اثناء ازمة رهائن بيروت الى المحاكمة، وتعهد ايضا باعادة سبعة اميركيين اخرين خطفوا في لبنان في وقت سابق الى بلادهم.

واعرب الرئيس ريغن اثناء استقباله للرهائن المفرج عنهم في قاعدة اندروز الجوية امس الاول عن شعوره بالالم لضرب ومقتل روبرت سيسم وقال «اننا لن ننسى ما حدث له.. ويجب تقديم قتلته الى العدالة».

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تعرف هوية الخاطفين وحذرت من اتخاذ «عمل من جانب واحد» اذا لم يقدموا للمحاكمة.

وقال الرئيس الاميركي ان جرائم اخرى ارتكبت ايضا اثناء الازمة التي اختطفت فيها الطائرة.

وفي خطبة قصيرة وعاطفية اشار الرئيس ريغن الى عمل اميركي محتمل قائلا «هناك تعهدات يجب الوفاء بها».

وقد طالبت وزارة الخارجية لبنان بمحاكمة الخاطفين او تسليمهم الى الولايات المتحدة.

لامعلومات جديدة عن المخطوفين الفرنسيين

بيروت - رويتر - نفت السفارة الفرنسية في بيروت امس ان تكون لديها معلومات جديدة عن اربعة من مواطنيها خطفوا على فترات في لبنان وقالت انها لاتعرف من خطف اثنين منهم هما ميشيل سورا وجان بول كوفمان.

وقال مارسيل لوجيا السكرتير الاول في السفارة انه اجرى محادثات مع زعيم «امل» نبيه بري، ونفى ان يكون المخطوفون او بعضهم محتجزين لدى «امل».

باي باي اسرائيل

صاح احد المحررين اثناء خروجه من سجن «عتليت» امام الصحافيين والجنود الاسرائيليين ساخرا «باي باي اسرائيل» قبل ان يزجره حراس السجن.

سعادة مشتركة

قال جندي احتياط اسرائيلي يحرس المعتقلين في سجن «عتليت» عقب مغادرة ٣٠٠ معتقل السجن الى الحرية «اننا سعداء للتخلص منهم مثلما هم سعداء بالرحيل».

مبارك الجاسم أمين سر اتحاد الجمباز لـ القبس

قلة البطولات العربية وعدم الاهتمام أهم مشاكل اللعبة

نهدف لخلق قاعدة عريضة ونحرص على المشاركة بالبطولات الدولية

التقت «القبس» بامين سر اتحاد الجمباز مبارك الجاسم وهو واحد من شباب الاتحاد الذين يعملون على رفع مستوى اللعبة ورفع سمعة الكويت فقال:

ان لعبة الجمباز تتطلب لاعبا ذا مواصفات خاصة فهو يختلف في تكوينه الجسماني عن لاعبي الالعاب الاخرى ولا بد ان يتمتع بكل عناصر اللياقة البدنية فالجمباز يتطلب الممارسة من الصغر حتى يكتسب اللاعب القوة والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، والاتزان فكل ما سبق لا بد ان يتوفر في لاعب الجمباز، وقد وفر الاتحاد للاندية المدربين واخترناهم من اكبر مدرستين في الجمباز وهما المدرسة الصينية والمدرسة الروسية، ووفرنا أيضا الاجهزة اللازمة للعبة، وانشانا صالة للجمباز خاصة للاتحاد ليتسنى تدريب المنتخبات وعندنا منتخب (أ) تحت ١٢ سنة، ومنتخب (ب) تحت ١٤ سنة وهناك ايضا مراكز التدريب التي يشرف عليها الاتحاد بجانب مراكز التدريب بوزارة التربية.. ونهدف بذلك الى خلق قاعدة عريضة لممارسة هذه اللعبة مدربة على احدث طرق التدريب، ونتنبأ لهذه القاعدة ان يخرج منها الابطال الذين يمثلون الكويت عربيا، ودوليا ويحققون المستويات المتقدمة في مختلف البطولات.



● مبارك الجاسم

الحرص على المشاركة بالبطولات العربية والدولية

واستطرد الجاسم قائلا: في الحقيقة حاليا يمثل الكويت في البطولات الدولية اثنان او ثلاثة لاعبين هم اصحاب المستويات المطلوبة للبطولات، سنشارك بهم في الدورة العربية المقامة في المغرب في اغسطس المقبل وذلك لاقتناعنا بان المشاركة في البطولات تزيد اللاعبين خبرة وتحثهم على التقدم بمستواهم، كذلك وجود عنصر المنافسة بين الدول تجعل اللاعب يبذل المجهود في التدريب ليكون على مستوى البطولة، فنحن لا نترك أي فرصة الا ونبادر بالاشتراك في البطولات سواء كانت عربية او قارية او عالمية لان هذه البطولات تعطي للاعبين خبرة وبذلك يتحسن مستوى الاداء والابتكار في الحركات وسلاسة اداء الحركات المطلوبة بكل جهاز.

الكويت من الدول المتقدمة

واضاف مبارك الجاسم: تعتبر الكويت من الدول العربية المتقدمة في الجمباز والمهتمة بهذه اللعبة المهمة في حياة كل فرد ولكن للاسف لا توجد البطولات العربية التي تتيح للشباب العربي فرصة المنافسة الشريفة وان وجدت فانها قليلة جدا واحيانا تلغى مما يحجز ويؤخر ظهور كثير من الابطال العرب الذين يمكن ان نصل بهم الى المستويات العالمية فالخامات موجودة وكذلك الامكانات ولكن لا تلقى هذه اللعبة الاهتمام الكافي في عالمنا العربي عامة وعلى مستوى الخليج خاصة فليس هناك غير الكويت والسعودية واتمنى ان تهتم كافة دول الخليج بهذه اللعبة وان يكون هناك بطولات ومنافسات مستمرة وبطولة خليجية لدول مجلس التعاون سنوية وثابتة، كل هذا يجعلنا في عداد الدول المتقدمة في هذه اللعبة ... فالمنافسات من أهم عوامل التقدم والارتقاء بمستوى اي لعبة لان هناك هدفا والكل يعمل للفوز ولرفعة وطنه، وبالنسبة لنا سنقوم بدعوة الفريق الروسي في القريب لاعطاء فرصة الاحتكاك للاعبينا والوقوف على احدث ما وصلت اليه اللعبة من تقدم، وهذا يعطي فرصة لكثير من شبابنا للتعرف على لعبة الجمباز عن قرب. واختتم مبارك الجاسم حديثه بالشكر لجريدة القبس لاهتمامها بهذه اللعبة والقائمين عليها.



● اشبال اتحاد الجمباز في حركات ايقاعية.



● احد اللاعبين على الجهاز

اعادة تشكيل اتحاد الكرة بسلطنة عمان

مسقط - و.أ.خ - اصدر يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بسلطنة عمان في مسقط امس قرارا وزاريا يقضي باعادة تشكيل مجلس ادارة الاتحاد العماني لكرة القدم.

ويقضي القرار بتعيين هيثم بن طارق آل سعيد رئيسا لمجلس ادارة الاتحاد وسعيد بن ناصر الخصيبي نائبا وحمود بن ابراهيم بن صوحار امينا للصندوق.

اختيار حكم نهائي الكأس قبل ٥ ايام



● الحكم علي حسين

قال عضو لجنة الحكام باتحاد كرة القدم علي حسين ان ما ذكره القارىء عبدالله العثمان في رسالته لـ القبس حول اختيار حكم المباراة النهائية لكاس صاحب السمو امير البلاد غير صحيح، وان لجنة الحكام كانت قد اختارت الحكم راضي الحداد لادارة هذه المباراة قبل خمسة ايام من تاريخ اقامة المباراة.

سيئول مستعدة للأسياد والأولمبياد وقلقة من غياب السوفيت ومن إجراءات الأمن

سيئول - كوريا الجنوبية - أ.ب - رغم انه بقي اكثر من ثلاث سنوات على اقامة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٨ في سيئول فان اللجنة المنظمة للدورة تبدو مستعدة وفي وقت مبكر، وقد اشار تقرير عن انجازات اللجنة المنظمة الى انها قد انتهت من افتتاح الاستاد الرئيسي في سيئول والذي يتسع لمائة الف متفرج كما انها بصدد الانتهاء من افتتاح عدد اخر من المنشآت قبل الوقت المحدد، وفي الوقت الذي تقوم سيئول بالاستعداد للدورة الاولمبية تقوم في الوقت نفسه بالاستعداد لدورة الالعاب الاسيوية. في العام المقبل. وسيجري بيع القرية الاولمبية كشقق الى المواطنين الكوريين كما هو الحال بالنسبة للقرية المخصصة للدورة الاسيوية، هذا ما قاله نائب سكرتير عام اللجنة الكورية المنظمة للالعاب، تشيون سانغجين. وتوقع سانغجين ان يتم بيع القرية الاولمبية حال انتهائها. وتوقع ان يصل المبلغ الذي سيتم جمعه من بيع التذاكر والمصادر الاخرى اضافة الى ثمن القرية الاولمبية الى مليار وستمائة مليون دولار حيث سيغطي التكاليف المباشرة للدورة التي يبلغ مجمل تكاليفها ثلاثة مليارات دولار، واشار الى ان لدى اللجنة ما يقلقها نظرا لاحتمال عدم حضور دول المعسكر السوفيتي للدورة نظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية معها، كما ان الاجراءات الامنية تسبب صراعا كامنا للجنة المنظمة، وتتوفر حراسة على مدار الساعة للاستاد الاولمبي كما تم وضع خطة لبرنامج امني شامل لحماية الرياضيين خلال الدورة كما يقول المسؤول الرياضي الكوري، وهناك مفاوضات بشان حقوق النقل التلفزيوني.



● النمر تعويذة اولمبياد سيئول

البوليس يفتش مكاتب الاتحاد البلجيكي للكرة ويصادر وثائقه

بروكسل - بلجيكا - أب - كشف البوليس البلجيكي النقاب عن انه قام بتفتيش مكاتب اتحاد الكرة البلجيكي يوم الاثنين الماضي في خطوة ترتبط باعمال الشغب التي حدثت في مايو الماضي في استاد هيسيل قبل مباراة كاس الاندية الاوروبية والتي اسفرت عن مصرع ٣٨ شخصا. واعترف مسؤول في البوليس البجيكي طلب عدم ذكر اسمه بعملية التفتيش ومصادرة بعض الوثائق مؤكدا تقارير صحفية تحدثت عن ذلك. وكانت هذه التقارير قد ذكرت ان البوليس البلجيكي بحث عن وثائق تشير الى حدوث مخالفات في بيع التذاكر الخاصة بمنطقة العوارض الخشبية التي حدثت فيها المصادمات القاتلة، وكان السكرتير العام للاتحاد البلجيكي قد اعترف يوم الجمعة الماضي ببيع الكثير من التذاكر الى المشجعين الايطاليين عن طريق مكاتب السفر رغم انه كان من المفترض ان تباع هذه التذاكر الى المشاهدين البلجيكيين، ويريد البوليس البلجيكي التاكد مما اذا كان لاتحاد كرة القدم البلجيكي دور في مخالفات بيع التذاكر طبقا لما ذكرته التقارير الصحفية حيث كان مقررا فصل مشجعي نادي ليفربول وجوفنتوس عن بعضهم البعض لتجنب حدوث اشتباكات واعمال عنف بين الجانبين. وجاء هذا الاجراء من جانب البوليس في وقت كانت فيه لجنة برلمانية تستمع الى اقوال الشهود الذين تحدثوا عن وجود ثغرات في الاجراءات الامنية.

اكس والهاجري في فريق روثمانز بورش لرالي الفراعنة

● سعيد الهاجري وجاكي اكس معا تحت جسور باريس.

باريس - نجم رياضة سباق السيارات جاكي اكس والمتسابق رقم ١ في العالم العربي، سعيد الهاجري، يتحدان معا ليشكلا فريقا قويا للاشتراك في رالي الفراعنة روثمانز في اكتوبر. بالرغم من ان كلا المتسابقين قد اشتركا من قبل في رالي الفراعنة، ستكون هذه هي المرة الاولى بالنسبة لبورش ان يشتركوا بسيارتين ذات الدفع بالعجلات الاربعة ٩٥٩ اس مع محركات بقوة تعادل حوالي ٤٠٠ حصان بخاري.

ان اكس، الذي سبق وان فاز برالي باريس - داكار بالاضافة الى فوزه ست مرات بسباق الكلاسيكي الذي يستغرق ٢٤ ساعة، مصمم على اضافة رالي الفراعنة الى انجازاته. عام ١٩٨٣م باءت محاولته بالفشل بعد يومين فقط لان النوعية السيئة للوقود ادت الى احتراق محرك سيارته من نوع مرسيدس جي. اي. واغون.

لم تعلن مصانع بورش بعد المواصفات الكاملة لسيارة روثمانز بورش ٩٥٩، ولكن من المؤكد ستعكس العديد من الدروس التي استفادتها بورش من سباق باريس - داكار في يناير الماضي. يامل سعيد الهاجري ايضا ان تساعده بورش على التخلص من «لعنة الفراعنة» التي لازمته خلال السنين الثلاث الماضية حيث اخطر للانسحاب من الرالي بعد المرحلة الاولى فقط.

مؤخرا، اصبح سعيد الهاجري، المواطن القطري الذي فاز ببطولة الشرق الاوسط للراليات بسيارة روثمانز بورش ٩١١ العام الماضي، اول متسابق عربي يفوز بنقاط في البطولة العالمية حيث كان ترتيبه الخامس في رالي اكروبوليس روثمانز الشاق في اليونان.

علق الهاجري قائلا: انني اتطلع بشوق للاشتراك مع جاكي من جديد في رالي الفراعنة الذي اعتبره احد اعظم اعظم الراليات في العالم. ان الطريق هذا العام هو الافضل حتى الان وانا متاكد انه سيشكل تحديا رائعا لكل المتسابقين.

اللجنة المنظمة لكرة القدم تبحث تشكيل منتخب الخليج بالطائف

أكد عبدالرحيم الاحمدي مدير ادارة الشباب والرياضة بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان اللجنة التنظيمية لكرة القدم لدول المجلس ستبحث موضوع تشكيل منتخب خليجي موحد عند اجتماعها بالطائف في التاسع من يوليو الحالي وقال ان كل لعبة لا بد ان يكون لها منتخب خليجي خاص يمثلها في المناسبات المختلفة وستشارك هذه المنتخبات في مناسبات وطنية في الدول العربية والاسلامية. ولا يمنع ان تتوزع هذه المنتخبات في وقت واحد على اكثر من دولة شقيقة.

١٤ دولة ببطولة افريقيا للكاراتيه

القاهرة - ق ن أ - وافقت ١٤ دولة افريقية حتى الآن على الاشتراك في بطولة افريقيا للكاراتيه التي تنظمها مصر خلال الفترة من ٩ الى ١٢ سبتمبر المقبل.

وهذه الدول هي تونس والجزائر والمغرب والصومال والسودان وكينيا ونيجيريا والنيجر وساحل العاج والسنغال وتشاد والكاميرون وسوازيلاند والكنغو.

وقد دخل الفريق المصري المشارك في البطولة معسكرا مفتوحا اعتبارا من امس وحتى النصف الاول من شهر اغسطس المقبل بعدها يدخل في المعسكر المغلق حتى موعد بدء البطولة التي سيشارك فيها بفريقين للرجال في الكوميتيه والكاتا وفريق للانسات في الكاتا.

وتجدر الاشارة ان الكاتا والكوميتيه لعبتان من العاب الكاراتيه ... وتنفذ الكاتا على شكل استعراض لفنون اللعبة سواء كان استعراضا جماعيا او فرديا، اما الكوميتيه فتنفذ على شكل اشتباك تنافس بين اللاعبين.

النيابة العامة بدأت استدعاء مدربي القوى

بدأت النيابة العامة باستدعاء مدربي العاب القوى الذين لهم عقود مزورة مع الاتحاد الكويتي السابق لالعاب القوى، وقد استمعت الى اقوال المدربين عبد الله المسلم وعلي المسعود اللذين اكدا ما سبق ان صرحا به للصحف وفي وزارة الشؤون من انهما لم يتسلما أي مبالغ مقابل هذه العقود ومن ان توقيعهما عليها مزور، وقامت النيابة العامة باخذ ١٠ توقيعات من كل مدرب خمسة منها وهو واقف وخمسة وهو جالس.

وصرح عبد الله المسلم انه يفكر بالابتعاد نهائيا عن الرياضة بعد ان عمل ١٥ عاما في المجال الرياضي كلاعب ومدرب، كما استدعت النيابة العامة احمد فرج مراقب الهيئات الرياضية بوزارة الشؤون لاخذ اقواله كشاهد.

كتاب جديد عن العقود بتوقيع محمد جاسم

علمت «القبس» ان النيابة العامة تسلمت من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كتابا جديدا (النسخة الاصلية) موجها من اتحاد كرة القدم الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السابق وموقعا من امين سر الاتحاد محمد جاسم محمد صالح يقول فيه: «نرفق لكم صورا عن العقود المبرمة بين المدربين الوطنيين واتحاد كرة القدم»

والكتاب موقع بالحبر الازرق، مما يؤكد ان هناك اصولا للعقود المرسلة بموجب هذا الكتاب المرسل لوزارة الشؤون الاجتماعية.

الامارات اتمت التعاقد مع سانتانا مساعدا لكارلوس البرتو

ابو ظبي - رويتر - ذكر مسؤولون يعملون في مجال كرة القدم ان الفريق القومي بالامارات العربية المتحدة وقع عقدا مدته عام مع البرازيلي موريس سانتانا ليعمل مساعدا لمدرب المنتخب.

واكد المسؤولون تقريرا لصحيفة الاتحاد بان سانتانا الذي يعمل الان مساعدا لمدرب الفريق القومي البرازيلي سيبدأ عمله الجديد بعد وقت قصير في المعسكر الصيفي لتدريب الفريق في المانيا الغربية.

ويدرب منتخب الامارات المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بريرا.

اللجنة الاولمبية الدولية تعترف بالكراتيه رسميا

● سمارانش

طوكيو - أ ب - اعلن ريويش ساسا كاوا رئيس الاتحاد العالمي لمنظمات الكاراتيه ان اللجنة الاولمبية الدولية قد اعترفت بالاتحاد مما يمهد الطريق لقبول الكاراتيه كرياضة اولمبية وادراجها في البطولات الاولمبية مستقبلا.

وابلغ ساسا كاوا مؤتمرا صحفيا في العاصمة اليابانية ان الاتحاد تلقى رسالة من خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مؤرخة في ٦ (يونيو) الماضي تفيد الاعتراف الرسمي به، واوضح ساسا كاوا ان الاتحاد يسعى لادخال اللعبة في اولمبياد ١٩٩٢، ويذكر ان الاتحاد يضم ٧٦ بلدا منها استراليا وبريطانيا وكندا والفلبين والدانمرك والنرويج وسويسرا ونيوزيلندا وتايلند والمانيا الغربية والولايات المتحدة وباكستان والهند واليابان.

ويعتقد مسؤولو الاتحاد ان الكاراتيه (وتعني اليد الخالية حرفيا) يمارسها حوالي ٢٥ مليون شخص في ١٢٠ بلدا.

بداية مبكرة لدوري رومانيا

فيينا (ي.ب): ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان مباريات الموسم الكروي الجديد ١٩٨٥ - ١٩٨٦ سوف تبدأ يوم ٤ اغسطس المقبل، وهذا التاريخ المبكر من اجل اكساب اللاعبين اللياقة البدنية الكافية قبل اشتراك الاندية الرومانية في بطولات الاندية الاوروبية التي تبدأ في سبتمبر.

كما ان البداية المبكرة للدوري تعتبر في صالح المنتخب الروماني الذي يستعد للقاء انكلترا خلال سبتمبر في مباراة حاسمة بتصفيات القارة الاوروبية لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

كذلك اعلن الاتحاد الروماني لكرة القدم عن اقامة ٩ مراكز لتطوير رياضة كرة القدم لفرق الهواة الناشئين.

نقل بطولة ليبتون الى بوكا راتون

بوكا راتون - فلوريدا - ي.ب - اعلن رئيس البطولة بتش بوشولتز عن نقل بطولة ليبتون الدولية للتنس التي يبلغ مجموعة جوائزها ١ر٨ مليون دولار من ديلراي بينش الى بوكا راتون بولاية فلوريدا الاميركية.

شخصيات عرباوية تحاول جمع شمل الاطراف المتنافسة في الانتخابات المقبلة

علمت «القبس» ان بعض الشخصيات العرباوية بدأت تتحرك لجمع شمل الاسرة العرباوية ... وجمع الاطراف المتنافسة التي ستدخل صراع انتخابات مجلس الادارة الجديد للسنتين المقبلتين وقد كان من المفترض ان يكون احد هذه الشخصيات العرباوية وهو من المخضرمين بالنادي ... قد دعا الشيخ سلمان الحمود واحمد عبد الصمد وبعض الراغبين في دخول مجلس الادارة لجلسة ودية. خصصت لتقريب وجهات النظر بين المتنافسين الاقوياء في الانتخابات المقبلة .... وذلك لتحاشي الصدامات وابعاد القلعة الخضراء عن المهاترات التي غالبا ما تصاحب انتخابات النادي ... وقد ابدت الشخصيات العرباوية رغبتها بان يتم تشكيل المجلس من اقوى العناصر الممكنة ... وتؤكد «القبس» على ان احمد عبد الصمد لن يمانع في العمل مع الشيخ سلمان الحمود كنائب للرئيس اذا ما رغب الشيخ سلمان بدخول مجلس الادارة .... وقد اطمان كبار العرباويين لمثل هذه البادرة من احمد عبد الصمد ... ولتفهمه للوضع وتشير الدلائل الى ان الامور تسير بشكل جيد وان الاطراف المتنافسة لا تمانع من الاتفاق على مبدأ واحد لمصلحة النادي العربي.

● الشيخ سلمان الحمود

● احمد عبد الصمد

نتمنى ازالة ... الحواجز واذابة الجليد

● ومن جهة اخرى فقد تشابكت الاسلاك بين عضوين كبيرين من الاعضاء المخضرمين بالنادي وحدثت خلافات حادة بينهما رغم انهما كانا اقرب شخصين لبعضهما البعض ...

وكان احدهما يعتبر مستشارا للاخر ... ما ناملة ان يسرع محبو النادي لاذابة الجليد بين هذين العضوين الكبيرين ... والعمل بجد واخلاص لازالة العراقيل حتى يستمر الصفاء بين اسرة النادي ...

● المحرر: مهما كانت وجهات النظر مختلفة الا انه يفترض ان تكون جميعها مجتمعة للعمل من اجل مصلحة النادي وهذا ما نعرفه عن الاسرة العرباوية ... لذلك نامل ان تسير الامور على مايرام وان يقوم التنافس على مبدأ شريف وهو خدمة النادي الكبير والرياضة عامة ...

بعيدا عن النزاعات الشخصية .... فمصلحة النادي العربي فوق كل تلك المهاترات.

هزيمة أبطال العالم حاملي الأرقام القياسية بلقاء ستوكهولم لألعاب القوى

● ماريشيا بويكا

● ستيف اوفيت



● مارك ماميدي

ستوكهولم - السويد (ي ب): شهد سباق ١٠ الاف متر في لقاء غالان لالعاب القوى الدولي في العاصمة السويدية منافسة صاخبة بين العديد من الابطال السابقين انتهت بفوز الاميركي بروس بيكفورد بالمركز الاول ومواطنه مارك نينو بالمركز الثاني امام البرتغالي فيرناندو مامبدي حامل الزمن القياسي العالمي لهذا السباق فقد احتل المركز الثالث.

وقطع بيكفورد المسافة في ٢٧ دقيقة ١٧ر٣٧ ثانية تلاه نينو في ٢٧ دقيقة و٨٥ر٤٠ ثانية واحتل المركز الرابع الياباني توتشيهيكو سيكو ثم الايطاليان فرانسيسكو بانيتا والبيرتو كوفا البطل الاولمبي.

وشهد هذا اللقاء ايضا هزيمة بطلين اخرين من حاملي الارقام القياسية العالمية وهما التشيكية جارميلا كراتو تفيلوفا والبريطاني ستيف اوفيت، فقد احتلت كراتوشفيلوفا المركز الثاني بسباق ٨٠٠ متر في دقيقة و٩٩ر٥٩ ثانية بينما احتلت المركز الاول الرومانية دوذيا ميلنتي في دقيقة و٩٤ر٥٩ ثانية واحتلت الرومانية ايلا كوفاكس المركز الثالث، وفي سباق ١٥٠٠ متر للرجال جاء اوفيت بالمركز الثاني بعد الاميركي ستيف سكوت الذي قطع المسافة في ٣ دقائق و٣٠ر٣٧ ثانية وتاخر اوفيت عنه بفارق ٤٤ بالمائة من الثانية.

بقية النتائج

حصلت البطلة الرومانية الاولمبية ماريشيا بويكا على المركز الاول في سباق ٣٠٠٠ متر في ٨ دقائق و٦١ر٤٧ ثانية تلتها السويسرية كورنيللا بيركي ثم الكندية ديبي سكوت، وقطعت الالمانية الشرقية مارليس غوهر سباق ١٠٠ متر في ١١ر٤١ ثانية متقدمة بفارق٥ بالمائة من الثانية عن مواطنتها ماريتا كوخ وفازت البولندية غيفويفا بالاشاك بسباق ٤٠٠ متر حواجز في ٢٧ر٥٤ ثانية.

وبالنسبة لمسابقات الرجال فاز الاميركي دوغ باديللا بسباق ٣٠٠٠ متر في ٧ دقائق و٤١ر٤٧ ثانية واحرز مواطنه مارك راو المركز الاول بسباق ٤٠٠ متر في ٥٦ر٤٥ ثانية، كما فاز الاميركي ديف باتريك بسباق ٤٠٠ متر حواجز في ٠٨ر٥٠ ثانية وفاز جون غراي بسباق ٨٠٠ متر في دقيقة و٣٥ر٤٥ ثناية.

وفي مسابقات الميدان للرجال سجل الالماني الشرقي اوني هون ٥٢ر٩٥ مترا في رمي الرمح وسجل الفرنسي تيري فينيرون ٦٠ر٥ امتار في القفز بالزانة، واحتل البطل الاولمبي السويدي باتريك سويبيرغ المركز الاول في الوثب العالي مسجلا ٣١ر٢ مترا.

رئيس لجنة المنتخبات والتدريب باتحاد التنس

منتخبنا من الناشئين لايماننا بأهميتهم لدينا الخامات الأساسية ولكن تنقصنا الملاعب

كتب عبد المحسن سليم

تحدث لـ «القبس» عبد اللطيف عاشور عضو مجلس ادارة اتحاد التنس ورئيس لجنة المنتخبات والتدريب عن استعدادات المنتخب الوطني للتنس للدورة العربية السادسة المزمع اقامتها بالمغرب في الفترة من ٢ حتى ١٦ اغسطس المقبل فقال: ان منتخب التنس بدأ استعداداته لهذه الدورة من منتصف شهر رمضان الماضي باقامة معسكر داخلي بجامعة الكويت حيث ان المنتخب يؤدي تدريباته باشراف المدرب سيد عبد الفتاح لمدة ثلاث ساعات يوميا على ملاعب الجامعة وهي نوعان صلبة وترتان واود ان اسجل شكري لادارة النشاط الرياضي بالجامعة لما قامت به من توفير واعداد ملاعبها لتدريب المنتخب وكذلك توفير استراحة خاصة للاعبين وكذلك شكر رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد التنس للنادي العربي ونادي اليرموك لتعاونهم معنا بتوفير ملاعبهم لتدريب المنتخب.

الناشئون هم الاساس

واضاف عبد اللطيف عاشور بان هناك معسكر خارجي للمنتخب في الاسبوع الاول من يوليو الحالي بلندن وقد اخترنا هذا المعسكر لاحتوائه على كل الامكانات من سكن وملاعب وبه مدربون متخصصون في لعبة التنس فهو عبارة عن كامب وهذا المعسكر سيعطي لاعبينا فرصة الاحتكاك واكتساب الخبرة خاصة وان غالبية المنتخب من الناشئين ونحن كاتحاد مقتنعون بان الاهتمام بالناشئين هو الاساس لتكوين قاعدة عريضة لهذه اللعبة بل لكل اللعبات.

● عبد اللطيف عاشور.

معسكر داخلي لمنتخبنا استعدادا لبطولة اليابان

وقال عبد اللطيف عاشور بعد عودة منتخبنا من الدور العربية بالمغرب سنستعد لبطولة كوبية العالمية للناشئين باليابان باقامة معسكر اعداد داخلي وان معظم لاعبينا طلبة ففضلنا ان يكون المعسكر في الكويت حرصا على دراستهم ولان البطولة ستقام في نوفمبر المقبل.

وهناك ايضا في المستقبل القريب بطولة الخليج الاولى للتنس والحقيقة الوقت غير مناسب لاعلان زمان ومكان هذه البطولة.

انشاء مدرسة للتنس

وقال عبد اللطيف عاشور عن دور الاتحاد لنشر الوعي الجماهيري لهذه اللعبة بان لعبة التنس من اللعبات التي تنال اعجاب واهتمام الجماهير حيث التنافس الشريف والاثارة فهي تشد كثيرا من الناس ويمكن لكل فرد ممارستها بسهولة، ونحن كمؤسسة مسؤوليتها الاهتمام بهذه اللعبة نضع في اعتبارنا الاهتمام بكيفية انتشارها وخلق قاعدة قوية من الشباب الذي يمارس لعبة التنس فسوف ننشىء مدرسة خاصة بالاتحاد وسنستضيف اللاعبين العالميين في اللعبة للعب في الكويت، كذلك كبار مدربي التنس في العالم لالقاء المحاضرات واحدث طرق التدريب فهذا بدون شك سيستفيد منه مدربو التنس المحليين، وكذلك سنتعاون مع وزارة التربية حيث انها تملك العدد الهائل من الشباب الذين سيمثلوننا في المستقبل وهناك افكار ومجالات كثيرة من شانها ان تجعل الكويت في المراتب الاولى لهذه اللعبة خاصة واننا نملك الخامات من الشباب.

واختتم عبد اللطيف عاشور حديثه بقوله ان الاتحاد يرحب بكل فكرة مخلصة تعمل على تقدمنا في هذه اللعبة فهي في النهاية تحمل اسم الكويت وارجو من الاندية ان تهتم بلعبة التنس لما لها من اهمية من خلق الجيل اللائق بدنيا وعقليا حيث انها لعبة لياقة وذكاء واخلاق، ونحن في الاتحاد نعمل جاهدين على توفير الملاعب الخاصة بالاتحاد وانا اعتبر هذا ايضا عاملا اساسيا للتقدم بلاعبينا ومنتخبنا نحو الافضل واشكر جريدة «القبس» لاهتمامها الواضح بجميع النشاطات وتغطية احداثها.

حل نادي سوانسي خلال ٤٨ ساعة

سوف يغلق نادي سوانسي سيتي بالدرجة الثالثة بالدوري الانكليزي ابوابه هذا الاسبوع مالم يتقدم احد ما بانقاذه بمبلغ كبير من النقود، وقال رئيس مجلس ادارة ويلسون ريس ان النادي ليس لديه النقود ليدفع الاجور يوم الجمعة ومدين بمبلغ كبير للضرائب.

وسوف يجتمع مجلس الادارة اليوم الخميس وليس امامه عرض جدي لانقاذ النادي من التصفية ويمكن ان يحل خلال ٤٨ ساعة.

الشؤون تبحث عن مليون دينار في اللجنة الاولمبية

تبحث وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن مبلغ يزيد عن مليون دينار كويتي بين مراسلات واوراق اللجنة الاولمبية الكويتية لترد على سؤال للنائب الدكتور احمد الربعي عن التبرعات والهبات التي قدمت الى اللجنة الاولمبية والذي قدمه لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل منذ ١٥ يونيو الماضي.

ويذكر ان اللجنةالاولمبية كانت قد تلقت بعد تاهل منتخبنا الوطني لكاس العالم في اسبانيا هبات وتبرعات عديدة وكثيرة لم تدخل التقارير المالية السنوية للجنة الاولمبية، ويتردد ان قسما كبيرا من هذه المبالغ لا يعرف عنه سوى اشخاص قليلين في اللجنة الاولمبية.

اتحاد الاسكواش الكويتي يستفسر عن مشاركة اسرائيل ببطولة العالم

عقد مجلس ادارة اتحاد الاسكواش اجتماعا مؤخرا حيث بحث وناقش عدة موضوعات مدرجة على جدول الاعمال، منها ارسال برقية للاتحاد المصري للسؤال عن صحة دعوته اسرائيل للاشتراك ببطولة العالم للاسكواش التي ستقام في مصر .. كما اتخذ المجلس عدة قرارات منها:

● عدم الموافقة على زيادة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد .. حيث تحفظ رئيس المجلس على هذا القرار في الوقت الحالي.

● تكليف امين السر العام بمتابعة تدريب المنتخب والمدرب لحين تشكيل اللجان الخاصة بالاتحاد.

● ارسال برقية للاتحاد الاسيوي للعبة للاستفسار عن عدد الدول المشاركة بالبطولة الاسيوية الثالثة للناشئين المرشح اقامتها بالكويت، وذلك لدراسة امكانية استضافتها ام لا.

التضامن يقنع كميل بالعدول عن الاعتزال


● فتحي كميل

اقنع مجلس ادارة نادي التضامن اللاعب الدولي فتحي كميل، بالعدول عن قرار اعتزاله في بداية الموسم المقبل في الاجتماع الذي عقده امس المجلس مع فتحي كميل لبحث طلب الاعتزال.. وقد اتفق النادي مع كميل على الاستمرار في اللعب مع فريق الكرة بالنادي حتى نهاية دوري الدمج في الموسم المقبل نظرا لحاجة الفريق الى مجهوده في هذه الفترة .

نتائج دورة المرحوم خالد الطاحوس للقدم

اسفرت نتائج مباريات دورة المرحوم خالد الطاحوس لكرة القدم تحت ١٧ سنة والتي اقيمت امس الاول بنادي خيطان الرياضي عن التالي: المجموعة الاولى فوز فريق الطحنون على منتخب العالم، وفريق شباب المدينة على الطاحوس(ب)، والعودة(ب) على الشامرة، وابناء هتلر على برشلونة. اما المجموعة الثانية فاسفرت مبارياتها عن فوز الهادي على القبندي، والعودة(أ) على الاهلي، والجزيرة على المنيس، والتعاون على خالد الطيار، والمجهول على الدواس، هذا وستلعب اليوم ١٤ مباراة على ملعب نادي خيطان .

ادارة الفحيحيل تجتمع السبت بدلا من الاثنين

قام مشعان سبيت عضو مجلس ادارة نادي الفحيحيل الجديد واكبر الاعضاء سنا بتقديم موعد الاجتماع الاول لمجلس الادارة والذي سيتم فيه توزيع المناصب الادارية على الاعضاء ليعقد يوم السبت بدلا من يوم الاثنين المقبل.

العاهل السعودي يفتتح البطولة الأولى لكأس العرب
وفوز السعودية على الأردن ٤ /صفر

■ اليوم العراق والبحرين في المجموعة الثانية

فاز منتخب السعودية على منتخب الاردن باربعة اهداف مقابل لا شيء في اللقاء الذي اقيم بينهما مساء امس في افتتاح البطولة الاولى لكاس العرب التي اقيمت على استاد مدينة فهد الرياضية تحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز الذي قام بافتتاح المدينة الرياضية الجديدة قبل بدء المباراة.

كانت نتيجة الشوط الاول بين السعودية والاردن ١/ صفر، وسجل الهدف صالح النعيمة في الدقيقة ٤٥، وفي الشوط الثاني اضاف الفريق السعودي ثلاثة اهداف سجلها جمال محمد في الدقيقة ٤، وفهد المصيبيح في الدقيقة ١٢، ثم حسين البيشي في الدقيقة ٤٥. هذا وسوف يلتقي الاردن مع قطر يوم غد الجمعة، والسعودية مع قطر يوم الاحد المقبل في اطار مباريات المجموعة الاولى .. كما ستبدأ اول مباريات المجموعة الثانية اليوم بالطائف بين منتخب العراق والبحرين.

سير المباراة

● بدأ الفريق السعودي المباراة مهاجما وضاغطا نتيجة لسيطرته على خط الوسط، ولجوء الفريق الاردني الى الاسلوب الدفاعي مع

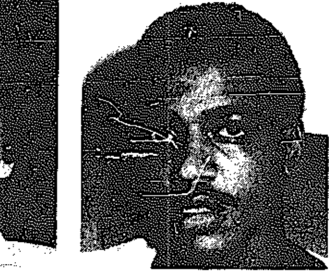

● الملك فهد

الاعتماد على الهجمات المرتدة الى خالد عوض وتوفيق الصاحب .. فاستطاع بذلك الفريق السعودي ان يشكل خطورة مستمرة على مرمى الاردن مما نتج عنه ظهور الثغرات والاخطاء القاتلة من قبل المدافعين التي استغلها مهاجمو السعودية في احراز اهدافهم الاربعة وقد اجاد مهاجمو السعودية في استغلال الفرص التي اتيحت لهم وسجلوا منها تقريبا

تلك الاهداف اما باقي الهجمات فكانت دون نهاية جيدة بسبب التسرع في التسديد .. كما اجاد لاعبو خط الوسط في متابعة الكرات المرتدة من الدفاع والتسديد على المرمى، بالاضافة الى مشاركة لاعبي خط الظهر في الهجوم فسجل صالح النعيمة وحسين البيشي المدافعان هدفين.

اما فريق الاردن فقد تحسن اداؤه في آخر ٢٠ دقيقة من الشوط الثاني عندما لجا الى فتح اللعب عن طريق الجناحين ومشاركة لاعبي خط الوسط في متابعة الكرات في الهجوم .. وقد شكل الجناح الايسر خالد عوض خطورة في تمريراته العرضية التي لم يستغلها مهاجمو الاردن بسبب قلة

عدد المهاجمين ونتيجة لتالق النعيمة والبيشي في الدفاع .. هذا وقد استطاع المنتخب السعودي ان يخطف هدفه الرابع من هجمة مرتدة مرسومة بفضل مجهود لاعب الوسط فهد المصيبيح لينجح البيشي المتقدم في احراز الهدف الرابع والاخير.



● فهد المصيبيح ● حسين البيشي ● صالح النعيمة

كورين يخرج مكنرو من دور الثمانية بويمبلدون
لويد ونفراتيلوفا وريتالدي وغاريسون بدور الأربعة

ويمبلدون (ي.ب) : استطاع لاعب التنس الاميركي كيفن كورين المولود بجنوب افريقيا ان يحقق اكبر مفاجاة في بطولة ويمبلدون للتنس ويفوز في ٣ مجموعات مباشرة ٦/٢، ٦/٢، ٦/٤، في دور الثمانية على المرشح الاول وبطل العام الماضي جون مكنرو الذي نجح بالوصول للنهائي في السنوات الخمس الاخيرة .

ويعتبر كورين المرشح الثامن على اللقب وقد انهى امل مكنرو بان يكون اول لاعب اميركي يفوز بالبطولة في ٣ سنوات متتالية، ويجدر بالذكر ان مكنرو لم يسبق وان خسر اية مجموعة في مبارياته السابقة ببطولة هذاالعام ولكنه بدا سيئا منذ بداية مباراته ضد كورين الذي بهذا الفوز مهد الطريق لان يخرج اللقب لاول مرة منذ عام ١٩٧٦ من اول مرشحين بعد خسارة لندل ايضا في الدور السابق ضد الفرنسي هنري ليكونت .

● كيفن كورين

● جون مكنرو

فردي السيدات

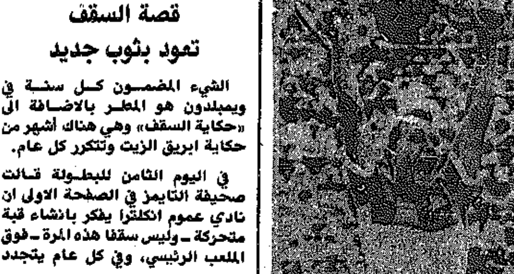
وفي فردي السيدات نجحت المرشحتان المشتركتان في المركز الاول بالوصول لدور الاربعة حيث فازت مارتينا نفراتيلوفا ٦/٧، ٦/٣ على زميلتها بالزوجي المرشحة الخامسة بام شرايفر، وفازت كريس ايفرت لويد ٦/٢، ٦/١ على بربارة بوتر ولكن خسرت المرشحة السابعة التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/١، ٦/١، ٦/١ امام المرشحة ١٦ كاتي رينالدي، وفازت المرشحة الثامنة زينا غاريسون ٦/٢، ٦/٣، ٦/صفر على مولي فان فوستراند .

وفي فردي الرجال فاز المصنف الخامس السويدي اندريس يارد ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢ على السويسري هينز غونشاردت، كما فاز جيمي كونورز ٦/١، ٧/٦، ٦/٢ على رينتشارد اكونا .

نتائج الزوجي

اشتركت نفراتيلوفا مع شرايفر بالفوز ٦/صفر، ٦/٣ على تيري هولاداي مع ميما يورفيتش بالدور الثالث لزوجي السيدات، وفازت هانا ماندليكوفا مع ويندي تيرنبول ٦/١، ٦/٢ على ايلسي بورغين مع اليسيا مولتون، كما فازت فيرجينيا رونيتش مع اندريا تيميسفاري صفر/٦، ٦/٤، ٦/٤ على باسكال باراديس مع كاثي تانفييه، وفازت السوفيتيتان سفيتلانا شيرنيفا مع لاريسا سافشينكو ٦/٤، ٧/٦، ٦/٢ على الفرنسيتين ايزابيل ديمونجيه مع نتالي توزيات، وفازت كاثي جوردان مع اليزابيث سمايلي ٦/صفر، ٦/١ على كلوديا مونتيريو مع ايفون فيرماك .

وفي الدور الثالث لزوجي الرجال فاز الاستراليان بات كاش مع جون فيتزجيرالد ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤ على ستيف ميستر مع ايليوت تيلتشر، كما فاز الاستراليان بيتر مكنمارا مع بول مكنامي ٦/٣، ٧/٥، ٦/٤ على مايك ديبالمر مع بروس مانسون وفاز بول اناكون مع كريستو فان رينزبيرغ ٧/٦، ٦/٥، ٧/٦ على بريان ليفاين مع اريك فانتهوف .



● نفراتيلوفا

خروج امين سر خيطان من المستشفى

● خرج علي خالد الطاحوس امين سر نادي خيطان الرياضي من مستشفى الجهراء بعد اجراء عملية جراحية كللت بالنجاح .. سلامات .

تشكيل بعثة الزمالك لرومانيا

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك برئاسة حسن عامر صرف ٥٠٠٠ جنيه مكافاة لاعضاء فريق العاب القوى وتعيين جلال معوض عضوا في المكتب التنفيذي للنادي ورئيسا للجنة الاجتماعية وتحديد شهر سبتمبر موعدا لعقد الجمعية العمومية العادية وعمل دراسة كاملة لاضاءة ملعب كرة القدم بالاضواء الكاشفة. هذا وقد تم تشكيل بعثة كرة القدم المسافرة الى رومانيا برئاسة المستشار ابراهيم فهمي وتضم زكي عثمان وحسن شحاتة والمدرب اليوغسلافي نكوفتش والدكتور ممدوح مصباح طبيبا والى جانب ٣٥ لاعبا من بينهم علي خليل.

مكنرو يضحك .. مكنرو يزعل

من أخطر الاشياء في حياة مراسلي التنس لوكالات الانباء العالمية حضور مؤتمر صحفي للبطل الاميركي المتقلب المزاج جون مكنرو، ولكنه كان على غير عادته بمزاج جيد بعد فوزه على الالماني اندرياس موريز وصعوده لدور الثمانية لدرجة انه انفجر ضاحكا أثناء المؤتمر عندما قرأ له صحافي بريطاني ما نشرته الديلي ميرور عن رأي أم صديقته تاتوم أونيل فيه وساله عن رأي أمه فيها.

ولكن الحال السعيد لم يدم طويلا اذ دخل مكنرو في جدال حاد مع الصحافي ذاته ووصفه بانه «ثور كلامي» وخرج من المؤتمر غاضبا ...

قصة السقف تعود بثوب جديد

الشيء المضمون كل سنة في ويمبلدون هو المطر بالاضافة الى «حكاية السقف» وهي اشهر من حكاية ابريق الزيت وتتكرر كل عام.

في اليوم الثامن للبطولة قالت صحيفة التايمز في الصفحة الاولى ان نادي عموم انكلترا يفكر بانشاء قبة متحركة ـ وليس سقفا هذه المرة ـ فوق الملعب الرئيسي، وفي كل عام يتجدد الحديث عن تغطية الملاعب لتفادي التعطيل بسبب الامطار ويقول الخبثاء ان هذه القصة عمرها من عمر البطولة ذاتها.

العنجري يدير ندوة نادي الكويت بعنوان الحركة الرياضية الى اين

● الهارون ● الربعي

ينظم نادي الكويت الرياضي في الساعة السابعة والنصف مساء يوم السبت المقبل ندوة رياضية بعنوان «الحركة الرياضية الى اين» يتحدث فيها كل من الدكتور النائب احمد الربعي والدكتور مساعد الهارون وسليمان العون وسيدير الندوة النائب مشاري العنجري نائب رئيس نادي الكويت الرياضي.

تعديل النظام الاساسي لنادي التجديف الكويتي

عدل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل نص المادة ١١ من النظام الاساسي لنادي التجديف الرياضي الكويتي لتصبح كالاتي:

«تكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين المسددين لالتزاماتهم المالية وذلك قبل موعد انعقادها بخمسة عشر يوما على الاقل ومضت على عضويتهم سنة كاملة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي».

تجاوزات البطولة الاسيوية: التحويلات والمواصلات نقاط اساسية في تقرير ادارة الخبراء

علمت القبس ان النيابة العامة الفت ما جاء في تقرير ديوان المحاسبة عن البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى واعتمدت ما جاء في تقرير ادارة الخبراء، ويركز التقرير على نقطتين اساسيتين بعد قيام النيابة العامة ببحث ميداني الاولى عن المواصلات لوجود فارق كبير بين السعر المدفوع (٩٠ د.ك يوميا) والسعر الذي استاجر به الوسيط الباصات من شركة المواصلات (٤٥ د.ك يوميا)، اما النقطة الثانية فهي التحويلات المالية المتعلقة بالبطولة والتي وجد بها فارق يصل الى ٩٠ الف دينار كويتي.

اشهيرست وقع للكويت مساء امس

● اشهيرست

وقع المدرب الانكليزي لين اشهيرست مساء امس عقد عمله مع نادي الكويت الرياضي والذي يتولى بموجبه تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي وقد وقع العقد عن نادي الكويت امين السر العام احمد محمد النجدي .. هذا وسيشرف اشهيرست على التدريب الاول للفريق يوم السبت المقبل استعدادا لدورة الوحدات الحربية الثالثة بالاردن التي ستبدأ يوم ١٨ يوليو الحالي.

اتحاد السلة يعفي بدهوم من المنتخب

● يوسف محمد عبيد

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجتماعا برئاسة يوسف العبيد اتخذ فيه عدة قرارات بعد مناقشة جدول الاعمال المطروح .. اهمها:

● اعفاء اللاعب امان بدهوم من التدريب مع المنتخب الوطني محليا ومن المشاركة معه بالدورة العربية السادسة بالمغرب وذلك لظروف عمله.

● الموافقة على ترشيح الحكم الدولي سليمان الماجد ليكون حكما مرافقا لوفد الاتحاد بالدورة العربية السادسة بالمغرب .. والكابتة للجنة الاولمبية.

● تقرر تكليف حسين بواسكندر القيام باعمال امين السر العام عند سفر امين السر المساعد خارج الكويت.

الأسباب الحقيقية لاعتذار اتحاد القدم ؟

● اعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم اعتذاره عن المشاركة في الدورة العربية السادسة التي ستقام في المغرب بالفترة من ٢ ـ ١٦ اغسطس المقبل.. وذلك بعد ان وصلت الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين بشان زيادة الميزانية المقترحة لاعداد الفريق الى طريق مسدود.. «كما يقال طبعا» ، وقد اشار الاتحاد في بيانه الذي اصدره واعلن به الاعتذار الى ان تقليص ميزانيات اعداد المنتخبات الوطنية لكرة القدم في الدورات السابقة ادى الى ارباك برامج الاعداد من الناحية الفنية مما عرض سمعة ومستوى الكرة الكويتية الى الكثير من الهزات ..!

هذا ما جاء في بيان الاتحاد.. الذي اثار الكثير من علامات الاستفهام والاستغراب والدهشة حول موضوع الاعتذار عن المشاركة، خاصة وان اللوم منصب في هذا البيان على الحكومة كونها لاتصرف الميزانية المطلوبة التي تسمح بالمشاركة، وسبب الاستغراب هو ان صرف الميزانية لم يات ارتجاليا من قبل الحكومة بالطبع.. بل جاء بعد دراسة حسابية دقيقة جعلت الحكومة على قناعة تامة بان المبلغ المصروف يفي بالمطلوب.. ودليل صحة حسابات الحكومة ان بعض اعضاء اتحاد الكرة قد طالبوا بالمشاركة بعد تأكدهم من ان الميزانية كافية مما ادى الى استفحال الخلاف في اجتماعات مجلس الادارة.. اذا لماذا يثار مثل هذا الموضوع الان.. ويصور على انه العقبة الوحيدة امام مشاركة منتخب الكرة بالدورة العربية ..؟.. ان موضوع المشاركة مرتبط فعليا باسم الحكومة..

فالدورة هي عربية اصلا وفصلا.. والاعتذار قد يسبب الاحراج لحكومتنا الرشيدة التي لم ولن تبخل برعاية الشباب والرياضة.. علما بان فكرة الاعتذار ليست جديدة اي انها ليست مرتبطة بموضوع الميزانية مباشرة «كما يقال» .. فالاتحاد اصدر بيان الاعتذار يوم ٢ يوليو.. والدورة تبدأ يوم ٢ اغسطس اي بعد شهر، ولو لم يعتذر الاتحاد «فرضا» اين هي فرصة الاعداد من حيث تجميع اللاعبين ودراسة برامج الاعداد وخطة المدرب والتجهيز للمعسكر من حيث الحجوزات وما الى ذلك.. اذا فالفترة لن تكون كافية بأي حال من الاحوال لاقامة معسكر تدريبي لمدة شهر في البرتغال ..مع الاخذ بعين الاعتبار ان الاتحاد لم يرسل اية كتب للاندية بخطرها باختيار اللاعبين حتى يتسنى اخبارهم قبل فترة منعا لحدوث «الهجرة الصيفية» وذلك قبل فترة وبالتحديد.. قبل بداية مباريات كاس الامير على اقل تقدير.. وما حصل هو ان الكثير من اللاعبين قد سافروا للاجازة ولا علم لهم بالارتباط بالمنتخب.. ولم يخطروا رسميا بذلك.. فمن المسؤول ؟

● كما ان برنامج اعداد المنتخب كان مقررا له ان يبدأ يوم ٥ يوليو اي «غدا» ومن الناحية الفنية فان الفترة تعتبر اقل من شهر ولن تسعف القائمين على الفريق من اعداده بالصورة اللائقة التي نتوخاها من الناحية البدنية والفنية.. خاصة وان الفريق سيدخل مفترقا صعبا.. بتغيير المدرسة البرازيلية التي استمرت معنا لعشر سنوات .. الى المدرسة الانكليزية وهذا بالطبع يحتاج الى وقت كاف لتعويد اللاعبين على الاسلوب الجديد.. والفترة التي خططلها الاتحاد غير كافية بتاتا للحصول على النتائج المرجوة.. لذا نستنتج .. ان الاتحاد لم يحسن التخطيط للمشاركة بهذه الدوة.. وان قراره السابق بالمشاركة جاء بالتاكيد من منطلق حرصه على تلبية الدعوة الاخوية العربية.. ولزيادة احتكاك الفريق واكتسابه للخبرة.. لان هذه البرامج لاتجعل احدا منا يطمع بالبطولة .. فما علاقة الميزانية بكل ذلك «اذا» ؟.. وعلى اي اساس حكم الاتحاد على انها «اي الميزانية» سبب ارباك برامج الاعداد والتاثير على سمعة ومستوى الكرة الكويتية ؟

● وما يعجب له المرء.. هو ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ممثل الحكومة) قد عقدت عدة اجتماعات مع اللجنة الاولمبية الكويتية قبل تحديد الميزانية وفق الارقام التي حددها كل اتحاد..

وقد وافقت جميع الاتحادات على الميزانيات المخصصة لها.. ومنها من سافر للمعسكرات التدريبية فعلا.. «باستثناء» الاتحاد الكويتي لكرة القدم «سيد المعارضة».. فاين يكمن سر «الاعتراض» على الميزانية اذا..؟.. وما هي مسببات الاعتذار.. والدوافع الرئيسية وراءه؟

لقد كان الاجدر باتحاد كرة القدم ان يحدد مقدار العجز المطلوب ومقدار ما وافقت اللجنة الاولمبية على منحه للاتحاد مصاريف للمعسكر التدريبي وكيفية حدوث العجز بدلا من اخفاء الاسباب الحقيقية للاعتذار والتمسح بالميزانيات غير الكافية .

بوراصد

٢٠ بالمائة فقط يفضلون استمرار سانتانا مدربا للمنتخب البرازيلي

على الرغم من انه لم يتسلم المسؤولية سوى قبل عشرة ايام من بداية التصفيات فقد نجح تيلي سانتانا في ايصال المنتخب البرازيلي للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم في المكسيك ١٩٨٦، ولكن هذا ليس كافيا لابعاد الانتقادات الحادة عن المدرب الذي قاد الفريق في البطولة السابقة ايضا وقدم اجمل العروض قبل ان يخرج خالي الوفاض .

ومع ان الصحافة والجماهير البرازيلية استقبلت سانتانا استقبال المخلص بدلا من ايفريستودي ماسيدو، الا ان استفتاء اجرته احدى المحطات التلفزيونية مساء الاثنين اظهر ان ٢٠ بالمائة من المشجعين البرازيليين يفضلون بقاء سانتانا والاغلبية تفضل قيام كارلوس البيرتو توريس كابتن الفريق الفائز عام ١٩٧٠ بتدريب المنتخب .

ويقول النجم السابق غيرسون الذي يعمل حاليا معلقا تلفزيونيا ان المشكلة مع تيلي هي انه عنيد للغاية، وانتقد اختيار ايدير للمنتخب على الرغم من انه بعيد عن مستواه .

شارلتون رفض عقدا من الكويت

نشرت صحيفة الديلي اكبريس البريطانية في عددها الصادر امس الاربعاء ان اللاعب الدولي السابق ومدرب فريق نيوكاسل يونايتد جاك شارلتون رفض عقدا لمدة سنتين بمائة الف جنيه استرليني لتدريب منتخب الكويت الوطني لكرة القدم .

استبعاد نيستروم من فريق التنس السويدي

ستوكهولم ـ ي.ب ـ تم استبعاد اللاعب هنريك نيستروم من الفريق السويدي بطل كاس ديفيز للتنس الذي سوف يلعب بدور الثمانية ضد الفريق الهندي، ويذكر ان نيستروم في بطولة العام الماضي استطاع الفوز على التشيكي ايفان لندل بالدور قبل النهائي وعلى الاميركي جون مكنرو بالدور النهائي ولكنه استبعد بسبب اقامة المباراة على الملاعب العشبية في الهند بينما هو خبير على الملاعب الطينية، وفي بطولة ويمبلدون خسر نيستروم امام الاميركي غريغ هولمز.

وقد شكل الكابتن هانس اولسون الفريق السويدي من ماتس فيلاندر واندريس يارد وستيفان ادبيرغ ويواكيم نيستروم.

الوفد العراقي للمعاقين يزور المتحف الوطني


● وفد نادي المعوقين العراقي اثناء زيارته للمتحف

زار الوفد العراقي للمعاقين المتحف الوطني امس واطلع على الاثار القديمة والحرف اليدوية في الماضي.

ورافق الوفد مسؤولو النادي الكويتي للمعاقين ومندوب من العلاقات العامة.

اتحاد الملاكمة يعقد اول اجتماعاته بعد اشهاره وتأسيسه

عقد مجلس ادارة اتحاد الملاكمة اجتماعه الاول برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي في مقر الاتحاد الجديد بحولي.. وقد استعرض اعضاء المجلس عدة موضوعات واتخذ بعض القرارات منها تشكيل وفد المنتخب الذي سيقيم معسكره التدريبي في الجزائر او تونس او مصر برئاسة مصيب نجم ويضم ١٢ لاعبا هم: خالد الدويسان، جمال السيد، ماجد سلطان، غنام الفضلي، احمد مسعود، خالد بوناشي، احمد عبدالوهاب، مشهور السعيدي، فاروق الجامع، علي البلوشي، نعيم شميس، مجدي رشيد.

كما قرر الاتحاد الموافقة على حضور اجتماع الجمعية العمومية والمجلس التنفيذي للاتحاد الاسيوي للملاكمة والمزمع عقدهما في بانكوك في الفترة من ٢٠ ـ ٢٧ سبتمبر المقبل وترشيح كل من عيسى غانم ويوسف الزيد عضوي مجلس الادارة لحضور تلك الاجتماعات.

نيفن يلعب مع سلتيك

رفض النجم الاسكتلندي ـ بات نيفن توقيع عقد جديد مع نادي شيلسي الانكليزي وتقول الصحف انه في طريقه الى نادي سلتيك الاسكتلندي حيث اكد توم ديفلين الرئيس الجديد لنادي سلتيك عن استعداده لشراء نيفن مقابل ٣٠٠ الف جنيه استرليني .

السويد تهزم ماليزيا بافتتاح بطولة وليام جونز لكرة السلة

تايبيه ـ تايوان ـ ا.ب ـ فازت السويد على ماليزيا ٨٢/٥٨ كما هزمت تايوان اليابان ٨٣/٦١ في مباريات الافتتاح في الجولة التمهيدية لدورة كاس وليام جونز في كرة السلة للرجال، وكان السويدي بيل مغاريت من افضل الهدافين حيث سجل ثلاثين نقطة كما سجل اللاعب الماليزي تان كيم تشين ١٩ نقطة. ومن المقرر ان تقابل الولايات المتحدة المدافعة عن اللقب المملكة العربية السعودية كما ستقابل كوريا تايوان وتقابل كندا المانيا الغربية، ومن الدول المشاركة في هذه الدورة التي تنتهي في الخامس عشر من الشهر الحالي ايطاليا والفلبين وتايلاند واوراغواي. وقد قسمت الدول المشاركة الى اربع مجموعات.

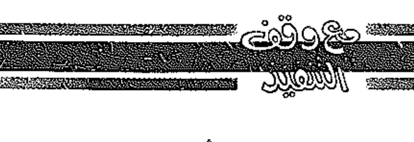
نتائج سداسيات القدم بنادي الجهراء

اسفرت نتائج الدورة السداسية لكرة القدم التي اقيمت امس الاول بنادي الجهراء عن التالي: المجموعة الاولى فوز فريق ابوماجد على النجوم ٤/١، والجمارك على بوعباس ١/صفر، والقشعان على الاتحاد ٣/٢ بضربات الجزاء، وكراون على الهيلم ٢/صفر، والمطار الدولي على الوطني ٣/صفر، والصليبخات على بوعلي ٤/٢ اما نتائج المجموعة الثانية فهي فوز عرب سات على الصاعقة ٣/صفر، وعطارد على القذيفة ١/صفر، وبرشلونة على جسام الشمري ٣/صفر، ومعهد الابحاث على الحسنان ٢/١ والخليج على العجلان ٤/١، والجهراء على شركة الدبوس ٥/٢.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨





مع وقف التنفيذ

الغربية.. ألو نعم حول!

الاقتراح الضاحك، حوّل تقسيم البلد اجتماعيا الى منطقة شرقيــة، ويسكنها كل الاخوان المتشـددين اجتماعيا.. وغربية يسكنها كل محبي الحياة المنفرجة، والمنادين بالحرية الاجتماعية.. اقول، ان ذلك الاقتراح الضاحك، تسبب ببعض الردود.. واليكم بعضها!!

●●●

نهنئكم على اقتراحكم الخاص بالتقسيم الاجتماعي، ونؤازركم ونشد على ايديكم راجين من المولى القدير ان تخرج (الغربية) الى حيز الوجود باقرب فرصة ممكنة حتى نتمكن من توفير قيمة تذاكر السفر..

● رواد ديوانية وليد المرزوق

★★★

انا الموقعة ادناه.. اتقدم بطلبي هذا للانضمام الى الجزء الغربي!!! من اقتراحكم في جريدة القبس الغراء.. ارجو قبولي.. و(كيفي)!!!

● لولوة عبدالله

★★★

صلاح.. نؤيد اقتراحكم الخاص بالتقسيم الاجتماعي، ونرجو الموافقة على قبولنا (انا وعائلتي) في (الغربية) ونرشحكم مختارا للمنطقة، ونرجو حجز كشك لنا قرب كشككم المزمع انشاؤه، على ان تتخصصوا ببيع المرطبات!!! ونحن نتخصص ببيع الهوت دوغ!!! وسائر الاكلات (الطيارية)!!

● فيصل العيار وعائلته

★★★

امين يا رب العالمين نشوف الغربية، ونرجع مثل مـا كنا متسامحين وحليوين. وكفاية عُقد؟!

● اختكم ام راشد

★★★

الاخ صلاح الساير.. لا نقول لك غير.. الله يهديك.. بس!

● مختار الشرقية

★★★

الاخ الكاتبه بن الساير ان انشاء المنطقة الغربية لهو الحل الامثل حتى ينام الكل على الجانب المريح له!!

● واحد غرباوي

صلاح الساير

طالب يدرس ٣ سنوات بالجامعة ثم تبين انه قام بتزوير طلب الالتحاق!

كتب عباس ناظم:

التحق «ماجد» بكلية العلوم، جامعة الكويت، لدراسة الكيمياء، وبعد ثلاث سنوات تبين انه قام بالتزوير في طلب الالتحاق بالجامعة حين ذكر في الطلب انه غير كويتي (اي بدون جنسية) في حين انه يحمل الجنسية العراقية وقد حصل على الثانوية العامة من الكويت سنة ١٩٨٢ بمجموع قدره ٦٦ بالمائة لا يؤهله لدخول جامعة الكويت باعتباره اجنبيا، ولكنه اراد الاستفادة من قواعد القبول الميسرة للمواطنين غير الكويتيين لدخول جامعة الكويت فعمد الى التزوير في طلب الالتحاق بالجامعة حيث ذكر، على خلاف الحقيقة، انه غير كويتي (بدون جنسية) وقدمه الى الموظف المختص بجامعة الكويت، وتم قبوله فعلا بناء على ذلك بكلية العلوم في الجامعة. ولكنه لم يكتف بذلك بل اراد الحصول ايضا على اجازة قيادة خاصة، الموقوف استخراجها للاجانب، فعمد الى التزوير في طلب الحصول على اجازة القيادة الخاصة حيث ذكر فيه ايضا انه غير كويتي (بدون جنسية) وقدمه الى الموظف المختص بادارة مرور الاحمدي وحصل على رخصة القيادة الخاصة بهذه الطريقة!

وقد ذكر المسجل العام بجامعة الكويت ان المتهم قام بتعبئة النموذج الخاص المعد للالتحاق بجامعة الكويت واثبت في بيانه الجوهري انه غير كويتي بدون جنسية وكانت نسبة نجاحه في الثانوية العامة ٦٦ بالمائة ولم تكن الجامعة تعلم انه عراقي الجنسية، وتم قبوله بكلية العلوم بعد ان عومل معاملة الطالب الكويتي الذي يقبل كحد ادنى بنسبة ٦٠ بالمائة، في حين ان النسبة المطلوبة من ابناء دول الخليج هي بحد ادنى ٧٠ بالمائة!

وخلال المحاكمة تبين ان «ماجد» يحمل جواز سفر عراقيا صادرا في الكويت سنة ١٩٨٠ ومثبتا فيه انه من مواليد البصرة بتاريخ ١٩٦١. ولكن المحكمة، نظرا لظروف المتهم ولاتاحة الفرصة له لاصلاح ذاته، قررت الامتناع عن النطق بالحكم لاعتقادها بان المتهم لن يعود الى الاجرام مستقبلا.

من سخريات القدر.. الايطالي!

امضى انطونيو فابياني ٦٣ سنة السنوات العشر الماضية وهو يحلم بلقاء والديه العجوزين في احدى القرى القريبة من لاسبيزيا بالشمال الايطالي بعد انقطاع عن عائلته دام ٥٠ عاما كاملة امضاها في اسكتلندا حين هاجر وهو طفل تقريبا للبحث عن عمل.

ووصل انطونيو مساء امس الاول الى محطة المدينة الايطالية وتوجه نحو القرية حاملا حقيبتين ودقق في العنوان مقتربا من منزل ذويه والفرحة تمتلكه وقبل ان يصل الى الباب سقط ميتا بالسكتة القلبية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان والدي انطونيو توفيا دون علمه منذ فترة طويلة ولم يبق له سوى شقيقين وبعض الاحفاد لم يتمكنوا حتى من التعرف عليه.

عمال نظافة المنوفية .. ممنوعون من السفر

ذكرت أنباء من القاهرة ان محافظة المنوفية في شمال القاهرة قد أصدرت اول قرار من نوعه في مصر يمنع الموافقة على سفر عمال المهن المختلفة والصيانة والنظافة في أجهزة الحكومة والحكم المحلي في نطاق المحافظة الى الخارج.

للبيع فقط

الأوغاد !!

كما يقول زميلنا العزيز صلاح الساير في قصيدته الحلوة (أنا كويتي وأحب الكويت) من حقي أن أقول بكل فخر (أنا بيروتي .. وأحب بيروت) ! فهذه المدينة الرائعة التي كانت قبل سنوات الحرب عروس الشـرق الاوسط، والادنـى، والاقصى، مهددة الآن بالانعزال عن العالم الخارجي حسب الخطة التي تتبناها الولايات المتحدة الاميركية وتحاول اقناع العالم كله بالمشاركة في خطة عزل بيروت عقابا لها على حوادث خطف الطائرات والارهاب الدولي الذي تمارسه منظمات المهووسين والمجانين الذين يزرعون الرعب داخل بيروت نفسها وفي أجواء المنطقة باسرها.

وكل انسان يرفض مبدأ العنف واحتجاز الرهائن الابرياء ويكره أن يتحول النضال السياسي من أجل القضايا والاهداف القومية الى ممارسات اجرامية وفظائع بشرية .. ولكن هل يدفع أبناء بيروت الشرفاء والصابرون ثمن أخطاء الآخرين الذين ارتكبوا في حق هذه المدينة المناضلة أبشع ما يمكن أن يرتكبه انسان ضد البلد الذي يأويه ويعيش فوق ترابه وتحت سمائه ؟!

كم هي مظلومة .. بيروت، ألا يكفيها ما فعل السفهاء فيها من قتل وحرق وتدمير، وهم الذين عاشوا في أحضانها، لكي تاتي أميركا وأوروبا كلها لتنفيذ خطة عزل بيروت عن العالم، وكأنها كلب أجرب يوضع في الحجر الصحي!

نحن أبناء بيروت الاوفياء نشعر بحزن عميق ونحن نرى مثل هذه النهاية التعيسة لمدينة كانت في يوم من الايام مركز إشعاع حضاري وثقافي وإنساني، قبل أن ينتشر في طرقاتها الأوغاد وقطاع الطرق والمسلحون من كل نوع ولون!

لكِ الله يا بيروت، وحسبي الله ونعم الوكيل!

عبدالكريم بيروتي

■ ناجي العلي ■

جراحة في قدم طفل بريء على طريقة: « عجب عجب .. يا تغلبه يا تنغلب » !!

كتب احمد شمس الدين:

بعض الخدمات الصحية تنطبق عليها كلمات المسلسل التلفزيوني «عجب عجب.. يا تغلبه يا تنغلب»!!

وحكاية الطفل بدر فيصل فهد اقرب دليل على ذلك.. وبدأت حكاية الطفل الجريح يوم ٢٥ مايو الماضي عندما دخل الى قسم حوادث الجراحة بمستشفى الصباح لمعالجة جرح كبير في قدمه اليمنى فقام الدكتور المناوب في القسم بخياطة الجرح وكاد بذلك يتسبب في كارثة تصل والعياذ بالله الى بتر القدم او الساق لولا عناية الله ولطفه!

وكان مستوصف الفيحاء قد قرر تحويل الطفل بدر الى حوادث الجراحة بمستشفى الصباح للاشتباه بوجود جسم غريب تسبب بنزيف وفتحة كبيرة في اسفل القدم الا ان الدكتور المناوب بالمستشفى القى نظرة عابرة على الجرح وبدأ في اجراء الخياطة رغم الحاح الطفل بانه يشعر بوجود شيء ما داخل القدم، ولم يتجاوب الطبيب مع الحاح الطفل ولم يلتقط صورة اشعة للتاكد من عدم وجود شيء في القدم، وقال الطبيب لعم الطفل مطمئنا: «يصير خير»!

وكان العكس صحيحا، فبدلا من ان يشفى الطفل ويتعافى، ازدادت حالته سوءا بعد اسبوع من العملية حيث اصيب بالحمى والاعياء وبدأ الجرح يلتهب ويخرج منه الصديد، مما دفع والد الطفل ووالدته الى نقله من جديد الى مستوصف الفيحاء، يوم ٢٢ يونيو الماضي حيث تم تحويله هذه المرة الى المستشفى الاميري وكانت المفاجاة حين قام الدكتور محمد شحاته بتصوير القدم بالاشعة فاذا بقطعة من الزجاج يصل طولها الى ٢سم لا تزال داخل القدم وتهدد بكارثة. فما كان من الدكتور الا ان فتح الجرح مرة ثانية واستخرج قطعة الزجاج واجرى عملية خياطة لقدم الطفل البريء الذي كاد ان يدفع غاليا ثمن الاهمال! ولكن ربك ستر..



● الطفل بدر.. وقدمه بعد العملية !

بلا قناع

عاجل .. وللتنفيذ .. !!

قف واقرأ، تمهل ولاتعجل، فان في الامر «إن» !

هذا خطاب بلا عنوان، لأني لا اعرف لمن اوجهه، والى اي جهة، ولكن المهم ان تلقطه حروف المطبعة لتصفه وتنشره بين الملأ، وللملأ عيون وآذان، «والحاضر يعلم الغايب» !

في رأيي، ان طلب الهوية في الكويت مطلب غير قانوني، لانه ليس هناك مايسمى بالهوية في الكويت !!

ولنفترض هذه الصورة، دورية شرطة توقف سيارة فيها شخصان قائد السيارة والى جانبه شخص اخر ! يطلب الشرطي الاجازة والدفتر من قائد السيارة فيعطيهما له ثم يطلب اثباتا من الشخص الاخر، فيعتذر منه بأنه كويتي، فيطلب الشرطي هوية العمل ؟ فيعتذر بانه ليس موظفا، الجواز ؟ اسف لم استخرج جوازا لانني لم اسافر ! الجنسية ؟ لست ملزما باستخراج جنسية، او لم ابلغ السن القانونية بعد !!

بعد هذا الموقف ماذا سيتصرف الشرطي ؟! هل سيصطحب هذا المواطن الى المخفر بحجة عدم حمل الهوية، وهو الذي ليس هناك مايجبره على حمل هوية ؟! ام سيأخذه الى المخفر للتأكد من هويته وذلك برأيي تصرف غير قانوني، فلماذا يؤخذ الى المخفر دونما جريمة ارتكبها ؟؟!!

عدم ايجاد قانون بعمل هوية للكويتي، مأخذ كبير، وثغرة واسعة قد تدخل منها الرؤوس الشيطانية لتستغلها استغلالا بشعا !!

واذا لم يسارع بهذا الاجراء، فاننا لن نلوم اي وافد، حتى وان لم يكن عربيا، بادعاء انه كويتي والقانون يحميه بعدم اثبات هويته ـ سيما اذا ما كان هذا الوافد يجيد اللهجة الكويتية ويرتدي الزي الشعبي الكويتي !!

ارجو ان يصل هذا الخطاب سريعا الى من بيده الامر، فتحسم هذه القضية الشائكة !!

صالح الشايجي

ردا على توضيح المنظمة الاقليمية لحماية البيئة

في البداية اشكر الدكتورة بدرية العوضي نائبة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، وذلك على اهتمامها بما كتبته بتاريخ ٢ يونيو ١٩٨٥ بعنوان «اربع منظمات لحماية البيئة ولكن البيئة نفسها بلا حماية»، وكذلك بما اوضحته لي من معلومات جديدة عن هذه المنظمة والتزامها ببنود اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨، وخصوصا ان الدكتورة بدرية متخصصة بالقانون وتلتزم بمواده حرفيا.. واحب ان اوضح لها ان المؤسسات الاربع بما فيها المنظمة وهي مجلس حماية البيئة، وجمعية حماية البيئة، وادارة حماية البيئة بوزارة الصحة، لم يكن لها دور في خلق الوعي البيئي عندي شخصيا على الاقل حيث انني عرفت هذه المؤسسات بمحض الصدفة عندما كنت اتجول بين المؤسسات لاتمام بحث علمي خاص بدراستي، ولا ارضى من متخصص بالقانون ان يجبر اهتمامي بالبيئة لصالح مؤسسات لم يكن لها تاثير علي!.. وكيف تحقق هدفا رئيسيا لها من خلالي وانا لا انتمي اليها؟!

هادي الشمري

قنبلة وهمية داخل مصرف ايطالي !

تلقى احد موظفي مصرف سانتو سبيرتو في ساحة البرلمان الايطالي امس بلاغا هاتفيا عن وجود قنبلة داخل المصرف.

وقامت الشرطة على الفور باخلاء المصرف من الموظفين والمواطنين وضربت طوقا من حوله حيث يوجد على بعد امتار من مدخل مجلس النواب والذي سيبدأ فيه بعد ظهر امس حفل تنصيب الرئيس فرانشيسكو كوسيجا.

وبعد عمليات تفتيش استمرت بضعة ساعات لم يعثر على اثر لاية متفجرات في المصرف.

وكانت الشرطة قد اخلت الليلة الماضية مقر الحزب الاشتراكي الحاكم قبل انعقاد اجتماع للقيادة بعد الاشتباه بعلبة وصلت الى صالة الاجتماع وثبت انها تحتوي على مجموعة من الصحف.

يمنية تضع ٣ توائم خلال ٤٥ دقيقة !

وضعت سيدة يمنية (٣٥ عاما) ثلاثة توائم جميعهم بصحة جيدة في مستشفى الثورة في العاصمة صنعاء

وقد تمت عملية الولادة بصورة طبيعية خلال ٤٥ دقيقة ويتراوح وزن التوائم ما بين ١٢٠٠ و١٤٠٠ غرام لكل مولود.

وتتمتع الام بصحة ممتازة لدرجة انها طلبت مغادرة المستشفى بعد يوم من ولادتها.

جمعية المرشدات المصرية تنظم المعسكر الكشفي التاسع بالقاهرة

غادر وفد جمعية المرشدات بدولة الامارات العربية المتحدة البلاد ظهر اليوم متوجها الى جمهورية مصر العربية للمشاركة في المعسكر العربي التاسع للمرشدات الذي يبدأ بمدينة نصر بالقاهرة غدا الجمعة ويستمر حتى يوم ١٤ يوليو الحالي.

وتراس الوفد الانسة شيخة طارش ويضم في عضويته ٢٢ مرشدة وثلاث قائدات.

وتشارك في المعسكر الذي تنظمه جمعية المرشدات المصرية ويقوم بالاشراف عليه المكتب العربي للمرشدات ومقره الكويت جمعيات المرشدات باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من جمعيات المرشدات في الدول العربية.

ويشمل برنامج المعسكر الذي يقام تحت شعار (العام الدولي للشباب.. المشاركة... التنمية ... السلام) على اقامة ندوات ثقافية ورياضية ورحلات سياحية للاطلاع على أهم المعالم الاثرية والسياحية في مصر.

وسيقدم وفد جمعية المرشدات بالدولة الى المعسكر بحثين تتم مناقشتهما خلال الندوة التي ستعقد على هامش اعمال المعسكر ويتناول البحث الاول موضوعا عن (الشباب العربي وكيفية تقوية روح الانتماء لديه للاسرة والمدرسة والجامعة).

ويتناول البحث الثاني شعار العام الدولي للشباب (المشاركة .. التنمية .. السلام).

كما سيقوم الوفد خلال ايام المعسكر بتقديم عدد من الافلام الثقافية والسياحية عن دولة الامارات لاطلاع الجمعيات الاخرى على التطور الذي تشهده الدولة في جميع المجالات بالاضافة الى المشاركة في السوق الدولي الذي سيقام خلال المعسكر لصالح المكتب العربي للمرشدات تشارك فيه جمعيات الكشافة العربية بمنتجاتها الوطنية من صنع المرشدات انفسهن.

شرطة دبي تستعين بالاقمار الصناعية لكشف عملية تخريب اغرقت سفينة شحن

استخدمت شرطة دبي لاول مرة الاقمار الصناعية في الوصول الى الحقيقة في احدى القضايا الجنائية التي وقعت خلال العام الجاري واستهدفت الاستيلاء على ٢٤ مليون درهم امارات «٦ر٥ ملايين دولار اميركي».

وابلغ مدير ادارة التحريات والمباحث الجنائية بدبي العقيد حارب خليفة بن حاضر صحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس ان التحقيقات التي قامت بها الشرطة حول حادث غرق الباخرة «اوميد» في مضيق هرمز يوم ٢٣ مارس الماضي قد كشفت عن ان الحادث جنائي ومدبر من قبل قبطان الباخرة وبحارتها السبعة بالتعاون مع مالك البضاعة المحملة على ظهرها المدعو محمد مراد.

واضاف ان المختبر في حوض دبي الجاف قد اثبت بان الغرق وقع نتيجة لاحداث ثقبين في الجانب السفلى الايسر للباخرة وانه تم عمل الثقبين بواسطة الطرق اليدوي من الداخل الى الخارج ونتيجة لقدم الباخرة التي يزيد عمرها على ٢٨ عاما فقد تم الثقب.

واوضح العقيد حارب بان هذه الحادثة هي الاولى من نوعها التي وقعت في دول المنطقة واستخدمت فيها الشرطة فرقة متخصصة بالغوص لعمق ٣٠٠ قدم كما استخدمت غواصات غير ماهولة تسير بالتوجيه الالي لتحديد موقع الباخرة.

وقال بن حاضر ان الشرطة والنيابة وجهت لمالك البضاعة تهم الحصول على الاموال بالنصب والتزوير والسرقة من قبل الوكلاء والحصول على قيمة بوليصة تامين الحمولة والبالغة ٢٤ مليون درهم.

وذكر انه تم الاستعانة بالاقمار الصناعية التابعة للشركات الدولية في تحديد مكان وجود السفينة بعد غرقها حيث امكن وصول فريق الغطس اليها حيث وجدوا ابواب عنابر الباخرة مفتوحة كما لم يعثر الفريق في الباخرة الا على ٢٠ بندلا من القماش.

واضاف انه تم تكليف الغواصين باحضار القطعتين اللتين تحتويان على الثقبين لاجراء فحصهما.

وقال انه بعرض الالة التي توصلت اليها الشرطة على المتهمين انكروا ارتكابهم للحادث واصروا على جهلهم به.

وقال العقيد بن حاضر ان جميع المتهمين ما زالوا تحت التوقيف تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة خلال الايام القليلة المقبلة.

صور اسلامية على اوراق اللعب تثير مشكلة في الهند

ذكرت صحيفة (هآرتس) الصهيونية ان اوراقا للعب الشدة مصنوعة في الكيان الصهيوني تحمل صورا لاماكن اسلامية مقدسة تصدر وتوزع في معظم مناطق الهند.

واضافت الصحيفة ان اكتشاف هذه الاوراق ادى الى حدوث صدام عنيف بين عدد من سكان مدينة (سرينجار) في مقاطعة كشمير وبين رجال الشرطة ارادوا تفريق المحتجين الغاضبين وادى هذا الصدام الى اصابة ٢٠ شخصا بجراح.

عجب

أن ينسى بعض أعضاء مجلس الامة المخضرمين أن أعضاء هيئة مكتب المجلس في السبعينات هم الذين اختاروا تصميم مجلس الامة الجديد، وأن لجنة المستشارين في مجلس التخطيط قد اعترضوا على هذا التصميم، وذكرت آنذاك أن صاحب التصميم له تجارب غير ناجحة في استراليا، ولكن هيئة مكتب مجلس الامة في ذلك الوقت أصّرت عليه، وهكذا صار مبنى المجلس الذي كان متوقعا له الا يعجب الأعضاء ولا الناس!

نخلتك

من الافضل عدم قطف الرطب من العثق الذي يراد أن يصنع منه التمر ... ويفضل ان تخصص نخلة خاصة للتمر أو عثوق معينة للتمر وأخرى لقطف الرطب منها للاستهلاك اليومي.

متسللون كبار وصغار في الشارقة!

أصدرت محكمة الشارقة الشرعية حكما بحق اربعة من البحارة و٥٩ متسللا ايرانيا ضبطتهم دوريات خفر السواحل في عرض البحر قبالة سواحل الشارقة في محاولة للتسلل الى أراضي دولة الامارات العربية المتحدة.

وقضت المحكمة بحبس كل من البحارة الاربعة لمدة اسبوعين وحبس باقي المتسللين والذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٧ و٣٠ سنة لمدة عشرة أيام مع مصادرة اللنش الذي حضروا بواسطته وابعادهم جميعا عن اراضي دولة الامارات.

وكان جميع المتهمين قد احيلوا الى المحكمة الشرعية بدلا من المحكمة المدنية لوجود عدد منهم (احداثا).

واعترف المتهمون بانهم تسللوا عن طريق البحر بعد ان دفعوا مبالغ نقدية مقابل ايصالهم الى شواطيء الامارات الا ان دوريات خفر السواحل اعترضتهم والقت القبض عليهم.

من جانب آخر فقد القى رجال التفتيش العمالي القبض على ١٣ مخالفا لقانون العمل والهجرة في دبي واتخذت بحقهم الاجراءات لترحيلهم.

الطقس

● طقس صيفي حار، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة تنشط على فترات وتثير معها الغبار.

● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٣، الاحمدي ٤٠، فيلكا ٤١ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٤ بالمائة، الاحمدي ٢٦ بالمائة، فيلكا ٣٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد:

٢ ليلا — ١٢ ظهرا

أدنى جزر:

٧ صباحا — ٨ مساء

القبس

الخميس ١٩٨٥/٧/٤م

Thursday, 4/7/1985

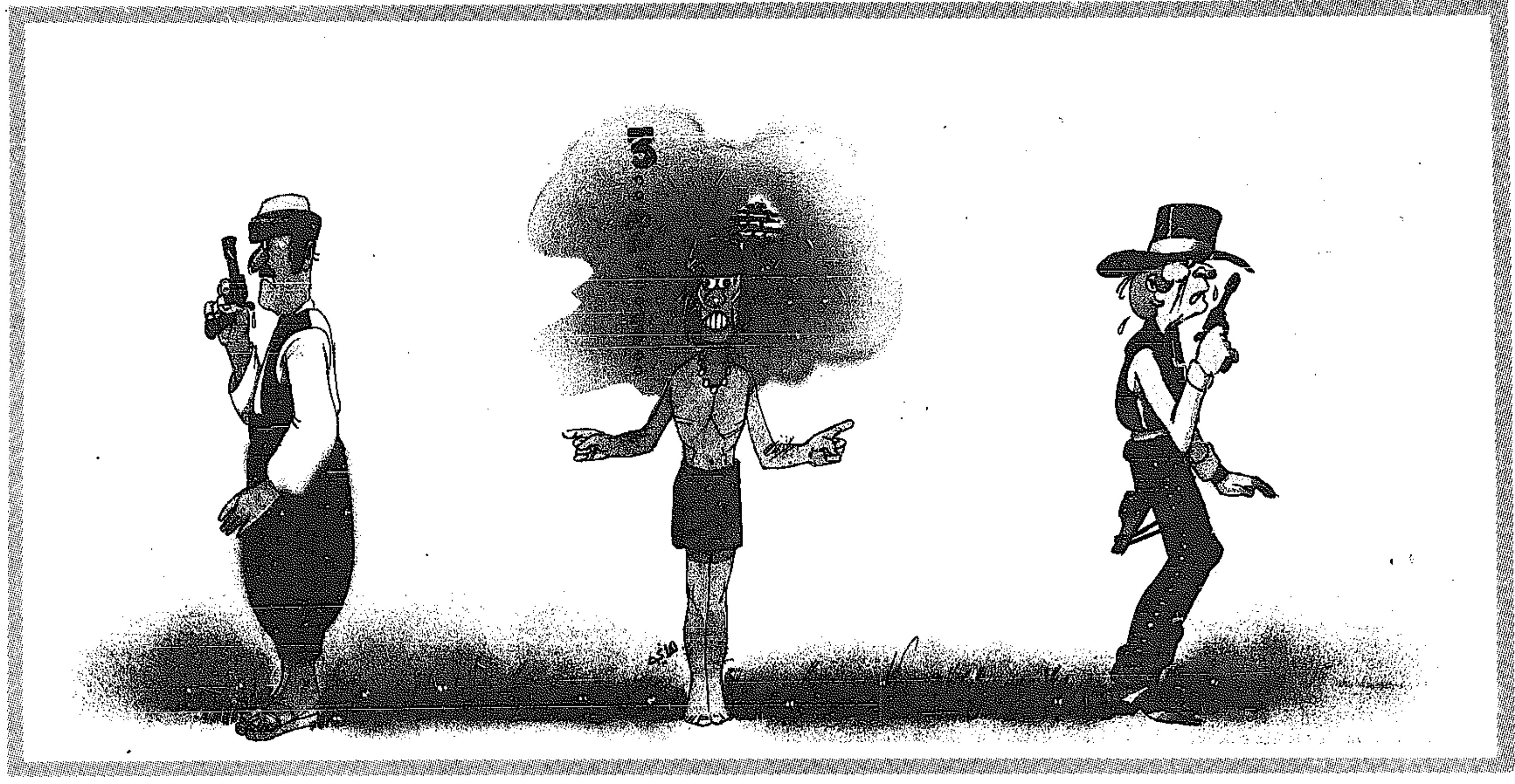
No. 4721 ـ العدد ٤٧٢١

طبع من عدد اليوم الخميس

٧٢٢٠٦ نسخ

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.



«الحب السرّي» بين واشنطن ودمشق

بقلم : المراقب العربي

عندما يتحدث ريتشارد هيلمز ، وهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية ، عن العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا . يقول أنها نوع من الحب السري والكراهية المعلنة ، فعندما يتبادل البلدان التهم الثقيلة من فوق الطاولة يتبادلان العواطف الثقيلة من تحتها . ولكن لطالما مرت هذه العلاقات بفترات من «الدهشة السوداء» ، ففي مطلع حزيران – يونيو ١٩٨٢ ، دفع السوفيت بعدد من غواصاتهم الى المياه الاقليمية السورية . ومع أن المفروض انذاك كان اقامة خط أحمر فوق الارض ، فقد بادر ليونيد بريجنيف الى اقامته تحت الماء . ولم يستقبل السوريون هذه البادرة بوجوه حارة ، بل كانت المفاجأة التي اذهلت السوفيت .

أكد هيلمز ما سبق ونشرته « القبس » من أن الرئيس حافظ الاسد بعث برسالة عاجلة الى الزعيم السوفيتي يطلب فيها منه سحب غواصاته من المياه السورية لان ذلك يزيد الامر تعقيدا ، وانسحب السوفيت ، لكن هذا لم يثر – مروءة – الاميركيين الذين بدا وكأنهم اعطوا الضوء الاخضر للاسرائيليين ليدمروا اكثر من ٩٠ طائرة سورية ، وخلال ساعات قليلة ، في سهل البقاع قبل ظهر الخميس ١٠ يونيو ١٩٨٢ ، وان كان الاميركيون اياهم يقولون أنهم هم الذين منعوا الاسرائيليين من التقدم باتجاه طريق بيروت – دمشق حتى لا يقع القسم الاكبر من الجيش السوري المرابط في البقاع داخل الحصار .

السوريون يقولون ان الاميركيين – خدعونا – ولا يقتربون ابدا من التفاصيل ، ثم يضيفوا بأن سبب عدم تقدم القوات الاسرائيلية الى عمق البقاع يعود الى سببين ، الاول : هو معركة الدبابات الرهيبة التي جرت في منطقة – السلطان يعقوب – ، ثم الخوف من الانتشار الواسع في منبسط أرض يقع تحت سيطرة التلال الشرقية المتاخمة للحدود السورية .

وكما تبادل السوريون والاميركيون التهم السرية ، تبادل السوريون والسوفيت التهم السرية ايضا ، واذكر انني عندما ذهبت للتعزية بوفاة السيد يوري اندروبوف في السفارة السوفيتية في بيروت ، جرى هناك حوار سياسي مع احد دبلوماسيي السفارة حول الافق ، قال خلاله هذا الاخير ان تغيرا غير ممكن في السياسة الخارجية حين يتغير الرجل رقم واحد في الكرملين ، فقلت له ان قناعتي مختلفة ، فاحد لا ينكر ابدا ، وحتى في الداخل السوفيتي ، أن ستالين مثلا ارخى بظله على مرحلة سوفيتية معينة ذهبت بذهابه . وهكذا كانت الحال مع قادة اخرين ، واضفت : « وعلى سبيل المثال ، فان ليونيد بريجنيف سمح بهزيمة سوريا في عام ١٩٨٢ ، لكن يوري اندروبوف لم يسمح بانتصار اسرائيل في عام ١٩٨٣ ، وكان رد الدبلوماسي عصبيا اذ قال ان الامر وصل بالسوريين في ذلك الحين الى حد طلب سحب القطع البحرية السوفيتية التي اقامت حزاما حول الساحل السوري » .

عندما نقلت هذا الكلام الى احدى الجهات السورية آثرت عدم التعليق ، فقد كانت العلاقات بين دمشق وموسكو قد وصلت الى الذروة ، ولم يكن من الضروري استعادة – الاشكالات – السابقة ، والحقيقة انها اكبر من – الاشكالات – بكثير ، ويبدو ان احدا لا يريد ان يكشف الغطاء عنها .

لكن الثابت ان واشنطن كانت تستفيد من هذه الاخطاء التي بدا وكان كل فريق يتعمد ارتكابها لاسبابه الخاصة . ولكن مع – تقدم الازمة – في منطقة الشرق الاوسط كان يبدو من الضروري وقف الاخطاء المتبادلة ، ورغم ذلك فقد مرت العلاقات السورية السوفيتية في العام الماضي وايضا في هذا العام بفترات رمادية متقطعة ، ولكن في لحظة ما تبين ان العربة الاميركية قد مضت بعيدا في ملف المنطقة ، وكان لا بد من قمة سورية – سوفيتية هادئة وطويلة تضع استراتيجية مشتركة وواضحة للمستقبل .

سوريا .. وحلف وارسو

لم يعد سرا أيضا أن أندروبوف تعامل مع سوريا ، وفي ما خص صفقات السلاح – واعادة تشكيل القوة العسكرية – على انها دولة عضو في حلف وارسو ، لا بل انه كسر كل الخطوط التقليدية عندما زود السوريين بصواريخ « سام – ٥ ارض – جو » وصواريخ « اس . اس – ٢١ ارض – ارض » قبل ان يتم تزويد عدد من دول الحلف بها ، وان كانت هذه العملية قد اقترنت بضوابط – ولا نقول بشروط – معينة اقتضتها التجربة السوفيتية ، خصوصا التجربة السوفيتية في مصر ، حيث وضع الرئيس انور السادات كل السلاح السوفيتي الذي بحوزة الجيش المصري تحت تصرف الخبراء الاميركيين ، هذا فضلا عن ان تلك الصواريخ ، ومعها غرف عمليات حديثة ومتحركة ، كانت من التطور بحيث يقتضي تشغيلها من قبل الخبراء السوفيت ولفترة معينة .

تلك الضوابط اثارت حساسيات حادة احيانا ، وقد زادت هذه الحساسيات تفاقما بعد ظهور خلافات في وجهات النظر حول عدد من المسائل السياسية في المنطقة (حدود التعامل مع السيد ياسر عرفات ، الازمة اللبنانية ، العلاقات مع طهران .. الخ) . لكن الخلافات ، وان تركت ظلالا واضحة للعين الذكية ، فانها لم تصل الى حدود الاخطاء ، ولا شك ان القمة الاخيرة توصلت الى ما يمكن ان يسمى بالتطابق في وجهات النظر ، فالكاوبوي الاميركي الذي يستخدم الحبال ببراعة فائقة ، قد بدا يستخدم حباله فعلا في المنطقة ، وكان لا بد من بلورة صيغة مشتركة للمواجهة .

هنا تكشف « القبس » ان تعامل السوفيت مع سوريا على انها – عضو شرف – في حلف وارسو لم يعد يقتصر على السلاح ، بل انه بدا يشمل كل النواحي الاخرى ، فيما تشير مصادر دبلوماسية غربية في بيروت الى أن الولايات المتحدة تتقصى صحة معلومات تقول أن اتفاقية سرية قد عقدت بهذا الخصوص بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ميخائيل غورباتشيف .

الثابت هنا ان – امرا ما – قد حصل ، لكن المصادر السورية المطلعة التي تشير الى – تطور في العلاقات – تمتنع عن توضيح طبيعة هذا التطور . وفي اية حال ، يمكن القول ان – الحب السري – بين واشنطن ودمشق يمتير عالقا حاليا .

والمعروف انه خلال القمة السابعة التي عقدت في اخر مايو الماضي بين الرئيسين : امين الجميل وحافظ الاسد ، تم وضع برنامج محدد لحل الازمة اللبنانية ، يتم تنفيذه في اطار عمليات تكاملية تتناول مختلف القطاعات . وقد وضع هذا البرنامج التفصيلي في ضوء المعلومات المؤكدة حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل خلال الاسبوع التالي ، لكن الذي حصل هو ان الاسرائيليين بدأوا يلوحون بتأجيل الانسحاب ثم اعلنوا عن انسحاب ناقص بعدما احتفظوا بحوالي ٥٠٠ مستشار في منطقة الشريط الحدودي ، والاكثر خطورة هو ضم منطقة جزين الى ذلك الشريط ، وتمركز وحدات تابعة لجيش أنطوان لحد على قمة – جبل صافي – ، وهذا يعني ، بكل بساطة ، تجميد المبادرة السورية في لبنان .

بالطبع هناك من يقول ان بامكان السوريين ان ينفذوا مبادرتهم في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل ، لكن ذلك يصطدم بالعقبات التالية :

اولا : ان للمبادرة جانبها العسكري الحساس . وهذا يفترض دخولا سوريا يجب ان يتخطى الاطار التكتيكي الى الاطار الاستراتيجي ، فتقدم القوات السورية على طريق الساحل (طرابلس – بيروت) ، ثم على طريق الجبل (شتورا – عالية – بيروت) يفتقد التغطية الاستراتيجية اللازمة اذا لم يقترن بتقدم على محور البقاع الغربي – جزين ، وهو المحور المقابل او بالاحرى القريب من مرتفعات الجولان .

ثانيا : تقول المعلومات السورية ان الخطة الاسرائيلية كانت تقضي بالسماح للقوات السورية بالتقدم الى نقطة ما ، ثم اعطاء الاوامر الى انطوان لحد الذي لا يعدو كونه ظلا اسرائيليا ، لتفجير الوضع . وهكذا يصبح السوريون في قلب المصيدة ، ويتحتم عليهم اذ ذاك انقاذ قواتهم بعدما كان الهدف هو انقاذ لبنان ، اي ان الخطة كانت تقضي بتكرار تجربة ١٩٨٢ وان بصورة مصغرة ، او بالوكالة ، وحتى لو لم تتقدم القوات السورية الى النقاط الخطرة ، فقد كان التفجير واردا في منطقة جزين كي ينعكس ذلك على مجمل الاراضي اللبنانية .

ثالثا : أثبتت الاحداث ان معالجة جزئية للازمة اللبنانية لا بد ان تكون معالجة فاشلة بسبب الترابط المشتعل بين عناصر الازمة ، وسواء كانت هذه العناصر جغرافية أم سياسية ام عسكرية (هذا اذا لم نقل ... تاريخية) . واستطرادا فان ترميما جزئيا لا بد ان ينعكس بصورة سلبية على الوضع العام . وفي النظرة السورية ، يقتضي ايجاد الحل الجذري والشامل .

هل يعني هذا انتظار الانسحاب الاسرائيلي الكامل كي يتحقق الحل اللبناني الكامل ؟

لقد بات معروفا تماما ان الولايات المتحدة هي التي طلبت من حكومة شمعون بيريز ابقاء انطوان لحد في منطقة جزين للضغط على دمشق ، وبعدما فشلت كل محاولات الجذب التي قام بها ريتشارد مورفي (وشارك فيها الرئيس فرنسوا ميتيران ايضا) . وتكشف «القبس» هنا انه حينما زار أمين الجميل دمشق والتقى الرئيس حافظ الاسد في آخر مايو المنصرم ، وضع هذا الاخير امامه جملة من العروض الاميركية الخاصة بتسليم السوريين زمام الامور كليا في لبنان ، بما فيه تفويض دمشق – تعيين – بديل عن الرئيس الجميل نفسه . لكن دمشق رفضت كل هذه العروض لان المطلوب ، في المقابل ، كان باهظا جدا ، فواشنطن تطلب تعاونا سوريا مع الخطوات الدبلوماسية التي تقوم بها في المنطقة . او على الاقل وقوف سوريا على الحياد حيال هذه الخطوات .

قوة الالهة وسياسات الازمة

ولا شك ان هناك مسؤولين سوريين يتبنون حرفيا ما قاله سايروس فانس ، وزير الخارجية الاميركية السابق ، تعليقا على مواقف الرئيس رونالد ريغن من

– البقية على الصفحة ٣٣ –

مؤتمر القمة..

الممثل الشرعي الوحيد للخلافات العربية !

يقول معارضو انعقاد مؤتمر القمة العربي المقترح في الرباط ، او المعترضون على جدول اعماله او مكان انعقاده ، ان هذا اللقاء العربي على مستوى القمة سيشهد ، في حال حصوله ، بداية التكريس النهائي للفرقة ، او « بداية النهاية لجامعة الدول العربية » على حد قول احدهم . في حين يقول المدافعون عن هذا الاجتماع الطارىء ان العكس هو الصحيح ، وان طريق انقاذ الامة العربية ووحدتها انما يمر ، حتما ، عبر هذا اللقاء العربي حتى لو لم يتمثل فيه الجميع .

على هذا المنطق يرد معارضو المؤتمر بالقول انه حتى بعد انعقاد مؤتمري بغداد وتونس في خريف ١٩٧٨ وخريف ١٩٧٩ واقصاء مصر عن الجامعة العربية وانزال العقوبات بحقها ، حتى في تلك الفترة ظل هناك امل في انقاذ وحدة جامعة الدول العربية لان لدى الجميع شعورا بان مصر ولو شذت عن الارادة العربية الجماعية فسوف تجد ، ذات يوم ، طريقها الى هذه الارادة او ان الاجماع العربي سيتوجه الى مصر ويقرع ابوابها ، في حين ان الاجواء المخيمة على الجامعة في عام ١٩٨٥ لا توحي بان ثمة امالا في رأب الصدع من جديد بين المحاور القائمة في العالم العربي ، وخاصة في حال اعتمد الداعون الى مؤتمر القمة اسلوب التكريس الدائم للشقاق فاقروا الاقتراح الجديد للتنظيم الداخلي للجامعة ، والذي يقضي بان تتخذ القرارات بالاكثرية ، بدل الاجماع الذي هو ركن اساسي لهذه المنظمة الاقليمية منذ نشوئها في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

من الصعب على المحلل السياسي ان يحسم ، منذ الساعة ، في اتجاه احد هذين الاحتمالين في حال انعقاد مؤتمر القمة في الرباط : احتمال انفراط العقد العربي حتى اشعار آخر ، واحتمال ان تصبح جامعة الدول العربية اكثر فاعلية واوفر قدرة على اتخاذ القرارات بفضل اقرار مبدأ الاغلبية ، وايضا باعتبار ان الجامعة في هذه الحالة ستتمكن من استعادة الدور المبادر ، لصالح عملية السلام في المنطقة ، وكذلك انطلاقا من الفكرة القائلة بان الاختيار الحاسم لصالح السلام سيعود ويوحد الجميع ، ولو بعد اشهر او سنوات ، فتقتنع الدول العربية – المتطرفة – بان الاخرين على حق .

الانكليز يوحدون العرب ! ؟

غير ان هذا الاحتمال الاخير يبدو خياليا للغاية ، فيما نعيشه من انقسامات تتعمق شيئا فشيئا في العالم العربي ، وقد تصبح الجامعة العربية اداة لتعميق الانقسام ولتكريس الشقاق .. حتى ان احد المؤرخين العرب المحايدين قال ، قبل ايام : ان التاريخ الحديث قد اثبت بانه ليس كل من نادى بجمع شمل الدول العربية ، عبر لقاءات او مبادرات معينة ، يكون قد اسهم فعلا في توحيد الموقف وفي منع الشقاق والحد من التنابذ .

بل اكثر من ذلك – يضيف المؤرخ – افلا تعلم بان اول من دعا الى – توحيد العالم العربي – والى بناء – جامعة الاقطار العرب – ، هم الانكليز ؟ ! فماذا كانت النتيجة ؟ وهل كان الانكليز صادقين ، في فتره ما بين الحربين او بعد عام ١٩٤٥ ، في دعوتهم هذه ؟ الحقيقة انهم كانوا يريدون ان يجمعوا الكلمة العربية وفقا لسياستهم هم ، وان يقيموا في العالم العربي جامعة او رابطة تتبنى نهج الالتحاق بركب السياسة البريطانية .. وفي الحقيقة فيما ان الاستعمار البريطاني كان شعاره الضمني – فرق تسد – ، فان اي عمل يقومون به ولو كان في شكله توحيديا فهو لن يؤدي الا الى الشرذمة والتفتت والانقسام ! والمخاطر تبدو اليوم ، في عام ١٩٨٥ ، قائمة اكثر من اي وقت مضى .. وحتى ولو كانت الدعوة موجهة من قبل دول او اطراف عربية بدلا من الانكليز .

المخدرات تنعش في اللحظات الاولى !

وفي [illegible] ، فاذا كان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ ، قد وحد كلمة الراي العام العربي ، وبالتالي مواقف الانظمة العربية بصورة عامة ، على اساس معارضة هذا الاجتياح وتقديم الدعم للشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين كانت كلمة كل منهما موحدة في كل حال (والمقصود هو التيار الشعبي العارم المعادي للاحتلال الاسرائيلي لبنانيا وفلسطينيا ..) ، فان انسحاب اسرائيل من معظم الاراضي اللبنانية المحتلة قد اعاد الى

– البقية على الصفحة ٣٣ –

التعايش الدموي

بقلم : مطاع صفدي

منذ ان قرر مخططو الاستراتيجية الاميركية بعد حرب فيتنام عدم التورط ثانية في حروب تخوضها الجيوش الاميركية مباشرة في ساحات العالم الثالث ، وتوكيل شعوب العالم الثالث او اجزاء منها بتنفيذ الاهداف التقليدية المعروفة من الدور الاميركي تجاه فقراء العالم ، فقد اصبح تفجير الامم من داخلها ، وعلى حدودها فيما بينها ، احدى الظاهرات المميزة التي يمكن ان تضاف الى ما تخصص به العالم الثالث من الخصائص الكارثية . اي غدت الحروب الاهلية ظاهرة جديدة لهذا العالم الى جانب المجاعات والانقلابات العسكرية والاوبئة والكوارث الطبيعية وسواها .

والحقيقة فان مبدأ تفجير الشعب او الامة من داخلها وتحويل العلاقات بين اديانها وفئاتها من التعايش السلمي الى التعايش الدموي ، غدا تجربة ناجحة يمكن اعتبارها أهم انجاز للمرحلة الاميركية في تاريخ الاستعمار الغربي . بل اصبح من الجائز القول ان رد الفعل على الحروب الاهلية لدى ضحاياها من الشعوب انتج كذلك ظاهرة مقابلة تتمثل في الارهاب الفردي والجماعي . ذلك ان هذا الارهاب ليس سوى نقل بعض شرور الحرب الاهلية وشظاياها الى مصالح واوطان الذين اشعلوها ، او ساهموا في اشعالها ، او شجعوا على استمرارها .

فالامة العربية وحدها تعاني من ثلاث حروب اهلية اشتعلت منذ سنوات ، ولا تزال تتابع فصولها ، وتكبر وتتسع نتائجها كبقع الزيت . وفي الوقت نفسه تتضاءل كل امكانية على وضع حد او نهاية لها او لبعضها .

لقد انهت حرب الصحراء المغربية في فرط كل عقد لقاء جدي حول ابسط المبادىء التوحيدية بين دول المغرب العربي . وهي تلك الدول التي كانت ترشحها ظروفها المتشابهة الى ابعد حد للانخراط في عمليات تكامل اقتصادي وثقافي وسياسي بعد تحقق الاستقلال الوطني . فاذا بمسألة الصحراء المفتعلة تجعل اكبر قطرين ، وهما الجزائر والمغرب ، يتورطان في مسلسل عداء متبادل ، يستفحل ويتفاقم ، ويفرض سياسة المحاور على شمالي افريقيا العربي ، كما يضرب اسفينه كذلك في صميم منظمة الوحدة الافريقية للقارة السوداء كلها .

وهكذا اوجدت اميركا لنفسها طريقا للاندساس في عمق المسألتين المغربية والافريقية طاردة بذلك فلول المصالح الجديدة للمستعمر الفرنسي القديم . فان وراثة اميركا لفرنسا في المغرب وافريقيا اضحت حقيقة ملموسة ، وتزداد ملامحها وضوحا وتأثيرا كل يوم على مجمل السياسات المغربية والافريقية . وقد جاءت حروب القرن الافريقي وسلسلة الانقلابات العسكرية في بنى الكيانات السياسية المصطنعة المسماة دولا افريقية سوداء لتكشف عن النموذج الاميركي المفضل للتدخل والتخريب في هذه القارة الممزقة التي يرشحها الباحثون كأفضل حقل تجريب لمختلف العينات الكبرى عن الكوارث الاخطر لنهاية القرن العشرين . وها هي المجاعات تضاف الان الى مسلسل الحروب الاهلية والانقلابات العبثية والديكتاتوريات ، كدليل مادي صارخ على مدى التخريب الاقتصادي لكل ما دعي بعصر التنمية على الطريقة الاميركية . وهو التخريب الاقتصادي الذي حل نتيجة التدمير السياسي لانظمة ما بعد الاستقلال التي عملت فيها الاستراتيجية الاميركية بكل ذكاء وخبث لتجهضها ابسط مقومات النمو والقوة .

ان حرب الصحراء ، والحرب الاريترية ، ومعارك السودان الجنوبي ، والعاصفة السياسية التي تجتاح انظمة المغرب في صراع المحاور فيما بينها ، والعاصفة الاخرى التي تلف الدول العربية الثلاث : مصر والسودان وليبيا ، منذ سقوط النميري ، بل منذ سقوط السادات ، كل هذه الظواهر بالاضافة الى حرب المجاعات التي لن يقف خطرها عند السودان فقط ، بل هي زاحفة صعودا كذلك مع وادي النيل الى مصبه ، اي انها تهدد مصر بالذات ، وهي التي ستتمحور حولها سياسة مصر الداخلية والخارجية ، بكل وضوح وجلاء فارضة اولويتها على كل ما عداها . نقول ان تجربة عصر الاستقلال والتنمية في هذه المنطقة الحيوية من العالم بفضل اجهاض الديمقراطية بالديكتاتوريات المختلفة ، ونهب الثروات الوطنية ، وتكوين طبقات السماسرة والبرجوازيات الفاسدة التي تميزت بها كل دول العالم الثالث ، انما يعتبر بحق افضل انجاز (حضاري) رائع للعبقرية الاميركية في سيادة العالم .

فاذا كان نهب الاستعمار الاوروبي ، الذي يوصف بالتقليدي ، قد طال عمره بضع مئات من السنوات دون ان يفقد مستعمراته الحد الادنى من عوامل البقاء والصمود السياسي والاقتصادي والثقافي ، فان مرحلة الهجمة الاميركية التي لم تتجاوز الثلث قرن من الزمن بعد ، تهدد العالم الثالث كله من اميركا الجنوبية الى افريقيا واسيا ، بعصر الموت الجماعي ، بالمجاعة السياسية الى الديمقراطية التي افتقدتها دائما ، والمجاعة الاقتصادية الشاملة ، الى ابسط مقومات الحياة .

فاكثر من ثلثي الوطن العربي وسكانه في افريقيا تتناهبه من الوباء الاميركي كل ظاهراته النموذجية من حروب اهلية ، وصراعات محورية ، وديكتاتوريات فاسدة ، ومجاعات راهنة وقادمة . يبقى هذا المشرق العربي الذي تخترقه حربان اهليتان في كلا خاصرتيه ، الى جانب مسلسل الاوبئة السياسية والاقتصادية الاخرى .

والجديد في المأساة المشرقية ان حالة الحرب الاهلية انتقلت من حال الاستثناء كوضع شاذ موقت ، الى حال الوضع الدائم بل العادي والطبيعي .

والجديد كذلك هو ان الاثر الاقتصادي لهاتين الحربين بدأت تستشري مفاعيله ، وتبرز (مزاياه) و(افضلياته) فاعلان الحرب على النفط العربي طال كل الاقتصاد العربي . ذلك ان ما دعي بعصر التنمية العربي كان عصرا نفطيا في جوهره وقانونه الاقتصادي والسياسي . وقد تأثرت كل الاقطار المنتجة للنفط او غير المنتجة ، بدورة المال النفطي .. نعمت ببعض خيراته ، حسب درجات متفاوتة ، وهي تدفع ثمن التراجع والجزر اليوم .

والحرب على النفط صاحبتها كذلك الحرب على الامن فالى جانب ابتكار الحروب الدينية الطوائفية ، يتم تفجير التعايش السلمي داخل الاقطار ، وتحويله الى تعايش تناحري هنا ، وشبه اقتتالي هناك ، ودموي صارخ في قطر اخر وهكذا . فالجديد الان في حربينا التقليديتين ما بين الخليج ولبنان ، الى جانب أنه يشير الى تحولهما قاعدة بدلا من شواذ ، وحالة مستمرة ونامية ، بدلا من كونهما موقتة وسائرة نحو الانطفاء التدريجي ، فان التطور الاخير الذي وصلت اليه ، كل منهما في الدائرة الجغرافية والسياسية التي تشغلها ، انقلبت كل منهما الى محور الاحداث كلها . وهو المحور الاستهلاكي الذي يجر بقية محاور الحياة الى ان تدور دورته المفاسة ، اي أن تنقل عدواه ، وأن تسود علاقات الاقتتال ، والاستنزاف المتبادل على مختلف شؤون الحياة داخل القطر الملتهب ، وان تسود مثل هذه العلاقات كذلك في التعامل السلوكي والقومي بين الاقطار ، التي يمكن وصفها جميعا هذه الايام انها تعيش اجواء حرب اهلية – قومية ، معلنة او مستترة .

فان نظرة سريعة شاملة نلقيها على مجمل الواقع

– البقية على الصفحة ٣٣ –

قضايا ثقافية
رحلة ممتعة في تراث السرقة والنهب
ص ٢٥

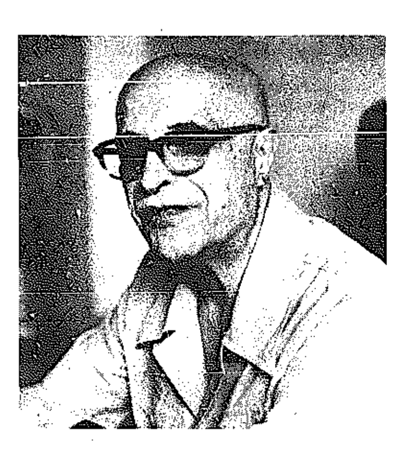
قضايا اقتصادية
الغرق الثالث في بحر الديون
ص ٢٧

قضايا استراتيجية
تراجيديا الحرب والسلام
ص ٢٨

قضايا عربية
التفتيت القسري
لبنان مجموعة من الجزر الملعونة
ص ٢٩

د. عمر فرّوخ :

الاستشراق الألماني أكثر نزاهة في التعامل مع الإسلاميات



في حوار مع « القبس » ، تناول الباحث والمؤرخ اللبناني المعروف الدكتور عمر فروخ موضوع الاستشراق والمستشرقين وذكرياته الشخصية مع عدد منهم خلال دراسته الجامعية العليا ، في الثلاثينات ، في المانيا وفرنسا ، وممن تناولهم في حواره ، المستشرق البلجيكي اليسوعي المشهور الاب هنري لامنس الذي كان في بداية هذا القرن اشبه بماصقة ثقافية صليبية على الفكر العربي والاسلامي ، ولان الدكتور عمر فروخ معني بتاريخ لبنان ، وسبق له أن ثارت بينه وبين فؤاد افرام البستاني وسواه من الباحثين الذين يقصدون من خلال كتاباتهم حول تاريخ لبنان ، فصل هذا التاريخ عن تاريخ المنطقة العربية ككل ، مناقشات عدة ، فقد اجاب (القبس) عن اسئلة تتصل باصحاب « النزعة الفينيقية » في كتابة تاريخ لبنان .

قال الدكتور عمر فروخ عن الاستشراق والمستشرقين :

— لا يمكن أن ينكر احـد ، ما قدمـه الاستشراق والمستشرقون من خدمات تتصل بتراثنا القـديم منـه والحديث . ولكن المستشرقين ليسوا جميعا فئة واحـدة في هذا النطاق ، فمنهم العالم النزيه الذي لا غرض لـه الا خدمة الحقيقة التاريخية والحقيقة العلمية ، ومنهـم الذي لا نزاهة عنده في ما يكتبه حول تاريخنا وتراثنا .

وضرب الدكتور عمر فروخ مثـلا بليفي بروفنسـال المستشرق الذي كان واسع المعرفة بتاريخ الاسلام في الاندلس فوصفه بانه كان منصفا برغم انه كان يهوديا ، وقد عرفه فروخ في باريس بعد انتهاء دراسته في المانيـا على يد بعض المستشرقين الالمان ومنهم المستشرق يوسف هل ، وقال فروخ : في جامعات المانيا لا يناقشون الرسائل الجامعية كما تفعل الجامعات الاخرى ، لان الرسـالة تكتب باشراف الاستاذ فصلا فصلا وصفحة صفحة ، وفي المانيا توضع الرسائل في متناول الاساتذة والباحثين ، فاذا ظهر فيها ضعف ما — وقل ما يحدث ذلك ، لاسباب كثيرة — الغيت الرسالة جملة .

واضاف فروخ : ذات يوم كنـت في بيت استـاذي المستشرق يوسف هل اقرا عليه فصلا من رسالتي ، فمر في اثناء الكلام ذكر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فطويت الاوراق التي كانت بين يدي ونهضت قائما ، فقال لي : لم فعلت ذلك ؟ قلت له : لانني اريد ان ارجع الى بيروت فقال مستغربا : لماذا ؟ قلت له : لا اريد ان ادرس على استاذ يضيق صدره اذا انا قلت « محمد رسـول الله » وهو يعتقد (وكان يوسف هل كاثوليكيا) ان المسيح هو الله بالذات .. قال لي : اقعد واكتب ما بدا لك .

وفي الامتحان سالني عميـد دائرة الفلسفـة واستاذ الفلسفة وبدعي — هريكل — سؤالا واحدا يتعلق براي ارسطو في الله وعندما اجبت اثار نقطة تخالف جوابي فرددت عليها ، وطالت المناقشة وانا مصر علـى رايي وعندما خرجت قصصت على رفاقي الذين كانوا ينتظرون دورهم للدخول على — هريكل — ما جرى بيني وبينه من نقاش حول راي ارسطو في الله ، فقالوا لي : ان لهذا الاستاذ مؤلفا يرى فيه خلاف رايك تماما .. وفهمت من هؤلاء الرفاق أن نجاحي في مادة الفلسفة مستحيل ... ولكن في المساء اخبرني استاذي يوسف هل أن هريكل طلب في اجتماع العمدة ان تكون شهادتك من الدرجـة الاولى .. ولكن لانني لم اكن المانيا ، وكان ذلك في عـز النزعة الجرمانية عام ١٩٣٧ فقد كانت شهادتي من الدرجة الثانية .

وعلى العموم ، يرى الدكتور عمر فروخ ان الاستشراق الالماني اكثر نزاهة من سواه في التعامل مع الاسلاميات وربما يعود السبب لكون الالمان ظلوا بعيدين عن الاستعمار وفي مراحل كثيرة من تاريخهم نشا تحالف وود بينهم وبين شعوب عربية او اسلامية .

وعندما ناتي لذكر جامعة اليسوعيين في بيروت واحد كبار مستشرقيها البارزين الاب هنري لامنس يتحدث عمر فروخ حديثا مطولا عنه نظرا للاثر السلبي الهائل الذي تركه هذا المستشرق اليسوعي .

قال الدكتور عمر فروخ :

— هنري لامنس مستشرق بلجيـكي الاصـل فرنسي الجنسية يسوعي النحلة يرى في الاصل ان الكاثوليكية دين وليست مذهبا موازيا للارثوذكسية والبروتستانتية ، عاش خمسا وسبعين سنة حتى عام ١٩٣٧ . واكثر مـا كان يذكر لامنس به كتبه في الحضارة العربيـة والثقافة الاسلامية . ويبدو انه كان من انشط المؤلفين واكثرهم جلدا على العمل وعلى الغوص في المصادر . ولا شـك في ان معرفته باللغات وبفنون العلم كانت واسعة . غير ان الرجل لم ينصف نفسه . كان راهبا يسوعيا يعمل ما يؤمر به لا ما يريده هو . أن — الطاعة — في الطغمـة اليسوعية خاصة مشهورة . والراهب اليسوعي منقاد الى رئيسه لا وفاء فيه للبيئة التي يعمل فيها ومن اوضح الادلة على ذلك أن اليسوعيين مطرودون من فرنسا ومن ايطاليا — غير ان صلتهم بهذين البلدين خاصة (بفرنسا وايطاليا) تقوم على ذلك القول المشهور : اليسوعيون يظهرون على جداول صادراتنا لا على جداول وارداتنا .

ولا شك في ان لامنس كان ذا اثر كبير في لبنـان وفي عدد من البلدان العربية (للصلة الثقافية بين تلك البلاد ولبنان) . وكان لليسوعيين في لبنان (ولكل قطر كانت فيه فرنسا المستعمرة) نفوذ كبير . كان الاب شانتـور — الرئيس اليسوعي — يحكم في لبنان الى جانب المفوض السامي الفرنسي ، لقد كان المستشار للمفوضين الساميين في سوريا ولبنان وللحكام الوطنيين الذين جاء بهم الاستعمار الفرنسي الى الحكم ثم لجميع المتخرجين في جامعة القديس يوسف للاباء اليسوعيين (الا من رحم ربك — وقليـل ما هـم) .

ولا يجوز ان نحكم على مكانة هنري لامنس ونفوذه الا بعد أن نستعرض عدداً من وجوه نشاطه .

الراهب اليسوعي لا يعمل في وضح النهار ، ولا هو يعلن ما يقصده من عمله الظاهر . واذا انت تناولت قاموسا فرنسيا هو قاموس لاروس — بجميع انواعه — قرات فيه في باب « يسوعي » : شخص منافق ماكر او مكار ذكي فطن ، ولقد استوثقت من هذه الالفاظ مـن قاموس « المنهل » ، من وضع الدكتور جبور عبد النور والدكتور سهيل ادريس (وبطاقات هذا القاموس مـن اعداد الدكتور عبد النور ، والاحرف الاولى من هـذا القاموس والتي تقع فيها الالفاظ التي استوثقت انا منها من تحرير الدكتور عبد النور نفسه) .

وللكذب عند اليسوعيين « تعريف خاص بهم » ، هـو الا يشك فيك الذي تخاطبه (لان الغاية عند اليسوعيين تبرر الواسطة) . اذا اقتنع اليسوعي بان امرا مـن الامور نافع (له ولطغمته — او لشركته ، كما يقول هو) سلك جميع الطرق واستخدم جميع الاساليب ، ما ارتقى منها الى درجة سامية او ما انحط منها الى درجة سافلة . واليك مثلا من موضوعنا .

للراهب اليسوعي فرديناند توتل مقال عن الاب لامنس (المشرق ٣٥ : ١٦١ وما بعد ، عام ١٩٣٧) ، لمـا جاء فيه الى ذكر عدد من كتب لامنس ودراساته ، اورد مـا يلي : « الحكام الثلاثة : ابو بكر وعمر وابو عبيدة » ثم « اخلاص محمد في اعلان دعوته » .. « عمر (اي سن) محمد » . وفي كل هذه الكتب كان فرديناند توتل يخـدع قراءه ويكذب عليهم . قال مثلا : الحكام الثلاثة : ابوبكر وعمر وابو عبيدة وهم الذين خلفوا محمـد مباشرة .. وجميع الناس يعلمون أن ابا عبيدة لم يكن حاكما (لم يكن من الخلفاء) . ولكن توتل اليسوعي اراد الا يغضـب المسلمين والعقلاء من النصارى الذين يقراون مجلة المشرق فصاغ عنوان دراسة لامنس في هذا الشكل البريء . اما العنوان كما وضعه لامنس نفسه فهو Le Triumvirat، وهذه الكلمة لاتينية كانت تعني شكلا من اشكال الاجتماع لثلاثة رجال يتولون عملا من اعمال الدولة او من التحكيم ولكن هذه الكلمة اكتسبت في الحياة السياسية المعاصرة (في اللغة الفرنسية التي كتب بها لامنس هذا الكتيب): المؤامرة — تآمر ثلاثة اشخاص للاستئثار بالسلطة (راجع لاروس ٣ ، الجزء الثالث ، ص ٩٠٦) . وجميع اقوال لامنس في كتيبه هذا تدور حول هذه النقطة : اي ان عمر تآمر مع ابي بكر وابي عبيدة على ان ياتي اولا ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة .. ولكن الاب اليسوعي فرديننـان توتل اراد ان يوهم جانبا من قرائه بخلاف ما قصد هـو وبخلاف ما كان لامنس نفسه قد قصد لغاية في نفسـه (الا يكون غضب على مجلة المشرق في البلاد الاسلاميـة وعند العاقلين من النصارى) فبدل الحقيقة وغير العنوان جريا على القواعد اليسوعية المعروفة عنـدنا والمالوفة عندهم .

وناتي الان الى استعراض عدد من كتب لامنس :

تقع هذه الكتب في اربعة ابواب :

- ❊ كتب لغوية .
- ❊ كتب جغرافية .
- ❊ كتب تاريخية سياسية .
- ❊ كتب تاريخية دينيـة .

والمنتظر ان تكون كتبه اللغوية والجغرافية اقرب الى السلامة .

لهنري لامنس كتاب « فرائد اللغة » (العربية) ، ثم كتاب آخر باللغة الفرنسية عنوانه : « ملاحظات علـى الكلمات الفرنسية المأخوذة من اللغة العربية . وكذلك له في الجغرافيا كتب منها « تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الآثار » (باللغة العربية) وكتاب « مهد الاسلام » (الحجاز) وكتاب « الحدود القديمة بين الشام والحجاز» (وكلاهما بالفرنسية) .. ومع أن الكذب يصعب ان يتطرق الى مثل هذه الكتب ، فاننا لا نثق بها اذا جاءت من مؤلف يسوعي ، فلدينا ادلة على ان المؤلفين اليسوعيين يحذفون من الاصول ما لا يوافق هواهـم ، وربما بدلوا فـي النصوص ، وربما فسروا عددا من النصوص او قراوها بطريقة غريبة . والعالم لم ينس القراءة المشهـورة : « وكانت الكعبة لا سقف عليها (بلا سقف) ، فقراهـا الاب لويس شيخـو اليسوعي : وكانت الكعبة لا سقف عليهـا » .

وكذلك لهنري لامنس دراسة في التاريخ الاموي غاية في بذل الجهد وفي استقصاء المصادرة وفي جمع الحوادث، نذكر منها مثلا ؟ :

- ❊ تنافس الدول في شبه جزيرة العرب عشية ظهـور الاسلام .
- ❊ دراسة في عصر الامويين .
- ❊ دراسة في حكم الخليفة الاموي معاوية الاول .
- ❊ خلافة يزيد الاول .
- ❊ معاوية الثـاني .
- ❊ قيام المروانيين وخلافة مروان الاول (ابن الحكم) .
- ❊ زياد بن ابيه والي العراق .
- ❊ المتغني بالامويين (اي الشاعر الاخطل) .

لا ينكر احد ان لامنس قد جمع في هـذه الكتب ما لا يستطيع احد ان يجمع فوقه ، ولكن معالجة تلك المـواد المجموعة وتعليلها (تفسيرها التاريخي) موزى (اي يخفي وراءه مقاصد معينة تتجه بتلك الحقائق اتجـاها ليس المقصود منها) .

ان لامنس (وكل يسوعي آخر) لا ياتي بالحقـائق ليتنج منها النتائج المنطقية ، ولكنه ينصب غايته امامه ثم يطوف في المصادر والمراجع لياتي بسند لتلك الغاية .

اما اذا نحن انتهينا الى كتابة :

❊ المناسك في غربي بلاد العرب (في الحجاز) قبـل الاسلام ، وسواه من الكتب ، فاننا ناتي الى الاب لامنس اليسوعي الذي شهر على الاسلام حربا صليبية سوداء . يقول الاب فرديناند توتل (المشرق ٣٥ : ١٦٥) ان غاية لامنس كانت درس شخصية محمد صلى الله عليه وسلم او « المعضلة الاسلامية » : قضيـة انتشـار الديـن الاسلامي . ان لامنس في حقيقة الامر كان يدرس الاسلام وشخصية محمد رسول الله حتى يدل قومه على العناصر النفسية التي يمكن ان تخدم المبشرين ورجال العسكرية الاجانب على الثغرات في حياة المسلمين . ان الذي ذكره توتل عن لامنس ليس صحيحا لا بالاضافة الى لامنس ولا بالاضافة الى توتل نفسه ، ان الصحيح هو العمل الذي يقوم به اليسوعيون في كل مكان . من نماذج هذا العمل حادث « جنينة رسـلان » . في ١٥—٨—١٩٣٠م جمـع اليسوعيون بمساعدة الفرنسيين — او مساعدة الجيش الفرنسي على الاصح — نحـو عشرين اسرة من بـلاد العلويين (غربي سوريا) في جنينة رسـلان ونقلوهـم (بالضغط العسكري) الى المذهب اللاتيني المسيحي . ويعلق اليسوعيون على ذلك بقولهم وبلغتهم :

Le Premier pas etait, Fait, it eta it decisif

— لقد خطونا الخطوة الاولى ، ولقد كانت خطـوة حاسمة — قالوا ذلك في كتاب الفوه ، ثم وطبعوه هم :

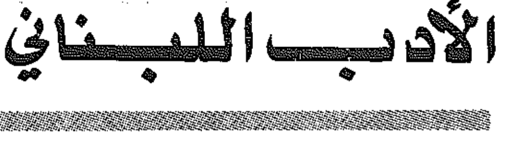
Les Jesuites en Syrie 10 : 23 - 29

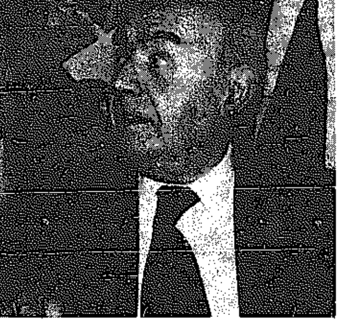
وللاب هنري لامنس كتاب اسمه « سوريا : وجيـز تاريخي » ، يذكر في مقدمته ان وضع هـذا الكتاب كان باشارة من الجنرال غورو (المفوض الفرنسي في لبنـان وسوريا وقائد الحملة الفرنسية في ميسلون ، تلك الحملة التي قضت على استقلال سوريا وحكم الملك فيصل الاول) وكانت الغاية من الكتاب وصف التوسع الفرنسي فـي الشرق . وذكر لامنس أن اعظم عهود سوريا (في رايه وراي غورو ، طبعا) عصر الامويين وعهـد الحـروب الصليبية .

وكان اثر لامنس في ايامه واسعا وبالغا جدا ، لان الانتداب الفرنسي كان يشجعه ويساعده . وكان للامنس تلاميذ كثيرون (اقصد اولئك الذين تأثروا به) : ولم يكن « تاريخ لبنان الموجز » الذي وضعه الدكتور اسد رستم وفؤاد البستاني الا تقليداً لكتاب لامنس في المادة وفـي العنوان ايضا ، ومعظم النصارى الذين اشتغلوا بتاريخ لبنان يمكن ان يعدوا تلاميذ للامنس .

بيروت — من جهاد فاضل

الأدب اللبناني والأدب العربي





د. فؤاد افرام البستاني



سعيد عقل

في الحياة الاكاديمية اللبنانية بدعة جديدة تدعى « الاجازة في الادب اللبناني » . شهادة جامعية على غرار الاجازة في الادب العربي ، او الاجازة في الادب الفرنسي ، انشاتها مؤخرا جامعة القديس يوسف في بيروت ، وتمنح لطلاب يقضون اربع سنوات في الدراسة ، خلالها يدرسون تاريخ الادب اللبناني واعلامه عبر العصور وكتاباتهم لا باللغة العربية وحدها بل بكافة اللغات الاخرى التي استعملوها عبر القرون الغابرة او يستعملونها الان ، على اساس ان الادب اللبناني ادب لغات عدة لا ادب لغة واحدة ..

مؤسس هذه الاجازة في الادب اللبناني هو الدكتـور فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة اللبنانية سابقا ، وعضو الجبهة اللبنانية حاليا . وهو استاذ قديم للادب العربي وصاحب سلسلة « الروائع » التي تؤرخ لطائفة من الادباء العرب القدماء والمحدثين وقد سبق له ان عمل سكرتيرا للمستشرق اليسوعي المشهور الاب هنري لامنس الذي كان بالنسبة للادب العربي والتراث العربي نوعا من حملة ثقافية صليبية ضارية .

ومع أن الدكتور فؤاد افرام البستاني قد تقاعد من التدريس منذ عدة سنوات ، تحت وطاة العمر ، الا ان نفوذه الثقافي في بعض الدوائر الاكاديمية اللبنانية، وبخاصة في جامعة القديس يوسف التي قضى اكثر عمره فيها ، لا يزال قويا . فهو وراء انشاء هذه الاجازة الجامعية الجديدة ، وهو الذي وضع برامجها التعليمية ، وسهر على اختيار اساتذتها . ولانه يعتبر ارساء هذه الاجـازة الجامعية احد انجازات الاكاديمية الهامة ، فقد قبل بتدريس احدى مواد الادب اللبناني فيها . وبالفعل القى الدرس الاول فيها بنفسه وحضر هذا الدرس ، الى جانب الطلاب الشاعر اللبناني سعيد عقل صاحب الدعوة الى اللهجة العامية والحرف اللاتيني .

الدرس الاول

قال البستاني لطلبته في هذا الدرس : « تدرسون اليوم الادب اللبناني وتتخرجون بعد اربع سنوات بشهـادة في الادب اللبناني حتى متى صار عندنا لبنان باصله واصالته وفيه برنامج تدريس ثانوي لبناني اساسه الادب اللبناني نجد الاساتذة حاضرين » .

والبستاني كما يتضح من هذه الفقرة ، ياخذ على لبنان الحالي ، او على لبنان المستمر هكذا منذ الاستقلال ، انه لا ينعم باصله واصالته فهو مغترب او مستلب الروح . لماذا ؟ لانه يعنى في برامجه بالادب الجاهلي والادب الاموي والادب العباسي وما الى ذلك . ان البستاني ياخذ على برنامج التدريس الثانوي اللبناني الحالي انه ليس برنامجا لبنانيا بسبب احتوائه على اسماء كالمتنبي والمعري وابي تمام والجاحظ وما الى ذلك . والمطلوب هو تطهير هـذا البرنامج من هذه الاسماء ، او المرور بها مرا عابرا سريعا من اجل الوصول الى قدموس واحيرام وعشتروت وادونيس وكتابات نهر الكلب، وصولا الى فولتير وروسو ومونتسكيو وفكتور هيغو سائر ادباء الغرب من قدامى ومحدثين .

ويبدو البستاني في هذه الفقرة ايضا رجلا صاحب طموح له مشروعه الثقافي كما له مشروعه السياسي فمتى صار عندنا لبنان باصله واصالته اي متى جرى فصله عن عالمه العربي وتلبنن مائة بالمائة خالصا من العرب والادب العربي وصار له برنامج تدريس ثانوي لبناني اساسه فقط الادب اللبناني ، كان الاساتذة ، وهم الطلاب الذين يدرسهم الان ، حاضرين للتدريس .

العمل الثقافي .. سياسي !

وهكذا فالبستاني يعي تماما مهمته . انه لا يقوم بعمل ثقافي فرضته متطلبات اكاديمية جامعية بحتة ، بل بعمـل سياسي وثقافي معا . والثقافة هنا في خدمة السياسة . وهو مبدأ طبقه البستاني تطبيقا جيدا طيلة حياته التعليمية والاكاديمية اذ كان يحق « قومسير » الثقافة الفرنسية في لبنان منذ وجود فرنسا فيه حتى عام ١٩٤٣ ، عام الاستقلال ، ومنذ الاستقلال حتى يومنا هذا . واليه ينسب وضع تاريخ للبنان ظل يدرس عندنا طيلة اربعين سنة متوالية دون أن يتمكن احد من سحبه من المدارس ، ومن المعروف أن وضـع هذا التاريخ تم بايعاز من رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق اميل اده الذي كان مشهورا بانه اكثر فرنسية من الفرنسيين .

يرى فؤاد افرام البستاني ان للبنان ادبـه الخاص المستقل عن الادب العربي . هناك ادب لبناني كما هناك ادب عربي وادب فرنسي وادب روسي . واذا كان لبنان في بعض مراحله التاريخية قد تكلم باللسان العربي وكتب به فهو في مراحل سابقة قد تكلم وكتب بلسان اخر او بالسنة اخرى . بل ان لبنان هو دائما بلد ثنائي اللغة فيه لغتان تتعايشان معاً ، وفيه احيانا اخرى لغات اخرى حسب الظرف التاريخي . المهم أن « لبنان » هو الاصل وليس لغته . اللغة وسيلة ، اللبناني اعطه اللغة السنسكريتية يبدع فيها ، كما قال البستاني مرارا . صحيح ان اللبناني خدم اللغة العربية خدمة جليلة ، وبخاصة في نهضتهـا الحديثة ، ولكن ايضا خدم اللغة الفرنسية عبر كتاب لبنانيين كثيرين ، كما خدم اللغة الانكليزية ايضا عبر جبران خليل جبران وغيره ..

الادب اللبناني .. ادب لغات

من اجل كل ذلك لا يقيم البستاني شانا يذكر للغة .. اللغة ليست وجودا فكريا او قوميا ، وليست حياة وجدانية وروحية كاملة ، بل مجرد وعاء للفكر . ولانها وعاء فالانسان يمكنه ان يستخدم هذا الوعاء او ذاك ، وحسب الحاجة.

ولبنان استخدم ويستخدم اوعية لغوية كثيرة ولذلك فان ابرز ما يميز « الادب اللبناني » كونه ادب لغات . كتب اللبناني بالارامية والكنعانية ، كما كتب بالسريانية والعربية والفرنسية والانكليزية. وغدا قد يكتب بالعبرية او بالروسية وما الى ذلك .

ولكن البستاني يتساهل بعض التساهل مع اللغـة العربية . لقد رفض طلبا للشاعر سعيد عقل ، داعيـة اللهجة العامية اللبنانية ، لتدريس مواد « الاجازة في الادب اللبناني » بهذه اللهجة ، مدعيا ، لتاييد وجهة نظره ، بان اللغة العربية اداة تخاطب وتعامل مع العالم العربي الذي لابد للبنان ان يتفاعل معه ، ولكنه عاد وساوى بينها وبين اللغتين الفرنسية والانكليزية فقال : كما ان اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية هما الان وسيلتنا للتخاطب مع العالم الخارجي ، فان اللغة العربية هي وسيلتنا للتخاطب مع العالم الاقرب الى لبنان ، اي العالم العربي .

ولا شك ان وراء هذه « الشفقة » على اللغة العربية اسبابا مركنتيلية تجارية ، ان البستاني مسوق موسوعات ودوائر معارف وكتب ادب مكتوبة كلها باللغة العربية فكيف يتخلى عن هذه اللغة ؟ واذا تخلى عنها فالى من يبيع ؟ كما ان البستاني لم يفكر بنفسه فقط ، بل فكر بعائلته ايضا ان فؤاد افرام البستاني ينتمي الى اسرة كل افرادها تقريبا ادباء وشعراء ومؤلفون باللغة العربية . هناك بطرس البستاني الكبير ، وهناك بطرس البستاني استاذ الادب العربي في مدرسة الحكمة ، وهنـاك سليمـان البستاني مترجم الالياذة ، ووديع البستاني مترجـم المهابراتا ، وهناك عشرات من مثل هذه الاسماء البستانية اللامعة التي تختلف عن فؤاد افرام البستاني في امر واحد هو انها عربية اللسان والجنان معا بينما فؤاد البستاني يتمسك بعربية اللسان وحدها .

من التنظير للادب اللبناني ينتقل فؤاد افرام البستاني للتنظير للادب العربي تمهيدا لاجراء مقارنة بين الادبين ، ان الادب العربي الصحيح عنده « نتاج شعب واحـد وهو مرآة حياة الشعب في معيشته العـادية والمـادية والحضارية والاجتماعية » . والادب العربي الوحيد الذي يستحق اسمه هو الادب الجاهلي وما يلتحق به من ادب المخضرمة وصدر الاسلام . اما بعد العصر العباسي فقد انتشرت اللغة العربية بفضل الاسلام كلغـة صـلاة . فالاقطار العربية ، وسواها ، تعلمت اللغة العربيـة لتصلي ومنذ العصر العباسي صار الادب العربي اداب لغة ، وفي اللغة العربية نستطيع ان نقابل بين عقليات ومواد مختلفة دون الخروج منها كان نقابل بين عقلية ابن الرومي ونظرته المتاثرة بتراث اجداده اليونان ، وبـين عقلية البحتري العربي عند ذلك نلمس فضل وحدة اللغة في الشعوب المختلفة .

الميزات اصبحت مآخذ

لا ينكر احد بالطبع كون ابن الرومي ينتمي من حيث اصوله ، الى اصول غير عربية ومن الطبيعي ان يحمل هو ، ومن في وضعه ، افكارا ومؤثرات اجنبية ولكـن ابن الرومي بنظرنا شاعر عربي ينتمي الى تراث الشعـر العربي وهو لون جميل في هذا التراث الذي صبت فيـه كفاءات وقدرات مختلفة المصادر والاصول فوسعها كلهـا وبقي تراثا عربيا فيه الوان حضارية متعددة ومتنوعة .. وهذا التنوع والتعدد سمة من سمات الادب العـربي والتراث العربي . ولكنه بنظر البستاني ماخذ او نقيصة مع انه بنظر علماء الحضارة ميزة لا تعلوها ميزة اخرى.

ولكن ما ياخذه البستاني على الحضارة العربية يعتبره مفخرة في — الحضارة — اللبنانية . فلنسمعه يتحـدث عن اللبناني واللبنانيين : « ان اللبنانيين شعب واحـد محدد ، معروف انه مختلف الاصول ولكنه انصهر في بوتقة هائلة بين البحر والجبل ، صهره تحديه للجبل والبحر » .. ولا ندري لماذا موضوع — الصهر — حلال علـى اللبناني حرام على العربي . فاذا كان بلد صغير كلبنان قد تمكن من صهر شعب صغير مختلف الاصول ، فهـل يمتنع على شعب كبير ، كالشعب العربي ، ان يصهـر اقواما ومجموعات غير عربية في بوتقته ؟ ولماذا نتطلب في عروبة العربي عنصرية صافية معينة ولا نتطلب مثل هذه العنصرية في لبنانية اللبناني ؟

ثم هل صحيح ان اللبنانية عرفت يوما مثل هذا الصهر، او تعرفه الان ؟ ان ما نعرفه عن لبنان اليوم ، حـق المعرفة ، انه ليس بلدا منصهرا ابدا ، بدليل وجـود — لبنانات — متعددة لا يقل عددها عن عـدد انفس اللبنانيين .

ومن الطبيعي للبستاني الذي ينكر عروبة لبنان ، وهي واقع هي بسفه اي تنظير معاكس ، أن يفتش عن هوية اخرى للبنان . ومظان هذا التفتيش لا يمكن ان تكون الا في عصور لبنان الغابرة السحيقة في القدم كالعصر الفينيقي او العصر الكنعاني اللذين ليس من شاهد عليهما فـي الوقت الراهن سوى بعض النواويس والاباريق والجرار في المتحف اللبناني الواقع قرب خطوط التماس فـي بيروت ، هذا اذا بقي في هذا المتحف شيء .. والبستاني عندما يصل الى العصر الفينيقي والعصر الكنعاني ، والى سواهما من تلك العصور ، تتهلل اساريره ويشرق وجهه وتتفتق مخيلته عن الف اقتراح واقتراح .. فهاهنا يمكنه ان يجد متكا ما يستند اليه ، وهاهنا يمكنه أن يصول ويجول ليقول ان تاريخ لبنان اقدم بكثير من تاريخ العرب، لقد قال لي مرة ونحن نتناقش في امور ثقافية وسياسية: « كيف تقول لي أن لبنان جزء من الحضارة العربيـة ، والحضارة العربية بنت البارحة ، بينما حضارة لبنـان عمرها ستة الاف سنة ؟ » .

ومن الطبيعي ان يخفي الرحيل الى المرحلة الفينيقية الميتة هربا من المرحلة الحية اي المرحلة العربية .. ومن الطريف ان نلاحظ آن الراحل الى تلك المرحلة الميتـة يرفض الخروج منها الى المرحلة اللاحقة ، فهو يتشبث بكل خيوط العنكبوت القديمة خوفا من أن تعشى عينـاه بشمس العروبة . انه يفضل ان يموت في وهم الاسطورة على الحياة في وهج الحقيقة !!

ولعل اطرف تنظيرات الدكتور فؤاد افرام البستاني تتصل بالفروق بين الادب اللبناني والادب العربي . ان الادب اللبناني عنده ادب بحر وجبل ، بينما الادب العربي ادب صحراء . ولانه ادب بحر وجبل فهو ادب انفتاح وانطلاق ، بينما الادب العربي ادب انغلاق . ان الادب العربي ادب شعب آفاقه محدودة ، وكذلك ادوات عيشه وانماط سلوكه وطرائق فكره ، بينما الادب اللبناني ادب متعدد الاساليب والطرائق والانماط تبعا لتعددية المناهل والمصادر والمؤثرات . وبالطبع فالادب العربي هو ادب اللغة العربية ، بينما الادب اللبناني ادب لغات شتى : احداها العربية .

ثم ان الادب العربي ادب مادي ، بينما طابع الادب اللبناني طابع روحي ومثالي وريادي . ولا ينسى البستاني ان يذكرنا بان اللبنانيين — وهو يقصد الفينيقيين — هم الذين اخترعوا الحرف وصدروه الى العالم مع ان هذه المقولة باتت الان ، في الابحاث العلمية والتاريخية ، مقـولة مهجورة اذ ان الذين اخترعوا الحرف وصدروه للعالم لم يكونوا الفينيقيين ، بل شعب اخر سابق لهم كـان يعيش في سيناء . وعن هذا الشعب اخذ الفينيقيون الحرف ونشروه في العالم القديم .

ان افكار البستاني ، كما هو واضح ، افكار غير بريئة من الهوى والغرض . انها ليست نتاج فكر مفكـر يتقصد ثمرة الحقيقة ، ايا كانت هذه الحقيقة . انهـا في الواقع افكار هاربة من الحقيقة ، تحاول ان تخترع شيئا ما لكي تحله محل تلك الحقيقة . وفي خلال هـذا الاختراع ، او في معرضه ، تلجـا الى كل الوسائل والذرائع من اجل اكساب ذلك الاختراع شرعية ما ، من اجل اضفاء بعض الصدقية عليه ، لعل وعسى .

على ان افكار البستاني هذه ليست في الواقع افكارا جديدة . فمنذ بداية القرن العشرين تصاغ هذه الافكـار وفي كل فترة ، صياغات شتى . لقـد صاغهـا كثيرون وشرحها كثيرون ولكنها ، لاكثر من سبب ، لم تستطع الواقع وتتحد به ، لقد كانت واقعا مضادا رغب اصحابها في احلالها محل الواقع الطبيعي الاصلي فلم ينجحوا لانهم وقعوا في التعسف والافتعال . ونحن لا نرى افضل مـن العودة الى الواقع الحي ، والى الحقائق البسيطـة ، فامامهما يفر التنظير الفج مضرجا بدمائه !

بيروت — القبس

الأنظمة الإذاعية في كتاب

صدر في بغداد كتاب « الانظمة الاذاعية » للدكتور ابراهيم الداقوقي الذي صنف فيه الانظمة الاذاعية في العالم الى عدة اصناف متخذا من (الخدمة الخاصة) التي تقدمها بعض الانظمة الاذاعية اساسا للتصنيف لا سيما وان هذه الخدمة تقترن دائما باسلوب السيطرة على هذه الانظمة التي من الممكن تسميتها (الانظمة الاذاعيـة الخاصة) .

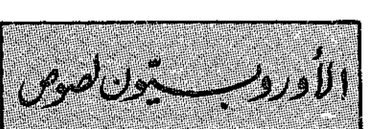
جاء الكتاب في ٥٥٨ صفحة من القطع الكبير موزعـة على ثلاثة ابواب هي : مفاهيم اذاعية — الانظمة الاذاعية الاعلامية — ونظام الاذاعة العراقية . وقد توزعت هذه الابواب على اثني عشر فصلا جاء منها في الباب الاول : المفاهيم الاذاعية العامة — مفاهيم اذاعية فنية — التنظيم الاذاعي — الاذاعات السرية والحرب النفسية والاذاعية — علاقة الدولة بالاذاعة . وفي الباب الثاني وردت اربعة فصول في الانظمة الاذاعية التجارية ، والانظمة الاذاعية الرسمية ، والانظمة الاذاعية المختلطة ، والانظمة الاذاعية الخاصة .

وفي الباب الثالث (نظام الاذاعة العراقية) تتبع المؤلف مراحل تطور الاذاعة العراقية من خلال علاقة الدول بها ، مبتدئا بالاذاعة في العهد الملكي ثم العهد الجمهوري ، كما تحدث في البنى الداخلية للاذاعة والتلفزيون فشرح الوضع القانوني والموارد المالية والهيئة الادارية لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون والوظائف والمديريات التابعة للمؤسسـة .

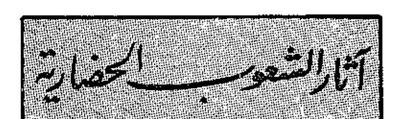
وكان الفصل الاخير من الكتاب في نظام الاذاعة العراقية قد توزع على ثلاثة بحوث اولها بعنوان : الاذاعة مؤسسة رسمية تخدم اهداف الثورة ، وثانيها : الاذاعة اداة ثقافية وتوجيهية ، اما البحث الثالث فكان من الملامح العامـة لنظام الاذاعة العراقية .

رحلة ممتعة في تراث

السرقة والنهب








● ميلينا ميركوري .. وزيرة الثقافة اليونانية


● رسل شامبرلين

توقف القطار الذي يخترق جبال « الانديز » في احدى المحطات النائية ، وتجمع الباعة حول مسافري القطار يعرضون المأكولات والثياب .. وشتى المصنوعات الطريفة من بين هؤلاء كانت فتاة هندية صغيرة تحمل طفلا وتتبع ارغفة الخبز الطازج قد لفتت انظار سائح اوروبي ، فبدأ يلتقط لها صوراً بكاميرته ، وحذا حذوه سائحون آخرون ، وتجمع الجمع حول الفتاة مما شل حركتها .. وافقدها فرصة توقف القطار . وفي هذه اللحظة اطلت من نافذة القطار امرأة هندية مسنة وصرخت بالاجانب : « لقد سرقتم وجه الفتاة المسكينة .. ووقتها .. ادفعوا لها على الاقل»

على هذه الصرخة يعلق الكاتب البريطاني ، رسل شامبرلين قائلا « ان ما يفصل بين هذه الصرخة في اعماق « الانديز » وبين الصرخة التي تتردد لاستعادة (الرخاميات الاليجينية) ليس مسافة بعيدة .. » فهذا ايضا سرقة من نوع طريف .. فوفق اعتقاد الهنود الحمر ان تصوير الشيء بالقلم او بالكاميرا ، هو نوع من الاستحواذ عليه . وهكذا فان رساما اوروبيا اهتم برسم قطيع ثيران وحشي ادهشه هندي احمر كان يراقبه حين علق قائلا : « لقد اخذ كل الثيران في دفتره .. ولم تعد هناك ثيران لاصطيادها ..»

وعلى مسافة من القارة الاميركية عبر الاطلنطي ، ما زالت نيجيريا تعتقد ان الاقنعة الذهبية والتماثيل البرونزية التي نهبها البريطانيون من الاشانتي .. و « بنين » تمثل ارواح الاسلاف .. او روح الشعب وهويته .. ولا بد من استعادتها للمساهمة في احياء الثقافة الوطنية ، وابراز شخصية نيجيريا . !

مثل هذه الحكايات والعشرات من امثالها هي موضوع الكتاب الجديد الذي اصدره « رسل شامبرلن » تحت عنوان ملح : « سرقة » وبعنوان فرعي هو « التراث المنهوب » في العام ١٩٨٣ ، وتتصدر الكتاب قصة التماثيل الرخامية اليونانية المنسوبة في بريطانيا للورد توماس بروس الايرل السابع لـ (ايلجن) . لانه هو الذي قام بسرقتها من معبد « البارثينون » على هضبة «الاكروبولس» في اثينا مع مطلع القرن التاسع عشر ، وجلبها الى بريطانيا ثم باعها للحكومة البريطانية بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني .. مرغما .. لان هذا المبلغ لم يصل الى نصف المبلغ الذي طلبه تعويضا عن المصاريف التي دفعها من جيبه الخاص لتفكيك هذه التماثيل وشحنها الى الجزء البريطاني في سنوات الحروب الفرنسية — الانكليزية .

وقد احسن الكاتب في اختيار هذا المدخل لموضوعه ، وهو سرقة ونهب الكنوز الثقافية للشعوب على يد التوسعيين الراسماليين ، ذلك لان قضية هذه التماثيل الرخامية اليونانية وما يحيط بمناقشاتها من دفوع ودفوع مضادة تختصر القضية العامة كلها .

هذه القضية ما زالت حية ، وقد انتعشت في السنوات الاخيرة في سياق عملية بناء الهوية الوطنية لعدد من الشعوب المهملة . وبالنسبة لليونان تكاثرت في السنوات الاخيرة المطالبات باعادة « رخاميات اليجن » الى الاكروبولوس لتحتل مكانها مجددا في الفراغ الذي تركته فاغرا في الاخاديد العليا « للبارثينون » . وذلك الفراغ الذي روع الشاعر البريطاني « لورد بايرون » الذي عاصر حادث السرقة وكان موقفه متميزا الى جانب اعادة هذه التماثيل فصرخ متالما : « ما ابقاه القوط .. دمره الاسكتلنديون .. » !

الا ان الطريف في موضوع لورد «اليجن» ان الفرنسيين بسبب المنافسة الحادة بينهم وبين البريطانيين . قد اشتقوا من اسم هذا اللورد اسما للدلالة على عملية نهب الكنوز الثقافية بشكل عام . فاصبح المصطلح « اليجنزم » يعني بالفرنسي هذا المعنى منذ ان انتشرت اخبار شحن هذه الرخاميات الى بريطانيا . وهكذا ادخل الفرنسيون هذا اللورد الى التاريخ بطريقتهم الخاصة ! .

ولعل الكاتب البريطاني « رسل شامبرلين » كان يرد هذا الجميل للفرنسيين ، حين اضاف اسم نابليون الى اسم هتلر بوصفهما اشهر السراق في التاريخ ، او « الف باء السرقة » على حد تعبيره .

الا ان اليونانيين ظلوا اكثر تهذيبا ، ففي تصريح صدر عن وزيرة الثقافة اليونانية « ميلينا ميركوري » استنكرت التسمية الشائعة للرخاميات اليونانية باسم اللورد الانكليزي واصرت على المطالبة باعادتها الى بلادها ، ووصفتها بانها روح اليونان . تلك التي تقبع حزينة في ردهات المتحف البريطاني منذ ما يقارب مائة وتسعة وسبعين عاما . !

قصص للاثارة

قلنا ان هذه القضية ليست خاصة فقط بالرخام اليوناني الذي سلب حين كانت اليونان محتلة من قبل السلطنة العثمانية ، بل هي قضية عامة تمس معظم او كل شعوب العالم الثالث حقيقة . بالاضافة الى بعض الدول الاوروبية التي تعرضت اثارها للنهب ، وخاصة « هنغاريا » التي سلبت التاج الشهير « تاج سان ستيفانو » واسكتلندا التي سلب منها احد احجار العرش المقدسة ، ولايتوقف الامر عند حدود التراث العيني بل يمتد الى التراث الشفهي ايضا الى الاغاني والرقصات والحكايات .. وما الى ذلك .

وهو الامر الذي دفع بمنظمة اليونسكو الى انشاء منظمة فرعية مهتمة فقط بحماية تراث الشعوب الوطني ، ووضع التشريعات اللازمة للحفاظ على هذا التراث من السرقة .. والنهب .

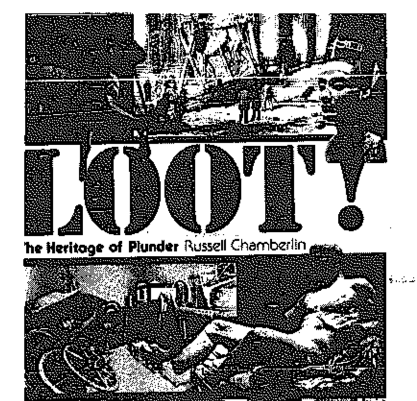
وقد احاط الكاتب البريطاني ببعض الاحداث المهمة في هذا السياق ، سياق التاريخ لتراث من النهب امتد طوال الاربعة قرون الماضية ، والذي تجاوز سرقة الاثار والكنوز الفنية الى سرقة البشر حين انتزع الاوروبيون ١٢ مليون افريقي من افريقيا وساقوهم عبيدا عبر الاطلنطي ووزعوهم على القارات ما بين اواسط القرن السادس عشر وحتى اواخر القرن التاسع عشر ، فيما عرف بتجارة العبيد .

الا ان الكتاب بقدر ما تضمن من استقصاءات تاريخية لهذا المسرح منذ القرن الثامن عشر ، وبقدر ما شمل روايات نهب مصر القديمة الذي امتد طوال قرنين ، وذهب الاشانتي وبرونز بنين ، والهة سريلانكا ، وتحف « الماوري » سكان نيوزيلندا القدماء ، والتنازع حول ملكية «اوراق عائلة كودرنجتن » التي امتلكت مزارع السكر في جزر الهند الغربية طوال مائتي عام .. ظل بلا منهج ، وظل انتقائيا بشكل واضح حتى الصفحات الاخيرة . فهو لم يهدف اساسا للبحث في طبيعة هذه العملية « تراث النهب » وانما استغلها لرواية قصص مثيرة قد لا تكون معروفة خارج دوائر الخبراء .. ولكنها تقدم لاي باحث مادة خام للبحث في الوجه الاخر المخفي من وجوب التوسع الراسمالي الذي دمر فيما دمر ليس نمط الانتاج الوطني في بلدان العالم الثالث فقط ، وانما سلب هذه البلدان وثائق تاريخها ، ودلائل ماضيها . فاستطاع خبراؤه ، وبادلوه الخروج على العالم بنظرياتهم عن (تخلف) الاعراق والاجناس غير الاوروبية ، وعن عقم تاريخ هذه الشعوب بعد ان وضعوا ايديهم على ماضيها ، ووضعوه في متاحفهم ومكتباتهم سجينا الى الابد . ولهذا نحترم هذه الدلالة التي تعبر عنها المطالبة بعودة هذا التراث الى بلاده ، حين يربط المطالبون بين عودة التراث .. وعودة الروح الى شعوبهم .

من جانب اخر ، ظل الكاتب انتقائيا في اختياره للمناطق المنهوبة ، فقد اغفل عمليات نهب الاثار اليمنية القديمة التي وصلت باحدى البعثات الاميركية في الخمسينات الى تدمير اعمدة اثرية وجدت في انقاض المعابد اليمنية القديمة والقيام بنسفها عمدا بالديناميت .. وهو امر ما زال باعثه سرا من الاسرار .

كما اغفل الكاتب نهب اثار وادي الرافدين وسوريا التي امتلأت بها المتاحف الالمانية، والفرنسية ، والانكليزية ومخازنها ايضا نظرا الى ان مئات الالاف من الالواح الطينية من المستحيل فنيا عرضها .. بالاضافة الى دراستها .. وهكذا رقدت صامتة لرغبة خبير في اللغات .. او التاريخ القديم .

واخيرا يبدو ان الكاتب البريطاني لم يصل الى سمعه نهب التراث الفلسطيني على ايدي المستعمرين الاوروبيين الذين اقاموا الكيان الصهيوني في فلسطين . فنهبوا الارض



● غلاف كتاب النهب

والمدن .. والتراث وانتحلوا حتى الثياب الفلسطينية والاغاني والرقصات .. والقصص الشعبية الفلسطينية . وهي قصة نهب لا مثيل لها في التاريخ ولا يمكن ان تقارن باي قصة من القصص التي اوردها الكاتب ..

واذا كنا لا نطمع الى ان يصل كاتب بريطاني الى وضعية كاتب عربي ، فان مثل هذا الاستقصاء ينبه الاذهان الى هذه القضية المثارة حاليا على الصعيد الدولي ، والجهود التي تبذلها حكومات العالم الثالث لملاحقة ومعرفة تراثها المنهوب والموزع بين متاحف العالم . فقد قام د. دافيد سيمونز المدير المساعد لمعهد اوكلاند في نيوزيلندا برحلة « اوديسيوسية » بحثا عن اثار « الماوري » في ٦٩ متحفا في ١٢ بلدا ، وسجل وجود ٥ الاف عمل تراثي لهذا الشعب المجهول . !

وتنشط (نيجيريا) للمطالبة بذهب الاشانتي وبرونز بنين بوصفه تراثا وطنيا تمت سرقته في ظروف استعمار نيجيريا .

فما احرى العرب ان يكونوا اول الناشطين لاستعادة الاف المخطوطات والواح الطين والتماثيل الموزعة في متاحف العالم ، او على الاقل التعرف على هذه المنهوبات .

حل حضاري !

يتمحور كتاب « سرقة » حول قضية اللورد « اليجن » لسبب يراه المؤلف وجيها ، وهو ان هذه القضية تختصر ابعاد المشكلة المطروحة . فقد استطاع هذا اللورد تفكيك التماثيل اليونانية وترحيلها الى بريطانيا في ظروف الاحتلال التركي لليونان وبفرمان سلطاني . استغل للحصول عليه فترة الصراع الفرنسي — التركي ، وتحسن العلاقات بين السلطان وبريطانيا .

الاسئلة المطروحة حاليا ، هي هل يمكن تبرير هذه العملية بانها حفظت هذه الكنوز الفنية من الدمار ؟ !

وهل يمتلك السلطان التركي حق التنازل عما هو ملكية لليونانيين ؟

فاذا كانت الاجابة بالايجاب فمعنى ذلك انه لن يبقى اي تراث لاي شعب امنا ، وسيكون من حق الدول الناهبة الاحتفاظ بما نهبته .

واذا كانت الاجابة بالنفي ، فان محتويات عدد كبير من المتاحف الأوروبية وخاصة الالمانية والفرنسية والبريطانية سيصبح الاحتفاظ بها غير قانوني .. !

فما هو الحل ؟

الكاتب لا يقدم حلا الا في نهاية كتابه ، وفي سطور قليلة يقول فيها استنادا الى تصريح نيوزيلندي بان كل شعب يرغب في رؤية اثاره تعود الى متاحفه ؟ الا انه يقدم ايضا مسالة تعرف الاخرين على هذه الاثار . وهكذا يعتقد الكاتب ان في هذا القول منظورا جديدا يحل المشكلة ، وذلك بالنظر الى هذه الاثار بوصفها اثارا تمتلكها الانسانية كلها . وليست وقفا على شعب من الشعوب !

وهذا حل « واقعي » وينسجم مع « الواقعية » الاوروبية التي تكره تقويض الامر الواقع الذي استطاعت فرضه على دول العالم الاخر ، سواء كان واقعا اقتصاديا او سياسيا او ثقافيا .

والحقيقة ان الكاتب الذي وصف بانه يتعاطف مع شعوب المستعمرات السابقة ، حاول في رواية قصص النهب تصوير الامر وكانه لم يكن ولن يكون ابدع مما كان ، ويكاد يبرر عملية النهب ، تارة بجهل هذه الشعوب للتراث الفني الذي يرقد في اعماق التربة . او تحت طبقات الدم المتخثر على هياكل القرابين ، او تعرض هذا التراث للضياع . وتكفي روايته لقصة اللورد « اليجن » لتظهر تعاطفه مع هدفه الذي يعتبره ضحية سوء الحظ ، وسوء الفهم .

فهو يقول ان الفكرة الاساسية التي انطلقت منها عملية سرقة الرخاميات اليونانية ، لم تكن تفكيك التماثيل ونقلها بل اخذ نسخ بلاستيكية عنها . لاستخدامها في مبنى اقامه اللورد لعروسه الاسكتلندية . وجاءت هذه الفرصة حين عين اللورد سفيرا لدى الباب العالي ، ومن هناك اصدر اوامره لوكلاء له للقيام بالمهمة . الا ان هؤلاء واجهتهم صعوبات جمة من الحاكم التركي الذي اقام قلعته في « الاكروبولوس » نفسه .. ومن هنا ضغط الوكلاء من اجل الحصول على فرمان يبيح لهم نقل بعض الاحجار من الاكروبولوس .

ويقول الكاتب ان النص الاصلي للفرمان مفقود ، وليس هناك غير ترجمة ايطالية له اختلف المختلفون حول تفسير السطرين الاولين منها . فالبعض يقول ان الفرمان نص على السماح بنقل بعض الاحجار ، ويقول البعض الاخر انه نص على السماح بنقل اي احجار موجودة .. ومهما يكن الامر فان ما فهمه وكلاء لورد « اليجن » هو نقل ما يستطيعون نقله .

وهكذا اقيمت ورشة عمل كاملة لتفكيك التماثيل التي تزين الافاريز ، وجمع التماثيل المتراكمة على الارض .. وترحيلها الى بريطانيا في السفن الحربية . !

ويشير المؤلف الى الحظ السيء لصاحب الرخاميات ، فقد عاد هذا الى بلاده مرورا بفرنسا .. ولم تلبث الحرب ان اندلعت بين الفرنسيين والانكليز ، فاخذ رهينة وبقي في الاسر عدة سنوات . وحين عاد الى بريطانيا .. وجد ان كل شيء في عالمه قد انهار .. فزوجته تركته الى رجل اخر ، وفقد مقعده في مجلس اللوردات .. وفقد وظيفته الدبلوماسية .. ورخامياته العزيزة التي بذل ما بذل من اجلها ، مثار خلاف وصراع حاد تشابكت فيه نزعات التنافس بين تجمعات هواة الاثار والفنون ، وكان اقصى هجوم موجه للورد « اليجن » ورخامياته من قبل عضو جمعية مهتمة بالاثار القديمة ، وجد في مجموعة « اليجن » ما ينافس مجموعات جمعيته .. فوقف يعلن امام اللورد مواجهه بان رخامياته بلا قيمة .. فهي ليست يونانية ، بل هي نسخ رومانية مقلدة من عصر هادريان .!

ولم تكن هذه التهمة بالطبع صحيحة ، فقد اجمع الفنانون الانكليز والايطاليون الذين شاهدوها في معرض اقيم في ساحة « بيكاديللي » على انها منحوتات اصلية ، وكان اطراء المثال الايطالي « كانوفا » بالغا حين كتب بعد رؤيتها انه عاد الى البداية مرة اخرى ، ونسي كل ما تعلمه .. فاخيرا راى مدرسة نحت حقيقية .. !

اما الفنان الانكليزي ، هايدون فقد كان حماسه كبيرا ، وصل به الى ان وصف اليونانيين بالالهة . وقال مخاطبا اللورد .. ولقد نلت الخلود يا سيدي بسبب مجيئك بهذه المنحوتات الى بريطانيا ..

وفعلا .. فقد دخل اسم اللورد « اليجن » التاريخ ، ولكن ليس بالطريقة التي كان يتوقعها او يستسيغها .. كما يلاحظ الكاتب البريطاني . فالفرنسيون اشتقوا مصطلح النهب من اسمه . ! واليونانيون ينوون استعادة هذه الرخاميات ومحو اسمه الذي التصق بها .. اليس مصيره هو نفس مصير كل شيء مسته الراسمالية وقلبت ماهيته ومعناه .. وآن الاوان لتعود الامور الى طبيعتها ؟ ؟

محمد الاسعد

دليل الدراسات الاسلوبية

الدراسات الأسلوبية تضاهي أحدث الاكتشافات العلمية !

يقرر الدكتور جوزيف شريم انه لا غنى للانسان المعاصر عن الخلق الادبي الاسلوبي ، وهو — اي هذا الخلق — لن يعرف اي تراجع ، بل العكس ، فهو يضاهي في سيطرته على العالم احدث الاكتشافات العلمية . وقد اكب الدكتور شريم على ايجاد اجابات محددة وقاطعة حول الاسئلة التالية :

ما هي الاسلوبية ؟ هل هي علم مستقل بذاته ؟ ما علاقتها بالالسنية والنقد الادبي ؟

يبدا المؤلف كتابه « دليل الدراسات الاسلوبية » ، الصادر حديثا عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر في بيروت بفصل عنوانه (التحليل النفساني البنياني للنص) . ويرى المؤلف ، هنا ، ان التحليل البنياني يحاول ان يجد في فن القصص ، وهو فن لا حصر له ، كما يذهب رولان بارت ، اتجاهات وبنى اساسية وذلك من خلال اتجاهه الى علم النفس البنياني ، حيث يتوصل البحث ، بناء على ذلك ، الى نتائج مامونة . ويعكف الدكتور شريم على ما يسميه العلاقة الثنائية ، اذ ان بعض علماء النفس ، وبينهم آدلر ، وجانيت ، واريك فروم ، وكارل روجرز ، يرى ان علاقة الانسان بالعالم انما هي علاقة ثنائية . فاما ان تقوم بين الافراد علاقات عراك وتهديم ، واما ان تنشأ علاقات تضامن وانتاج . وثمة قانون اساسي يتلخص في كون الفرد الذي لا يحقق ميله الطبيعي الى الاتحاد بالفرد الاخر وبالعالم (في اطار الصداقة والحب او اي عمل منتج وخلاق) يشعر بتحول هذا الميل الى تصرف عراكي هدام . يذكر ان التحليل البنياني وظف هذه الافكار عندما درس النصوص في قالبها وفي مضمونها النفساني ، فميز بين الانفعالات الجمالية ذات الطابع الخلاق والانفعالات العاطفية ذات الطابع الوجداني . وعليه بات من الممكن تقسيم العمل الادبي ، والقصة تحديدا ، الى مراحل تبرز تشويقها ، الا ان ذلك لا يتاتى الا من خلال (وحدات مميزة) ، ولكن ما طبيعة هذه الوحدات ؟

يفرز المؤلف هذه الوحدات الى نوعين : الوحدات الشكلية والوحدات النفسانية . « اما الاولى فتشمل الشخصية — الاحداث — مراحل السرد (علاوة على الاقسام والفصول) — المواضيع — وحدات المعنى — الاسطر — الكلمات . اما الثانية فتشمل : مراحل التشويق العاطفي — القيم الوجدانية (مصدر النزاعات) — الانفعالات العاطفية (المأساوية والسحرية والعراكية والشهوانية والهزلية) — الانفعالات الخلاقة الشاعرية والتعليمية » ، ص ١١ .

تأسيسا على ذلك فلسوف يكون التحليل البنياني النفساني ، تحليلا كاملا للمضمون ، بنيانيا ونفسانيا والجتماعيا وجماليا واسلوبيا . وبفضل هذا النوع الجديد من الجهد التحليلي نعي الانفعالات والمرامي الحقيقية الكامنة في النصوص الادبية .

الاسلوبية

بعد ذلك يعرج الدكتور شريم على مسالة الاسلوبية ، ليقدم لنا تعريفا على النحو الاتي : انها تحليل لغوي موضوعه الاسلوب وشرطه الموضوعية وركيزته الالسنية. بيد ان التحليل وما ينتج عنه من معرفة لا يكفي لتحديد اي علم من العلوم . اما الموضوعية فشرط لازم ولكنه غير كاف للكلام على العلم ، (ولا تصبح الاسلوبية علما لاقتباسها من علوم اخرى كالالسنية والاحصاء : فالتحليل الالسني لا يندمج في التحليل الاسلوبي ، وما يهم الاحصاء لا يهم الاسلوبية بالضرورة ، والعكس صحيح ايضا)» ص ٣٨ .

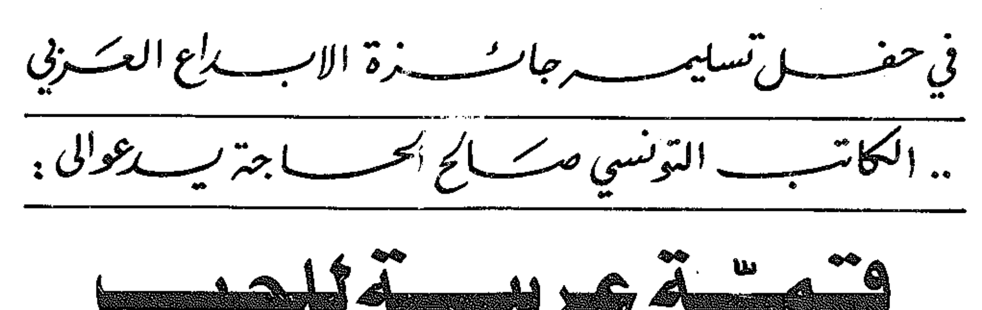
ويولي الكاتب في مؤلفه الاسلوبي أهمية بالغة لما يسميه — الصورة — في النص الادبي . لكننا ، هنا ، يجب ان نستبعد اي مفهوم ، حول هذه الصورة ، فيزيائي او رياضي او نفسي ، او فوتوغرافي وسينمائي « فللفظة الصورة في اللغة الشائعة معان عدة يجب ان نميز فيما بينها تمييزا واضحا . اذ ثمة احتمال في الخلط بين الصورة على انها تعبير لغوي عن تماثل ما ، والصورة على انها تصور ذهني » ، ص ٧٠ . ويلجا المؤلف الى ما اتت به كارولين سبيرجون على هذا الصعيد ، حيث ان الصورة هي الكلمة الوحيدة الصالحة لتشتمل على كل نوع من انواع التشبيه ، وعلى كل ما هو ، في الحقيقة ، تشبيه مكثف ، اي الاستعارة . انه التحديد الذي يمكن ان يكون هكذا : الصورة = التشبيه + الاستعارة . ان كارولين سبيرجون تنسجم في ذلك مع ما ذهب اليه العديد من الباحثين الذين يرون في مبدأ التماثل الذي يتجسد في الاستعارة والتشبيه ، اساسا لكل الصور . وانطلاقا من ذلك يمكن القول ان الصورة التي تهمنا في هذا المجال ، وطبقا لعلم الاسلوب ، هي « تعبير لغوي عن تماثل ما » كما يقول ستيفان اولمان .

الاصوات اللغوية

وفي فصل مستقل يتحدث الدكتور شريم عن الاصوات اللغوية والهندسة الموسيقية . وقد قسم فصله هذا الى اربعة هي : مفهوم الهندسة الموسيقية ، مراحل دراسة الهندسة الصوتية الموسيقية ، الهندسة الموسيقية في بيت الشعر الانكليزي ، والهندسة الصوتية في القصيدة العربية .

يلاحظ الدكتور شريم ان ابحاثا عدة تطرقت الى دراسة تكرار الاصوات اللغوية والى قيمتها الموسيقية في التجربة الشعرية . الا انه يصعب ان نستخدم هذا النوع من الابحاث او ان نقتنع به تماما ، اذ انها سلكت طرقا وعرة اوصلتها الى الحائط المسدود . الى ذلك يقرر الدكتور شريم ان هذه الابحاث لم تستطع ان تطرح المشكلة بطريقة منهجية وبعبارات ملائمة ، علما ان هذه الظاهرة اساسية في الكتابة الشعرية الموزونة وغير الموزونة . فلقد عمد شعراء كبار الى تخصيص جهد كبير لهندسة القصيدة الصوتية . والذي يجدر ذكره ان هذه الظاهرة لا تختص بها لغة دون سواها ، بل ان اللغات كافة يمكنها استيعاب الموسيقى الخاصة والنابعة من التكرار المنظم لبعض الاصوات اللغوية في اطار بيت شعر او اكثر .

اما فيما يختص بالمرجع الذي استند اليه المؤلف وهو يوغل في بحث هذا الجانب ، فانه موجود في دراسات جان بيار شوسري لابري . ووقع اختياره على هذه الدراسات بالذات لاسباب عدة بينها ان المؤلف تعرف عن كثب الى طريقة تفكيره والى تحاليله التي تتسم بالاصالة والدقة ، بالاضافة الى انها توضح لنا عناصر وجوانب نشعر بها دون ان نتمكن من التعبير عنها بجلاء (اذ ان الموسيقى عامة والموسيقى الشعرية خاصة هي الحد الفاصل بين المادية واللامادية) كما يرى الى ذلك لابري نفسه .




● صالح الحاجة

صالح الحاجة ، اكثر كتاب « العمود » تداولا ، واكثر نقاد التلفزيون انتشارا في تونس ، استطاع بحرصه واجتهاده ان يتجاوز دائرة الكتابة الصحفية اليومية والاسبوعية ليؤسس نهجا ابداعيا خاصا به جانس فيه بين اناقة الكلمة الادبية وطرافة الفكرة الصحفية ليخرج كل ذلك في كتاب ضخم يحمل شارة « سنة اولى بطالة » .. وهو كتاب كان احد الكتب الثلاثة التي منحتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جائزة الاسبوع العربي في المقالة الادبية .

لقد فاز مع صالح الحاجة الكاتب العربي السعودي عبد الله الجفري والدكتورة الاديبة رشا حمود الجابر من الكويت بهذه الجائزة العربية الكبيرة التي تضيفها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى قائمة جوائزها التقديرية والتشجيعية التي تكرم بها النابغين والمبدعين من ابناء الامة .

● وفي حفل بهيج خلال الاسبوع الماضي بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة بتونس تسلم صالح الحاجة جائزة الابداع بحضور الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة وعبد العزيز بن حسن عضو المجلس التنفيذي عن تونس بالمنظمة وعدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي ورجال الثقافة والاعلام العرب والتونسيين .

تقليد سيستمر

الدكتور محيي الدين صابر القى بهذه المناسبة كلمة اشار فيها الى ان جائزة الابداع تمنح لاول مرة في تقليد ثقافي سيستمر .. واضاف الدكتور صابر بان ثقافة الامم هي هويتها التاريخية وعطاء الامم في الحضارة البشرية انما يقوم على اساس ما تقدم للانسانية من اضافة وابداع ، وتحتل الثقافة العربية بكل المقاييس من اعلى الثقافات مقاما وابلغها اداء وابعدها اثرا في تشكيل صورة الحضارة البشرية في المجال الفكري والروحي والمادي اما ابتداعا للجديد واختراعا واما اعادة لصياغة ما هو قائم تكيفا ، وتطويعا ، بما يحمل اضافة تزيده غنى وثراء .

واضاف مدير عام المنظمة بان المبدعين من ابناء الثقافة العربية يستحقون التكريم احتفاء بقدراتهم وتنويها بفضلهم، فهم الى جانب ما يقدمون من اضافة مبدعة يجدون بها ويغنون مسيرة الثقافة ، يكونون في الوقت نفسه قدوة لمعاصريهم وللاجيال بعدهم ، اذا الحفاوة بهم جزء من العملية الثقافية نفسها فالمبدع يكرم لابداعه ولعطائه الفني ولاشعاعه وامتداده الاجتماعي ولما يعقب ذلك من تحفيز وتشجيع للاخرين .

وقال الدكتور صابر بان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رصدت جوائز تقديرية وتشجيعية على المستوى العربي بما يعود على الانتاج الثقافي العربي بالخير واضاف « باننا نجتمع اليوم لنشترك في تكريم احد شباب هذه الامة المبدعين واحد الادباء التونسيين الواعدين هو الاستاذ صالح الحاجة الذي اسندت له جائزة الابداع الفني هذا العام عن كتابه « سنة اولى بطالة » الذي ضم طائفة متميزة ، من الاعمال الفنية الصحفية وفي ابرازه لمجال الجائزة قال الدكتور صابر بان مجال الجائزة هو فن دقيق من فنون العمل الادبي من المزاوجة بين القدرة الفنية والابداع الجماهيري ومعالجة القضايا الفكرية بحيث يطرح الكاتب قضايا الثقافة طرحا قريبا وعميقا .

الامة استيقظت

وفي الكلمة التي القاها صاحب الجائزة الاستاذ صالح الحاجة بهذه المناسبة قال بالخصوص « اقف اليوم امامكم وقد ازددت ايمانا بان امتنا العربية تجاوزت مرحلة الاعجاب بمن يتغنون بامجادها وبمن يتباكون على اطلالها وعمن يدغدغون مشاعرها وبمن يغنون فيها عقدة النرجسية والتفوق .. لقد اكتشفت هذه الامة ان هؤلاء جميعا يتملقون عواطفها ويعملون عن حسن نية على مغالطتها ويسيرون بها الى الخلف ويقودون مسيرتها الى ماض مضى وانقضى .

ويضيف الاستاذ صالح الحاجة بان الامة استيقظت وبدات زحفها باحتشام نحو ضوء العصر ونحو مستقبل عربي جديد .

وفي حديثه عن تجربته قال المحتفى به « انني اكتب بتواضع شديد عن امتي كتابة الكاتب المحب الصادق الذي يدعو الى حب عربي خالص وصادق ونقي يظلل الوطن العربي بحيث يتحول هذا الوطن الى حديقة سلطانها الحب وفلسفتها المحبة وتتسع لكل الطيور على اختلاف احجامها فتطير بحرية .. فنحن نحتاج الى الحب الذي يبني وينجز ويقيم الجسور » .

واضاف صالح الحاجة « ان الحب هو العلاج الناجع لجميع مشاكلنا ولذلك دعوت الى قمة عربية للحب وسائل ادعو اليها الى ان تنعقد ويصدر عنها قرار ينفذ بسرعة يقضي بان يحب العربي لاخيه العربي ما يحبه لنفسه » .

● بقي ان نقول ان صالح الحاجة استحق هذه الجائزة عن جدارة لانه كاتب عصامي مؤمن برسالة الكلمة وملتحم بقضايا امته وهو يعمل جاهدا على التطور بمثابرة نادرة واصرار فعال .

تونس من : محمد احمد القابسي

شعوبنا تعيش مسرحية مأساوية أبطالها مخرجو "مسرح العرائس"

مسرح العرائس عبارة عن مسرح للاطفال ، الممثلون فيه مجموعة من الدمى وكل دمية معلقة بخيط رفيع لا يكاد يرى ، وممد بطريقة بحيث ينتهي الخيط الى اصبع من اصابع ايدي المخرج او المخرجين المختفين وراء الستارة ، بحيث تتحرك هذه الدمى وتسكن حسب حركة الاصابع وسكونها . فيتصور الاطفال ان هذه الدمى تتحرك بارادتها هي وكان لها عقولا وتتصرف بها ، ويضحك الاطفال ويصفقون للدمى ! انهم اطفال .

كلما نظرت حولي ورأيت ما يحدث على الساحة العربية والاسلامية من احداث تصورت باننا امام مسرح كبير للعرائس تجري فيه الاحداث وتتم التمثيليات ويقوم ابطال الرواية بادوارهم وكأنهم يتصرفون من تلقاء انفسهم وكأن ما يتم على ايديهم من مواقف وما يتخذونه من قرارات نابعة من تقديرهم وليس من رسم غيرهم . لكن الحقيقة غير ذلك ، فاصابع المخرجين من الشرق والغرب هي التي تحرك فتحرك ابطال الرواية ويصفق المشاهدون ويهتفون لتلك الدمى الكبيرة مع ان اصابع المخرجين ليست مختفية تماما بل تكاد تخرق اعين المشاهدين احيانا ولكن يبدو انهم لا يبصرون .. فمن العجب ان نرى بعض الدمى تتصافح وتتشاحن اليوم ثم تتعانق في الغد لتعود وتتقاتل بعد غد حسب ارادة المخرج وتوجيهه وما يهد قالبه . نرى وحدة تتم بين البعض اليوم لتنفض بعد ايام وتقوم الحرب الساخنة بين اجهزة الاعلام وربما بين بعض الجيوش . وضحايا هذه المهازل تكون من الشعوب المغلوبة على امرها . الشعوب المفترى عليها والتي تتخذ القرارات وتصدر القوانين باسمها افتراء وكذبا عن طريق ما يسمى خطأ بالمجالس الشعبية والاستفتاءات الشعبية واللجان الشعبية والصحافة الشعبية ومجلس الشورى .. الى اخر هذه الصور الخادعة .

وهكذا تمر الايام والاحداث والعرض مستمر وتدمى اكف الكثيرين من المشاهدين من التصفيق وتبح حناجرهم من الهتاف لبعض ابطال المسرحية .. والعرض مستمر وكأني بالمشاهدين يأبون الا ان يظلوا اطفالا في وعيهم وتقديرهم لما يدور حولهم النظرة السطحية والانفعالات الوقتية والانشغال بسفاسف الامور والالتهاء بمطالب البطون . وهكذا يسحبون من امعائهم ويساقون الى ما يراد بهم ولو كان فيه هلاكهم او ضياع كرامتهم واذلالهم يقال لهم ان السلام سيجلب لكم الرخاء ويخفض الاسعار فيهتفون يحيا السلام ثم .. لا رخاء !

ان مسرحيات الاطفال عادة ما تكون فكاهية لكن مسرحيتنا هذه مأساوية وكل ما نراه حروب تنشب بين دول وشعوبها مسلمة ويسقط الضحايا بالالاف وتتم هذه حال تدمى لها القلوب الحية فتنزف أسى وألما . فالى متى يستمر هذا الزيف وهذا الخداع ؟

والى متى يستمر هذا الانحدار والضياع لكل مقومات حياتنا عقائديا وسياسيا واقتصاديا وسلوكيا وغير ذلك ؟ الى متى ننقاد بكل استسلام لمخططات اعدائنا دون مقاومة ؟

ولكن حين أمعن النظر ارى في الافق بصيصا من النور يزداد مع الايام ليبدد الظلام والتعتيم المصنوع ويكشف الزيف والخداع ويظهر الخيوط والاصابع المخفية والنور يضيء ونار تحرق تلك الخيوط وتقلم تلك الاصابع فتتهاوى الدمى صريعة على ارض المسرح غير مأسوف عليها ويتبين المشاهدون بعد طول خداع انها كانت مجرد دمى لا ارادة لها تؤدي ادوارا مرسومة لاخر.

الخسائر بالملايين من اموال تلك الشعوب اشباعا لنزوات تلك الدمى الكبيرة التي تحركها الاصابع الخبيثة اصابع الاعداء من الشرق والغرب . واني اتساءل هل سيظل المشاهدون لمسرح العرائس الكبير هذا في غفلتهم وطفولتهم أم انهم سيشبون عن الطوق وينتبهون الى ما يراد لهم ويوقفون فصول المسرحية ويفضون هذا المسرح الزائف ليعيشوا الواقع بكل ابعاده وقسوته ومرارته ويبنوا مستقبلهم المشرق لهم وللاجيال التالية على اساس من شريعة الله ؟ !

ايها المشاهدون هلا ننتبه ونتدارك الامر ونترك هذه السلبية المقيتة والطفولة العابثة ونتمثل اليقظة والجدية والرجولة والتعقل والاتزان في علاج هذه الحال المتردية بعيدا عن الارتجال والاندفاع والتخبط ؟ . ارجو قبل فوات الاوان

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

فيصل عبد الكريم ـ كلية الحقوق

الخلاف الشامل

نظرة بسيطة وعميقة الى توقيت « العيد » وتوقيت رمضان في بدايته ونهايته في الدول العربية والاسلامية تكفي لكي نراهم وقد طبقوا المثل الذي قلناه اولا ؛ اتفقوا على ان يختلفوا . وقديما قيل : اتفقوا على ان لا يتفقوا ، وكذلك يمكن ان يقال « صوموا او افطروا على ان يختلفوا » وهي صيغة جديدة تعني ان العرب والمسلمين ليسوا متفقين على شيء حتى في توقيت العيد . فهو في بلد كان يوم الاربعاء ؟ وفي بلد عربي آخر ، يوم الثلاثاء ، وفي بلد عربي آخر ، الخميس ، وهكذا . وقس عن هذا كثيرا من الامور . لا اتفاق ولكن اختلاف واصرار على الاختلاف . ونظرة الى الماضي البعيد ـ ايام الملك فاروق ؟ ملك مصر وما قبل ذلك كان المسلمون يثبتون العيد ، في بلد ويصومونه في بلد آخر .

فالى متى هذا الاختلاف ؟ والبعد عن تعاليم الله بالوحدة والاتفاق على رأي واحد في كل الامور ، وليس الاعياد فقط ؟ نرجو ان يفيق العرب والمسلمون يوما ويتفقوا على ان لا يختلفوا ، ويتفقوا على ان يتفقوا او يصروا على الاتفاق . والله المعين .

محمد محمود الغـول

مدينة الموت !

ها نحن رحلنا من هنا .. الى هذه المدينة
كم من خطوات قبلت ونحن في طريقنا اليها
كم من دموع تجمدت ونحن نحمل قلوبا مكورة
ندوس على بقاياها فتدمي اقدامنـا
من اين لنـا الضماد .. من اين ؟!
هذه المدينة هي ملقى القلوب المحطمة
هي الذرع الحنـان المقطعـة
لكـن كيـف نعـود ؟
فقـد تجرحت اقدامنـا
وتقرحت الاعيـن من كثرة البكاء
ودمت الاحشـاء للفـراق
اين ذلك الطفل الذي يرتمي بين الاحضان ؟
اين ذلك الحبيب الذي يشدو بتلك الالحان ؟
اين تلك الام التي ترشدنا للصواب ؟
اين تلك الضحكات التي تمـلا حياتنا بهجة وسرورا ؟ ؟ !
هل نحن احياء ام نحن اموات
هل من شعاع نور يرشدنا ؟
وهل من قطار احلام يعود بنا الى هناك حيث الحياة والسعادة والامل ؟
اين النهاية لنتبعها ، الى تلك الفجوة السوداء ، لنرتمي في قرارهـا
لا مـاء ، لا هـواء ، لا حب ، لا حنـان
كيف نعيش ؟ .. كيـف ؟ ..

محاسن الميداني ـ كيفان

رسالة الى وكيل وزارة التربية

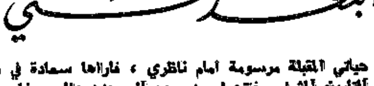
نحن مجموعة من طالبات معهد التربية للمعلمات المتوقع تخرجهن في الفصل الصيفي الحالي نبعث برسالتنا هذه لعلنا نجد الحل السريع لمشكلتنا التي تعتبر بالنسبة لنا من أكبر المشاكل وكلنا امل في النظر فيها والعمل على حلها .

وتتلخص مشكلتنا : انه قبل ثلاثة اشهر وبالتحديد في اول مارس ١٩٨٥ تمت اجراءات الارشاد والتسجيل في الكورس الصيفي وبما اننا طالبات من المتوقع تخرجنا خلال الفصل الصيفي فقد سجلنا المادة المتبقية على تخرجنا وهي مادة التربية الموسيقية حيث تم اخذ المقرر (أ) في الفصول الدراسية السابقة وبقي المقرر (ب) على اساس انه سوف يدرس في الفصل الصيفي حيث لنا الاولوية ولكن مع الاسف فوجئنا بعدم وجود مدرس لهذه المادة ونحن على وشك التخرج وبعد مراجعة ادارة المعهد واتصالاتنا مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وعدونا خيرا ولكن للان لم يتم توفير المدرس وبالتالي لم تنزل المادة . فهل يعقل ان نبقى مدة نصف سنة على مادة واحدة ؟ نرجو اعادة النظر في مشكلتنا هذه . وكلنا امل في توفيرها مع عضو هيئة التدريس ونحن نعتقد ان هناك عشرات المدرسين الذين يمكن استعادتهم من المعهد العالي للدراسات الموسيقية او المعهد الموسيقي او من التوجيه الفني للتربية الموسيقية من الوزارة .

نرجو مساعدتنا قبل فوات الاوان .

طالبات على وشك التخرج





ابتعد عني

مراحل حياتي المقبلة مرسومة امام ناظري ، فاراها سعادة في سعادة حتى يأتي التاريخ المشؤوم فتتحول من بعده الى حزن دائم وعذاب ابدي ، وأيام قاسية فليتك لا تأتي ايها اليوم الموعود ، او ليت الايام تطول وتطول حتى تمل مني وتبتعد وتتركني في حياتي لاعيش .

دعني وشأني .. فاني لا اميل اليك ولا استطيع العيش بقربك ، فانت السبب في خوفي وشقائي ، وانت السبب في موت وهدم احلامي ، وآمالي .. فابتعد عني ايها الشيطان فاني لا اقدر حتى على مجرد الخيال بانني في يوم ما سابني احلامي معك ، ولا اتصور في لحظة ما انني ساعيش بالقرب منك .. فاعلم انني ميتة لحظة اقتراني بك .

ـ البائسة ـ

رحلة في "اليمن السعيد"

اليمن أم الحضارات فيها تزرع شجرة البن وفيها كان سد مارب الشامخ وقد حكمت بلقيس الشهيرة احدى مناطقها ، وفيها يوجد بوابات « سور ثلا » تلك هي اليمن السعيد ، انها تتمتع من الناحية الجغرافية بوحدة الملامح والتضاريس الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية .. فالشعب نفس الشعب بجذوره العريقة وتقاليده وعاداته وأحساسه وتفاعله ببعضه ، ويسعى اليمنيون الان بالعودة للوحدة بين شطري اليمن . والمجتمع اليمني ينقسم الى مجتمعين احدهما للرجال والاخر للنساء ولكنه مجتمع مرح وانشراح وخاصة في جلسات تخزين القات اليومية . وقد اشتهرت اليمن منذ عدة قرون مضت بخصوبتها وازدهارها ، حتى عرفت في التاريخ بالعربية السعيدة ، وقد قامت فوق الربوع اليمنية في العصور التاريخية حضارات عربية زاهرة ، ما زالت اثارها الباقية تدل على هذا التاريخ الحضاري المجيد ، واسهاماته الجليلة في التقدم الحضاري المتواصل للانسانية ، وهذه حقيقة يلمسها عن قرب كل من يسعده الحظ بزيارة الى تلك البلاد . ويبلغ عدد سكان اليمن ستة ملايين نسمة تقريبا ٨٥ في المائة منهم يعيشون في منازل وقرى متفرقة ، فوق قمم الجبال التي يتراوح ارتفاعها بين ١٢٠٠ ـ ٣٠٠٠ مترا . ويعمل بعض السكان في الزراعة . وقد اقاموا خلال قرون طويلة نظاما رائعا للزراعة ، والري وحفظ الماء .

والانسان اليمني ذكي جدا وكثيرون ممن احتكوا به وعايشوه لمسوا ذلك عن قرب . و « صنعاء » مدينة قبلية ذات تقاليد اصيلة متمسكة بها ، بينما نجد القبيلة قد تفككت في تعز ، لان اهلها يسافرون ويهاجرون كثيرا الى الخارج ولذلك تجدهم اكثر مرونة وتفتحا شأنهم شأن سكان الساحل الذين يلتقون بالقادمين عبر العالم فيتعلمون منهم ويجاورونهم وبذلك يصبحون اكثر مرونة لذلك كان نجاح التاجر اليمني القادم من « تعز » الى « صنعاء » اكثر نجاحا لانه تعلم كيف يعامل الاخرين . واذا ابتعدنا اميالا من « صنعاء » بمحاذاة « تهامة » ندخل في الهضبة الشرقية لليمن السعيد حيث نصل الى اقصى ارتفاع لها وهو ٣٦٠٠٠ قدم في منطقة « حريب » التي تمتد حتى صحراء الربع الخالي . في هذه المنطقة المعتدلة يصبح الماء شحيحا كلما اتجهنا نحو الشرق وتقل النباتات تدريجيا حتى تنعدم تماما ، والقادم الى « تعز » يشاهدها تنام في حضن الجبال المحيطة بها وبمزارعها المدرجة ومحاصيلها الوفيرة ، ومناطقها السياحية الجميلة والتي تضاهي بجمالها اعظم منتجعات العالم . ومع كل هذه الاصالة في التاريخ والتمسك باهداب الماضي بسلبياته وايجابياته يبقى الامل الواعد الكبير بمستقبل مشرق وعصر جديد بدأت ملامحه بالظهور . فها هو المحارب اليمني ذو الخنجر المعقوف وحزام الرصاص ، والفلاح في الهضبة العليا يتصبب عرقا فوق محراثه ، وبائع القات يتصيد الزبائن ، الى جانب هذه الصور والالات التي ستنقل اليمن الى عهد جديد خاصة وانها تتمتع الان باستقرار سياسي وسلام يعم البلاد والمواطنين وهذا دليل على ان الشعب متماسك يدا واحدة مع الحكومة مما يحقق الامال بتحقيق الاهداف المرسومة . ان هذا البلد الذي بنى ذات يوم « سد مارب » واقام حضارة « سبأ » لقادر على بناء حضارة جديدة واللحاق بركب الحضارة الحديثة .

نبيلة عبد الرحمن الابهر

ثقافة جديدة وموضوع قديم جديد .. !

● زيادة عدد اشرطة الفيديو على عدد الكتب في المنازل .. اصبحت شيئا عاديا ، وفعلك تستطيع ان تشاهد بنفسك هذه الظاهرة في اثناء زيارتك لاحد اصدقائك ، اذ سترى الكثير من هذه الاشرطة مصفوفة على رفوف المكتبة ولكن ، اين الكتب الثقافية ؟!

ان هذا المنظر يوحي بان صاحبها قد مل من قراءة الكتب والنهل من المعلومات والثقافة والمعارف .. وفضل عليها مشاهدة الافلام « الثقافية » والمباريات « المفيـدة » ! ؟ ! ؟

● قرار « منع توظيف الطلبة الجامعيين » في المؤسسات الحكومية تكلم عنه الكثيرون .. والى الان لم يصل الى الحل المناسب ؟ !

فكم من المقالات كتبت عن هذا القرار ونتائجه على الطلبة .. وكم من المواضيع تناولت اسباب احتياج الطلبة للوظائف .. ولكن بلا فائدة .. فقد بقي القرار كما هو !!

وهناك الكثيرون من الطلبة في امس الحاجة للوظيفة .. فالطالب قبل كل شيء انسان .. وكل انسان عليه مسؤوليات وواجبات .. فاذا حرم الطالب من التوظيف .. فليس من المعقول ان يظل طيلة دراسته الجامعية عالة على أهله في كل مصاريفه .. باسطا يده أجبارا وخجلا ! ؟ وكيف يتسنى له الزواج ؟ .. والى متى يجب عليه ان يصبر حتى تسمح له الظروف بذلك ؟ !

ان الوظيفة بالنسبة للطالب الجامعي تعتبر من المتطلبات الضرورية ، وتجعله يعتمد على نفسه من الناحيتين : المادية والمعنوية ، كما تكسبه الخبرة في مجال عمله فلماذا نحرمه بالعمد والاصرار من هذه المكتسبات؟!

ناصر يوسف العوضي

بقايا الزمان الماضي

تاهت كلمات الحنـان في بحـور النسيان
واخذت اسير باحثـة عن ذاك الزمـان
فلم اجـد له اثـرا في اي مكـان
وجـدت مقلتيـن
وصمتـا يسـود المكـان
فسالتهمـا عن ذاك الزمان ..
اغرورقتـا بالدمـوع واجابتـا :
ان ذاك الزمان اصبح في خبر كان
ولم يبـق سـوى الاحـزان !

فاتن احمد فقيـه



يا عروس الجنوب

يا عروس الجنـوب بنت الفـداء — ومنـارا يشـع بالكبـرياء
يا عروس الجنـوب انت عروس — ستزفين عنـد اهـل السمـاء
يا سنـاء الجنـوب انت فـداء — يتجلـى فـي عـزة وإبـاء
قد وهبت الحيـاة للوطـن الغـالي بهـذا الفـدا وذاك العطـاء
واذا المـرء في سبيـل حمـاه — جاد بالنفس صـار رمـز الفـداء
يتسامى الفـداء لفظـا ومعنـى — حـين يبـدو من غـادة حسنـاء
يا لهـا مـن صبيـة لا تجـارى — في فـداء الحمـى ببـذل الدمـاء
والفـداء الصحيـح يثمـر عـزا — بينمـا الشـح راس الشقـاء
والفـداء السخـي خـير عميـم — في رحاب الدنيـا ودار البقـاء
وفـداء الاوطـان فـرض وديـن — في ركـاب الاحـرار والشرفـاء
بالفـدائيـين الابـاة تعـز — وتـذوق الهـوان بالجبنـاء
اعظم الناس في الورى من تـراه — يبـذل الـروح للحمـى والعـلاء
وصـداق الحـرية الغـراء — بـذل مـال وانفـس ودمـاء
كـل شـعب يضـن بالمـال والـروح تـراه يغـور فـي الظلمـاء
كل شـعب تمـوت روح الفـداء — فيـه لا يلتقـى مـع الاحيـاء
يستوي في المصـير مـن يكنـز المـال ومن لا يفـدي الحمى بالدمـاء
وظهـور البخيـل مالا وروحـا — يمطر النـاس بالشقـاء والبـلاء
ويحـل الربيـع بالكرمـاء — ويعـم الخـريف بالبخـلاء
خـير ما يدعونا لساح الفـداء — هـو ايماننـا برب السمـاء
قـد اعـد اللـه عظيم المقـام — وجنـات الخلـود للشهـداء
فهـم ينعمـون عنـد الالـه — بالمعـالي وصحبـة الانبيـاء

د . فؤاد العارضة

نداء الهاتف

« احتاج اليك » خرجت من شفاهك كالمطر المنهمر في صحراء الحيـاة الجرداء .. خرجت كسيول الفرح الذائب كالسكر .

« احتاج اليك » كيف تجرأت يا سيدة الحزن المتفشي في الارض ؟! كيف استطعت أن تهربي من حصار العالم المتمدين لشفاهك ؟! كيف استطعت ان تفضي بالذنب للحاكم وللانسان ، وتجرأت وأبحت بسرك لي ؟! كيـف تطاولت وتجردت من اذيال الخوف ونطقت بتلك الكلمة الحكمة ؟ !

« احتاج اليك » كطير يغادر عشه للمرة الاولى ، خرجت تلك الكلمة من فمك خجولة رزينة بريئة .

« احتاج اليك » ثم ضوضاء بالمكان يتبعه صمت كئيب واغلقت السماعة من انت ؟ لا ادري ، كيف اتيت لا اعرف ، كيف ترجلت شفتاك الى عالم الكلام وتوسلت الى صوتك كان ذا رنة مميزة ، صوتك كان كغناء عميق يخرج من اعماق الارض السحيقة ، صوتك كان كشلال الماء ، كتغريد البلابل في اجواء الفرح ، لا زلت اذكره ، لكنني لا زلت لا اعرف كيـف اساعدك ايتها المجهولة ، لكنني احتاج اليك ايضا !.

احمد أبو التين ـ الفروانية

عرسكما يكبر غدا

مهداة للشهيدين : سناء .. ومالك

سنـاء الشعـر لا يـدري — بـاي ثيـابه يظهـر
قـوافيـه ممـزقـة — وابحـره بـه تسخـر
ايـا اوراق دالـيـة — مـن البـارود لـم تضجـر
ايـا حلمـا مـن المـاضي — يحـاصر حاضـرا اصفـر
ايـا دربـا الـى غـدنـا — ايـا قنـديلنـا الاخضـر
ايـا ارضـا ايـا شعبـا — ايـا حقـلا ايـا بيـدر
ويـا سيفـا ويـا رمحـا — ويـا نصـرا بـه نفخـر
اتوصـف مـن بهـا سكنـت — جنـان الخلـد والكوثـر !
ومـن صلـى بجـانبهـا — تبـى اللـه فـي المحشـر
علـى سجـادة مـروية بالـدم والعنبـر
حـدائـق فـوقهـا نبتـت — وابنـع لونهـا الاحمـر
تقـول الشمـس قـد كانـت — علـى لمبـا... سهـر
بسانـك كنـت جارتهـا — وبينكمـا فـ... اسمـر
بحـار هـواه مـن يهـوى — وايكمـا بـ... تظفـر
الا تـدري بمـوعـده — والـك حلمـ... الاكبـر
وان الارض مهـدكمـا — ومـالك قـط مـا انتثـر
زفـافكمـا جنـوبي — وعرسكمـا غـدا يكبـر

نعيم صوان

بيوتنا ناقصة .. وايدينا مغلولة !

بيوت ذوي الدخل المتوسط في ضاحية صباح السالم قطعة ـ ١٨ ـ ينقصها الكثير من المرافق المهمة اللازمة للسكان ، كما ان الماء يتسرب اليها من السقف تماما كما في بيوت خيطان .

فمن ناحية النواقص ، فان البيوت ينقصها المطبخ الخارجي والحمامات الكبيرة ، نظرا لصغر حجم الحمامات والمطابخ الحالية ، والسؤال هو : لماذا لا تسمح البلدية للمواطنين ببناء ما يحتاجونه ، وذلك عن طريق منح رخص البناء ؟ ثم لماذا هذا التواطؤ معها من الهيئة العامة للاسكان ؟ !

اننا نطالب بالمعاملة بالمثل مع من سبقونا وسمح لهم ببناء النواقص في ضاحية صباح السالم وبيان والعارضية ، ومن ثم اعطائنا القرض الذي اخذه هؤلاء وهو عشرة الاف دينار .

ان عدم وجود الفرصة لنا لنكمل بيوتنا مثلما فعل غيرنا ، واعطائنا التسهيلات اللازمة ، انما هو امر غير عادل وغير طبيعي ويشعر المواطنين بوجود نوع من التفرقة غير المتوقعة ، لذلك نرجو من المسؤولين النظر في الامر والعمل على ايجاد الحلول المناسبة له .

بدر ناصر المسلاوي

ردود خاصة

✽ كتـاب

● **القارىء احمد الحاتم :**

ـ الكتاب الذي اشرت اليه ، سبق ان كتبنا عنه استعراضا في صفحة (الفنون والثقافة) كما اشير اليه في مختلف الصحف المحلية .

✽ المجاهرة بالافطـار

● **القارئة منال الفضالة :**

ـ الافطار في نهار شهر رمضان المبارك ، هو مما يعاقب عليه رب العالمين ، كل من يرتكبه دون عذر شرعي ، وهو مرفوض ايضا في الحياة الدنيا في الاوطان التي تحافظ على مظاهر تطبيق شريعة الله . وهذا ما هو حاصل في الكويت ، حيث يتعرض المجاهر بالافطار نهارا ، لعقوبة الحبس ، ناهيك عن الاهانة .

وعلى كل حال ، فان الذي لا يخاف ولا يستحي من الله ، لن يستحي من خلق الله .

شكرا لك على مشاعرك الطيبة .. وسدد الله خطاك على طريق الخير .

✽ رقصات المـاضي

● **القارئة « العنود » ـ الرابية :**

ـ ليس مهما كثيرا ان تتضمن بعض الاغاني التلفزيونية رقصات لا تمت لماضينا بصلة . والمهم المهم جدا هو ان تتضمن حياتنا المعاصرة تقاليد وعادات ذلك الماضي الجميل النظيف .. ونرجو ان يتم ذلك .

✽ ليست من الشعـر

● **القارىء عطية شليل المنزي :**

ـ نقدر مشاعرك الوطنية العالية ، لكننا نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك ، لانها لا تمت للشعر بصلة . ونشير عليك بان تكثر من المطالعة لكي تنقذ كتاباتك من ركاكة اللغة والصياغة .

الغرق الثالث في بحر الديون

تثير الاستدانة الدولية المفرطة للعالم الثالث، منذ زمن طويل، قلقاً يكشف عن خطورة هذه الظاهرة بالنسبة الى انتعاش الاقتصاد العالمي. وحسب الاحصائيات الصادرة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، يمكن التقدير بان دين مجمل دول العالم الثالث ارتفع بين ١٩٧٠ و ١٩٨٣ من ٧٢ مليار دولار الى ٨١٠ مليارات. وفي نهاية ١٩٨٤، بلغت الارقام مستويات قياسية لدى بعض هذه البلدان.

لكن المصارف لا تكشف عادة من جهتها مضمون محافظ قروضها. مع ذلك، فهناك دراسة اعدها معهد الاقتصاد الدولي بواشنطن سنة ١٩٨٢، تعرض تعهدات اكبر ثلاثة عشر مصرف اميركي (يوجد في الولايات المتحدة نحو ١٤٥٠٠ مصرف) من القروض التجارية والصناعية في خمسة بلدان اميركية لاتينية (الارجنتين، المكسيك، البرازيل، فنزويلا، التشيلي) واهمية هذه التسليفات بالنسبة الى رساميلها. بالاجمال، منح مصرف مثل «سيتي كورب» قروضا للبرازيل تساوي ٧٢ر٥ بالمائة من موجودات مساهميه. وبالنسبة الى البلدان الخمسة المذكورة، تمثل قروضه ١٧٤ بالمائة من موجودات المساهمين ثم ان النسبة مقلقة الى هذا الحد لدى المصارف الكبرى الاخرى، مثل بنك اوف اميركا ١٥٨ بالمائة وتشيز مانهاتن ١٥٤ بالمائة ومورغان غارنتي ١٤٠ بالمائة ومانوفاكتوررز هانوفر ٢٦٢ بالمائة وكيميكال ١٧٠ بالمائة وكونتيننتال ايلينوي ١٠٧ بالمائة وبانكرز ترأست ١٤١ بالمائة وفيرست ناشونال شيكاغو ١٣٤ بالمائة وسيكوريتي باسيفيك ٨٣ بالمائة ويلز فارغو ١٢٦ بالمائة وكروكر ناشونال ١٩٦ بالمائة وفيرست انتريست ١٣٦ بالمائة.

من جهة اخرى، زادت القروض المشكوك في تحصيلها بنسبة تفوق ٣٥ بالمائة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٣ وقد تضررت معظم المصارف التجارية الاميركية الكبرى بهذه الظاهرة التي بقيت ثابتة خلال الفصل الاول من ١٩٨٤، لكنها اتخذت حجما هائلا بالنسبة الى كامل سنة ١٩٨٤، حسب المحللين الماليين الاميركيين، بحيث كانت الارباح المحاسبية للمصارف مقدرة بمبالغة. وفي يونيو ١٩٨٤، انعقدت في نيويورك ندوة عملات اوروبية اكدت ضرورة اعادة النظر في المبادىء المحاسبية المطبقة على المصارف بسبب اضطرار ثلاثين بلدا من العالم الثالث، في غضون السنوات الاخيرة لاعادة جدولة ديونها الخارجية التي تزيد قيمتها (الراسمال والفوائد) على ٢٥٠ مليار دولار.

هشاشة النظام

من حيث موجودات الميزانيات، هناك قروض متوسطة الاجل تتحول الان الى قروض طويلة الاجل، وقد اصدرت المصارف، بهدف اطالة مدد استحقاق بعض المطلوبات، سندات طويلة الاجل لحساب فروعها من نوع «اوف شور» العاملة خصوصا في التمويل الدولي. وفي الحال، اصبح التمويل بين المصارف، بالنسبة للصفقات الدولية، نشاطا خطرا اكثر فاكثر، بما ان المصارف التجارية الاميركية تواجه حاليا اختلالات في ميزانياتها يقتضي عليها تصحيحها في اقصر المهل.

يضاف هذا البحث عن الاموال او الودائع المتوسط الاجل من قبل المصارف التجارية الاميركية الى الضغوط الحالية التي تمارس على معدلات الفائدة متوسط الاجل في اسواق الاورو — دولار والاورو — ين. اذا ظلت الامور هكذا، فمن الوهم الاعتقاد بان التضخم سيخفف في اجل طويل تقريبا اهمية ديون بلدان العالم الثالث في بنية ميزانيات المصارف التجارية الاميركية. وهذا مايسهم في تفسير كون اسهم اهم هذه المصارف لم تجار القفزات البورصية الحاصلة في نيويورك خلال اغسطس ١٩٨٢ و ١٩٨٤. ذلك ان ربحية هذه الاسهم كانت موضع شك كبير. ثم ان الخطر الاعظم المتعلق ببلدان العالم الثالث ليس وحده المسؤول عن ذلك، بما ان على هذه المصارف ان تواجه ايضا ديونا مخففة او غير مناسبة في قطاع النفط. يرى رجال المصارف والخبراء الماليون انه وقع خطأ في التكهن بتطور سعر النفط، وخير دليل على هذا الواقع الاليم الصعوبات التي تعانيها مصارف مثل بن سكوار وكونتيننتال ايلينوي و انترفرست كوربوريشن و كروكر ناشونال بنك.

لقد ابدى المشاركون في الجمعية العامة التاسعة والثلاثين لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من ٢٤ الى ٢٨ سبتمبر الماضي في واشنطن، قلقهم من تطور بنية ميزانية المصارف التجارية الاميركية الكبرى التي تتاثر موجوداتها بشدة بسياسة الولايات المتحدة النقدية، لانها تتصدر لائحة عدد كبير من الديون على بلدان نامية غير مليئة، ولانه لا مبرر للاعتقاد، من حيث مطلوباتها، بان المودعين لن يسحبوا ابدا ودائعهم التي هي لاجل قصير في اكثر الاحيان.

اذا، ان النظام المصرفي الاميركي هش. ويقتضي التذكير هنا بانه حينما لم تعد المكسيك قادرة على الوفاء بتعهداتها في اغسطس ١٩٨٢، تعرض مصرفا تشيز مانهاتن وسيتي بنك لخطر كبير. انذاك، جاء تاميم المصارف التجارية المكسيكية ليمكن الولايات المتحدة من منحها مساعدة لتسديد فوائد ديونها، منقذة من الافلاس، بآن معا، المكسيك وبعض المؤسسات المالية الاميركية الكبرى.

هناك اكثر من ذلك. فمنذ بضعة اشهر، وعلى اثر افلاس كونتيننتال ايلينوي واعادة تنظيمه، اصبح بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي (المصرف المركزي) اشبه بضامن للقروض، مما اعاد الاعتبار لديون مشكوك في تحصيلها وحث المصارف على منح تسليفات.

يرى الخبراء الماليون ان العقد الماضي تمخض عن انقطاع في التمويل الدولي للتنمية. ان الاعتمادات الدولية الاتية من البترودولارات ومن سعي الشركات متعددة الجنسية المتضايقة وراء منافذ خارجية قد سمحت بازدياد كبير في القروض المصرفية الى بلدان العالم الثالث وبتخصيص دينها (أي اضفاء الطابع الخاص لا الحكومي عليها). والحال انه منذ بداية الثمانينات شكل شبه زوال البترودولارات في ١٩٨٢ وارتفاع معدلات الفائدة وتكدس التجارة الدولية وازدياد عدم ملاءة بلدان العالم الثالث وتدهور شروط التبادل (انخفاض القوة الشرائية بالنسبة الى معظم المنتجات المنجمية والزراعية والحرجية) الكثير من عوامل تخفيف التحويلات الخاصة نحو البلدان النامية. فمن ١٩٧٠ الى ١٩٨٣، كانت البلدان الصناعية الجديدة والبلدان النفطية وحتى البلدان ذات الدخل المتوسط هي التي تلقت من المصارف القسم الاكبر من التسليفات الدولية، المعززة منذ ١٩٧٤ بتسليفات تجارية تغطي التفاوت بين عمليات التسليم والتسديد.

بالعكس، يندرج اكثر من ٨٠ بالمائة من القروض للبلدان الاكثر فقرا في اطار المساعدة الحكومية للتنمية واعتمادات التصدير الممولة او المضمونة من القطاع العام. وهكذا فان المساعدة المرسلة مباشرة او بواسطة برامج المساعدة المتعددة الاطراف من قبل اعضاء «لجنة المساعدة للتنمية» التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى البلدان الستة والثلاثين الاكثر فقرا قد تضاعفت بين ١٩٧٥ و١٩٨١ منتقلة من ٢ر٨ مليار دولار اي ٧ر٠ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي الى ٥ر٠ مليارات دولار اي ٨ر٠ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي. وهو رقم ضئيل بالمقارنة مع القروض الممنوحة من المصارف الدولية والتي تبلغ قيمتها، حسب الخبراء، اكثر من ٩٠٠ مليار دولار في نهاية ١٩٨٤.

في عام ١٩٨٢، وبهدف التعويض عن انخفاض القروض المصرفية الدولية الى بلدان العالم الثالث، اجرى البنك الدولي اعادة ترتيب لاولوياته، فتخلى عن اهدافه المتعلقة بمكافحة الفقر وخفض الاموال المخصصة لمؤسسة التنمية الدولية التابعة له والمخصصة في التسليفات بدون فائدة للبلدان الاكثر فقرا، وزاد مساندته للمصارف الخاصة عبر مشاركته في قروض ممنوحة من تكتلات مصرفية وعبر تمويلات مشتركة معها واصدارات سندات. كذلك، تبدل دور صندوق النقد الدولي اذ رفض في فبراير ١٩٨٣ زيادة حقوق السحب الخاصة للبلدان النامية ذات المضائقة المالية، مع مطالبتها بخطط اصلاحية قبل منحها تسليفات جديدة.

فلما آثار اجتماع سبتمبر ١٩٨٤ الذي عقده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ردود فعل في الاوساط المصرفية. بالواقع، قد تبدو الاجراءات المتخذة من جانب اللجنة المنتدبة. (الجهاز التقريري السياسي لصندوق النقد الدولي) ولجنة التنمية (جهاز تخطيطي مشترك بين الصندوق والبنك الدولي) ضعيفة الشان الى حد ما، بما فيها تلك المتعلقة بمبادرة وزير الخزانة الاميركي انذاك دونالدريغن، والرامية الى تنظيم مؤتمر في ربيع ١٩٨٥ لمعالجة ديون العالم الثالث الدولية ووسائل التمويل.

مشكلة السيولة

على اي حال، يبدو ان رجال المصارف والخبراء الماليين يراهنون على ان ازمة استدانة العالم الثالث الدولية هي مشكلة سيولات اكثر مما هي مشكلة ملاءة وان نمو البلدان المصنعة في غضون السنوات الثلاث القادمة سيبقى بمعدل يفوق ٥ر٣ بالمائة بالطبع، يستتبع ذلك ان الازدهار في البلدان المصنعة سيتمخض عن انتعاش ملموس لصادرات البلدان المقترضة وانه لن تحدث لا صدمة نفطية جديدة، كما في ١٩٧٣ و ١٩٧٩، ولا فورة جديدة في معدلات الفائدة، كما في ١٩٨٠.

ان وجهة النظر هذه قابلة للجدل، بما ان معدلات الفائدة الحقيقية الاميركية هي الان اعلى من ان تحافظ على استمرار انتعاش اقتصاد اميركا والبلدان المصنعة للاجلين المتوسط والطويل، وان على البلدان النامية ان تسدد في السنوات المقبلة اكثر من مائة مليار دولار سنويا كفوائد على قروضها. كذلك، اذا كان مؤتمر بلدان اميركا اللاتينية في يونيو ١٩٨٤ واجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سبتمبر ١٩٨٤ لم يعيدا النظر في الدين الخارجي، عبر دراسة كل حالة بمفردها، فقد شدد للمرة الاولى على ضرورة تحديد اطار يصلح كقاعدة للمفاوضات بشان كل بلد على حدة. وقد اقر مبدأن لهذا الغرض: المسؤولية المشتركة لجميع الاطراف في البحث عن حل دائم وتوزيع عادل لجهود الاصلاح. بالواقع، يرى الكثير من المعنيين ان مشكلة الدين الخارجي للعالم الثالث اصبحت سياسية.

مع ذلك، اذا وقعت ازمة كبرى في ١٩٨٥ بين مصرف او عدة مصارف تجارية اميركية وبلد او عدة بلدان من العالم الثالث، في ما يتعلق بتسديد قروض او فوائد سابقة فمن المرجح ان تتدخل الحكومة الاميركية لدى صندوق النقد حتى تمكن المدين من الحصول على قرض مشروط خاضع لبرنامج اصلاحي، وان تسمح واشنطن لصندوق النقد، في نهاية المطاف، بالاقتراض لتمويل قروضه. وعليه، يتضح هنا مغزى قرار الكونغرس الاميركي، المتخذ في ١٨ نوفمبر ١٩٨٣ والقاضي بزيادة حصة الولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي. ذاك انه ليست لحكومة واشنطن ولا للمصارف التجارية الاميركية اية مصلحة في السماح بنشوء اوضاع في بلدان العالم الثالث قابلة للافضاء الى التوقف عن الدفع. لهذا السبب، تتامن بانتظام احتياجات اعادة تمويل البلدان الاكثر استدانة. ويمكن ان تعمل هذه الميكانيكية حاليا دونما تقييد، لانه لا يوجد في النظام النقدي الدولي اي كابح لعجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة، التي تستطيع بالتالي ان تخلق نقدا دوليا على هواها، ولا لتكاثر الودائع والقروض في سوق العملات الاوروبية — ومؤخرا في سوق الين الاوروبي — اللتين لا تراقبهما مباشرة اية سلطة نقدية او مالية.

في الحقيقة، اصبحت ديون بلدان العالم الثالث عنصرا مهما من عناصر الهرم المركب والهائل للتسليفات الدولية، تتطور، على غرار الشركات المتعددة الجنسية في مناخ دولي يتيح لها كل امكانيات الافلات من المراقبات الوطنية، وبالاولى، الاقليمية والدولية.

	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
المجموع العام (بمليارات الدولارات)	١٦٠ر١	١٩٠ر٨	٢٢٨	٢٧٨ر٥	٣٣٦ر٣	٣٩٦ر٩	٤٧٤	٥٥٥	٦١٢ر٤	٧٢٥ر٧
دين لاجل قصير	٢٢ر٧	٢٧ر٣	٣٣ر٢	٤٢ر٥	٤٩ر٧	٥٨ر٨	٨٥ر٥	١٠٢ر٢	١١٢ر٧	١٣٠ر٥
دين لاجل طويل	١٣٨ـ١	١٦٣ر٥	١٩٤ر٩	٢٣٥ر٩	٢٨٦ر٦	٣٣٨ر١	٣٨٨ر٥	٤٥٢ر٨	٤٩٩ر٦	٥٩٥ر٢
نسبة الدين الخارجي / صادرات السلع والخدمات (٢)	١٠٤ر٦٪	١٢٢ر٤٪	١٢٥ر٥٪	١٢٦ر٤٪	١٣٠ر٢٪	١١٩ر٢٪	١١٢ر٩٪	١٢٤ر٩٪	١٤٣ر٣٪	١٥٥ر١٪
نسبة الدين الخارجي / الناتج الداخلي الاجمالي	٢١ر٨٪	٢٣ر٨٪	٢٥ر٧٪	٢٧ر٤٪	٢٨ر٥٪	٢٧ر٥٪	٢٧ر٦٪	٣١٪	٣٤ر٧٪	٤٢ر١٪
مدفوعات خدمة الدين (بمليارات الدولارات)	٢٢ر١	٢٥ر١	٢٧ر٨	٣٤ر٧	٥٠ر٣	٦٥	٧٦ر٢	٩٤ر٧	١٠٧ر١	١٢٥ر٢
نسبة خدمة الدين (٣)	١٤ر٤٪	١٦ر١٪	١٥ر٣٪	١٥ر٤٪	١٩٪	١٩٪	١٧ر٦٪	٢٠ر٤٪	٢٣ر٩٪	٢٦ر٨٪

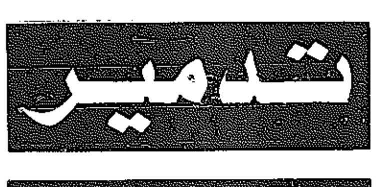
تطور دين البلدان النامية غير المنتجة للنفط في عشر سنوات (٧٤ — ١٩٨٣) (١)

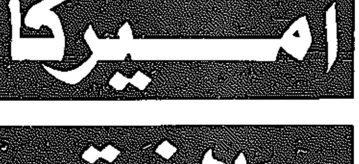
١ — الصين مستثناة للسنوات السابقة لعام ١٩٧٧.

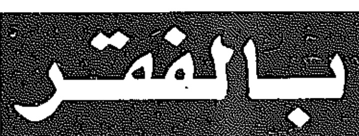
٢ — نسبة الدين / الصادرات او نسبة الدين / الناتج الداخلي الاجمالي في نهاية السنة المالية.

٣ — المدفوعات (فوائد، استهلاك او الاثنان معا) بالنسبة المئوية من صادرات السلع والخدمات.

المصدر: افاق الاقتصاد العالمي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ١٩٨٤.









شارع المصارف في نيويورك

في اول سبتمبر ١٩٨٢، وامام الكونغرس المكسيكي، اعلن السيد جوزي لوبيز بورتيو، رئيس جمهورية المكسيك انذاك، عن المراسيم التي امم بموجبها المصارف الخاصة وفرض رقابة على القطع. وبسخط وكآبة، ذكر الارقام الفادحة التي هربها «الذين تآمروا على العملة الوطنية»: فبين ١٩٧٩ و ١٩٨٢، خرجت من البلاد حوالي ٥٤ مليار دولار، بينها ٢٢ مليارا لشراء املاك وعقارات، بينما كان دين الدولة الاجمالي آنذاك ٨٠ مليار دولار وكانت المكسيك على وشك اعلان افلاسها. لذلك، كان لا بد من التصرف.

مع ذلك، راى كثير من المراقبين ان ردة الفعل الرئاسية هذه جاءت متأخرة. واذا كانت الكنيسة قد اوصت بتكريس اسبوع للصلاة من اجل — التفكير والتامل في مصير الوطن —، فقد شعرت الدوائر المالية الاميركية الشمالية، من جهتها، بالرضا والعزاء. فالمصارف الاميركية التسعة الكبرى التي اقرضت المكسيك ٤٠٪ من اموالها الخاصة واحتياطياتها، تنفست الصعداء حين سماعها بالتدبير الذي كفلت به الدولة قروضا بدا تحصيلها مشكوكا فيه، وسارعت الى نجدة الجار المعوز عبر مساهمتها خصوصا بعملية — انقاذ — متعددة الاطراف.

لكن، كيف وصلت المكسيك الى هذه الدرجة من الانهيار؟ لقد كتب الكثير عن اللجوء المتهور الى قروض ضخمة مخصصة للتعويض عن العائدات النفطية ضمن سياق من الارتفاع الجنوني لمعدلات الفائدة. غير ان هناك عنصرا قلما تناوله المحللون وهو: المصارف المكسيكية التي كانت مهمتها الرئيسية مبدئيا تادية دور الوساطة بين المدخرين والمستثمرين، فتحولت الى ميكانيات حاسمة لتنظيم هروب الرساميل من البلاد باساليب مشروعة. ان هذه المصارف، التي تتصدر لائحة من اربع وستين مؤسسة خاصة تغلغلت في جميع قطاعات الاقتصاد (المناجم، الصناعة الكيميائية، الالكترونيات، السيارات، المخازن الكبرى، الفنادق، البناء، صناعة الحديد والتعدين والورق ... الخ)، لم تكتف بتوجيه معظم قروضها نحو مؤسساتها الخاصة بل هربت الاموال ايضا مع شركائها الاميركيين الشماليين. فبينما كان قطاعا الزراعة والصناعة الخفيفة يفتقران الى المال، كان قسم من الاموال المقترضة يذهب مثلا الى مصارف فلوريدا وتكساس التي تعرف ازدهارا متزايدا!

لقد اكتفى المضاربون بالاستفادة من نظام لم يكن يفرض انذاك اي قيد على تداول النقد وانتقال رؤوس الاموال. وكان كثيرون من مهربي الدولار في عداد الموظفين الفاسدين والمرتشين.

ما هي حالة المكسيك اليوم؟ لان الرئيس الحالي: ميغيل دي لامدريد قد طبق خطة تقشف فرضها صندوق النقد الدولي واعاد التوازن الى الميزان التجاري وميزان المدفوعات، فقد حصل العام الماضي على اتفاق لاعادة جدولة ديونه البالغة مائة مليار دولار. لكنه لم ينجح في اعادة تنشيط الاستثمار الخاص (— ٥ في المائة في السنتين الماضيتين) ولا في استرجاع المبالغ الطائلة المهربة والتي استمرت في الاختفاء حتى ١٩٨٤ عندما بدا ان — صبر — العمال على وشك النفاد ومعدل التضخم يتجاوز التوقعات الرسمية.

في الحقيقة، لا يزال شراء الدولارات افضل صفقة ممكنة بالنسبة الى المكسيكيين الاثرياء، بينما يصعب على الدولة اكثر فاكثر التوفيق بين اهدافها الانمائية وتسديد خدمة دينها. حتى الان، لم تسبب التضحيات المفروضة على الشعب ثورات حقيقية. ومن اسباب ذلك ان الزعماء النقابيين المقربين من الحزب الثوري المؤسسي متيقظون جداً. وهذا ما يحدث نوعا ما في فنزويلا، التي هي واحدة اخرى من الديمقراطيات الممثلة لمنطقة الكاراييب.

الاوليغارشيات المحلية

لقد ايد قادة اتحاد عمال فنزويلا (المرتبط ارتباطا وثيقا بحزب العمل الديمقراطي الحاكم) ترشيح السيد جيم لوزينشي في اثناء الانتخابات العامة التي جرت خلال ديسمبر ١٩٨٣. بالواقع، تعهد لوزينشي بتنفيذ «ميثاق اجتماعي» يهدف الى اقامة وفاق مثمر بين ممثلي الدولة وارباب العمل والعمال في سبيل ادخال اصلاحات على الدستور مرعي الاجراء والحد بنوع خاص من التفاوتات الاجتماعية الحادة. لكن، بعد اكثر من سنة على انتخابه — باكثرية ٥٦ر٨ في المائة من اصوات الناخبين — ومع ان الكونغرس منحه صلاحيات مطلقة، فانه لم يستطع تحريك اي شيء جوهري، وهو يفقد يوما بعد يوم الثقة التي كان يتمتع بها بين الاوساط الشعبية. مع انه اكثر من التنازلات لصالح اتحاد غرف التجارة والصناعة، مانحا اعضاءه الحق في دولار — تفاضلي — (بشعر ٤ر٣٠ بوليفارا) بغية دفع فوائد ديونهم الخارجية بينما كان سعر الدولار يزيد على ١٣ بوليفاراً في السوق الحرة، فان الرئيس لم يحصل من هؤلاء التجار والصناعيين على اي شيء بالمقابل، فلا هم شنوا معركة ضد البطالة ولا لجموا اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية (الارز، اللحم، الحليب، الحبوب .. الخ) ولا انفتحوا على فكرة المشاركة العمالية في ادارة المؤسسات ولا طبقوا حتى زيادة خفيفة على الحد الادنى للاجور.

وكان من شان هذا التصلب ان ثبط عزيمة وزير التخطيط، السيد لويس ماتوس آزوكار، واضع «الميثاق الاجتماعي» والخطة السابعة، الى حد انه استقال من منصبه في يناير ١٩٨٥، دون ان يتردد في التاكيد في خطاب حاد جداً على ان الحكومة الحالية كانت خاضعة مع الاسف لسلطة اوليغارشية خبيثة، مخادعة وعمياء. او لم تعد بان ترجع الى البلاد رؤوس الاموال الطائلة التي وظفتها في الخارج وان تسهم بالتالي في انعاش الاقتصاد الذي يقدم منذ ست سنوات جميع الدلائل المبشرة بركود خطير، رغم الخمسة عشر مليار دولار المجنية من الصادرات النفطية؟

اسباب هذا الركود متعددة. لكن اولها هو السياسة الليبرالية الجديدة (تحرير الاسعار، خفض الحواجز الجمركية، نقص السيولة، وقف الاستثمارات، تخفيض قوي للواردات) المطبقة منذ ان ترك الديمقراطيون المسيحيون المنتخبون في ١٩٧٨ الوضع يتدهور حتى اندلاع ازمة ١٩٨٣ المالية الرهيبة. حينئذ، جرى تعيين سعر صرف متعدد معبر فعليا عن انخفاض قيمة البوليفار، المعروف حتى ذلك الحين بانه عملة متينة جداً. وتفاقم الوضع بسبب انحسار الطلب العالمي على النفط وسوء ادارة المؤسسات العامة التي كانت تستدين بقوة ولاجل قصير.

واذ خشيت الطبقة الميسورة المتنفذة هبوطا حادا في قيمة العملة الوطنية، راحت تهرب اموالها الى بنما وكوراساو ونيويورك وميامي، والى مختلف عواصم اوروبا ايضا. وقد ارتفع حجم هروب رؤوس الاموال من ٣ر٣ مليار دولار بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧ الى ٥٨ر٦ مليار دولار بين ١٩٧٨ و ١٩٨٢، والكل طبعا دون اي رسم ضريبي كان. منذ ذلك، لم يعد مستغربا ان تنقص الاحتياطيات المصرف المركزي في ١٩٨٢ الى ٤ر٣ مليار دولار بعدما بلغت ١١ مليارا في ١٩٨١.

يضاف الى هذا الترف الانفاق المفرط الذي اعتاد عليه هؤلاء، الاثرياء، هواة رحلات السفر والاستجمام المتكررة حيث ينفقون بلا حساب. لكن، بينما امكن استثمار قسم كبير من الدين العام في كل من المكسيك وفنزويلا، على الرغم من الاختلاسات واخطاء التوقعات الحكومية، فان الارجنتين، في ظل الانظمة العسكرية المتعاقبة بين ١٩٧٦ و ١٩٨٣، وشيلي، في عهد بينوشه، تشكلان دليلا حيا على ورطة مالية واقتصادية مخيفة.

فما الذي حدث في بيونس ايريس؟ كانت النتيجة الرئيسية للنهج الليبرالي المفرط الذي طبقه السيد جوزي مارتينيز دي هوز — وزير الاقتصاد في عهد الجنرال فيديلا المعتقل حاليا — هي تدمير الصناعة بكبح الاستثمار الانتاجي. وبينما كان البلد يستورد كل شيء، من السيارات الفخمة الى الاجبان والبيض وعصير الفاكهة والاقمشة .. الخ، كانت رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية منساقة وراء عمليات المضاربة قصيرة الاجل: فقد استفادت الارستقراطية المالية من التقدير المفرط لقيمة البيزو ازاء الدولار، فقامت بتوظيفات سواء السيولة (ودائع في المصارف الاجنبية والمحلية وفي مراكز «اوف — شور») أو لشراء اسهم وسندات وسبائك ذهبية وفضية) ام في العقارات، ودائما في الاماكن نفسها: ميامي، نيويورك، ريو دي جنيرو .. الخ .. وقدرت صحيفة «الامة» الارجنتينية (١٤ مايو ١٩٨٤) بنحو ٣٦ مليار دولار موجودات الارجنتينيين المهربة بهذه الطرق.

كان من شان هذا الوضع ان يزيد في صعوبة المفاوضات حول اعادة جدولة الديون، التي علقها صندوق النقد الدولي في مارس ١٩٨٥ مدعيا ان الرئيس راوول الفونسين لا يحترم تعهداته بصورة دقيقة. لماذا ينبغي على الشعب الارجنتيني ان يتحمل بمشقة متزايدة عواقب الاستخدام الاحتيالي غالبا لمبالغ مقترضة من قبل العسكريين؟ فالقسم الاعظم من القروض ذهب الى مشتريات الاسلحة. كانت نفقات التسلح بمقدار ١ر٣١ مليار دولار في ١٩٧٥، وارتفعت الى ٦ر٣ مليارات في ١٩٨٠ ثم الى ١٠ مليارات في ١٩٨١ عشية حرب المالوين، مما كان يمثل انذاك ٦٤ في المائة من الميزانية العامة للبلاد. بالطبع، حصلت بعض الانجازات الضخمة بقدر ما هي عديمة الجدوى. لكنها لم تكن ابدا من النوع الذي يشجع حقا التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

السيناريو نفسه تكرر في سنتياغو. فبواسطة القروض الاجنبية التي تدفقت لفترة من الزمن، مولت الحكومة الشيلية التجهيز العسكري ووارداتها من المواد الاولية والنفط والسلع الاستهلاكية المخصصة للاثرياء، لكنها لم تستثمر اي جزء من هذه القروض، وانهارت صناعتها. بعد ازدهار عارض، استمر الوضع الاقتصادي في التدهور، لا سيما وانه شديد التاثر بنتائج الازمة العالمية (انحسار المبادلات الدولية، تصاعد الحمائية في الاسواق التقليدية). وفي ١٩٨١، انضمت الارباح المخزنة من قبل المستفيدين من — النموذج — الى كتلة رؤوس الاموال العائمة التي تبحث اعتباطيا عن افضل معدل مردود ممكن، ايا كان نوع الاعمال التي تديرها — مافيا — حقيقية، حيث تهريب الاسلحة والمخدرات في رواج نادر.

وهنا وقعت فضيحة الفضائح: فقد اعلنت الافلاس في بداية ١٩٨٣ المؤسسات المالية المحلية المنتمية الى — العشيرتين — الاكثر نفوذاً في البلاد. وطالبت المصارف الاميركية الشمالية الدائنة الدولة الشيلية بان تاخذ على عاتقها ديون القطاع الخاص — ١٢ مليار دولار من اصل ٢٠ ملياراً — مع التمني بان يصبح الجهاز المصرفي خاصا برمته.

لقد اتسع البؤس والبطالة واشتد القمع دون ان يبالي احد. وها هو مساعد وزير الخارجية الاميركي يؤكد، في اثناء مروره في سنتياغو خلال فبراير الماضي، «ان مستقبل شيلي في ايد امينة»! فلا عجب اذا ان ابدى صندوق النقد الدولي تفهما حيال نظام بينوشه!

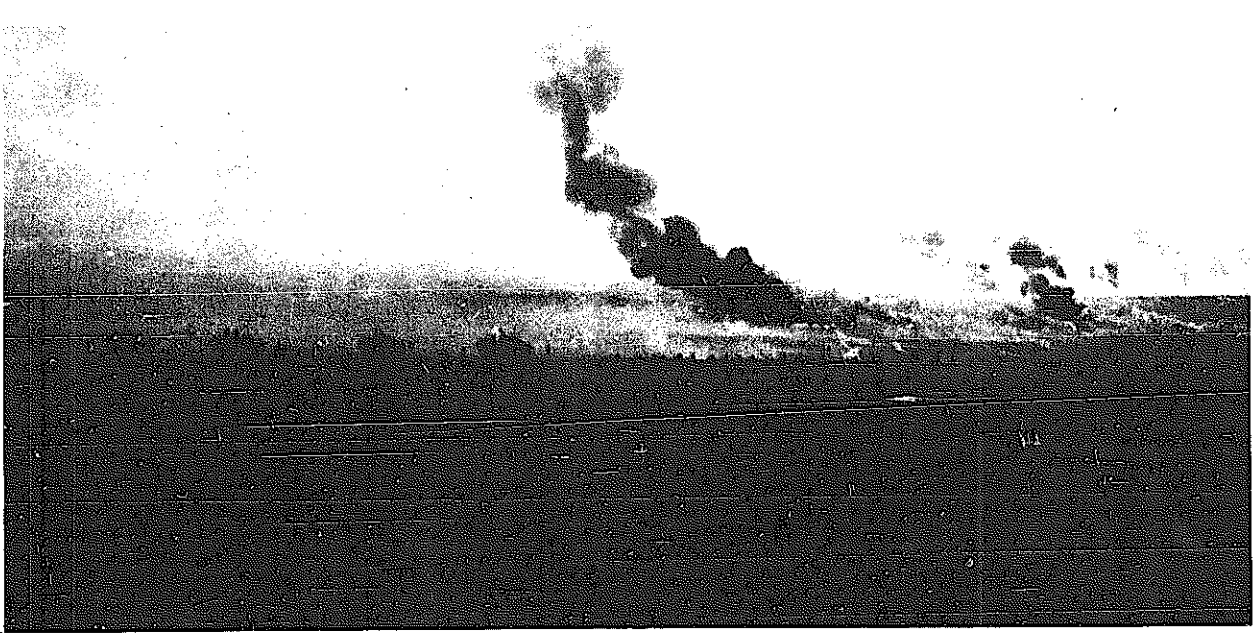
المزيد من العرق والدم

هل سيظهر صندوق النقد الدولي القدر نفسه من التسامح ازاء البرازيل لاعادة التفاوض حول تقسيط ديونها، ذات الحجم الاكبر في العالم على الاطلاق (١١٠ مليارات دولار!)؟ طبعا، سيكون من الصعب على المسؤولين عن — الجمهورية الجديدة — المتولدة في ١٥ مارس الماضي ان يطلبوا من الشعب البرازيلي تسديد هذا المال — بمزيد من العرق والدم — حسب تعبير الرئيس المنتخب الراحل تانكريدو نيفيس.

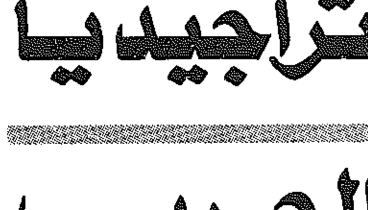
مع ذلك، فان العسكريين البرازيليين، ولو كانوا قد غطوا الكثير من الاختلاسات، لم يتصرفوا بشكل مناف للعقل على غرار زملائهم الشيليين والارجنتينيين والاوروغويين. ان للدين سببين: اولا، الاستثمارات المقدامة للغاية (الصلب، البتروكيمياء، الطاقات البديلة، البرنامج النووي ..) المحققة احيانا باضعاف تكاليفها الاصلية المرصودة لها اساسا. وثانيا، تدهور معدلات تبادل الصادرات والارتفاع الجنوني في معدلات الفائدة الدولية منذ ١٩٧٩.

لكننا نشهد حتى الان في جميع دول اميركا اللاتينية، من جمهورية الدومينيكان الصغيرة حتى البرازيل الكبيرة، تنفيذ سياسات تقشفية مكنت المنطقة في ١٩٨٤ من ان تحول الى البلدان الغنية ٢٧ر٣ مليار دولار كفوائد (رقم ماخوذ عن لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاميركا اللاتينية)، وتمثل هذه الفوائد على الراسمال الاجنبي المقترض ٣٢٪ من صادرات السلع والخدمات الوطنية. ينبغي ان يضاف الى هذا الرقم التهريب الناشط لرؤوس الاموال واستعادة المؤسسات الاجنبية لارباحها المحققة في البرازيل.

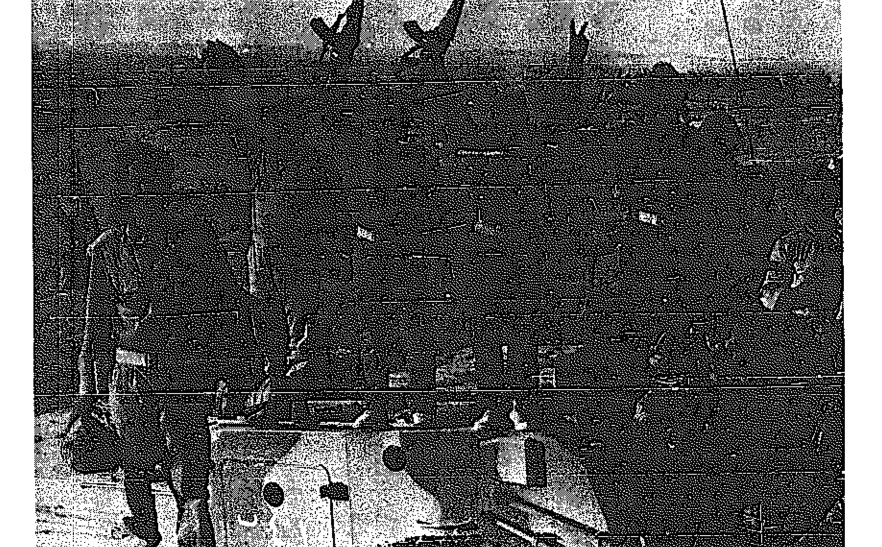
انه نزف هائل حقا، تتحمله شعوب منهكة القوى، بينما تبدو آفاق الخلاص، مع الاسف، مسدودة في وجوهها!



● آليات الجيش المصري تقصف مواقع العدو ابان حرب ١٩٦٧ .

تراجيديا الحرب والسلام



● الجيش العراقي على الجبهة في حربه مع ايران .

وقرت انظار الشعوب على اعتبار السلم « ادخلوا في السلم كافة »، الذي هو حالة المجتمع المتحرر من الحرب، ومن استخدام وسائط العنف ، لحل المعضلات والنزاعات الداخلية والخارجية والعمالية ، كمصلحة عظيمة لها ، تصل معها ازدهار العمل والفن و علم ، والتنوير ، والثقافة عموما ، فهو يتصل بشروط الحياة ، المترافقة مع التقدم الاجتماعي ، والحياة الرغدة ، ويرتبط بها ارتباطا لا انفصام له .

الحرب كانت على مدى التاريخ كله جزءا طبيعيا لايتجزا منه ، والقمر الدائم للحياة البشرية ، والواسطة المتعارف عليها لسياسة الدول . استخدمت نظرا كعامل قادر على احداث تغيرات اجتماعية ، واحلال حضارة مكان اخرى وتغيير نظام اجتماعي شائع بنظام اجتماعي فتي اخر .

ما بلغت الحرب في القرن العشرين اقصى قدرة لها على التدمير ، حتى تكشفت للانسانية خباياها ، وهو نظاعاتها، ولا انسانيتها ، ومنافاتها لحركة التاريخ ، ولوجود الانسانية وتقدمها ـ من هنا تنبع اهمية السلم وقيمته ، باعتباره شرطا ضروريا ، واوليا لازما للتقدم الاجتماعي ، وهذا ما اكسبها قيمتها الدلالية الخاصة .

السلم اليوم ليس ببساطة حالة متميزة للحياة الانسانية او مقدمة ضرورية ولازمة التقدم الاجتماعي فحسب ، بل اضحى السلام اليوم شرطا ضروريا ، ولازمـا البقـاء الانسانية وديمومتها ، سواء اوقعت البشرية نفسها في كارثة نووية عالمية جديدة ، او عدلت عن استخدام الحرب النووية كواسطة لفض المنازعات الدولية . لا يتوقف على ذلك مستقبلها فحسب بل وجودها ، او عدم وجودها كلية. بعبارة اخرى تقول : ان معضلة استئصال شأفة الحروب واستبعادها كلية من حياة المجتمعات الانسانية ، ونعني بذلك مشكلة توطيد دعائم السلم المقيم الشامل كشرط ضروري للحياة البشرية ، ولارتقائها في مستقبلها التاريخي القصير والطويل ، اضحت الان مشكلة نظرية وعمليـة راهنة ، على حد سواء ، تتطلب وتلح في طلب ايجاد حلول مبدئية لها في حياة هذا الجيل ، جيلنا نحن .

السلام الجزئي ما زال في ايامنا هذه مطلبا راهنا ، ونعني بالسلام الجزئي تسويات السلام بين الدول التي تزج في حروب محلية، وقطرية مستخدمة الاسلحة الاعتيادية في هذه الحروب . هذه الحرب او الحروب ما زالت تنشب بين الحين والاخر في مختلف مناطق العالم وخاصة في الشرق الاوسط ، كالحروب العربية الاسرائيلية ،والحرب العراقية الايرانية ، وهي تؤثر على المواقف الدولية العامة تاثيرا كبيرا . ان دراسة طبيعة هذه الحروب وتحديد طرائق ، واساليب منع نشوبها من الخطر المهام الملقاة على عاتق علوم : التاريخ والحرب السياسية . أما التحليل الفلسفي لمعضلة السلم ، فيتطابق مع خصوصية الفلسفة ، الفلسفة التي تتجه الى المفاهيم الشاملة . نعني بذلك الاتجاه الى مشكلة السلم العام المقيم الذي نقصد منه ، التوافق الدقيق مع الوضع الاجتماعي ـ السياسي .

ان التعمق في فهـم طبيعة الحـروب غـير الاعتيادية واللاتقليدية اي الحروب التي تستخدم فيها اسلحة التدمير الشامل (النووية والكيمائية والجرثومية) التي تحدثها الاعتدة العسكرية التي تحملها ، في عصرنا الحالي شرط اساسي للبحث عن الطرق الفعالة لتحقيق السلام فـي الواقع الحديث .

في عصر الاحلاف العسكرية : حلف شمالي الاطلسي لاوروبا الغربية ، وحلف معاهدة وارسو لدول اوروبا الشرقيـة الاشتراكية ، وتوازن المكونـات الاقتصادية والعسكرية ، والتكنولوجية ، والمحافظة على تـوازن التسليح بدقة ما بعدها دقة ، والمراقبة الشديدة لمن سيكون البادىء بتوجيه الضربة النووية الاولى دون انتظار توجيه ضربة جوابية من الجانب الاخر اصبحت كلها غير مبررة عقلانيـا .

اذا كانت تراجيدية الحرب ، في الماضي تشخص حسب الفوارق بين نتائجها المحقيقية والمفترضة ، وكذلك حسب التدميرات والتضحيات التي تستدعيها طرائق العنف ، لايجاد الحلول للمعضلات السياسية ، فان تراجيديتهـا اليوم ، ولا معقوليتها ، تحتمها ايضا القـوة التدميرية الرهيبة لاسلحـة الحرب . بسبب عوامـل التغيرات الاجتماعية ، واساليبحل المعضلات والتناقضات الداخلية والدولية في الماضي ، اصبحت الحرب النووية الحديثة تراجيديا شاملة .

بعد ان فقدت الحرب وظيفتها التاريخية ، ولشعورها بالعطالة الكامنة في حالتها النووية الحالية فانها حافظت في نفس الوقت باشكال محدودة ، وفي مناطق سياسية معينة على وظيفتها الاجتماعية ، بل ووسعتها . فهـي تستخدم اليوم من اجل احباط التطلعات الديمقراطية ، والثورية للشعوب في دول العالم الثالث ، ولاحباطحركات التحرر الوطني في مختلف مناطق العالم . هنا وهناتعطي بعض الدول لنفسها حـق اثـارة التوترات الاقليمية والعسكرية ، المفعمة بعواقب خطيرة على النظام العالمي. عدد كبير من هذه الصراعات دعمتها بعض الدول الكبرى وسعرت نيرانها وخاصة الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة الطغمة العسكرية الاسرائيلية ، وقـوة السلاح لضرب الحقوق المشروعة للشعب العربي وحتى استخدام السلاح النووي من اجل حماية المصالـح الحيوية لبعض الدول العظمى وخاصة الولايات المتحدة في مناطق العالم كافة ، ونشر الحروب المحلية ، وزيادة اعباء التسلح على الدول النامية ، واقامة ترسانات الاسلحة ، واستئجار القواعد العسكرية وتشكيل « قوى الانتشار السريع » ، والتدخل في ارجاء العالم . هذا كله يؤثر تاثيرا مريعا على العالم كله . في مثل هذه الاوضاع تحافظ الاسلحة الاعتيادية على وظيفتها لحماية الحقوق المشروعة للشعوب المقهورة ، للدفاع عن سيادتها ، باعتبارها وسائط للنضال المشروع وللحرية الوطنية وللاستقلال الوطني .

ان تعاظم القوة التدميرية للسلاح النووي ، وتكاثر احتياطاته ، والعواقب الوخيمة الناجمة عن امكان وقوع الكارثة النووية ، احد العوامل التي تظهر لنا السمات اللاتقليدية لطبيعة الحرب ، في الظروف الحديثة . يجب ان تنصب الجهود الرئيسية لمنع خطر نشوب حرب نووية حرورية بين النظامين ، العالميين ، السياسيين الرئيسيين المتصارعين .

يمكننا استشفاف طبيعة ، وسمة ، الحرب الحديثة التقليدية ايضا ، عن طريق دراسة العوامل الاساسية، التقليدية والتاريخية للتطور الاجتماعي . في الارث المتحدر الينا من البنى الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية . المتفاوتة لدى الشعوب ، والعلاقات الطبقية والدوليـة القائمة على الفوارق الاجتماعية والقومية ، والعرقية .

ان تحليل وضع الانسانية الحديث في جميع احوالها المعاشية ، واوضاعها التي ورثتهـا من الماضي ، وفي تاريخها منذ بداياتها الاولى وفي مجريات تطورها وتقدمهـا الحديث ، من اهم شروط تقدير امكاناتها ، وحظها فـي المستقبل العتيد . ان مسالة السلم والحرب ، ومحافظة الانسانية على نفسها ، وتامين تطورها في المستقبل ، ومعرفة ماهية هذا المستقبل ، وبم يختلف من التاريخ الماضي كله وطرح اسئلة عن طبيعة تاريخ الانسانية وقواه المحركة ، وسمة الحقيقة التي تتسربل بها ، تستوجب تساؤلا اخر هو الى اي مدى تتحكم الانسانية في التاريخ ؟ وما مدى حريتها في تخطيط مصيرها ؟

ان التغيرات الاجتماعية ـ السياسية الجذريـة التي حدثت في الثلاثة سنة الماضية التي عبدت الطريق لظهور الحضارة الاشتراكية الجديدة الى جانب الحضارة الراسمالية والتغيرات الجذرية في مظاهر حياة البشر التي احدثهـا التقدم العلمي ـ التكنولوجي الذي لم تعرف له البشرية مثيلا من قبل ، حول البشرية الى خط فاصل بين تاريـخ قديم مضى وتاريخ جديد بدأ . ان الاوضاع الحالية للبشرية هي النتيجة الطبيعية لرواسب التاريخ الماضي . انهـا وليدة الضرورة التاريخية ، ولكنها في اسسها الموضوعية،

لا تحتم الحرية في اتجاهات تطورها الايجابي ، والابداعي بل بتحقيقها بترابط مباشر مع الانتخاب التاريخي ،والارادة الانسانية ، الموضوعية ، السببية ، والحرة المبدعـة . هذه الخاصة في التطور التاريخي الحديث ، نلاحظ بقوة غير اعتيادية ، في هذا الموقف الاختياري الراهن المتعلق بايجاد حل لمشكلة السلم المقيم ، وتقف الانسانية كلها الان امام امكانيتين متناقضتين : السلام ونزع السلاح الشامل ، او الحرب النووية الحرورية (الهيدروجينية).

ان عدم التوصل الى حل جذري لهاتين المعضلتين في عصرنا ، لا يمكننا التحدث عن ايةضماناتتؤمن مستقبلنا. الحل الامثل في رايي ، وفي راي معظم ابناء البشرية : هو ان تحافظ الانسانية على بقائها ، وان تمنع بكـل امكاناتها ، الكارثة النوويةالحرورية ، اذا اردنا استخدام جميع مكاسب الحضارة لصالح البشرية جمعاء ، وتحقيقها لظهور تاريخ تنويري اصيل في شروط انسانية جديدة .

لاول مرة في التاريخ توضع فيه البشرية في وضع وحيد لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية . الفلاسفة علـى اختلاف اتجاهاتهم ، ومدارسهم ، ومذاهبهم الفلسفيـة في العصر الحديث مجمعون دون استثناء ، على شـدة الخطر الذي يتعرض له مصير الانسانية التاريخي ، التي تعكس في داخلها معضلات الحرب والسلم ، وحمـاية البيئة ، والسياسة السكانية ـ الديمغرافية ـ والتامين الغذائي والطاقي ، والتعاون الدولي في حقول البحوث العلمية في ريادة الفضـاء ، وفي المحيطات العالميـة ، واستخدام مكتسبات الثورة العلمية ـ التكنولوجية لصالح الانسانية ، اقول تعكس جميعها داخلهـا تناقضـات وتعقيدات التطورات الاجتماعية ، والفكرية في زماننا .

وتطرح التساؤلات حول مكانة الحضـارة التكنولوجيـة المعاصرة ، ودورها في التاريخ الثقافي ، في المستقبل . كما تطرح هذه الفلسفات اسئلة مليئة بالمخاوف والافتراضات والتوقعات : هل سيكون هناك مستقبل تاريخي منتظر ، حسب الفكرة القديمة ؟ او سيكون منفصلا تماما عـن الاحوال التقليدية كافة ؟ هل سيحافظ الابداع الفكـري على قوته ، أم سوف يستبدل بالانشطة التكنيكيةالصرفة؟ هل سيؤدي انتصار التقدم التكنولوجي الى عزل الثقافة عن الانسان والى سيادة العبثية ، واللامعقول ، وعـدم الاكتراث بالضوابط التي تضبط السلوك الاجتماعـي للناس ؟ . الى اي قدر سيكون هذا المستقبل قـادرا على استيعاب المكتسبات الفكـرية للغـرب والشرق ولتوحيدهما معا ؟ . هل يمكن توحيد العناصر الخاصـة للثقافات القومية والتاريخية وربطها ببعضها ؟ .

العصـر ؟

يرى بعض الفلاسفة والمفكرين ان عصرنا لا يتميز بطبيعة وسمات استثنائية خاصة ، ويقارنون هذا العصر بغيره من العصور ، التي انهارت فيها وانقرضت حضـارات قديمة مختلفة ، مثل الحضارات : الافريقية ، والصينية، والهندية ، والعربية وحضارة الهنود الحمر (الازتيك) في المكسيك . لكن هـذا الراي وهـذه المقارنـة خاطئة من اساسها لان هؤلاء الفلاسفة ، والمؤرخين ، والمفكرين كانوا ينظرون الى كل حضارة على حدة ، وان الكون قد اغلق علىنفسه داخلها ، مجسدة العالم كله ولم تشمل الا قسما ضئيلا من سطح الارض ، بغـض النظر عن فناء هذه الحضارات وفقدان حيويتها ، فـان

مستقبل الانسانية قد تامن عن طريق مناطق اخرى خلف حدود هذه الحضارة ، او الحضارات . ان العالم الان في وضع مختلف جدا : العالم كله على وجـه الكـرة الارضية ، يدخل ضمن تاريخ موحد بغض النظر عـن الثقافات المختلفة الموجودة فيها والمناطق السياسية .

ان وحدة التاريخ البشري قد تاكدت نتيجـة لتطورات حدثت خلال حقب طويلة . ظهرت في اجزاء كثيرة مـن الارض ، اولى المراكز الحضارية التاريخية : الحضارات المصرية في وادي النيل ، وحضارة سومر بين النهرين ، سرعان ما توسعت هذه الحضـارات جغرافيـا وشملت شعوبا جديدة ودولا مختلفة وزاد تاثيرها الثقافي .

اخذت العلاقات بين الشعوب في العالم كله اشكـالا ثابتة ، ودائمة منذ بدء التطور الراسمالي واستقراره . ادى تشكيل سوق عالمية جديدة الى تعميق الاتصال القومي والاقليمي والى هدم الانغلاق . اتخذ الانتاج والاستهلاك طابعا كوسموبوليتيا . ظهرت الى جانب السلع القديمـة التي كانت تنتج لسد الحاجات الطبيعية والاقليمية ، سلع لسد حاجات جديدة ، تاتي من اماكن بعيدة جدا . ومـن اقاليم مختلفة كثيرة . حل محل الانغلاق القومي صـلات بين الشعوب وارتباطات شاملة بينها .

وحدة العالم

بلغت التوجهات التوحيدية العالمية في ايامنا هذه ، اوجا عاليا واتخذت طابعا مغايرا . في الظروف الحديثة، لم يجد النظامان العالميان : الراسمالي والاشتراكي بدا من التعاون ، فهما يتحولان الى نظام اجتماعي ـ سياسي موحد ، لم يسبق له مثيل شيئا فشيئا رغم بعض المظاهر الخادعة .. والصراعات السطحية ، التي تسيطر فـي ايامنا هذه . ان توحد العالم كله تحت لواء السـلم ممكن ، ويجب ان يتحقق عن طريق التقارب الداخلي ، الطوعي والعادل بين النظامين .

تنجذب الشعوب في انحاء المعمورة الى نظام شامـل عام ، مختلفا في طبيعته الاقتصـادية ، والسياسية ، والثقافية . ان التطور السريع لوسائط المواصلاتالارضية والجوية ، والبحرية ، والانتشار السريع لوسائطالاتصال الجماهيرية : مثل الطباعة ، والاذاعة ، والسينما ، والتلفزيون ، قربت جميعها ما بين ابعد القارات والمراكز في الكرة الارضية ، وجعلها قريبة التناول ، ممكنـة التداول ، والاخذ والتبادل بصورة غير اعتيادية ، ان التمازج الاقتصادي ، والتلاقي الشديد بين الشعوب ، والتماس السياسي المستمر ، والتعاون ، والاعـلام المستمر والمتحرك حول ما يجري في العالم حولت جماهير واسعة من البشر يمثلون تقريبا سكان الارض جميعـا ، الى مشاركين مباشرين وغير مباشرين في الاحداثالانسانية الكبيرة والصغيرة على حد سواء . حتى الاسلحة النووية الحرورية ، الفتك ما انتجته الحضارة الحديثة ،والوسائط الصاروخية الحاملة لها ، التي تستطيع الوصول الـى نقاط الارض كافة قد قرب خطرها المدمر الشامل بينالناس .. وجعلهم يشعرون بوحدة المصير الشخصي والبشري على حد سواء .

لقد حدث في العالم الحديث ما لم يحدث سابقا ابدا : تلك الصلات المتبادلة ، والارتباط المتبادل ، بين اكثـر العوامل اختلافا وتناقضا ، وبين العمليات والظواهـر الاجتماعية ، والجوانب الموضوعية والذاتية للوجـود البشري ، وما بين الانساني والفردي المغرق في فرديته، وما بين العالمي والقومي ، وما بين العام والمشخص . ذلك كلــه يعني انه في عصرنا ، وعصرنا فقط ، حققت البشرية جميعاء مصيرا تاريخيا موحدا وواحدا . هذه الميزة التي اكتسبها هذا الوضع التاريخي الفريد ، لا يمكن اعتباره تكرارا لحالة شبيهة في الماضي باي حال مـن الاحوال .

تحت ستار ادعاء الموضوعية ، والدقة المتناهية ، والعلمية ، يؤكد بعض المنظرين والمفكرين عن توصلهـم الى حلول ناجعة لمشكلة السلام . هم بين متفائل مغرق في التفاؤل ومشكك مغرق في الشك ، في امكان التوصل الى حل. الجميع مختلفون حول شؤون العلم والتكنولوجيا والاقتصاد . والاجتماع والسياسة والدين والجماليـات والاخلاق ، ولكنهم على العكس من ذلك ، يؤمنون بامـر واحد لا يختلفون عليه : هو ان الانسانية قد وصلت الى منعطف تاريخي حاسم ، وانه لامندوحة من ايجاد حلول عاجلة لمشكلة السلام مباشرة كانت او غير مباشرة .

تنطلق الفلسفات الجبرية والتشاؤمية التـي تسـود اوساط المحافظين من واقع المصالح القومية، والاقليمية البرجوازية في الدول المتقدمة صناعيا . والتي تهـدف الى المحافظة على ما ورثته زمن الاستعمار ، والمستويات العليا التي وصل اليها نظامها الاقتصـادي والسياسي الدولي الحالي ، وخاصة العلاقات المتميزة مع الـدول المستعمرة سابقا . والمؤسسات والمنظمات الاجتماعيـة والسياسية داخل هذه الدول الصناعية الراسمالية وهم اما راديكاليون او ليبراليون او ديموقراطيون او محافظون

ينطلق بعض المفكرين والفلاسفة المحافظين مثـل : « لورنس و اوز بورن و دانييمز و اردري » من فكرة ان الجماهير والافراد والامم ما زالت عدوانية السلوك . ولذلك فهم ما زالوا كما كانوا منذ فجر التاريخ يؤمنـون بالحرب والهدم والتخريب .

اما انصار المدرسة ـ الواقعية ـ مثل : « نيبور » و « مورغنتاو » فيرون ان الحرب نتيجة لمخالفة الانظمة والقوانين الداخلية والدولية . الطرفان في المدرستين الفلسفيتين يؤمنان ان الجماهير تندفع وراء عواطفها ، تحدوها دوافع الجهل والانانية . وهم ينظرون الى الحرب وكانها ظاهرة اجتماعية طبيعية لا يمكن تجنبها ، انه يمكن تجنب الحرب بصورة موقتة عن طـريق السياسيين ، والسلطات الحكومية ، التي يجب ان تقف ضد الغرائز الجامحة ، التخريبية ، العمياء المتاصلة في قلب الشعوب .. بينما يرى المحافظون ان توازن القوى الواضح ، والحاسم ، هو الذي يمنع ظهور النزعات الحيوانيـة والفوضوية في العلاقات الدولية . ويضيفون انه يجب ان تتركز هذه القوى ، في ايدي الزعماء السياسيين .

ينطلق الليبراليون في بحثهم لمشكلة الحرب والسلم من فكرة ان الصدامات والعنف يقعان حيث تكون حـرية المواطنين مقيدة ، والظروف التي تتراكم ، والتي تقاوم، وتحبط النشاط الطبيعي للانسان وسيطرتها على نفسه وعلى حريته ، وارضاء نزعاته الشخصية ، واحتياجاته، ومنهم اصحاب المدرسة النفسية ، ومنهم انصار النظرية البنيوية والشخصانية وملحقاتهما مثل : « بارسونس ، وفيرت ، وموديلسكي ، وسبيرو » . هؤلاء يختلفون من المحافظين في انهم لا ينطلقون من فكرة سيطرة الغـرائز العدوانية لدى الانسان ، بل من الحد من حريات الانسان ووجوده . فهم يؤمنون بفكرة التطور التاريخي والاجتماعي للانسـان .

ينطلق الليبراليـون من اطروحة التفـكير الكمـوني ـ التراكمي ـ للفرد . على هذا الاساس ، فانهـم يعترفون ، بامكان منع الصدامات الاجتماعية ، والعالمية عن طريق التسويات العقلانية ، وتوجيه القوى اللاعقلانية العفوية في المجتمع . وهم متفائلون بامكان السيطرة على دوافع العدوان والعنف ، قبل وقوع الصدامات ، وامكان الاصلاح الذاتي للنظام الاجتماعي ، في الوقت المناسب.

اما الماركسية والماركسيون فينظرون الى التاريخ على اساس انه عملية طبيعية ، وموضوعية ـ قانونية ، يتم بواسطتها تغيير الاشكال الاقتصـادية الاجتماعيـة الضرورية في بعضها ، وفي البعض الاخر خلق تكوينـات جديدة ، لفتح الطريق للتقدم الاجتماعي ، وايجاد الحلول للمشاكل الحياتية .

وعي نؤمن ان الاتجاه التاريخي الحديث لم يغير مـن طبيعته ، فهو يضع الانسانية امام التزام اقامة اشكال نوعية جديدة من الحياة الاجتماعية ، وعلاقات دوليـة تؤكد العلاقة الوثيقة ، والتعاون المتبادل القائم بينمشاكل السلم ، والتقدم الاجتماعي والاختيار الحقيقي ، وتوحد ابناء الانسانية في بوتقة واحدة ، واختفاء الحروب مـن حياة البشر والى الابد .

دور الانسان

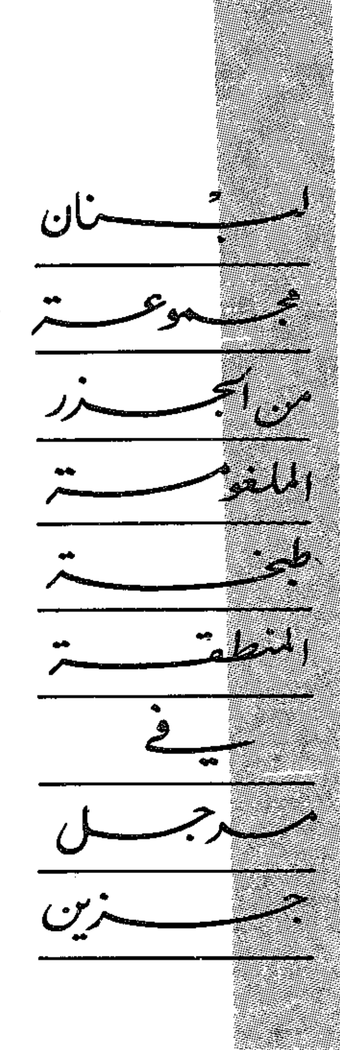
ان وعي كل انسان لدوره ، ومسؤوليته في تقرير مصير الانسانية من اهم شروط التطور الحديث . القضية ليست في ادراك الانسان والانسانية لمواتيهما ، باعتبارهمـا بمفتاح قوة التقدم الاجتماعي التاريخي ، والقوة الانتاجية الرئيسية في المجتمع،ودورهما في ابداع العلم والتكنولوجيا فحسب ، بل في تاكيد هذا الدور في مختلف المستويات عمليا ، وفي امتلاكهما لوسائط تمكنهما من ضبط التقـدم الاجتماعي ، وتطويره بما يتطابق مع مثاليات وقيم هـذا العصر . انه من اجل ايجاد الحلول لقضايا السلموالحرب لا تكفي الارادة الحسنة والخيرة ، والادراك السلبي ، بل يجب العمل على ايجاد توجه اجتماعي ، وعلاقـات دولية تؤمن للانسانية الرخاء والحياة المزدهرة المفعمـة بالسلم في وقت اصبح فيه فناء البشرية البديل الوحيـد للسلام المقيم .

العقيد : بسام اسطيفة

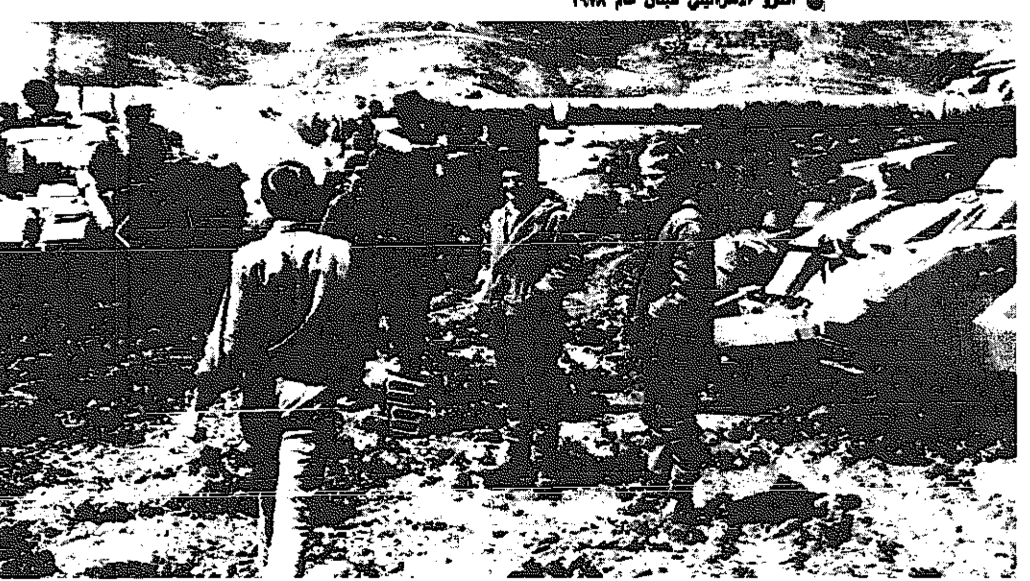


● قوات الانتشار السريع الاميركية .. جاهزة للتدخل ؟ !

التفتيت القسري




● الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٧٨


● قوات الغزو في الشريط الحدودي

عندما انسحبت اسرائيل الاجتياح المحدود لجنوب لبنان في ربيع ١٩٧٨ كتبت مجلة « نوفيـل اوبسرفاتور » الفرنسية تقول «ان الاسرائيليين دخلوا الى جنوبي لبنان دون ان يعرفوا الى اين هم متوجهون » . واضافت في تعليق لها على اضطرار اسرائيل للاكتفاء بالشريط الحدودي تاركة قوات الامم المتحدة تتولى امن المناطق الاخرى :

لو لم تكن الصعاب كبيرة جدا لكانوا قد بقوا (اي الاسرائيليون) في المنطقة بانتظار حلول ايام افضل لمفاوضات شاملة مع سوريا . (نوفيل اوبسرفاتور ، العدد ٦٩٨) .

غير ان وزير الدفاع الاسرائيلي اعطى الوجه الآخر من هذه المعادلة المعقدة بقوله في ذلك الوقت : « سننسحب خلال اسبوع من جنوبي لبنان لكننا سنعود اذا عجزت قوات الامم المتحدة من منع الغارات الفلسطينية » .

اما الوجه الثالث من المعادلة نفسها فنجده في ما اوردته صحيفة « لوفيغارو » الفرنسية بقولها : « يجـب ان نعترف بانه اذا كان الاسرائيليون قد وصلوا عمليا الى ضفاف الليطاني واذا كانوا قد نجحوا في تهجير جميع السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء ، الا انهم لم يتوصلوا الى سحق قوة المقاومة لدى منظمة التحرير الفلسطينية بالكامـل » .

وازاء فشل الاهداف الرئيسية لغزو ١٩٧٨ جاء الاجتياح شاملا في العام ١٩٨٢ ، وبحيث اخذ بجملة المعطيات الجديدة بعيـن الاعتبار و « الاستفادة » من التجارب السابقة . غير ان الجيش الاسرائيلي يغادر لبنان بعد حـرب استنزاف استمرت ثلاث سنوات مكررا كلام ١٩٧٨ ولكن على نطاق اوسع وفي ظل اصطدام المشروع الاسرائيلي الاكثر جذرية بالمقاومـة العربية الاكثر جذرية .. وفعالية ، الا وهـو المقاومة الوطنية اللبنانية .

هذه المرة ، تغادر اسرائيل المناطق اللبنانية المحتلة وتتمركز في الشريط الحدودي وتقول : ستنسحب من جنوبي لبنان خلال اسبوع (او اسابيع) لكننا سنعود اذا عجزت قوات الامم المتحدة عن منع غارات المقاومة الوطنية اللبنانية

وهذه المرة ، فاسرائيل تترك الغاما كبيرة الاهمية وبالغة الخطورة ، وفي طليعتها انطوان لحد ومشكلتا جزين و «الحزام الامني الحدودي» ويتضح لدى كبار الخبراء المعنيين في لبنان وسوريا ان اسرائيل تعمل في سياق مخطط متكامل يقضي باطالة الازمة الداخلية في جزين وامتداداتها المتفجرة في كل صوب ، وذلك بانتظار حلول ايام افضل لمفاوضات شاملة مع سوريا ، اذا استعدنا الكلام الذي نشر في العام ١٩٧٨ .

ويبدو ان البؤرة الجزينية التي زكزت فتيلها المتفجر القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل هي اكبر سلاح لدى هذه القيادة للضغط على سوريا في هذه المرحلة الدقيقة من الاستحقاقات وحيث ان المفاوضات المنفردة بين اسرائيـل ودول عربية اخرى غير مصر ، هي على الابواب ومصير القضية الفلسطينية مطروح برمته ، وقد يتطلب انجاح المرحلة الجديدة من الحـل الاميركي في المنطقة ضرب المكاسب التي حققتها المقاومة الوطنية في لبنان واستكمال اهـداف العدوان الاسرائيلي التي سقطت على صخور لبنان وعلى تلاله وسهوله . وفتيل التفجير في جزين قد تكون له انعكاساته على مجمل وضع الشرق الاوسط . والهيئات السياسية فـي لبنان على اختلاف مشاربها تجمع على ان قضية الجنوب اللبناني ارتبطت اليوم ، واكثر من اي وقت مضى ، بقضية المنطقة .. والى درجة ان نواب منطقـة جزين وغيرهـم من الشخصيات المعنية يعتبرون ان المسالة خرجت من يدهم وخرجت من حدود لبنان وازمته ! .

« طبخة » الحلول المنفردة :

اما في الجانب المتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية فاسرائيل تعتبران هذه هي الفرصة الثمينة للقضاء على هذه المنظمة ، سياسيا وماديا ، وذلك تتويجا لمجمـل الاستراتيجية المرحلية لاسرائيل والولايات المتحدة الاميركية في المنطقـة . ويقـال ان تاخير الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الشريط الحدودي اللبناني انما يهدف بالضبط ، الى انتظار نضوج «طبخة» الحلول المنفردة على صعيد الشرق الاوسط ، من جهة ، وانتظار تفاقم الاوضاع على جبهة المخيمات الفلسطينية في لبنان وبما يسهم في هذه الرؤية التصفوية .

يبقى عنوانان كبيران ، الاول ، هو مسالة اعادة تركيب الوضع السياسي الداخلي في لبنان ، وبالتالي اعادة بناء العيش اللبنانـي والحكومة او الحكم ، والمؤسسات الدستورية والاحزاب والتنظيمات وبما يخدم « العصر الاسرائيلي » الذي انكفا عسكريا ويحـاول التعويض بواسطة هجمة سياسية متكاملة .

اما العنوان الثاني ، فهو وضع القوات الدولية والعلاقة معها .

واذا كان المجال لا يتسع لتناول « اعـادة التركيب » للوضع اللبناني ، هذه الاعـادة التي فشلت على مستوى التوحيد القسري للبلاد تحت لواء مشروع اسرائيلي وتحاول ان تنجح اليوم على مستوى التفتيت القسري للبلاد واهلها .. فان مسالة مصير القوات الدولية مطروحة بشكل ملح ، ليس فقط بالنظر الى « المطاردة » اليومية لهذه القوات من جانب اسرائيل وميليشيا انطوان لحد وصولا الى اعتقال ٢٤ جنديا فنلنديا وكولونيل فرنسي وفرض شروط تعجيزية لاطلاقهم ، وانما الالحاح ناجم ايضا من الصراع العنيف الدائر بين اسرائيل والامم المتحدة في الجنوب اللبناني وعلى الصعيد العام .

النزاع وحقائقه ومخاوفه :

وهذا الصراع مرشح للتفاقم ، والدلائل كلها تشير الى ان اسرائيل اتخذت قرارا صارما ، وافق عليه قادة تكتل الليكود وحزب العمل على السواء ، ويقضي بطرد قوات الامم المتحدة من الجنوب اللبناني . وقد لخص مرجع لبناني على صلة بالمفاوضات المحلية والاقليمية ومع المنظمة الدولية معاني هذا الصراع بما يلي :

اولا :

اسرائيل ما زالت تصر على ان يكون دور القوات الدولية في المناطق الكائنة شمالي الليطاني ومنها صيدا والمخيمات الفلسطينية ومشارف الشوف واقليم الخروب .. بينما قيام هذه القوات بدورها على الحدود الدوليـة اللبنانية ـ الاسرائيلية هو امر مرفوض تماما في اسرائيل .

ثانيـا :

ان التفويض المعطى لقوات الامم المتحدة بموجب قرار انشائها في ربيع ١٩٧٨ (قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥) ، يقضي بان تحل هذه القوات مكان القوات الاسرائيلية المفترض ان تنسحب بصورة كاملة من الاراضي اللبنانية . فهو ينص ، في البند الثالث ، على ان ينشىء مجلس الامن الدولي فورا ، تحت سلطته ، قوة موقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التاكـد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامـن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة ، على ان تتالف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضـاء فـي الامم المتحدة .

وهذه المبادىء جرى التاكيد والتشديد عليها في سلسلة من القرارات اللاحقة لمجلس الامن الدولي . فالقوات الدولية جاءت لتحل مكان الجيش الاسرائيلي ، لا لتتعايش معه . وهي جاءت لتعمل عند الشريط الحدودي ، لا عند الاشرطة الداخلية الممتدة عبر هذه المنطقة اللبنانية او تلك . والقوات الدولية يجب ان يتناقض وجودها حتما مع وجود ميليشيا تابعة لاسرائيل ويعمل الاسرائيليون لتسليمهـا امن المواطنين وارزاقهم واعناقهم . وليس من قبيل الصدفة ان القرارات الدولية التي تتناول مهمة قوات الامم المتحدة وتسهيل عملها ، كلهـا تؤكد في بند من بنودها على الاقل ، على ضرورة تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان . وهذا نلمسه في سلسلة القرارات الصادرة في في العام ١٩٧٨ وفي العام ١٩٨٢ وما بعده .

ثالـثا :

ان اسرائيل تقوم بكافة التدابير وتمارس جميع اشكال الابتزاز محليا ودوليا ومنها احتجاز عناصر القوات الدولية العاملة في جنـوب لبنان ، وذلك بهدف الاستحصال على اعتراف دولي بميليشيا انطوان لحد وبدويلة « لبنان الحر » في المناطق الجنوبية الحدودية . وقد عادت القيادة الاسرائيلية وافصحت عن ذلك علنا على لسان اكثر من مسؤول كبير . ووزير الدفاع اسحق رابين اعلن وهو في طريقه من واشنطن الى تل ابيب ان خطا الامم المتحدة هو انها لاتقوم بمفاوضات مع الطرفين المتنازعين وهما « جيش لبنان الجنوبي » وحركة «امل» والقادة السياسيون والعسكريون في اسرائيل قالوا لمندوبي او مسؤولي الامم المتحدة ان عليكم ان تتباحثوا مع انطوان لحد بالذات بخصوص اطلاق سـراح الجنود الفنلنديين الاثنين والعشرين ، وان اسرائيل يمكنهـا المساعدة من خلال التوسط بينكم وبين لحد !

وقد كان شعور احد كبار مسؤولي المنظمة الدولية ، عندما كانت تاتي التقارير الى نيويورك حول هذه المواقف ، اننا فعلا في عصر العجائب ! هل ان بيريز ورابين لم يعودا قادرين على اعطاء الاوامر لانطوان لحد ؟ ام ان ثمة لعبة كبرى يجري تمثيلها في هذه المنطقة ومن النوع الذي تتضاءل امامه امكانات المنظمـة الدولية وربما امكانات « العالم كله » ؟ ! ..

رابعـا :

ان ما يجري حاليا في منطقة جزين يصب في اتجاه هذه المخاوف من وجود « اللعبـة الكبرى » . واذا كانت قضية جزين تختصر الصراع في الشرق الاوسط ولن تجد لنفسها حلا في معزل عن الحل في المنطقة وذلك وفقا لتقديرات بعض المتشائمين ، فان تصعيد الوضع في هذه المنطقة الحساسة يضع جميع المعنيين عند المفترق ، ويطيح ببقية الآمال في توحيد الجنوب اللبناني الذي كان يجب ان يكون المنطلق لتوحيد لبنان .. ويبدو ان الاتجاه الاسرائيلي الاغلب هو القاضي باعادة ربط جزين بالشريط الحدودي وصولا الى مرجعيون ، وبالتالي على وضع البقاع الغربي ووضع صيدا وكذلك وضع الشوف والجبل .. وبما يجعل جميع المعنيين بالحل في حالة من الشلل التام ، ومنهم السلطة اللبنانية وسوريا والامم المتحدة . الا ان بعض الاقتراحات الدولية تقضي بالقبـول بالمطلب الاسرائيلي حول توسيع صلاحيات الطوارىء الدولية وبحجة الحؤول دون هذا الشلل القاتل .. وبالضبط فهناك من يقترح تحويل منطقة جزين الى منطقة تابعة لسيطرة قوات الامم المتحدة !

خامسا :

ولا شك ان الفرز السكاني الحاصل فـي الجنوب وغيره ، والذي يتفاقم بفعل حـرب المخيمات وحرب المعابر وخر بطرابلس وربما حرب صيدا وفي وقت قريب .. هذا الفرز يشكل الوقود اليومي للمخطط التدميري والتقسيمي الذي تشترك في تنفيذه قوى محلية نافذة . وقد ياخذ منطق الدويلات انطلاقة جديدة بمقدار ما تتراجع محاولات الحسم التي جرى التداول بشانها بين الرئيس حافظ الاسد وبين الرئيس امين الجميل والاطراف اللبنانيين .

سادسا :

ان كلام الرئيس الجميل يوم الاحد الماضي ، لبعض زواره من النواب والشخصيات ، حول الوضع البالغ الصعوبة والتعقد ، وحـول ضرورة اعتماد نوع من اللامركزية الموسعة امنيا وانمائيا واداريا واعطاء الميليشيات في المناطق صلاحية كبيرة للعمل « وبتنسيق » مع قوات موحدة من الجيش اللبناني . هذا الكلام وصفه الذين التقوا رئيس الجمهورية بانه واقعي جدا وينسجم مع حالة لبنان الحاضرة ويشكل ردا على الذين يعيشون في ظل وهم الحلول السريعة والشافية والوافية والشاملة لكل شيء ! .

الا ان الرئيس الجميل ، من جهة اخرى ، « ينسجم » في تقدير البعض ، مع طروحات اسهمت في الوصول الى ما وصلت اليه البلاد من تنفيذ تدريجي لمخططات تقسيمية .. وهو اذ يطرح اللامركزية الموسعة على هذا النحو يكون قد اسهم في تكريس الامر الواقع . فبين المعالجة الواقعية وتكريس الامر الواقع ، فارق كبير بحسب تقدير العديد من القادة والشخصيات اللبنانيـة ..

وجل ما يتخوف منه المعنيون هو ان تكون مسالة تكريس اللامركزية الموسعة ، في غياب حل سياسي شامل حتى اثمار اخر نوعا من التكريس « لجزر » جغرافية وديموغرافية عائمة هنا وهناك وهنالك في بحر من الحواجز والاسلاك والقيود والاعتبارات التي تفصل بين كل مدينة ومحيطها .. بل بين كل حي او قرية ومـا يحيط بهما .

فهل تكون جزين اولى هذه الجزر واكثرها خطورة ؟ وهل تكون المخيمات الفلسطينية ، هي ايضا ، جزرا محفوفة بالقيود وبالمخاطر ؟ وهل ان استقدام قوات الامم المتحدة الى جزين او المخيمات او اية جزر اخرى ، يساهم في الوصول الى الشرذمة الكاملة للوضع ، في ظروف يتفاقم فيه الصراع بين المحاور العربية وتاخذ فيه الحلول الجزئية والمبتورة حجما مخيفا ؟ !

الحزام المكاني والاستراتيجي .. لعبة التقسيم في لبنان الى المنطقة

كشفت اسرائيل بصورة رسمية الاهـداف المحلية والاقليمية والدولية لخطوة « انجـاز الانسحاب من لبنان » ، التي اعلنت عـن تنفيذها نهار الاثنين في ١٠ الجاري ، وبما لـم يعد يترك مجالا واسعا للتاويل والاجتهاد ، وان كان ترك مجالا رحبا للتوقعات حول المفاجآت القريبة والممكنة ، في لبنان والشرق الاوسـط اللذين يعيشان على فوهة بركان كبير كمـا يقول العارفون .

لقد كشفت اسرائيل ، على لسـان رئيس وزرائها شمعون بيريز ، عن هدف عمليـة الانسحاب في ـ جانبها العربي ـ كونها بداية لتنفيذ عملية السلام في الشرق الاوسط انطلاقة من مفاوضات لاحلال السلام من دون شروط مسبقة بين الاطراف المعنيين بالسلام وليس بين الاطراف المعنيين باستمرار النزاع . واقترح نقاطا محددة للسلام مع الاردن ولحل مـع الفلسطينيين .. وتجنيـد دعم الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن لمفاوضـات مباشرة بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين .

واسرائيل افصحت ، على لسان نائب وزير خارجيتها ، عن الجانب اللبناني من اهداف الخطوة ـ الانسحاب ـ المفاجئة ، حينما اقترح تقسيم لبنان الى ثلاثة ـ كانتونات ـ او اربعة ، الاول درزي والثاني مسيحي والثالث مسلم ، اما الرابع فلم يحدد ماهيته في حال وجوده .

وهي قد افصحت ايضا عن الجانب الموجـه الى سوريا ، عن هدف دفين لدى القيـادة الاسرائيلية عادت وسحبته من الادراج في هذا الوقت بالذات ، الا وهو مبدا التزامن بيـن انسحاب قوات اسرائيل وسوريا من لبنان .

لقد اعلن نائب وزير الخارجية ان المستشارين العسكريين الاسرائيليين سيبقون في لبنـان الى ان تسحب سوريا قواتها . هذا الاشتراط كان قائما في مرحلة التحضير لاتفاق ١٧ ايار/ مايو ١٩٨٣ ، الا انه عاد وتبخر في ظروف تدهور الوضع في اسرائيل بفعل ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ومـازق المشروع السياسي الاسرائيلي في لبنان .. وها ان حكومة بيريـز تعيد اليه الحيوية ، واضعة الامور في سياق جديد ، دافعة سوريا الى خضم من ـ حرب الاعصاب ـ بخصوص مسالة الانسحـاب المتزامن .

اما في الجانب الاستراتيجي ، فلم يكـن الهدف الاسرائيلي اقل وضوحا .. واقـل خطورة .. فاذا كان سيجري تكليف ميليشيا لحد ـ والمستشارين ـ الاسرائيليين بمهمـة صيانة ـ الحزام الامني ـ ومنع العمليـات الوطنية ، واذا كان لبلدة جزين ومنطقتهـا وخاصة جبل الريحان وجبل صافي وتلة النبي طاهر مكان خاص في مهمة ـ مراقبة ـ المنطقة الحدودية ورصد التحركات شمالي فلسطين ، فلم يعد خافيا اصرار اسرائيل على التمسـك بمجموعة التلال القائمة هناك . هذه التلال ـ يقول الخبراء الاسرائيليون ـ تشكل مـع جبل حرمون جزءا من حـوض نهر الاردن ، شانها شان نهـر الحاصباني . والاطمـاع الاسرائيلية المتعلقة بانشاء وتكريس ـ حـزام امني ـ داخل لبنان تتخذ معنى خاصا بموجب هذه النظرية المتعلقة بحوض الاردن : ذلـك ان ما تريده القيادة الاسرائيلية ، في الحقيقة ، هو اقامة ـ حزام مائي واستراتيجي ـ وفقا لتعبير الصحافة اللبنانية مؤخرا ، بحيث ان حوض الحاصباني وجميع المياه التي تتجـه نحو نهر الحاصباني تعتبر جزءا من .. الحزام الامني ـ بالمعنى الاوسع .

صيغة لبنان .. والهزيمة العربية

اما في ما يتعلق بصيغة الحكم في لبنـان ، فالمعلومات المتوفرة من مصادر عدة تشـير الى ان ما طرحه نائب وزير الخارجية الاسرائيلـي حول تقسيم لبنان الى ثلاث ولايات (كانتونات) او اربع ، لا يعبر عن اجماع لدى الاحـزاب الاسرائيلية الاساسية ، الا انه يعبر عـن توجهات تاخذ مداها واهميتها المتزايدة فـي الاستراتيجية الاقليمية للكيـان الاسرائيلي ، وينسجم مع طروحات سابقة لقـادة صهاينة وافكار تداولتها الحركة الصهيونية العالميـة قبل نشوء هذا الكيان بعقدين او ثلاثة عقود ، وسبق ان تطرقت اليها « القبس » في مقالات ودراسات تناولت الاقتراحات الرامية الـى انشاء ـ دولة مسيحية ـ و ـ دولة يهودية ـ في لبنان وفلسطين ، وهي افكار عرضت منـذ العشرينات والثلاثينات على قيادات لبنانيـة اساسية فوافق عليها البعض وعارضهـا البعض الاخر ، وتهيب بعض المترددين هـذه الفكرة التي سرعان ما قضت عليها الحـركة الاستقلالية والتحررية والنضـال اللبنانـي والسوري والفلسطيني المشترك ضد المشاريع الاستعمارية والتغلغل الصهيوني في فلسطين .

ولقد عادت هذه الاقتراحات واخذت انطـلاقة جديدة على الصعيد اللبناني بعد هزيمة حزيران ـ يونيو ١٩٦٧ ، كما هو معلوم . او ليست ظروف الهزيمة هي الوعاء الافضل للطروحات الهادفة الى تفتيت الامة العربية وتقسيم كـل قطر من اقطارها ؟ ثم ان حرب اكتوبر العربية في عام ١٩٧٣ لم يجر تثمير نتائجها العسكرية لصالح مشروع عربي قومي يمثل الترجمـة السياسية للانتصار العسكري ، بل ان الذي حصل هو نقيض ذلك ، كما هو معلوم ، نظرا للمنحى الذي اتخذته مسيرة « السلام الاميركي » في المنطقة وما يتطلبه ذلك من تشغيل لسكاكين التجزئة والتقسيم والتفتيت قطريا وقوميا .

عـودة التجزئة

ومن المدهش ان نلاحظ التوافق والتماثل بين الاجواء الراهنة التي تعيشها القيـادة الاسرائيلية المتغطرسة والراغبة في انعـاش مشاريع التقسيم والتجـزئة في عـام ١٩٨٥ بالذات ، وبين الاجواء التي سادت في اعقاب نكسة ٦٧ والتي لم تتبدل جذريا في اعقـاب حرب ١٩٧٣ العربية .

انه لامر مدهش .. ومستغرب .. نظـرا لان اسرائيل تجرؤ على اطلاق مثل هذه المشاريع بينما جيوشها خارجة من هزيمة منكرة على ارض لبنان وبعد اكثر من الف ومائة يوم مـن الاحتلال الذي تحول الى جحيم يومي لاسرائيل وجيشها وقواتها المسلحة ومؤسساتها ، ممـا تسبب لها بمازق داخلي قد لا تخرج منـه الا بتحقيق ثلاثة امور ، دفعة واحدة او بشكل تدريجي :

ـ انجاح مسيرة الحلول المنفردة والتـي تشكل الطبعة الاكثر خطـورة من الخطـوات الكيسنجرية سيئة الصيت .

ـ شن عدوان على سوريا وضرب وعـزل المقاومة الفلسطينية وذلك للقضـاء علـى « الاطراف المعنيين باستمرار النزاع » وحتى تصبح الطريق سالكة امام الاطراف المعنيـين بالسلام .. الاميركي .

ـ تغيير البنيـة السياسية والدستـورية والديمغرافية للبنان ، والتعامل معه مستقبلا على اساس انه عبارة عن مجموعة من الولايات او الدويلات غير القادرة على العيش ، والتي يحتاج بعضها الى حماية اسرائيلية مباشـرة ويخشى بعضها الاخر القيام باي عمـل يسيء الى اسرائيل التي سيكون في وسعها ، ورغم هزيمتها العسكرية في لبنان ، ان تحول ذلك الى انتصار سياسي .

وهناك قوى في لبنان ، قوية ونافذة ، لاتزال ذات مصلحة في العمل لانجـــاح المشاريع التقسيمية . وقد يصح القول ان الجنـاح المتطرف في حزب الكتائب ، الذي رفع شعار السيطرة على لبنان كله في عام ١٩٨٢ ابـان الاجتياح الاسرائيلي للبنان وعاصمته ، ثـم تدهورت اوضاعه بفعـل تسـاقط المواقع الاسرائيليـة وما يرتبـط بهـا ، هـذا الجناح عاد و ـ انكفا ـ نحو ـ القبول ـ بفكرة التقسيم ، اي نحو القبول بجزء مـن الاراضي اللبنانية مع استمرار السعي «لتحرير» سائر المناطق !

على ان القضية تبدو اكثر تعقدا مما يبدو للوهلة الاولى . والعوامل الداخلية ليسـت وحدها المتحكمة بالصراع الدائر على ارض لبنان والذي سياخذ منحى بالغ الخطورة فـي اعقاب ـ الانسحاب ـ الاسرائيلي الملغـوم والمحفوف بالمخاطر .

فهناك مسعى تقوم به ـ حكومة الشراكة ـ الاسرائيلية لاعادة النظر في مجمل الاوضـاع القائمة في العالم العربي .. ويبدو ان اسرائيل لن تخرج من لبنان الا لتدخل المنطقة من الباب الاوسع ـ وهذا هو المعنى العميق لكلام بيريز حول ـ بداية تنفيذ عملية السـلام ـ مستغلة حرص اطراف عربية نافذة على تحويل هزيمة اسرائيل العسكرية في لبنان الى انتصار سياسي اسرائيلي .

الهزيمة المشتركة

اتفاق دمشق بنود للحل مع وقف التنفيذ

حرب المخيمات .. هزيمة مشتركة

لا شك ان حاجة كافة الاطراف في التوصل الى حل كانت كبيرة جدا مما اوصل المفاوضات الطويلة الى الاتفاق بين حركة امل وجبهة الانقاذ الفلسطيني بمشاركة الجبهة الوطنية الديمقراطية وبرعاية سوريا . ولا شك ايضا في ان هذه الحاجة تتفاوت من طرف الى اخر، فتبلغ مداها عند الاطراف المشاركة في المعارك العسكرية لتخف عند الاطراف الاخرى ، حتى وان كان دورها السياسي كبيرا .

حاجة حركة امل الى الاتفاق تعبر عن الرغبة في ايجاد مخرج لهذه الورطة المعقدة التي لم تحسن الحركة تقدير مجرياتها وتبعاتها مسبقا . فقد دفعت ثمنا بشريا باهظا قدرته بعض وكالات الانباء بستمائة قتيل والاف الجرحى ، بما في ذلك طبعا خسائر اللواء السادس في الجيش اللبناني الذي شارك ، جنبا الى جنب ، مع مقاتلي حركة امل ، في كافة معارك الحصار والاقتحامات والتمشيط والقصف .. الخ . ومن الطبيعي ان يعكس حجم الخسائر المادية اصرارا من جانب حركة امل على تحقيق مكاسب سياسية تعادل هذه التضحيات ، غير ان الحسابات النهائية ، من خلال الاتفاق لا تشير الى نجاح الاغراض التي اعلن عنها عند اندلاع المعارك . من هنا يمكن القول انه ما ان بدات تتوضع افاق المعارك، وما ان ظهرت الابواب مسدودة امام اهداف المعركة كما حددتها حركة امل ، حتى بات الاصرار نوعا من المازق ، وبدا ان التراجع ضروري ، ولكن ضمن شروط تحفظ ماء الوجه.

حاجة الفلسطينيين ، على الاقل الذين يعترفون منهم بالولاء لجبهة الانقاذ الفلسطينية ، للتوصل الى حل ، هي الاخرى ، كبيرة جدا ، ويمكن القول انها حاجة معقدة ومركبة . فالفلسطينيون هم ، من حيث المبدا ، في وضع حرج لانهم لا يملكون الحجة القوية والمقنعة ، امام اللبنانيين ، لكي يتمسكوا « بالامتيازات » التي قدمتها لهم بعض الاتفاقات ، كاتفاق القاهرة ، او وفرتها لهم ظروف القتال العسكري ضد اسرائيل ، في ظل تفكك اجهزة السلطة في لبنان ، والتي تجيز لهم حيازة السلاح ، واستخدامه ، داخل الاراضي اللبنانية ، او داخل المخيمات . ان حجتهم ، لدى خصومهم غير مقنعة ، لسبب بسيط هو الشعور العام الذي هيمن على اللبنانيين ، وربما على كثيرين غيرهم ، باقتراب الحل ، بالحد الادنى ، للازمة اللبنانية ، والذي كان من شانه ان يوقف دورة العنف ، ويضع حدا لفلتة السلاح . لذلك كان يصعب على الفلسطينيين القتال تحت شعار التمسك بادوات الحرب في ظل موجة عامة شعبية ورسمية تطالب بدخول الردع وتجميع الاسلحة .

يضاف الى هذا الحرج ان الصراع الفلسطيني الداخلي قد اضعف دور منظمة التحرير ، دون ان يعزز موقع جبهة الانقاذ ، وهذا ما ابقى الفلسطينيين في خطوط الدفاع ، وفي ظروف الحاجة الماسة الى ضرورة حسم خلافاتهم الداخلية اولا ، لكي يتامن لهم الحد الادنى من مقومات مواجهاتهم الاخرى ، مع اعدائهم ، ومع حلفائهم . وهذه النقطة بالذات كانت تشكل مرتكز قوة للذين حملوا ابو عمار مسؤولية تفجير الاوضاع العسكرية ، لانه الطرف الوحيد الذي لا يخسر من المعارك ، ايا تكن نتائجها الملموسة على الارض ، باعتبار انه لا يتحمل تبعات الهزيمة ، بل على العكس من ذلك ، فهو يبقى قادرا على اتهام خصومه في التحالف اللبناني الفلسطيني السوري . وفي حال النجاح ، فان الانتصار سيكون موجها ايضا ضد خصومه الذين فتحوا المعركة بواسطة حركة امل وعلى يدها ، حسب تعبير بعض الاوساط المقربة من منظمة التحرير . واذا كان هذا التقدير صحيحا يمكن القول ، ان المؤيدين لياسر عرفات هم وحدهم الذين لا يرون حاجة للتوصل الى اتفاق .

ضعف الموقف الفلسطيني هو الذي املى على جبهة الانقاذ اذن ، ان تقاتل الى جانب مؤيدي عرفات ، وهذا ما كان محرجا لها ، وان تبقى على خلاف معه ، وهو نفسه الذي املى ضرورة التوصل الى حل يحفظ ، ولو جزئيا ، الامتيازات الفلسطينية ، ويفشل بعض اغراض المعارك ، لا سيما وان المطالب — اللبنانية — كانت واضحة ، وهي تقضي بالغاء الدور العسكري الفلسطيني في لبنان عامة وداخل المخيمات بشكل خاص ، مما يهدد بالغاء الكفاح المسلح ، وهو احد اهم الانجازات التي حققها الشعب الفلسطيني عبر نضاله الطويل والشاق .

حاجة الجبهة الوطنية الديمقراطية للحل نابع من حرص كافة اعضائها على استمرار القضية الفلسطينية حية وقوية ، وعلى استمرار علاقات التضامن الكفاحي بين الشعبين : اللبناني والفلسطيني وطيدة وعميقة وراسخة ، ومن الحرص ايضا على تعزيز اطر العمل الوطني اللبناني وتوسيعه ليشمل التنسيق حركة امل بالذات ، باعتبارها الطرف العسكري الوحيد الذي لم ينخرط ، تنظيميا ، في اطر الجبهة . ومن هذه الزاوية كانت الجبهة الوطنية تنظر بقلق الى المعارك بين اخوة السلاح الذين واجهوا معا الاجتياح الاسرائيلي ، وقاوموا معا جيش الاحتلال . وما كان يثير المخاوف لديها هو ان استمرار المعارك ضمن منطق الاصرار على الحسم كان من شانه ان ينتهي اما بانتصار احد الفريقين على الاخر ، واما بوقوع الطرفين معا مهزومين اذا ما استحال انتصار احدهما . اما انتصار حركة امل فقد كان من شانه ان يلغي اي امل عند الجبهة في تعزيز التحالف الوطني اللبناني ، لان حركة امل كانت ستتابع ، في مثل هذه الحال ، مدفوعة بزهو الانتصار ، نهجا تغلب عليه الفئوية ، وتحف به مخاطر ومنزلقات قد لاتكون في الحسبان . اما الانتصار الفلسطيني فان نهج ابو عمار هو الاقدر على الاستفادة منه ، وبالتالي فهو خسارة ، من وجهة نظرها ، للصف الوطني ، اما استمرار حرب الاستنزاف فهو ، بلا شك ، اسوا الخيارات ، على الجميع ، بما في ذلك على مؤيدي ياسر عرفات.

حاجة سوريا للاتفاق كانت كبيرة ايضا ، وهي نابعة من مسؤوليتها عن الاوضاع في لبنان ، خاصة بعد ان اجمع الاطراف اللبنانيون على قبول الخيار السوري ، وعلى الدور الذي يمكن ان تلعبه في رعاية اتفاق بين اللبنانيين . لذلك بات استمرار المعارك ، لا سيما بعد ان فشل منطق الحسم ، يشكل احراجا للسوريين امام كافة حلفائهم اللبنانيين والعرب وامام اصدقائهم في العالم . وليس يخفى ان موقف الدول العربية والدول الصديقة كان موقف المطالب بوقف النزف .

حل موقت

هذه الحاجات املت الحل ، فاعلنت القوى المعنية اتفاقا من ثلاثة عشر بندا يمكن القول فيه ، باختصار ، انه ، مثل كل الحلول التي شهدتها الساحة اللبنانية ، عبارة عن تاجيل للصراع العسكري ، او تغيير لاشكاله واساليبه بانتظار ظروف ناضجة تؤمن حلا جذريا .

هذا الحكم نابع من الاعتقاد بان حرب المخيمات هي احدى تجليات ازمة الشرق الاوسط وقضيتها المحورية ، القضية الفلسطينية ، وان ازمة المنطقة تتجلى تارة بحرب عربية اسرائيلية وتارة اخرى بحروب بين اطراف عربية تسرى حلول الازمة من زوايا مختلفة . لذلك يصح القول ان الحل النهائي لحرب المخيمات لن يبصر النور بمعزل عن حل ازمة المنطقة .. كما ان الحكم نابع من الاعتقاد بان هذه الحرب ناجمة عن الخلل في موازين القوى اللبنانية ، وعن انهيار مؤسسات السلطة ، وغياب اجهزة الحكم ، وبالتالي فان الحل الجذري والنهائي لحرب المخيمات لن يتم بمعزل عن التوصل الى حل ، يتسم بمواصفات الحد الادنى ، للازمة اللبنانية بجانبها المحلي .

غير ان هذا الحكم السلبي على الاتفاق لا يلغي الايجابيات الهائلة التي انطوت عليها بعض بنوده ، حتى تلك التي تتضمن اعترافا صريحا بتاجيل الحل ، او تلك التي لا يمكن تنفيذها في المدى المنظور . بالاضافة الى ذلك يمكن استخراج بعض الاستنتاجات من تفاصيل الاتفاق :

١ — البنود ذات المضمون الانساني ، المتعلقة بالمساعدات ، والمهجرين ، والخراب والدمار هي من اضعف الايمان ، بل هي الواجب اليومي الملقى على عاتق جهات تقاتل في سبيل قضية الذين يتضررون من الحرب .. لذلك لا تصلح هذه البنود كمعيار تقاس على اساسه اهمية الاتفاق .

٢ — ينطوي الاتفاق على اعتراف صريح بهزيمة نسبية لحركة — امل — . فهو يقضي بأن تنسحب قواتها وقوات اللواء السادس الى المواقع التي كانت فيها قبل الاحداث ، مما يعني انها كانت هي المعتدية ، وان البيان الختامي للمحادثات في دمشق يدينها بشكل غير مباشر . يضاف الى ذلك ان البند الثالث يدين موقف اللواء السادس ودوره لانه يطلب منه العودة — الى ممارسة المهام العادية التي كان يمارسها قبل الاحداث الاخيرة — مما يعني انه خرج على مهماته العادية خلال الاحداث ، او ان مهماته خلالها لم تكن « عادية » .

٣ — ينطوي الاتفاق على فشل واضح للاهداف التي اعلنتها حركة — امل — مع بداية المعارك . فالبند الخامس ينص صراحة على ان — امن المخيمات في بيروت جزء لايتجزأ من امن بيروت — مما يلغي الدعوة الى وضع خطة امنية للمخيمات في محاولة لتصويرها وكانها مسؤولة عن تردي الاوضاع على الساحة اللبنانية ، وهو الامر الذي حاول حزب الكتائب ان يثبته طيلة الحرب ، غير ان ذلك لا يعني — براءة — الفلسطينيين من بعض اسباب اضطراب الامن ، وهذا ما بدا ايضا بوضوح في البند الخامس ايضا ، حيث اعترف الفلسطينيون بحق قوى الامن الداخلي ، لاول مرة منذ عشر سنوات ، بممارسة دورها الامني داخل المخيمات .

٤ — ينص البند الثامن على وضع — السلاح الثقيل والمتوسط خارج المخيمات — مما يعني الابقاء على السلاح الخفيف — الى ان يتم جمع شامل او جزئي للسلاح في لبنان وفق خطط امنية تتفق عليها الاطراف اللبنانية او تقررها حكومة الوحدة الوطنية — وفي هذا البند خسارة للمنطق الذي دخلت حركة امل من خلاله لمعالجة موضوع سلاح المخيمات .

٥ — أكدت بعض بنود الاتفاق على التحالف المصيري بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وسوريا — في مواجهة الاخطار والمؤامرات التي تهدد وحدة الموقف بين هذه القوى ، او تلك التي تحاك ضد الموقف الوطني اللبناني ، او القضية الفلسطينية ، او سوريا — (البند التاسع) وكان من الافضل أن تؤخذ هذه المسالة بالاعتبار قبل المعركة ، فلربما كان ممكنا تفاديها .

٦ — اما تاكيد البيان على دور جبهة الانقاذ الفلسطينية ، واعتبارها — الممثل الشرعي الوحيد — للمخيمات الفلسطينية بالعلاقة مع الحلفاء اللبنانيين والفلسطينيين ، فهو امر مع وقف التنفيذ ، بانتظار ان يحسم الصراع الداخلي بين مؤيدي ياسر عرفات ومعارضيه ، ولا يضيف هذا البند اي عنصر قوة لجبهة الانقاذ ، ولا يمنحها مزيدا من الشرعية ، بل انه يشكل نوعا من الضغط المعنوي على سكان المخيمات من اجل الالتفاف حول جبهة الانقاذ، انقاذا للقضية . وعلى غرار هذا البند ، يمكن ان تضاف بنود اخرى يمكن القول عنها انها — مع وقف التنفيذ — كالقول عن — اجراء المصالحات — واستعادة منظمة التحرير وحدتها ، واتفاق الاطراف اللبنانيين على خطة واحدة او خطط امنية .. الخ . وبانتظار كل ذلك فقد خرج الفلسطينيون من هذا الاتفاق بانتصار جزئي، وبهزيمة جزئية.

وبانتظار كل ذلك يتطلع الجميع الى استئناف الكلام حول مشروع الحل السوري .

طرابلس .. المطبات الخطرة

الرصاص المذهبي على الرئة السورية

قديما كانت تسمى « طرابلس الشام » : ليس للتاكيد على ارتباط هذه المدينة الساحلية «بالداخل السوري» على كل صعيد — فالارتباط كان يعتبر بديهيا ولا يحتاج الى ايضاح ... ولكن ، فقط ، لتمييزها عن طرابلس الغرب !

هذه المدينة الرابضة عند الشاطىء الشمالي للبنان وعند الامتداد الجنوبي لخط اللاذقية — طرطوس ، والتي تتكىء الى جبال شاهقة هي الاعلى في سلسلة جبال لبنان الغربية وتحتضن غابة الارز .. هذه المدينة التي يتلذذ الادباء والمؤرخون من ابنائها بالكتابة عن تصديها للغزاة على مر الازمنة قديمها ووسيطها وحديثها ، فيحدثونك مثلا عن قلعة طرابلس الاثرية المحافظة ، الى اليوم ، على اهميتها العسكرية ، وعن الابراج السبعة التي كانت، في قرون خلت ، تربض عند الشاطىء فتحيط بالمدينة وتحمي القلعة وترتبط بها بسراديب جوفية .. هذه المدينة كان لا بد لها ان تتفرد بتاريخ حافل ، بالنظر الى موقعها وكثافتها السكانية وتراثها الاسلامي والديمقراطي وتداخلها مع مناطق الكورة وزغرتا وبشري — المسيحية — ، ومع منطقة عكار المختلطة طائفيا ، ونظرا لاهمية مرفاها الشهير الذي اعطى اسمه — الميناء — لمدينة بكاملها هي الواجهة البحرية والتجارية لطرابلس — الام — .. وايضا بالنظر الى ما حصل بعد نكبة فلسطين من امتزاج فريد من نوعه بين الطرابلسيين وهذه القضية :

● انه امتزاج منطقي وطبيعي ، لابناء المدينة المناضلة ضد الاستعمار الفرنسي والبريطاني وقبله ضد الاستعباد التركي ، بقضية فلسطين التي جاءت تختزل الصراع مع اشرس استعمار استيطاني في عصرنا .

● انه ، في الوقت نفسه ، امتزاج لابناء طرابلس بالوف العائلات الفلسطينية المشردة التي سكنت في مخيمي البداوي ونهر البارد وهما من اكبر المخيمات الفلسطينية على أرض لبنان .

● وانه ، في السياق عينه ، ترجمة اصيلة لمعركة الفريق الاكثر جذرية من قادة وزعماء معركة الاستقلال الوطني اللبناني ، والذي كان المرحوم عبد الحميد كرامي من ابرز ممثليه — وهو ، اذا صح التعبير ، الجناح الاكثر بعدا عن المساومات الوسطية مع الانتداب الفرنسي ، والاشد رفضا لبقاء جيوش المستعمر على ارض لبنان ، والاكثر التصاقا بحركة التحرر العربية والتحاقا مع الحركات الثورية العربية والعالمية .

وليس من قبيل الصدفة ، في كل حال ، ان تكون مدينة طرابلس هي التي شهدت صدامات دموية ضد القوات الفرنسية والانكليزية قبيل الاستقلال وبعده ، في الاربعينات من هذا القرن ، وهي التي عصفت بها رياح التحرر ولكن ليس بصفتها نوعا من « تصدير الثورات» — فهذه اللغة لا يفهمها الطرابلسيون ولا تتالف مع ثقافتهم في الامور الوطنية والقومية — وانما بصفتها تعبيرا حميما من العاصفة — الاصلية — التي اسهم ابناء طرابلس والشمال في اطلاقها منذ البداية ، الا وهي الحركة الوطنية القومية في مضمونها الجذري سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

فرق تسد

ولاجل اعطاء الصورة وضوحها في ما يتعلق بالجانب — اللبناني الداخلي — من الصراع ، فلا بد من الاشارة الى انه ابان ثورة ١٩٥٨ ضد حكم الرئيس شمعون و «مبدا ايزنهاور» وقبلها في المعارك الوطنية الممتدة من انتزاع الاستقلال الى اسقاط الاحلاف العدوانية الغربية ، ترسخت روابط عميقة بين القيادات الوطنية — الاسلامية في طرابلس وبين زعيم وطني مسيحي بارز هو : حميد فرنجية ، الذي يقول ممثلو الشارع الوطني انه كان الاجدر بالفوز برئاسة الجمهورية اللبنانية في عام ١٩٥٢ ، عندما تامرت عليه — اللعبة الانتخابية — والناخبون الكبار في العالم فجيء بكميل شمعون رئيسا .

غير ان خطة — فرق تسد — من جهة والغرائز الطائفية والاقليمية من جهة اخرى، دفعت بطرابلس الى — حرب اهلية — محدودة في المكان ، لكنها طويلة في الزمن ، مع محيطها الزغرتاوي في فترات معينة من عمر — لبنان الاستقلال — .. واسهم في اشعال هذه الفتن جميع المتضررين من العمل الوطني الحقيقي الذي يوحد الشعب ويشق طريق التحرر والتغيير ويتعامل مع الانسان بمعزل عن انتمائه الطائفي .

وهي الفتن التي عادت واحييت ، مع الاسف ، ابان الحرب الاهلية اللبنانية في عام ١٩٧٥ وعندما كانت القيادة السياسية الزغرتاوية متحالفة مع حزب الكتائب ومع « جيش بركات — طنوس » اي الفريق من العسكريين الذي خاض معركة الكتائب وحلفائها .

والمعروف ان معارك طاحنة دارت بين القوات اللبنانية — المشتركة وبين الكتائب وحلفائها وخاصة في منطقة البترون — شكا — الكورة ، جنوبي وشرقي طرابلس ، في عام ١٩٧٦ وشهدت كرا وفرا شديدين .. ثم حصل تبدل جذري في العلاقات الاقليمية بشمالي لبنان عندما حصل الشقاق بين سليمان فرنجية وحزب الكتائب وقامت ميليشيا بشير الجميل وسمير جعجع باقتحام مفاجيء لبلدة اهدن ، المقر الطبيعي لال فرنجية وقتلوا نجله طوني فرنجية وزوجته وعشرات اخرين .

التلاقي بين فرنجية وطرابلس

جاءت هذه المجزرة لترسيخ قناعة الرئيس فرنجية بضرورة محاربة الكتائب بكافة السبل. كما جاءت لتزيد في اواصر العلاقة التي كانت قد جمعته بالرئيس رشيد كرامي والقيادات الطرابلسية في — المصالحة — الشهيرة التي حصلت بين طرابلس وزغرتا في عام ١٩٧٧ .. وترسخت علاقات فرنجية اكثر فاكثر مع الرئيس حافظ الاسد والقيادة السورية ، وكان للدور السوري، ميدانيا كقوات ردع وسياسيا ووطنيا كقيادة سورية ، الاثر الكبير في تعميق اواصر التفاهم بين القوى الشمالية ذات التوجه المعادي لاسرائيل وامتداداتها ، والمعارض لعزل لبنان عن محيطه السوري والعربي .. اضافة الى ان المبادرات المشتركة بين ابناء طرابلس وفلسطينيي المخيمات المجاورة ، كانت توسع العمل المشترك وتحل اية ثغرة في العمل الوطني او في العلاقات الجبهوية .

الاستقطاب الجديد

الا ان الذي حصل هو ان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، وتبلور الصراع حول الحلول في الشرق الاوسط وماهية العمل الفلسطيني في — مرحلة ما بعد بيروت — ، وبعدها قيام الصراع الدموي بين مؤيدي ياسر عرفات ومعارضيه في — فتح — وفي منظمات أخرى ، وبالتالي تدفق مؤيدي عرفات من البقاع الى طرابلس والشمال وازدياد الضغط السكاني والسياسي .. كلها عوامل جعلت الاجواء تتلبد في طرابلس ومحيطها : بين الفلسطينيين اولا، وكذلك بين اطراف فلسطينية واوساط طرابلسية وشمالية .

غير ان الذي لعب الدور الاقوى في اشعال فتيل العداء والشقاق داخل طرابلس ، هو الاستقطاب الذي حصل من خلال دعم اطراف فلسطينية وخارجية لتنظيم اسلامي محلي اسمه — حركة التوحيد الاسلامي — برئاسة الشيخ سعيد شعبان ، في حين ايدت سوريا — الحزب العربي الديمقراطي — الذي يتراسه في طرابلس علي عيد .. ودخلت على الخط جهات واطراف تمتد من اجهزة السلطة اللبنانية الى ايران مرورا باطراف عربية نافذة . ولوحظ ، بدءا من مطلع الثمانينات ، لجوء البعض الى الضرب على الوتر المذهبي في طرابلس ، بين سنة وعلويين ومسلمين اخرين .. ونشات تنظيمات وتركيبات لا شغل لها الا اشعال الفتن ذات الطابع المذهبي .. وبحيث تحول العمل الوطني الى عمل — زواريب — و — ازقة — في كثير من الاحيان.

وفي الحقيقة ، فهذا النوع من النزاع ليس مقطوع الجذور عن الوضع الذي [illegible] تاريخيا احياء معينة من طرابلس .. غير ان التفاوت في الوضع الاجتماعي والعمراني والاقتصادي للاحياء الطرابلسية ليس سببا حقيقيا لحصول نزاعات دموية، بل على النقيض من ذلك ، فالتجربة دلت بان المناطق الاكثر حرمانا ومنها احياء مكتظة بالسكان في مدينة طرابلس ومحيطها ، لم تحقق اية مكاسب حياتية او اي تحسين في البنية التحتية لهذه الاحياء الا بمقدار تعاونها مع سائر القوى الشعبية والوطنية في طرابلس ، ووحدة تحرك الجميع لانتزاع هذا المطلب او ذاك .

ان بعض الاحياء الداخلية في عاصمة الشمال اتخذ تطورها ، بعد انتهاء الحرب الاهلية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، وبعد وقف النزاعات مع زغرتا وما تمثل ، منحى يتميز بالانكفاء والعزلة عن احياء اخرى داخل المدينة وفي محيطها . وبقرار من القوى المهيمنة على المدينة ارتسمت — خطوط تماس — لا تقتصر خطورتها على الاشتباكات المتقطعة التي تنفجر بين الحين والاخر ، كما بين باب التبانة ، ذات الاكثرية السنية ، وبعل محسن الذي يقطنه علويون او سنة معارضون — لحركة التوحيد الاسلامي — وانصارها .. بل ان خطورتها تمتد الى مسالة زرع — خطوط التماس — داخل النفوس وفي الحياة السياسية والاجتماعية للمدينة ومرافقها .

ظاهرة « التوحيد الاسلامي » .. وعرفات

وفي ظروف ما بعد الاجتياح الاسرائيلي وخروج مقاتلي المقاومة الفلسطينية من بيروت قام تحالف واضح بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وبين جناح اسلامي متشدد واصولي في طرابلس يتمثل ليس فقط في الشيخ سعيد شعبان و — حركة التوحيد — وانما ايضا بعدة لجان وميليشيات مسلحة مرتبطة بمساجد معينة داخل باب التبانة والقبة .. وقد اسست بالتحالف مع «التوحيد» ما سمي باللقاء الاسلامي ، وتم التاكيد على — تطبيق الشريعة الاسلامية — وجرى نشر مجموعات مسلحة في الشوارع ترغم المواطنين على اتباع سلوك معين ، في اللباس وفي اللهو وحتى في المنزل ، فضلا عن سيطرتها العملية على مرفا طرابلس وقيامها بتدابير قسرية ضد المسيحيين في مدينة الميناء بشكل خاص .. كما اصطدم هذا المنطق المتشدد الذي حاول ان يفرضه عن طريق القوة فتيان ومراهقون شديدو الحماس ، بحقائق اساسية في حياة المدينة : اصطدم بالرئيس رشيد كرامي وما يمثله من ثقل كبير في المدينة والمنطقة لاسباب تاريخية وسياسية وخدماتية ، واصطدم بوجود عشرات ، بل مئات المؤسسات ذات الطابع الحضاري والانمائي والتربوي والتي ليست لها صفة دينية معينة وليست قادرة على — تطبيق الشريعة الاسلامية — او على التمييز بين المواطنين وفقا لانتمائهم الديني وحتى المذهبي .

وفيما كانت الاطراف الاخرى في طرابلس تتهم ياسر عرفات بانه يحتضن هذا التيار ويعمل ، من خلاله، للعودة عسكريا وسياسيا الى منطقة لبنانية اساسية بعد خروجه من بيروت ، كانت ترتسم في مقابل ذلك صورة التحالف الذي تدعمه القيادة السورية والمعارضة الفلسطينية لنهج عرفات والتي استطاعت ان تسيطر عسكريا على المواقع في سهل البقاع وفي اطراف من الشمال فاصبحت الدلائل كلها تشير الى ان — المعركة المصيرية — ستكون في طرابلس والمخيمات القريبة منها في تلك الفترة من عام ١٩٨٣ .. وهي الفترة التي كان كل شيء فيها محتدما ، على الساحة اللبنانية ، وفي ظل النزاع اليومي بين المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي واعوانها .. وكانت سوريا تضغط لدعم القوى اللبنانية العاملة لالغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو ولفرض الانسحاب الاسرائيلي ، وتتهم عرفات بانه يعمل على اضاعة الانتصارات الوطنية اللبنانية المدعومة سوريا ويحاول اثارة نزاعات اهلية في مناطق لبنانية عدة تنفيذا لمخطط معين .. هذا في حين كان عرفات يتهم سوريا بالعمل للهيمنة على القرار الفلسطيني وللسيطرة على لبنان .

عرفات في طرابلس : المواجهة

وحصلت المواجهة عندما عاد عرفات الى طرابلس وقدم دعما مباشرا وميدانيا لقوات — حركة التوحيد — التي كانت قد قامت بتصفية العديد من خصومها ومنهم حزب البعث العربي الاشتراكي (جناح العراق) و « حركة ٢٤ تشرين » التي يتزعمها فاروق المقدم .. وتبين ان نقطة الصدام الاساسية ستكون مع الاحزاب الوطنية التي كانت قد شكلت — جبهة الخلاص الوطني — بالتعاون مع الرئيسين : كرامي وفرنجية ، والتي كانت ، مع ذلك ، قد حافظت على علاقات جيدة بالاطراف فلسطينيا ولبنانيا ، وكانت اواصر التحالف بين مقاتليها ومقاتلي عرفات والثورة الفلسطينية قد ترسخت بدماء الوف الشهداء ابان حصار بيروت وقبله.

حدث الصدام الدموي الاساسي في ذلك الحين بين — حركة التوحيد — وبين الحزب الشيوعي اللبناني الذي اتهم عرفات ، في اول بيان له ضده ، بتقديم الدعم المباشر (للتوحيد) بهدف تمزيق طرابلس والعمل الوطني ونشر الدمار والرعب في عاصمة الشمال وتكريس منطق الدويلات وضرب اللحمة القتالية بين القوى الوطنية لبنانيا وفلسطينيا وسوريا .. وهو الصراع الذي عاد واخذ منحى سياسيا اوسع بعد انتقال عرفات من طرابلس الى القاهرة مباشرة ، واجتماعه بالرئيس حسني مبارك .

في هذا الوقت ، وبعد عدة اشهر من السيطرة المطلقة — لحركة التوحيد — على مناطق معينة و — للحزب العربي الديمقراطي — على مناطق اخرى ضمن طرابلس ومداخلها ، بدات تتسع خطورة المواجهة الحاصلة ودخلت سوريا بثقلها لاجل الوصول الى حلول معينة للوضع الامني في هذه المدينة وفي المخيمات المحيطة بها وحيث كانت المواجهة قد احتدمت واتهم انصار عرفات سوريا بدعم خصومه في المقاومة الفلسطينية لضرب المخيمات والثورة، في حين ان المعارضة الفلسطينية اتهمت عرفات بالتامر على البندقية الفلسطينية وصولا الى تنفيذ خطط من — الحلول المنفردة — في الشرق الاوسط .

الوضع الراهن والحل السوري المقترح

والواقع ان هذا المنحى من الصراع بقي على حاله ، بين كر وفر ، الى ان انسحبت اسرائيل من معظم المناطق اللبنانية وتسلمت سوريا ، عمليا ، مسؤولية البحث عن حلول مناسبة للوضع الامني في بيروت والمناطق ، وحلول شاملة تتناول مستقبل الوضع اللبناني ككل .

الصعوبات التي اعترضت مساعي الحل لم تمنع الرئيسين : فرنجية وكرامي وحلفاءهما في الشمال من التاكيد على اهمية اعطاء الدور السوري اطارا اوسع من « المشاركة العملية» في حسم الوضع المتارجح في طرابلس والشمال ، وكذلك في بيروت ومناطق اخرى .

وزادت سوريا تدريجيا من جهودها لتامين اطار من الحل الثابت في طرابلس والشمال. وهي لا تزال تحاول . وفعاليات المدينة ومنها القوى المتنازعة عند خطوط التماس تقول انها حريصة على تنفيذ اتفاق تم التوصل اليه في دمشق في مطلع هذا العام ، ويتضمن رفع المتاريس والسواتر الرملية والترابية وجمع الاسلحة ووقف الممارسات الشاذة ، ومنع المخابرات المعادية من اختراق المدينة وتمزيق مرافقها وسكانها مستغلة الاجواء المشحونة والطروحات المذهبية والمتقوقعة .

الا انه على الرغم من الاجواء الايجابية التي سادت الاجتماعات والاتصالات التي اجراها مؤخرا كل من الرئيس كرامي والاحزاب والقوى السياسية الطرابلسية وقوات الردع العربية ، والسيد خدام والقيادة السورية ، فان اجواء الحذر لا تزال تلف الحل الامني ومحاولات ايجاد الحل السياسي في طرابلس، والمرحلة المقبلة ستكون بمثابة امتحان عسير للقوى كلها . وسواء بقيت حكومة كرامي في الحكم ام استقالت ، وسواء دخلت قوات الردع الى بيروت وغيرها من المناطق او لم تدخل ، فان المعاناة الطرابلسية قد تحتاج الى — اخر الدواء — حتى تستعيد هذه المدينة العريقة في جذورها الوطنية والقومية ، دورها الريادي على كل صعيد .




الدمار .. بعد المعارك بين قوات عرفات ومعارضيه في طرابلس ..

الخوذة على الرأس

رابين يرتدي وجه شارون ويذهب للحرب

في لقاء عقد على هامش اجتماع للجنة الوزارية الاسرائيلية « لشؤون الامن » ، وقف بعض الوزراء ، امام خريطة تبين الوضع الاسرائيلي المتوقع بعد انجاز الانسحاب الكامل من لبنان ، في حال خروج قوات (جيش الدفاع) من الجنوب اللبناني خروجا فعليا وناجزا .. وقف اعضاء اللجنة امام الخريطة التي تبين اهم القطاعات والموارد الاقتصادية للبلاد واهم « المشاكل الحدودية » المتوقعة .. وخاصة لجهة حماية المستوطنات الاسرائيلية القريبة من حدود لبنان .. وكان بين الحاضرين وزير الدفاع اسحق رابين فاشار بيده ، امام استغراب الحاضرين ، الى نقطة في اقصى الشمال الشرقي للخريطة واذا به يشير باتجاه دمشق ! .

ووقف الكل مشدوها عندما افصح الوزير ، الذي كانزملاؤه يعتبرونه – اوهكذا يتظاهرون في مصاف « الحمائم » البعيدين كل البعد عن روح المغامرة « الليكودية » ، افصح عمايقصده فقال ما معناه ان الوقت يداهمنا والزمن لا يسعى لمصلحةاسرائيلومناعتها الداخلية وقدرتها على ان تفعل فعلها في الصراع على الوجه الحاسم .. وانه اذا كانت اسرائيل قدخرجت من شبه جزيرة سيناء لتكسب سلاما منفردا مع مصر ، ولتفتح لنفسها افاقا رحبة الى عواصم العرب، بدءا من بيروت التي قاد اريل شارون « عملية سلامة الجليل » للوصول اليها ولتغيير نظام الحكم فيها .. فان اسرائيل تخرج اليوم من الجنوب ، بعد بيروت ومناطق لبنان الاخرى ، بخفي حنين : فلا تكسب الاالازمات المتفاقمة ، ولا يصغو اي وزير اسرائيلي الا على اصوات عائلات وامهات لديهن شكاوى تتعلق بالحرب اللبنانية ، او بالازمة الاقتصادية في الداخل .. اننا نخرج من لبنان غير قادرين حتى على صيانة امن مستوطناتنا الشمالية في حين ان المناطق التي سيطر عليها «المخربون» في الجنوب اللبناني امنة .. والدول الاخرى حدودها امنة ومنها سوريا والاردن ، لان « جيش الدفاع الاسرائيلي » لا يحرك ساكنا .. كما ان اخر المعطيات المتوفرة لدينا عن الجيش السوري ، والدور السوفيتي في سوريا ،تؤكد مخاوفنا بشان تصاعد الاستعدادات السورية .. وهذا كله فيما نحن نتفرج ! .

وعندما يشير احد الحاضرين الى ان الخبراء السوفيت قد تقلص عددهم في سوريا ، اجابه وزير الدفاع بان المعلومات ليست اكيدة ، واحاله الى تقرير لرئيس الاستخباراتالعسكرية الاسرائيلية يهودا براك يقول فيه ان سوريا تستعد فعلا لحرب مع اسرائيل .

٢٧٠ مقاتلا لدى لحد

ويضيف رابين ، وقبل ان يترك لاحد مجالا لمقاطعته او لتحويل مجرى الحديث : لا احد سيضمن لنا حدودنا مع لبنان طالما ان سوريا لديها القدرة الفائقة علىالافادة من نقاط ضعفنا وترددنا واتكالنا ! لا الحكم اللبناني وتعهداته التي « مسحها » مثلما « لحس » توقيعه على اتفاق ١٧ ايار – مايو ١٩٨٣ ، ولا الطوائف اللبنانية ، فمعروفة نتائج مراهنة زميلنا اريل شارون على قوات الكتائب .. ولا الشيعة فالتطرف الشيعي يعود ويتغلب ، بفعل الالية الداخلية للطائفة وتركيبتها السياسية ، على اي تعهدات يعطيها تيار « معتدل » في هذه الطائفة .. ولا انطوان لحد ، فهذا الاخير لم يعد لديه ، في الحقيقة ، سوى ٢٧٠ مقاتلا بالمعنى الحقيقيللكلمة وبحسب تقارير«الموساد» في حين ان الباقين (حوالي الالفين) شغلهم الشاغل المراضات المسلحة وخزعبلاتالقرى والاحياء ، و « المصادرات » والسرقات وما اليها ، وصفوفهم مخترقة وبعضهم مستعد للتواطؤ مع اية قوة تتولى اختطافه او ابعاده عن واجباته في الجنوب ..

ضربة ضد سوريا :

ويضيف ، وقد بان عليه الارهاق والنرفزة واكفهر وجهه وبدتملامح القلق والالم:ارجوكم لا تراهنوا على اي تعهدات طالما سوريا قوية، وطالما انها هي اللاعب الاكبر حيثما تكون اللعبة رابحة ، وهي « اللامبالي » في حالكانت الورقة خاسرة سلفا ! وعلينا ان نجري تحولا معينا يلغي هذه الدوامة او يضربها .. والى الابد ! علينا ان نوجه ضربة لسوريا ! .

اية ضربة؟ وكيف ومتى ولماذا ؟ وبايةوسيلة؟ ولا احد ينبت ببنت شفة . اللجنة العليا تسدل على نفسها المستار وتترك الامر لرئيس الوزراء ولمشاوراته في ما وراء المحيط الاطلسي .. والحسابات تتداخل والتساؤلات الحائرة تزداد خطورة . وما هي الا ايام معدودة حتى كانت الاشارة الاولية الى ما يمكن ان يحدث : اسرائيل تعلن عن اسقاط طائرة سورية دون طيار فوق منطقة الشريط الحدودي اللبناني الذي تعتبره حكومة بيرز « حزاما امنيا » .

اقفال الملف اللبناني :

لا معلومات رسمية عن الطائرة ، ولا عن كيفية اسقاطها . لكن المعلومات الاكيدة تفيد بان المجابهة بين اسرائيل وسوريا باتت قريبة وبان عملية استدعاء الاحتياط في اسرائيل هي جزء من لعبة بالغة الخطورة على اوضاع المنطقة كلها . والخبراء السوريون المختصون يعيشون في اجواء حرب قريبة . والقيادة السورية اعطت توجيهات جدية لمبعوثيها وقيادييها المعنيين بالازمة اللبنانية،بان لايوفروا جهدا لاقفال الملف اللبناني في اسرع وقت ممكن على الاقلفيما يتعلقبالوضع الامنيوبالصراعات الدائرة داخل الشارع الوطني ، ومهما تكن أسباب هذه الصراعات وعواملها الموضوعية والذاتية ومهما تكن الصيغ الموصلة الىالحلول .. المهم أن تؤدي هذه الصيغ الى منع العدو الاسرائيلي من اغراق سوريا في بحر منالمشاكل المستعصية في لبنان مما يتيح لاسرائيل استفراد سوريا خارج حدود لبنان .

الحل المنفرد .. والحرب على سوريا

ذلك ان المعلومات الاكيدة المتوفرة حتىالان تفيد بان الحرب السورية – الاسرائيلية لن تكون محصورة في الشريط الحدودي ، مع انه « الشريط » الذي تنوي من خلاله القيادة الاسرائيلية تمزيق لبنان وضرب سوريا . والحرب لن تكون محصورة في منطقة جزين امتدادا الى صيدا من جهة والبقاع الغربي من جهة ثانية والباروك والجبل من جهة ثالثة (وهي الامتدادات الحيوية الثلاثة لمنطقة جزين ذات الاهمية الاستراتيجية) . وقد لا تبقى هذه الحرب داخل نطاق لبنان واجوائه .. والمسؤولون السوريون يقولون في احاديثهم الخاصة ان الحل المنفرد المتمثل في التفاوض مع الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك هو هذه المرة ، قابل للنجاح ، ومؤهل لان يحقق لاسرائيل تعويضا جديا عن هزيمتها في لبنان وقدرة كبيرة على «التفرغ» ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية .

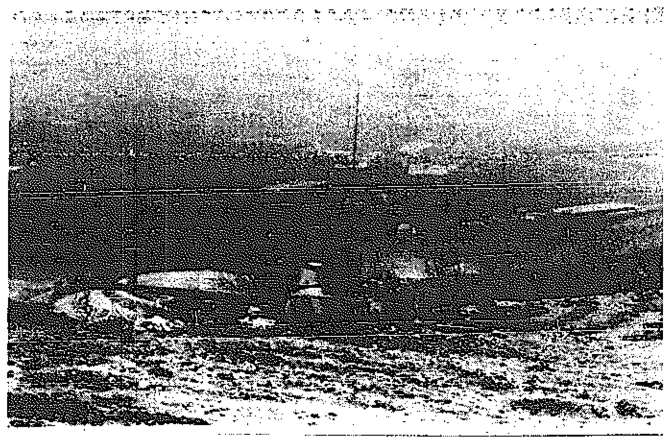
والسؤال المطروح هل ان الولايات المتحدة التي تخوض معترك « السلام الاميركي » في جانبه الاردني ، وتعمل في الوقت نفسه على انعاش مسيرة التطبيع المصري – الاسرائيلي، ستشجع اسرائيل على المضي قدما في التحضير لحرب شاملة ضد سوريا ؟ أم ان ثمة حسابات اخرى ، ومن بينها تلك التي تقضي بتقليصدور تكتل « الليكود » حتى يكون القرار الوحيد ، عمليا ، في يد شمعون بيرز الذي يتقن«دوزنة» لعبة الحرب والسلام من غير توتر عصبي واعتبارات ذاتية ؟ !

الخبراء المطلعون يقولون ، فيما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة ، ان « حزب العمل » الاسرائيلي في توجهاته الحالية انما يعبر ، فعلا وقولا ، عن خط « الليكود » الذي كان يعتبر الاكثر تطرفا .. ويضيفون بان شمعون بيرز المنهزم في لبنان والمستقوي بالدعمالاميركي وبالتنازلات الحاصلة عربيا ، يقوم بتصعيد الموقف على كل صعيد ، في جنوب لبنان وفي غير الجنوب ، ويقود ، على الصعيد المحلي ، التحضير للعبة الحرب المدمرة ..

ويبدو ، بحسب هؤلاء الخبراء ، ان اسحق رابين الذي يحمل خريطة المنطقة ويوجه النقاش نحو حتمية التصعيد العسكريالشامل والحرب الاقليمية ، انما يترجم عمليا توجهات رئيس الوزراء وحزب العمل ذات المنطلقات الليكودية الاكثر تطرفا في المرحلة الراهنة ! ..



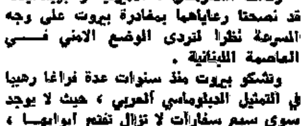
● القوات الاسرائيلية تنسحب من لبنان



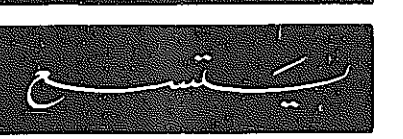


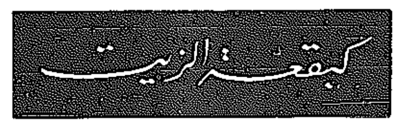
● موقع للجيش السوري في مواجهة القوات الاسرائيلية بالبقاع ..

التهجير الدبلوماسي









الطائرة الاميركية المختطفة .. جاثمة في مطار بيروت

● سفارة الكويت .. خروج دبلوماسي من بيروت

استدعت الحكومة الارجنتينية اعضاء بعثتها الدبلوماسية العاملين في بيروت ، وطلبت منهم مغادرة لبنان على جناح السرعة .

وكانت وزارة الخارجية الارجنتينية قد استدعت القائم باعمال السفارة اللبنانية في بونس ايرس وطلبت منه ان تخلي الحكومة اللبنانية مبنى السفارة الارجنتينية من مسلحي الميليشيات المحلية المتقاتلة والا اضطرت الى سحب اعضاء بعثتها من بيروت .

ويقع مبنى السفارة في شارع فؤاد الاول القريب من المحاور الساخنة في وسط العاصمة اللبنانية ، وقد حاول الجيش اللبناني غير مرة دخول المبنى لاخلائه من المسلحين الا انه فشل في تحقيق ذلك الامر الذي دفع بالحكومة الارجنتينية الى استدعاء بعثتها على عجل احتجاجا .

وجاء استدعاء البعثة الارجنتينية بعدما كانت البعثة الدبلوماسية الكندية قد غادرت بدورها العاصمة اللبنانية واقفلت مكاتب السفارة موقتا ولاجل غير مسمى بسبب الاوضاع الامنية المقلقة في بيروت .

وكانت الحكومتان : الاميركية والبريطانية قد نصحتا رعاياهما بمغادرة بيروت على وجه السرعة نظرا لتردي الوضع الامني في العاصمة اللبنانية .

وتشكو بيروت منذ سنوات عدة فراغا رهيبا في التمثيل الدبلوماسي العربي ، حيث لا يوجد سوى سبع سفارات لا تزال تفتح ابوابها ، هي : المغرب ، تونس ، الجزائر ، اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والعراق وممثلية مصر لدى السفارة الفرنسية الوصية عليها . اما السفارات الاخرى لسائر الدول الاعضاء في مجلس الجامعة وخصوصا الخليجية منها فكانت قد غادرت لبنان تحت وطاة الممارسات الشاذة التي تعرضت لها .

عجز الدولة

الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك يقول انها محنة لبنان الكبرى ان يتركه اشقاؤه واصدقاؤه ومحبوه في احلك الاوقات واصعب الظروف التي هو بحاجة فيها على عونهم ومساعدتهم .

ويضيف : ماذا عساي ان اقول . ان البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان عانت الكثير وتحملت جزءا من المعاناة التي بدات منذ اكثر من عشر سنوات ولم تنته بعد ، وقد كنا كدولة عاجزين فعلا عن تامين الحماية لها ، ولكن بالرغم من كل ذلك فهناك الكثير من البعثات التي صمدت والتي اقتنعت بالاستمرار بالرغم من كل الصعوبات والتضحيات .

والمقلق – يضيف الامين العام الترك – اننا اعتقدنا ان مرحلة التهجير الدبلوماسي قد انتهت واننا مقبلون على مزيد من الهدوء والاستقرار الا ان تجددت هذه الموجة في الاونة الاخيرة ، بدات تقلقنا فعلا وكاننا على ابواب مرحلة جديدة من العنف ! » .

فشل الحملة الدبلوماسية

والمخاوف التي ابداها السفير الترك لم تكن وليدة استنتاج بقدر ما كانت وليدة معلومات تم استخلاصها من التقارير الدبلوماسية الواردة من مختلف العواصم المعنية بالازمة اللبنانية .

وابرز هذه التقارير كان من نيويورك حيث تحدثت عن فشل التحرك الذي قام به رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ووزارةالخارجية اللبنانية مؤخرا مع سفراء الدول الخمس الكبرى صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ومع الدول المشاركة في اطار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب لمعالجة الوضع في منطقة جزين والسعي لدى اسرائيل لحملها على اقناع – جيش لبنان الجنوبي – ، الذي يتزعمه انطوان لحد بالانسحاب من المنطقة ، لتسهيل دخول الجيش اللبناني الشرعي اليها . فقد اعلنت الدول المشاركة في الطوارىء انها ليست متحمسة للقيام بهذا المسعى بعدما اقدم جيش لحد مؤخرا على خطف ٢١ عنصرا من الوحدة الفنلندية العاملة في اطار القوات الدولية في الجنوب ، بل على العكس من ذلك فان هذه الدول بدات تفكر جديا بسحب وحداتها ، اذا لم تتمكن هذه القوات من تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ الصادر من مجلس الامن الدولي كما يفترض دون اي شروط او عراقيل .

موقف اميركا العدائي

اما الولايات المتحدة الاميركية فقد كان موقفها مذهلا برأي الرئيس الجميل وبعض كبار المسؤولين اللبنانيين ، لان الرئيس كان يتوقع تجاوبا اميركيا مع طلبه ، خصوصا وان حواره مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت ستيفن لاين كان ايجابيا لان هذا الاخير وعد بنقل الطلب اللبناني الى حكومته مشفوعا بحديث يشتم منه ان الادارة الاميركية حريصة على تجنيب لبنان المزيد من الالام والويلات ، لكن المفاجاة غير المتوقعة كانت عندما قابل السيد لاين مسؤولا مقربا من الرئيس الجميل وابلغه ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز يعتبر ان ما يجري في جزين شانلبناني داخلي لا يتطلب ان تمارس الولاياتالمتحدة ضغوطا مباشرة على اسرائيل .

والجواب الاميركي وقع على مسمع الرئيس الجميل وقوع الصاعقة وكلف على الفور المسؤول المقرب منه ان يجتمع ثانية بلاين ويقول له ان لبنان يعتبر الموقف الاميركيعدائيا تجاهه ، وان الرئيس الجميل ياسف لموقف الوزير شولتز الذي لا ينطوي على نيات حسنة تجاه لبنان وانه يعتبره مسؤولا عن تعريض منطقة جزين للخطر بفضل المواقف المتبدلة المتشابكة التي يقفها جيش لحد المدعوم من اسرائيل .

وهنا سال القائم بالاعمال الاميركي المسؤول اللبناني عما اذا كان يعتبر كلامه موقفا رسميا او رسالة يجب نقلها الى شولتز ، فرد بالايجاب مضيفا بان الرئيس الجميل يتهم اميركا صراحة بانها مسؤولة عن كل ما قد يلحق بمنطقة جزين من اذى ، وانها اتخذت مواقف غير مسؤولة تجاه قضية يتوقف على حلها مصير الكيان اللبناني .

كان لبنان يامل ان تقوم واشنطن بمبادرة ولو خجولة تجاه اوضاعه الصعبة والدقيقة ، فتتدخل مثلا للتقريب بين المواقف المتنافرة ، لكنه اكتشف ان الوزير شولتز وهو « عراب اتفاق ١٧ مايو – ايار » لم يغفر بعد للرئيس الجميل الغاءه هذا الاتفاق الذي يعتبره – اي شولتز – الانجاز الوحيد الذي حققه في حياته الدبلوماسية .

جنبلاط والمرحلة الجديدة

وكان الوزير وليد جنبلاط قد اعلن مؤخرا بان المعركة في لبنان ليست الا في بدايتها ، واننا على مشارف مرحلة جديدة قد تكون اخطر من السابقة لان العدو الاسرائيلي ما زال على ارضنا في الجنوب ، هو وعملاؤه وقد يتربص لغزوة جديدة للبنان بالتعامل مع ما يسمى برئيس الجمهورية الجميل والذي لا يزال في التوجيهات نفسها وفي الوحي الاجنبيالاسرائيلي نفسه ينتظر الفرص كي ينقض مجددا على الوطنيين في لبنان » .

والمرحلة الجديدة من العنف التي اشار اليها الوزير وليد جنبلاط تحدثت عنها مصادر ثقة استنادا الى معلومات وتقارير افادت بان محور الصراع يستند بشكلهالظاهري على:

● استمرار الاهتراء بالوضع الامني خصوصا في العاصمة بيروت مع احتمال تجدد القصف العشوائي بين المنطقتين : الشرقية والغربية.

● فشل الجهود السياسية والدبلوماسية لمعالجة الوضع في منطقة جزين .

● استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء مهم من الجنوب معاستمرار انعكاساته وتفاعلاته. اما الجانب المستتر الذي يرمي اليه هذا الصراع فيتمثل بالاتي :

– استكمال مسلسل الفرز السكاني والطائفي في لبنان ، وخصوصا في الجنوب ، بعد تردي الاوضاع في منطقة جزين التي تعتبر المعقل الوحيد الاخير لتعايش الطوائف في لبنان .

– الاقرار بالحل السياسي القائم أساسا على اللامركزية الامنية الانمائية الموسعة التي تحدث عنها رئيس الجمهورية مؤخرا وانتقدها عدد من القيادات والشخصيات ، بينها نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعيالاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي اعتبرها«تقسيما مقنعا » والوزير الرئيس الدكتور سليمالحص.

بالاضافة طبعا الى عدد من الاصلاحاتالتي جرى الاتفاق بشانها في مؤتمري الحوار الوطني في كل من جنيف ولوزان بالاضافة الى مضمون البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية التي لا تزال قائمة حتى اليوم لكنها مشلولةالحركة.

– ايجاد المبرر المحلي ، وربما العربي والدولي لاعادة تكليف الجيش السوري في لبنان بمهمات امنية واسعة حتى في بيروت او على مشارفها خصوصا وان قمة عربية طارئة قد تنعقد قريبا بناء على دعوة من العاهلالمغربي الملك الحسن الثاني لبحث « الوضع في لبنان ككل » و « العمل الفلسطيني ومستقبله » .

سيناريو العنف

والطريف في الموضوع ان – سيناريو – العنف ينفذ في لبنان وتتسع رقعته يوما بعد يوم كبقعة الزيت دون ان يحرك احد ساكنا لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الاقليمي او الدولي وكان جميع المعنيين بالوضع اللبناني متفقون فيما بينهم ، ومتفاهمون على الشكل والمضمون والاخراج ، فمن حرب المخيمات في بيروت ، الى تعثر الحل لقضية جزين ، الى حرب الطائرات المخطوفة التي لم تنته انعكاساتها بعد ، الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي المقنع للشريط الحدودي ، الى الاعتداء على قوات حفظ السلام الدوليةالموقتة في الجنوب ، الى عودة القصف العشوائي ولو بشكل نسبي بين شطري العاصمة ، الى الاشتباكات في مدينة طرابلس التي خفت حدتها نسبيا في الاونة الاخيرة . كل ذلك لم يحرك احد ساكنا للجمه ، بل ان الذي تحرك هو نزوح جديد في السلك الدبلوماسي المعتمد في لبنان واقفال المزيد من السفارات في العاصمة اللبنانية الامر الذي يؤكد وجود المزيد من التخلي الدولي عن لبنان ، وبالتالي عن وطن لا تستطيع السلطة فيه عن تامين الحماية لمبنى سفارة ! .

الجميل : الفرج آت

وامام هذه الصورة الحالكة بسوادها وتشاؤمها يؤكد رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لزواره بان الايامالمقبلة صعبة ومصيرية لكن الفرج آت لا محال ، فحرب المخيمات وجدت الحلول المواتية لها بفضل الاجتماعات والاتصالات المكثفة في دمشق . والاهتمامالعربي المتزايد بها . والاحتلال الاسرائيلي المستمر والمقنع في الشريط الحدودي قسد – دول – مجددا من خلال الزيارة التي قام بها الى المنطقة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان اوركهارت مؤخرا والذي سيرفع تقريرا عن هذا الموضوع الى مجلس الامن الدولي بواسطة الامينالعام خافيير بيريز دي كويار . اما الاوضاع الامنية والسياسية الداخلية فستجد لها الحل السريع بالتفاهم مع دمشق بعد جلاء الموقف في منطقة جزين . فالوضع في تلك المنطقة والكلام للرئيس الجميل هو – بيضة القبان – باتقاد ما يمكن انقاذه صيغة التعايش في لبنان ، وبتعثره ستتعثر اوضاع كثيرة ليس في لبنان فحسب ، بل في دول كثيرة في المنطقة .

التحالف مع العنف



كان الجدال الذي دار في واشنطن حول طبيعة النظام السانديني حادا جدا . وقد اكد الرئيس ريغن ان الولايات المتحدة تريد ان تضع حدا نهائيا « لرأس الجسر السوفيتي القائم لغاية التخريب في اميركا الوسطى ... بغية وقف العدوان الشيوعي على ابوابنا » . في حين ان نائب اركنساس الديموقراطي ، بيل الكسندر ، اخذ على الرئيس دعمه « قلب الحكومة النيكاراغوية بالقوة » وادان « تحالفه مع العنف خلافا للتقاليد الاميركية ». ثم اضاف : « يحق لنا طبعا الا تقدر هذه الحكومة ، لكن التدخل من جانب واحد يشكل انتهاكا للقانون الاميركي الذي يحترم سيادة بقية الامم وحقها في تقرير مصيرها » .

وكان اصدار كتيب توجيهي من قبل وكالة المخابرات المركزية قد القى في العام الماضي ضوءا ساطعا على — التصرفات السيئة — لجماعة «الكونترا». بالواقع ، كان الكتيب ينصح المتمردين على النظام الساديني بفنون حرب العصابات التي يمكنهم استخدامها ويدعوهم صراحة الى اغتيال كبار الشخصيات الساندينية . لقد اثار محتوى هذا الكتيب موجة استنكار عارمة وعامة في الكونغرس ، بينما انكر البيت الابيض ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية بصورة قاطعة رعايتها لهذه الوثيقة التي كانت حتى ذلك الحين محاطة بالسرية . غير ان التحقيق الذي تلا الكشف عنها اثبت مسؤولية احد عملاء الـ « سي.آي.اي » .

ينقسم رجال — الكونترا — النيكاراغويون الى ثلاث مجموعات متمركزة على التوالي في هندوراس وكوستاريكا وميامي . اهم هذه المجموعات هي: — الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية — التي تشكلت سنة ١٩٨٠ في هندوراس على يد ضباط سابقين من الحرس الوطني السوموزي . وهي تعد الان نحو خمسة عشر الف مقاتل بينهم خمسة الاف داخل نيكاراغوا . اما مجموعة كوستاريكا فتضم خمسة آلاف رجل بقيادة المقدم ايدن باستورا الذي رفض التعاون مع الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية واختلف عدة مرات مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية اخيرا ، يتجمع في ميامي المتمردون الاغنياء الذين يهتمون بجمع الاموال .

عام ١٩٨١ ، شنت وكالة المخابرات المركزية الاميركية حربها التي مضى عليها الان اربع سنوات ، وذلك بتمويل حرب العصابات ومساندة قواتها ضد النظام الساديني . ومنذ سنتين ، كشف النقاب امام الراي العام عن اشتراك الولايات المتحدة المباشر في تدريب المنشقين ، حين لاحظ ضباط اميركيون في ربيع وصيف ١٩٨٣ « ان الساندينيين يوطدون ثورتهم » .

منذ انتخابه في ١٩٨٠ ، افصح الرئيس ريغن علنا عن نيته في — قلب النظام الساديني — ومع ان البنتاغون التزم بمحاربة هذا النظام ، منذ ١٩٨٢ ، فان وكالة المخابرات المركزية التي كانت قد بدات باعمالها السرية قبل سنة خلت ، راحت تتولى الامر تدريجيا خلال ١٩٨٣ بحيث سيطرت على الوضع في سنة ١٩٨٤ وانتزعت من البنتاغون كل اشراف على السياسة الاميركية في نيكاراغوا . منذ ذلك الحين ، بدات قوات الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية تتدرب في هندوراس على يد مجموعة ارهابية من اربعين رجلا معدة على الطريقة الاميركية تحت لواء — قيادة العمليات المدينية — ، التي هي تنظيم ملحق بقوى الامن النظامية الهندوراسية ومعروف باسم «الكوبرا». وكان هذا التدريب يجري بالتعاون مع عملاء سريين من الـ « سي.آي.اي» وعناصر من — القوات الخاصة — في الجيش الاميركي ، المعروفة منذ حرب فيتنام باسم « القبعات الخضر » .

الجيش الاقوى

بصفته رئيسا للجنة الفرعية لشؤون النصف الغربي من الكرة الارضية، فقد طلب نائب ميريلاند الديمقراطي : مايكل بارنز ، من الكونغرس انشاء لجنة تحقيق خاصة لالقاء الضوء على دور الجيش الاميركي وتواطئه مع الـ « سي.آي.اي » في العمليات العسكرية . وهكذا ، علمنا انالاميركيين تولوا ، منذ ١٩٨٢ ، مسؤولية الحرب السرية وبذلوا جهودا كبيرة لتوسيع قواعد حرب العصابات . وبالنظر الى قلة المجندين والمتطوعين ، فلم يترددوا في تجنيد مدنيين نيكاراغويين بالقوة بعد اعتقالهم .

وفي ١٩٨٣ ، اعلن قادة — الكونترا — ومسؤولون اميركيون ان الادارة قررت تكثيف نشاطات حرب العصابات . حينئذ ، نفذت عمليات تخريبية ضد مستودعات النفط والمنشآت المرفئية . واذا كانت بعض الهجمات قد تمت من قبل اعضاء في — الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية — ، غير ان الـ « سي.آي.اي » هي التي شنت مباشرة معظم هذه الاعتداءات ، مستعينة لهذا الغرض بخدمات عدد من الرعايا الاميركيين والمرتزقة الاميركيين اللاتينيين. واستطاع القائد ايدن باستورا ان يحصل على طائرتين خفيفتين من طراز « سيسنا » من اجل قصف مطار ماناغوا . لكن احدى هاتين الطائرتين تحطمت بعد اصطدامها ببرج المراقبة في المطار ، فقررت الـ «سي.آي.اي» استرداد الثانية .

وفي اليوم التالي ، قصفت احدى الطائرات ميناء كورنتو ، اول مرفأ في نيكاراغوا . واعلنت الجبهة الديمقراطية النيكاراغوية مسؤوليتها عن العملية التي دبرتها الـ « سي.آي.اي » حسب معلومات (الكونترا) والكونغرس. وعند حلول الظلام ، انزل اسطول من القوارب الالية فرقة من رجال الكوماندوس موضوعة تحت اشراف الـ « سي.آي.اي » المباشر ومكلفة بتفجير عدد من الجسور وتخريب انابيب النفط وتدمير مستودع للذخيرة .. وكانت اهم عملية لوكالة المخابرات المركزية هي تدمير اكبر مستودع للنفط في نيكاراغوا ، بميناء كورنتو ، حيث اجبر امتداد الحريق السلطات على اجلاء خمسة وعشرين الف نسمة .

كان مدبرو هذه الاعتداءات يأملون في ان تؤدي عمليات التخريب الاقتصادي هذه الى قيام ثورة داخلية ضد الساندينيين . لكن ، بالرغم من هذه الصعوبات ، احدثت هذه العمليات مفعولا معاكسا واسهمت في تجميع السكان وراء الحكومة .

غير ان الرئيس ريغن استمر في وصف هذا البلد الصغير وكانه — قوة عظمى — قادرة وراغبة في ابادة جيرانها وتهديد امن الولايات المتحدةالقومي. فقد اعلن ان النظام الساديني يملك بلا ريب — الجيش الاقوى والافضل تجهيزا في اميركا الوسطى — . فمن اين استمد معلوماته ؟

ان دراسة توازن القوى التي نشرها مؤخرا المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن (وهو مؤسسة حصينة ومحترمة) تدحض هذا الادعاء تماما . فهي تذكر فعلا بان نيكاراغوا هي بلد صغير يحوي ٢٫٨١٨ مليون نسمة ، خصص سنة ١٩٨٤ نحو ٢٥٠ مليون دولار لموازنته العسكرية بغية الانفاق على جيش نظامي من ٦٠ الف رجل اضافة الى اسطول جوي من ١٥٠٠ رجل و ٣٠٠ بحار . بينما تضم البلدان المجاورة مجتمعة — السلفادور وهندوراس وغواتيمالا — ضعف هذا العدد من القوات النظامية .

ففي ١٩٨٤ ، بلغت موازنة السلفادور العسكرية ١٦٠ مليون دولار ، بالاضافة الى المساعدة العسكرية الاميركية . وفي الوقت الحاضر ، يعد جيشها البري ٥٢ الف رجل ، وطيرانها ٢٣٥٠ رجلا ، وبحريتها ٣٠٠ رجل .

ثم ان هندوراس التي يزيد عدد سكانها بقليل عن ٤ ملايين نسمة قد ضاعفت حجم جيشها النظامي في ١٩٨١ وخصصت ١٠٠ مليون دولار لدفاعها المؤلف من ٢٣ الف رجل . اما غواتيمالا ، فيبلغ عدد سكانها حوالي ٨ ملايين نسمة ، وهي تخصص ١٥٠ مليون دولار لتجهيز جيش بري من ٥٢ الف رجل يضاف اليهم ٢٠٠٠ مجند اضافي يتوزعون بالتساوي بين سلاح الجو وسلاح البحرية .

لا تملك نيكاراغوا قاذفات ولا مطاردات حديثة . فقد اشترت حديثا ١٢ طوافة مصفحة من الاتحاد السوفيتي ، لكنها تفتقر الى الطيارين المؤهلين لقيادتها . لذا ، يقوم بعض الكوبيين والخبراء الاوروبيين الشرقيين بتدريب طيارين نيكاراغويين ، لكن الافاق المستقبلية في هذا المجال قاتمة الى حد ان الحكومة اضطرت لوقف تشييد مطار كبير . في المقابل ، تملك السلفادور ٥٠ طائرة مقاتلة و ٦٥ طوافة . بينما يضم سلاح الجو الهندوراسي قاذفة فرنسية اسرع من الصوت و٤ مطاردات — قاذفات و ٢٠ طوافة و ٥٠ طائرة عسكرية اخرى . اما غواتيمالا فلديها ١٩ طائرة مقاتلة وطوافتان .

لا شك في ان نيكاراغوا متفوقة على جيرانها في ميدان الدبابات ، اذ تملك ١٥٠ دبابة « ت — ٥٤ » و « ت — ٥٥ » السوفيتية الصنع ، بالاضافة الى ٢٠ دبابة خفيفة من طراز « بي.تي » ، لكنها تفتقر الى الوقود والى القاعدة الصناعية التي تسمح لها بشن حرب طويلة الامد . فوق ذلك ، قلما تعطي هذه الطاقة نيكاراغوا تفوقا عسكريا حاسما بسبب طبيعة اراضيها الجبلية التي تخترقها عدة انهر . لكن الوجه الايجابي لهذه العقبة هو انها تعزز في الوقت نفسه قدرة البلد الدفاعية .

ان التقدم الرائع الذي حققه النظام في الميدان التربوي بغية الحد من الامية المعممة وفي بناء شبكة من المستوصفات ، قد عانى الكثير من نشاط — الكونترا — ففي شهر ديسمبر الماضي ، اوضح تقرير رسمي ان غارات — الكونترا — ارغمت السلطات على اقفال ٨٤٠ مجمعا تربويا لتعليم الراشدين و ٨٥٤ مدرسة ، بينما تدمرت ١٩ مدرسة اخرى . وفي ١٩٨٤، قتل ١١٣ مدرسا كما تعرض للخطف والتعذيب ١٨٧ اخرون . واعلنت السلطات في الخريف المنصرم عن مقتل ٢٠ مامورا من ماموري الصحةالعامة و ٤٠ ممرضا ، وعن اغلاق ٦٠ مستوصفا على اثر هجمات شنها رجال « الكونترا » .

في ٧ مارس الماضي ، انعقد في الكونغرس الاميركي مؤتمر نظمه مكتب واشنطن لاميركا اللاتينية والمجموعة القانونية الدولية لحقوق الانسان ونائب ولاية كونكتيكت الديمقراطي : سام جدلسون ، عضو اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية ، وقد صدر عن هذا المؤتمر تقرير مهم حول الاعتداءات المتعددة الموجهة ضد سكان نيكاراغوا المدنيين . كما طالب المؤتمرون بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية بشأن الانتهاكات والفظاعات المرتكبة على يد — الكونترا — بدعم من الولايات المتحدة .

كان هذا التقرير ، في الحقيقة ، مجموعة من ١٤٥ شهادة تحت القسم لاشخاص شاهدوا بام العين ٧٥ غارة من غارات — الكونترا — . وقد جمع محتويات هذه الوثيقة محام نيويوركي ، هو : ريد برودي ، الذي كان وزير العدلية السابق في ولاية نيويورك . لم يضم التقرير غير روايات شهود العيان بعد ذلك ، توجهت الى نيكاراغوا ، من ٢٢ فبراير الى اول مارس ١٩٨٥ ، بعثة من رجال القانون بهدف التحقق من المعلومات التي جمعها المحامي برودي . وضمت هذه البعثة بين اعضائها : السيد مايكل غليئون ، استاذ القانون الذي كان مستشارا قانونيا للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، والسيد دونالد فوكس ، النائب العام في نيويورك والعضو السابق في المجلس التنفيذي للجنة القانونيين الدولية .

لقد ايد تقرير البعثة باسهاب الاتهام القائل : « ان الضحايا المدنيين هم بوضوح هدف مفضل لاستراتيجية قوات الكونترا » التي لا تتردد ابدا في ارتكاب « اعمال الاغتصاب والتعذيب والخطف عبر الحدود حتى هندوراس، علاوة على اعمال الاغتيال والتشويه الجسدي » . لكن رجال — الكونترا — لا يكتفون بزرع الرعب في نفوس سكان الحدود ، بل يريدون تغيير الاقتصاد ايضا . لقد خطفوا وضايقوا قاطفي البن وعمال الهاتف والاساتذة والفنيين واعضاء الميليشيا المدنية . كما لم يترددوا في التعدي على الكهول وفي ذبح سجنائهم بكل برودة اعصاب . ويشير التقرير اخيرا الى « اتجاه الكونترا نحو خطف الفتيات » .

من المسلم به ان القانون الدولي يدين جميع هذه الممارسات ويحرمها . وهي التي اقنعت مجلس النواب ، في ٢٣ ابريل الماضي ، برفض تخصيص ١٤ مليون دولار لمرتكبيها .

٦١٫٨ مليار فرنك مبيعات فرنسا من السلاح

سجلت فرنسا في ١٩٨٤ تقدما ملموسا على صعيد توصيات الاسلحة المخصصة للتصدير ، اذ بلغت قيمة هذه التوصيات الاجمالية حوالي ٦٢ مليار فرنك فرنسي اي ضعف قيمة ١٩٨٣ . وهي نتيجة قياسية تجعل فرنسا تابعة ، في الوقت نفسه ، لزبونين في الشرق الاوسط : المملكة العربية وأبو ظبي .. فهذان البلدان العربيان يمتصان وحدهما نصف مجموع هذه العقود .

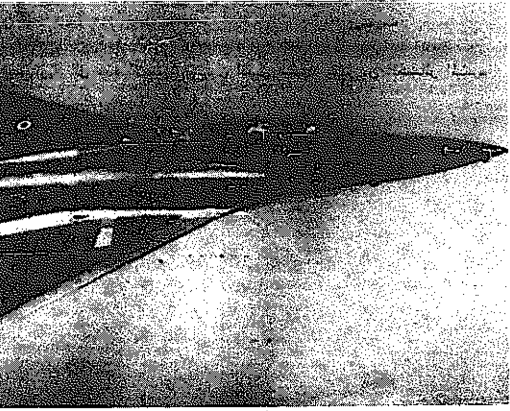
ففي كتاب الى رئيس لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية (البرلمانالفرنسي)،

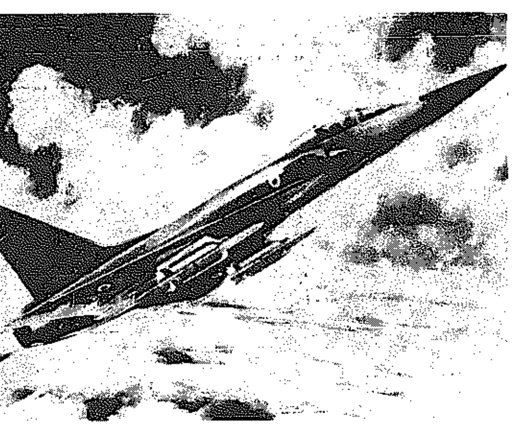
اوضح وزير الدفاع شارل ايرنو ان فرنسا تلقت سنة ١٩٨٤ توصيات لشراء اسلحة بمقدار ٦١٫٨ مليار فرنك فرنسي . ومعلوم ان هذا الرقم القياسي لم تبلغه الصناعة العسكرية الفرنسية ابدا ، بل كان اخر رقم قياسي لها بقيمة ٤١٫٦ مليار فرنك في ١٩٨٢ . وكانت تقديرات اولية رسمية قد كشفت في بداية السنة شباط — فبراير ١٩٨٥ ان المجموع المتوقع هو نحو ٥٠ مليارا . وعليه ، جاءت النتائج النهائية اعلى بكثير من هذا التقدير الموقت .

بالنسبة الى سنة ١٩٨٣ ، التي سجلت فيها فرنسا توصيات الى الخارج بقيمة ٢٩٫١ مليار فرنك ، يمكن القول ان سنة ١٩٨٤ عرفت نموا بمقدار الضعف ، وهو نمو معزو بخاصة الى عقود موقعة مع المملكة العربية السعودية وابو ظبي في منطقة الخليج العربي .

تفصل وثيقة وزارة الدفاع توزع هذه التوصيات حسب المناطق الجغرافية: ٧٦٫٦٪ في المغرب العربي والشرقين الادنى والاوسط و ١٠٪ في اوروبا الغربية واميركا الشمالية و ٩٪ في الشرق الاقصى و ٢٫٢٪ في اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي : ١٫٦٪ في افريقيا و ١٫٦٪ في مناطق اخرى مختلفة . كذلك ، تشير الوثيقة الى التوزع حسب انواع الاسلحة :

٧٠٫٦٪ أعتدة برية (بما فيها الدفاع المضاد للطيران) و ٢٥٫٧٪ اسلحة جوية و ٣٫٧٪ أسلحة بحرية . وكان هناك عقدان وراء هذا الازدياد الكبير في توصيات ١٩٨٤ : ففي مستهل العام ، اشترت السعودية نظاما دفاعيا مضادا للطائرات (صواريخ ارض — جو من صنع شركتي طومسون — سي. اس. اف) بقيمة ٣٠ مليار فرنك ، لسنة ١٩٨٤ وحدها . وفي نهاية العام نفسه ، اوصت امارة ابو ظبي على ثماني عشرة طائرة مقاتلة من طراز ميراج — ٢٠٠٠ ، مقابل تسليم نفط باسعار متهاودة .





● ميراج ٢٠٠٠

اذا كان المغرب العربي والشرقان الادنى والاوسط قد استأثرت بثلاثة ارباع التوصيات العسكرية التي تلقتها فرنسا سنة ١٩٨٤ ، فان ابو ظبي والسعودية احتكرتا وحدهما اكثر من النصف . وهذا يعني بطريقة غير مباشرة تبعية الصناعيين الفرنسيين تجاه فئة واحدة من الزبائن ، على الرغم من رغبة الحكومة في تنويع هؤلاء الزبائن .

بصورة عامة ، لاحظ اختصاصيو تجارة السلاح هذه ان « البلدانالنامية » لا تزال توقع عقودا عسكرية ضخمة مع ممونيها ، بالرغم من صعوباتها الاقتصادية وازمات السيولة التي تعانيها . بالواقع ، ما زالت التوصيات تحافظ على وتيرة ثابتة في المناطق التي ساد اعتقاد سابق بانها اسواق مشبعة وبان صناديق دولها خاوية وتجهيز جيوشها المحلية مفرط .

وتنسب مصادر وزارة الدفاع الفرنسية نتائج ١٩٨٤ هذه الى كون ادارة الشؤون الدولية لمفوضية التسلح العامة قد اعيد تنظيمها انطلاقا من الحرص على حسن تلبية احتياجات الزبائن الاجانب ، في كل ما يتعلق بنوعية الخدمة بعد البيع ، وبتدريب الكادرات والطواقم وبنقل التكنولوجيا (على شكل صناعات محلية) وبصيانة المعدات . ومعروف ان ادارة الشؤون الدولية في وزارة الدفاع مكلفة بنوع خاص بمبيعات الاسلحة الى الخارج . وكان المسؤول الاول عنها ، الجنرال المهندس رينيه أودران ،

قد بذل جهودا حثيثة قبل اغتياله في يناير الماضي من اجل اعادة النظر في وسائل اقتحام السوق الخارجية باقصى قدر من الفعالية . وفي النصف الثاني من عام ١٩٨٤ ، كانت تعليمات هذه الادارة تقضي بتوجيه المزيد من الاهتمام لقدرات الزبائن على الافادة من نقل التكنولوجيا الصناعية اليهم من قبل فرنسا ، من خلال اشراكهم في تنفيذ عقود طويلة الاجل لانشاء مصانع محلية على طريقة « المفتاح في اليد » .

لكن الحكومة الفرنسية ، باقدامها على مثل هذه الخطوة ، تجازف بتعريض نفسها لانتقاد مهم من قبل صناعييها الذين يتهمها عدد منهم بانها تزود بلدا اجنبيا بالامكانات التي تجعله في المستقبل منافسا لمنتجاتهم على الساحة الدولية ! فالى اي مدى يصح هذا الاتهام .. وهل المسالة بمثل هذه البساطة ؟ .

اغلاق الأبواب !

بعد ان هزت الهجرة من الهند — الصينية طوال اشهر عدة ضمائر المجتمعات الغربية ، فقد باتت اليوم مشكلة يفضل الكل التخلص، بل التملص منها في زمن الازمة الاقتصادية والبطالة . ان ابواب الغرب التي فتحت لاستقبال احدى اضخم الهجرات البشرية في تاريخ الانسانية — اكثر من مليون ونصف المليون مواطن من الهند — الصينية نزحوا الى بلدان اخرى منذ ١٩٧٥ — هذه الابواب تغلق اليوم ببطء انما بحزم . بالنسبة الى الذين ما زالوا يهربون من فيتنام وكمبوديا ولاوس ، ينتهي بهم الامل بحياة افضل الى مآزق المخيمات . وكل الشروط اللازمة لوقوع مآس جديدة تبدو متوافرة.

هكذا ، هددت تايلاند مؤخرا بان تعيد الى كمبوديا ٢٣٠ الف نسمة من الخمير الحمر الذين فروا من المعارك الواقعة على الحدود في الاشهر الاخيرة . منذ ١٩٧٥ ، احصت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة انتقال ما يزيد على ١٫١ مليون هندي — صيني الى مخيمات الايواء الاولي: وقد جرى توزيع ٩٥٠ الفا على نحو ثلاثين بلدا ، خصوصا على الولايات المتحدة ٥٧١ الفا وفرنسا ٩٧ الفا . يضاف اليهم ١٣٠ الف فيتنامي هربوا مع الاميركيين في ١٩٧٥ و ٢٧٦ الف فيتنامي آخر (معظمهم من اصل صيني) عادوا الى الصين الشعبية في ١٩٧٨ — ١٩٧٩ . واليوم ، تحصي المفوضية العليا للاجئين ١٦٠ الف شخص في حالة الانتظار داخل مخيماتها القائمة في جنوب شرقي اسيا . بالطبع ، ان جميع هذه الارقام هي دون الحقيقة المأساوية والمذهلة . فلا احد يعلم كم من المرشحين للنفي لاقوا حتفهم في اثناء الهرب ، ولا كم نجا منهم بواسطة اقنية غير رسمية .

يؤكد المفوض السامي لشؤون اللاجئين : بول هارتلينغ ، ان المشكلة هي قيد التلاشي والحل ، ففي ١٩٧٩ ، كان هناك اكثر من ٢٠٠ الف «لاجيء فيتنامي من البدر » ، بينما لم يعد هذا العدد يتجاوز ٢٤ الفا في ١٩٨٤ . في الوقت نفسه ، انخفض عدد سكان المخيمات من اكثر من ٤٠٠ الف نسمة الى ١٦٠ الف نسمة . ويفسر ذلك جزئيا ببرنامج الرحيل المنظم الذي اعدته المفوضية العليا للاجئين بالتعاون مع الحكومة الفيتنامية : وبهذه الطريقة، استطاع ٣٠ الف فيتنامي ان يغادروا مدينة هوشي منه في العام الماضي .

لكن من الواضح ان ثمة قلقا اكيدا كامنا وراء علامات التراجع هذه . أولا : لان النزوح مستمر . فقد انقذت سفينتان فرنسيتان مؤخرا ٣٥ قاربا في بحر الصين ، حيث كانتا تقومان بدوريات منذ ٣٠ ابريل الماضي . ويقدر عدد الفيتناميين الذين ركبوا البحر بنحو الفي نسمة في شهر مايو الماضي وحده ، علما انهم قد جازفوا بخطر الضياع وفقدان حاجياتهم او بالوقوع ضحية قرصنة محرمة . وفي السنة الماضية ، استؤنفت هجرة اللاوسيين الذين يعبرون نهر الميكونغ ، فوصل نحو ٢٠ الفا منهم الى تايلاند ، وهم يشكلون الان اكبر مجموعة من اللاجئين ٨٦ الفا . ثم ان ارقام المفوضية العليا للاجئين لا تحسب الربع مليون كمبودي الذين طردوا الى تايلاند على اثر الهجوم الفيتنامي ضد قواعد المقاومة الخميرية ، بين شهري نوفمبر وفبراير الماضيين .

بالواقع ، منذ ١٩٨٠ ، لم تعد تايلاند تعتبر هؤلاء الكمبوديين لاجئين لديها انما مهاجرين موقتين وبصورة غير شرعية . لذلك ، تحتفظ حكومة بانكوك لنفسها بحق طردهم ساعة تشاء الى كمبوديا ، حيث يشكلون طوعا او قسرا قاعدة بشرية لحركات المقاومة ضد الفيتناميين .

اذا ، بينما تستمر هذه الكتل الكبيرة من اللاجئين في التدفق نحو البلدان المجاورة تحت تاثير المعارك والرياح الموسمية ، فان البلدان الغربية تبدي تحفظا متزايدا في شان امتصاص نزوح لا ينتهي ! فالاميركيون ، مثلا ، سيوقفون في الشهر المقبل استقبالهم للكمبوديين اللاجئين الى تايلاند .. والنتيجة هي : علاوة على الـ ٢٣٠ الف كمبودي ، هناك ٨٦ الف لاووسي ونحو ٤٠ الف فيتنامي ،محكوم عليهم بقضاء حياتهم وراء الاسلاك الشائكة لمخيمات اللاجئين . ثم ان البلدان التي تستضيف هذه المخيمات ، بدءا بتايلاند التي تاوي اكبر عدد منهم على الاطلاق ، تهدد باتخاذ اجراءات جذرية لانهاء المشكلة . وقد سبق للجيش التايلاندي ، في ١٩٧٩ ، ان اعاد بالقوة العسكرية اكثر من ٤٠ الف كمبودي الى الجبهة المقابلة من الحدود بين البلدين . وكانت حصيلة العملية مئات من الضحايا . ان هذه الاعادة القسرية الى الوطن الاصلي وحجز اللاجئين في مخيمات — سجون ، كما في هونغ كونغ مثلا ، يدخلان في اطار ما يسمى باستراتيجية « الردع البشري » .

لكن الكل يدرك ان الهجرة من منطقة الهند — الصينية ستتواصل ما دامت فيتنام وكمبوديا ولاووس لم تخرج من حالة الحرب الشرسة التي تتخبط فيها منذ عشر سنوات .

التاميل يقطعون سيري لانكا

ان شمال سيلان القديمة وسيرلانكا الحالية منفصل تماما عن بقية انحاء الجزيرة . فمنذ اسبوعين ، لا تجوب في هذا القطاع من البلاد لا السيارات ولا القطارات ولا الطائرات ، بل قوافل عسكرية فقط . لقد اعلنت فيه حالة الطوارىء ودوريات الجيش الثابتة والجوالة لا تعرف الكلل ، لكنالانفصاليين التاميل مختبئون منذ ١٤ مايو الماضي ، تاريخ اخر عملية لهم يومذاك ، ضرب التاميل اعداءهم في الصميم ، اي في انورا دابورا العاصمة التاريخية للطائفة البوذية السنهالية . ولم يستطع حراس الشجرة المقدسة ان يفعلوا شيئا ازاء هذا الهجوم الكاسح والمباغت الذي شنه عليهم ابناء الطائفة الهندوسية . فقد تنكر هؤلاء في لباس الجنود وتسلل العديد منهم الى حرم المعبد مزودين بالرشاشات ، واطلقوا النار على حشود البوذيين ، فسقط تحت اقدام تماثيل بوذا ١٥٠ قتيلا ، بينهم ثلاثة رهبان . بعد ذلك انكرت المنظمات الانفصالية الرئيسية اشتراكها في مذبحة ١٤ مايو ، التي ادانتها حتى بعض هذه المنظمات ، لكن كولومبو بدت واثقة من مسؤولية الحركة الانفصالية عن العملية .

فهل شعر الانفصاليون التاميل بان ذهبوا بعيدا جدا في نضالهم المسلح هذا ؟ وهل بلغوا فعلا نقطة اللارجوع ؟ اذ يبدو ان دورة الفعل وردة الفعل المفرغة ، المشحونة بالانتقام والثأر لم تتوقف بعد . ففي ٨ مايو ، انفجر لغم تحت شاحنة عسكرية في شمال الجزيرة فسقط ستة قتلى . وبما ان [illegible] الجيش من الطائفة السنهالية فقد انتقم رجاله الثلاث من سكان احدى قرى التاميل ، حيث سقط ٨٠ قتيلا . وفي اليوم التالي لمذبحة انورا دابورا ، اغتال بحارة سنهاليون ٣٦ مسافرا من التاميل على متن باخرة ركاب

وهكذا ، بين تطرف التاميل وتشدد العسكريين ، لا تبدو عودة الهدوء الى سيري لانكا قريبة . فانصار قيام دولة مستقلة (الايلام) يتجندون باعداد متزايدة في شمال الجزيرة وشرقها ، حيث يشكل التاميل اكثرية السكان . لكنهم لا يمثلون ، على المستوى الوطني ، اكثر من ١٢٪ من الخمسة عشر مليون نسمة . الا انهم منظمون بصورة جيدة جدا .

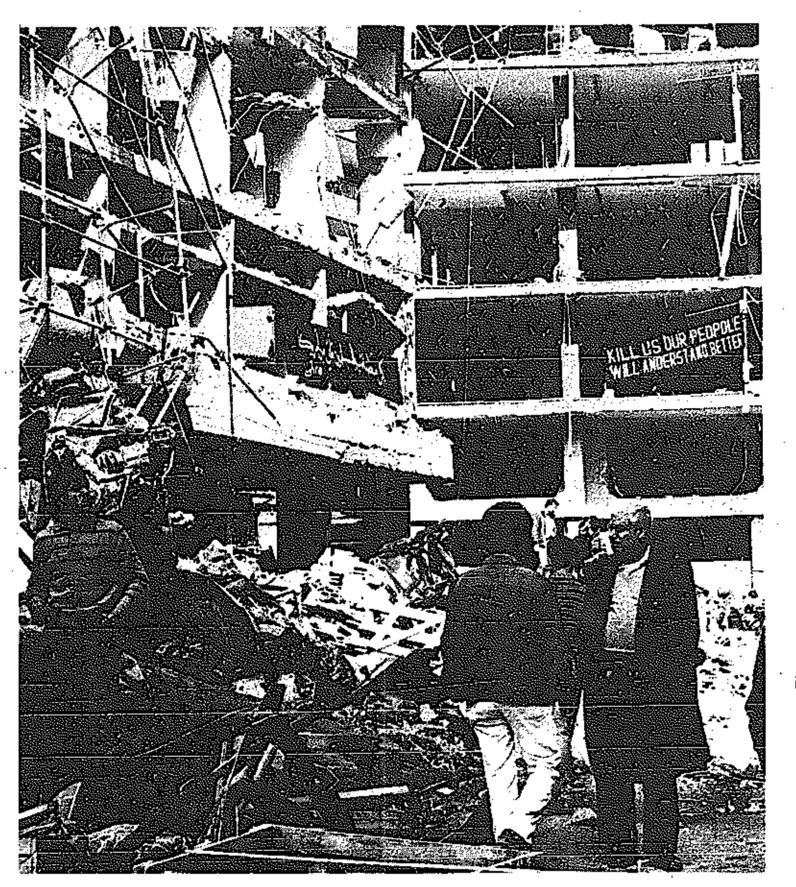
قبل سنة خلت ، شكلت اربعة من المنظمات الانفصالية الخمس « جبهة تحرير ايلام التاميلية » ، بهدف « اعتماد استراتيجية سياسية — عسكرية مشتركة على الارض » . اما الوسائل والامكانات فهي ٦٠٠٠ مقاتل مدربين تدريبا ممتازا و ٤٠٠٠ عنصر احتياطي قابلين للتعبئة عند الضرورة ، والكل مزودون ببنادق هجومية وبقاذفات صواريخ . اما ثمن شراء هذه الاسلحة، فغالبا ما يدفع بفضل الاتجار بتهريب المخدرات . ان التنظيمات التاميلية الخمس تعارض « الديمقراطية على الطراز الغربي » ، وهي تملك جميعها مراكز لها في ولاية « تاميل نادو » الهندية ، حيث حظيت بملاذ لها .

ان الرئيس السيريلانكي الليبرالي جونيوس جايواردين — ٧٨ سنة — مصمم على طلب المساعدة من جيرانه الابعدين ، اولا : من باكستان ، خصم الهند التقليدي ، انما ايضا من الصين التي قد تزوده باسلحة خفيفة . فوق ذلك ، طلبت كولومبو من اسرائيل ستة زوارق سريعة لمراقبة المضيق الذي يبلغ عرضه نحو ثلاثين كيلومترا والذي يفصل الجزيرة عن القارة الهندية . وقد بدأ المدربون الاسرائيليون والبريطانيون باعداد فرق متخصصة في مكافحة الارهاب !

من اجل ذلك كله ، يبدو الوضع منذرا بقلق شديد ومنطويا على خطر كبير بالنسبة الى هذا البلد الصغير الذي يجتاز اصعب مراحل حياته واكثرها اضطرابا منذ الاستقلال . فالسياحة التي هي اهم مصدر للعملات الاجنبية تراجعت بنسبة ٤٠ في المائة منذ بداية المجابهات العسكرية . ورحل الى الهند نحو ١٠٠ الف نازح من ابناء التاميل ، الذين يواصلون منازعاتهم مع السنهاليين اينما حلوا ، مثلما حدث في باريس خلال صيف ١٩٨٣ . وقد عقد المتحاربون طاولة مستديرة ، في ديسمبر الماضي ، لكن التفاوض فيما بينهم انتهى الى فشل ذريع !

ان المؤشر الايجابي الوحيد في هذه الصورة القاتمة وبعد زيارة الرئيس السيريلانكي الى نيودلهي هو عزم راجيف غاندي على منع الارهابيين التاميل من استخدام الاراضي الهندية منطلقا لهم . وكانت خطورة الموقف والناحية المالية هي التي املت على الرئيس جايواردين انتقاله الى العاصمة الهندية ، بالرغم مما قد يوصي به ذلك من انطباع بانه خضع مكرها لنفوذ الجار الهندي القوي . وكانت الاضطرابات قد ادركت بامتداداتها مزارع الشاي في وسط الجزيرة ، التي هي قطاع حيوي للاقتصاد السيريلانكي . واذا كانت العاصمة قد نجت حتى الان من موجة الاضطرابات هذه ، فهذا لا يعني انها — محظورة — عليها . على اي حال ، يرى المراقبون ان النشاط — كانتون تاميلي — في شمال البلاد من شأنه ان يعود بالنفع على الاتحاد السوفيتي ، الذي يطمع بقاعدة ترينكو مالي البحرية ، المحولة الان لاغراض اخرى غير عسكرية . ذلك انها محطة مثالية للسفن السوفيتية ، في منتصف الطريق بين الخليج العربي وجون كام ران ، في جنوب فيتنام ، حيث يقف السوفيت الان عند ملتقى الطرق بين المحيط الهادىء والمحيط الهندي ! .

أذن الرئيس ريغن



● انفجار السيارة المفخخة في منطقة بئر العبد .

رجل في السبعين من عمره ، ذو مشية مخلعة ، يشغل اميركا كلها . انه وليام كايسي ، مدير وكالة المخابرات المركزية ، المعروفة بالـ « سي.آي.اي » . غالبا ما يصور وسط اصدقائه الاثرياء في الصفحات الاجتماعية لمختلف المجلات الاسبوعية الاميركية . وهو واحد من ذوي الامتيازات النادرين الذين يحق لهم اللعب في اكبر ناد مغلق للغولف في واشنطن : بورنينغ ثري . وهناك ، يكون محاطا دوما بالعديد من حراسه الخصوصيين المزودين بأجهزة اللاسلكي التي تصلهم بالمقر العام لقيادتهم ، التي هي عبارة عن مجموعة ابنية حديثة في مدينة لانغلي بولاية فرجينيا .

علاوة على التجسس والغولف ، فان المطالعة هي هواية كايسي المفضلة. حتى انه يقال عنه انه قارىء نهم ، يستغل رحلاته الجوية المتعددة عبر العالم ليجرد مكتبات المطارات من الكتب !

منذ اربع سنوات ، اصبح هذا الرجل ، الذي كان عميلا سابقا خلال الحرب العالمية الثانية ثم رجل اعمال ناجح ، الشخصية التي تتعرض لاكبر قدر من الحسد والمماحكة ، والتي يدور حولها اكبر قدر من النقاش . من وقت الى اخر ، يظهر اسمه او صورته على الصفحات الاولى للصحف الليبرالية . وقد اعتبره بعض اعضاء الكونغرس عدوهم اللدود . لان مدير الـ « سي.آي.اي » بات في نظرهم رمز سلطة خفية تنبعث من جديد بعدما ظن هؤلاء البرلمانيون انهم سحقوها في السبعينات ، على اثر فضيحة ووتر غيت .

كان آخر هجوم منظم تعرض له وليام كايسي في الاسبوع الماضي ، بعدما كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب عن نشاط وكالة المخابرات المركزية في تشكيل وحدات لمكافحة الارهاب في لبنان . ففي ٣ ابريل ١٩٨٤، وبناء على نصيحة العديد من معاونيه (وفي طليعتهم وليام كايسي) ، وقع الرئيس رونالد ريغن على قرار يجيز لوكالة المخابرات المركزية ان تؤلف وتدرب في لبنان وحدات صغيرة لمكافحة الارهاب ، مكونة من عناصر غير اميركية . وكانت المهمة المحددة لهذه الوحدات هي ضرب الارهابيين قبل ان تسنح لهم الفرصة والوقت اللازمين للاعتداء على اهداف اميركية . والحال ان احدى هذه الفرق التي تحررت جزئيا من رقابة الـ «سي.آي.اي » ورغبت في اقصاء جماعة ارهابية ، فجرت في شهر ابريل الماضي سيارة مفخخة في احد احياء بيروت الشيعية ، بالقرب من منزل السيد محمد حسين فضل الله ، رئيس حزب الله ، فقتلت ثمانين شخصا وجرحت حوالي المائتين ، علاوة على اضرار مادية جسيمة . ان كشف هذه المعطيات قد جر الى فتح تحقيق برلماني اميركي في القضية .

لكن هذا الحدث كان بمثابة الفرصة المنتظرة لشن هجوم دقيق ومنظم ضد سياسة مدير الـ « سي.آي.اي » برمتها . ذلك ان النواب والشيوخ الديمقراطيين وبعض زملائهم الجمهوريين الليبراليين يرون ان وليام كايسي ارتكب في السنتين الاخيرتين خطيئتين كبيرتين ، اولا : لقد اعاد للـ « سي.آي.اي » (التي فككها الرئيس جيمي كارتر) صورتها كوكالة استخبارات كبرى ، مخيفة ومقتدرة ، فهي تضم الان ١٨ الف عميل وتتمتع بميزانية مضاعفة عن تلك التي كانت مخصصة لها قبل عامين . ثم انه جدد العمليات السرية في جميع الاتجاهات واضعا الكونغرس دوما والادارة احيانا امام الامر الواقع !

ففي افغانستان ، زاد وليام كايسي المعونة السرية للمقاومة الافغانية ، خصوصا الاسلحة والذخائر ، بحيث تبلغ قيمة هذه المعونة حاليا نحو ٧٥ مليون دولار ، حسب تقديرات الخبراء الاختصاصيين في هذا المجال . وفي السلفادور انفقت الـ « سي.آي.اي » مليوني دولار من اجل انتخاب الديمقراطي ــ المسيحي جوزي نابليون دوارت واسقاط مرشحي اليمين المتطرف الذين نافسوه . وفي نيكاراغوا ، خصصت الوكالة ٧٣ مليون دولار لتشكيل وتدريب وتنظيم وتجهيز قوة مناهضة للثورة الساندينية مؤلفة من ١٢ الف رجل .

حاليا ، تفيد معلومات موثوق بها ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية ضالعة في ست عمليات سرية واسعة النطاق وفي حوالي خمسين عملية ذات حجم وسط وصغير ! ان كل هذه التشكيلة من العمليات السرية مبدئيا ، والمعروفة نوعا ما واقعيا ، تثير نقمة الاوساط السياسية المطلعة التي ما زالت تعيش متأثرة بهاجس التورط الاميركي في فيتنام . وترى هذه الاوساط عينها ان الـ « سي.آي.اي » ستقع ثانية في التجاوزات الماضية، التي حثت لجنة برلمانية برئاسة السيناتور فرانك تشورش على ان تتخذ سنة ١٩٧٦ اجراءات تشريعية للحد من نشاطات هذه الوكالة .

الحقيقة ان العلاقات الحميمة والوثيقة بين الرئيس ريغن ووليام كايسي هي التي مكنت الـ « سي.آي.اي » من استعادة الدور الذي كانت تؤديه قبل فضيحة ووتر غيت . فالرجلان ينتميان الى جيل واحد ولديهما العديد من الاصدقاء المشتركين ، وخياراتهما السياسية هي نفسها تقريبا . ثم ان الرئيس ريغن لم ينس ابداً ان وليام كايسي هو الذي اشرف على حملته الانتخابية الظافرة سنة ١٩٨٠ .

باختصار ، ان وليام كايسي هو المسؤول الاول عن الاستخبارات في الولايات المتحدة ، بمعنى انه اذن الرئيس المصغية وعينه المتيقظة ، وهو يحظى طبعا بكامل ثقته و ــ بافضلية المرور ــ الى مكتب الرئيس وغرفته. ففي حين لم يكن بوسع سلفه ، الاميرال ستانفيلد تورنر ، ان يحصل على موعد مع الرئيس كارتر ، فان كايسي يتصل هاتفيا عدة مرات في اليوم بالرئيس ريغن . ويجتمع به بطلب منه عندما يرى ذلك ضروريا ، حتى انه طلب يوما من احد معاوني الرئيس المقربين ان يخرج من المكتب لكي ينفرد بزعيم البيت الابيض على حده . ومنذ اسبوعين فقط ، ادى وليام كايسي مهمة دبلوماسية عاجلة بالذهاب الى الفلبين ، حيث نصح الرئيس ماركوس بتعيين نائب له وباجراء انتخابات مبكرة .

ان هذا النفوذ الذي يتمتع به مدير وكالة المخابرات المركزية على رئيس الولايات المتحدة وميل وليام كايسي الشديد الى العمليات السرية قد اثارا شيئا فشيئا جدلا سياسيا حادا ــ اججت نيرانه ــ قضية بيروت . فالنقاش يدور الان حول الدور الذي يجب ان تلعبه لحساب ديمقراطية غربية حديثة وعصرية وكالة استخبارات مركزية قوية . وقد بلغ اهتمام الراي العام بهذا الموضوع حداً جعل مدير الـ « سي.آي.اي » السابق ، الاميرال تورنر ، يضع كتابا في هذا الصدد بعنوان : « المخابرات والديمقراطية ». وطبيعي انه من خلال الـ « سي.آي.اي » ومديرها ، يتعرض الرئيس ريغن وسياسته الخارجية للهجوم والانتقاد . وفي هذا المجال ، تحضرنا عبارة لاحد الرؤساء السابقين للمخابرات الاسرائيلية ، اذ قال : « ليست وكالة المخابرات الجيدة دوما ضمانة لسياسة جيدة » .

الاستراتيجية السوفيتية .. الانتصار بنشر "الرؤى القيامية"

غالبا ما يحلل الخبراء والاقل خبرة العلاقات الاستراتيجية بين الشرق والغرب على انها مواجهة بين محوري تقرير متناظرين . والحال انه اذا كان في وسع الجانب السوفيتي ان يعد استراتيجيته وديبلوماسيته ضمن السرية الهادئة لحلقة ضيقة من المقربين الاحرار في استشارة عقولهم ، فان الحكومات الغربية تعيش متخبطة في محيط من الضغوط وردود الفعل ، والموانع . فهي تخضع في كل لحظة لمجتمعاتها الخاصة ومؤسساتها وصحافتها ورايها العام . من هنا ، يتمتع السوفيت بتفوق بنيوي أصلي في علاقاتهم مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية . فالمجتمعات الاوروبية منفتحة والمجتمعات السوفيتية ــ الاشتراكية منغلقة .وعليه ، يستطيع السوفيت التأثير على العواطف الجماعية على التفرع السياسي للمجتمعات الديمقراطية،وتاليا على قادة هذه المجتمعات بصورة غير مباشرة . ولاسباب معلومة ، لا يمكننا للغرب ان يعامل الشرق بالمثل . لذلك ، حقق الاتحاد السوفيتي انتصارات عسكرية بوسائل نفسانية قبل كل شيء . ويمكن ان يسمى هذا الفرع المثمر من نشاطه الاستراتيجية النفسانية .

قنبلة النترون

بالواقع ، يمكننا التحدث عن انتصار عسكري عندما يتمكن الاتحاد السوفيتي ولو بدون حرب ، من التسبب في الغاء سلاح دفاعي او هجومي غربي . وكان تخلي الرئيس كارتر سنة ١٩٧٨ عن مشروع قنبلة النترون احد الامثلة على نجاح هذه الاساليب النفسانية ، فالحملة المخصصة لتصوير هذا السلاح على انه اداة نهاية العالم بلغت من الحدة درجة جعلت الرئيس كارتر يعتقد انه لن يستطيع اقناع الراي العام الاوروبي والاميركي بقبول المشروع . والحال انه كان من شأن هذا السلاح ان يجعل القوى المصفحة التقليدية لحلف فرصوفيا غير صالحة للاستعمال فالكل يعلم ان هذه القوى تفوق بكثير نظيراتها الاطلسية . وخلافا للصورة التي روجتها الدعاية السوفيتية ، فان قنبلة النترون تلغي تقريبا الاضرار الجانبية التي قد تلحق بالسكان الاوروبيين ، وتحديدا سكان الدول الصديقة . فاشعاعاتها لا تطال ولا تصيب غير طواقم الدبابات المعادية . ان من شان هذا السلاح ان يشكل رادعا تاما لكل غزو بري تقليدي محتمل ويعفي الاوروبيين الغربيين بالتحديد من اللجوء الى تصعيد نووي مختلف تماما ، وغير مرغوب فيه .

ترويج شعارات موسكو

ليس المؤسف ان يكون الرأي العام ووسائل الاعلام قد ارغمت حلف شمال الاطلسي على ان يحرم نفسه من هذه الاداة الدفاعية . فالديمقراطية تعترف لها بهذه السلطة ، لكن المؤسف هو ان تكون قد فعلت ذلك في اطار الجهل التام للملف وبدافع فهم خاطىء لطبيعة هذا السلاح . لقد كان الامر مجرد استغلال استراتيجي نفساني صرف .

لم يستطع السوفيت تجديد هذا الاستغلال في حملتهم ضد الصواريخ الاوروبية ، لكن هذه الحملة افادتهم في اغراق اوروبا في هزاتها السياسية والاخلاقية التي ما زالت آثارها بارزة . مع ذلك ، فقد بدأت بلجيكا في نشر نصيبها من الصواريخ بتأخير مدته خمسة عشر شهراً ولا تزال هولندا مترددة حتى اللحظة . وفي هذه المجادلات ، يفلح السوفيت في فرض مصطلحاتهم على وسائل الاعلام الغربية ، بما في ذلك على اشخاص صادقين تماما يروجون شعارات موسكو بكل براءة وسذاجة .

ثمة صور تؤثر في الخيال وتحث الراي العام على الارتياب في البرامج العسكرية الغربية (بينما لا جديد اطلاقا ولا اخبار عن البرامج السوفيتية) اول هذه الصور المرعبة هي ان كل تبادل نووي يعني نهاية العالم.فالتلفزيون والسينما والاعلانات والعلماء ورجال الدين الخ ...يبثون وينشرون جميعا هذه « الرؤيا القيامية » وفي ١٩٨٤، انتجت الاكاديمية الملكية السويدية بحثا يسرد قصة القاء قنابل ذرية على حوالي عشر مدن في انحاء العالم ، بينها قنبلة بقوة ١٠ ميغاطن فوق هونغ كونغ (دون ان يقال مثلا لماذا اختيرت هونغ كونغ !) . فكانت النتيجة مليار قتيل وتلف الاوزون (نوع من الاكسيجين يستعمل في تطهير مياه الشفة) « وظلمة نووية» معزوة الى الغبار التي تحجب الشمس . باختصار ، انتحار الجنس البشري .

والحال ان الاسلحة النووية الحديثة لا ترمي الى « الافراط في تقتيل » السكان المدنيين.وهي لا تستهدف المدن انما اسلحة نووية اخرى : المنصات، قواعد الغواصات والقاذفات . فكل التكنولوجيا الحالية مبنية على القدرة على تدمير اهداف محددة دون تخريب او تدمير المناطق الماهولة بالسكان . ويصبح ذلك بوجه اخص في ما يتعلق بالاسلحة التكتيكية ذلك ان الضحايا المدنية وحتى العسكرية لمثل هذه الاسلحة تكون اقل عددا بكثير من الخسائر البشرية التي تسببها حرب تقليدية مثل الحرب الايرانية ــ العراقية او حرب افغانستان او حروب اميركا الوسطى الاهلية . بالطبع ، ليس في نيتي القول انه لا ينبغي تلافيها وتجنب استعمالها باي ثمن كان . غير ان هذا ما ترمي اليه بالضبط استراتيجية الردع وتوازن القوى .

سراب سباق التسلح

اما السراب الثاني الذي يوجه العقول في الاتجاه ذاته ، فهو سراب « سباق التسلح » اللامحدود . هنا ، يقول البعض : لماذا يجري تنمية مخزون من الاسلحة قادر اصلا على « تدمير الكرة الارضية مرات عدة » ؟ لا شيء اخطأ فعلا من هذه الصورة . ذاك لان الاسلحة اكتسبت المزيد من الدقة ، بينما فقدت قسطا من قدرتها التدميرية . فلا حاجة لابادة كل شيء ضمن دائرة شاسعة جدا طالما ان بالامكان ضرب الهدف بدقة متناهية وبخطأ احتمالي لا يتجاوز بضعة امتار .

ينجم عن ذلك ــ خلافا لكل التأكيدات ــ ان المخزون النووي الاميركي استمر في التراجع منذ ثمانية عشر عاما . فقد بلغ ذروته في عدد الرؤوس النووية سنة ١٩٦٧ . اما من حيث كمية الميغاطن ، التي هي المقياس الاكثر ملاءمة لتقدير طاقة التدمير الكلية ، فقد شهد المخزون اعلى مستوى له سنة ١٩٦٠ ، اي منذ خمس وعشرين سنة . انذاك ، كان يساوي اربعة اضعاف كمية الميغاطن الموجودة حاليا ، لان الدقة مكنت مجددا من تخفيض القوة التدميرية لكل سلاح حديث .

اما تجاه الحكومات ، فان الاستراتيجية النفسانية تخلط بين التهديدات الفظة والمخادعة ، سواء بالنسبة الى مبادرة الدفاع الاستراتيجي ام الى الصواريخ الاوروبية . وبما ان الغاية هي المباعدة بين اوروبا واميركا لا بل الفصل بينهما ، فان البراعة السوفيتية تقوم تارة على الايحاء بانتقامات وطورا على استغلال الطموح الموجودة لدى كل بلد اوروبي يلعب دور صلة الوصل بين المعسكرين .ان البلد المختار موقتا ليكون هذا المحاور المميز يبدأ طبيعيا بالتمايز عن الولايات المتحدة ، مما يزرع الشقاق بسرعة داخل المعسكر الغربي . وهنا يتوقف دور الوسيط ــ المحاور ، مثلما تنتفي فائدته .

لا شك في ان لدى الاستراتيجية النفسانية السوفيتية جولات عديدة تحضرها وتستعد لها ، لكنها تخضع جميعا المبدأ ذاته : ايجاد الشروط الموائية لكي تتخذ الديمقراطيات الغربية بنفسها القرارات الصالحة لادامة التفوق العسكري السوفيتي وتعزيزه !

"التعايش الدمشقي"

ــ تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ ــ

السياسي (غير الحربي والعسكري) ، الذي يحدد جغرافية العلاقات بين الاقطار ، تكفي لجعل المراقب يستشعر الى اي حد اثرت حروب السلاح المباشر هنا وهناك ، على صنع وتفجير حروب السلاح غير المباشر في كل مكان . داخل كل قطر وكل جماعة ، بل كل حي وبيت .

فقد نجحت الحرب الاهلية في تعميم نموذجها على كل ميدان . حولت الاختلافات والخلافات الفكرية والمذهبية والعقائدية من مرتبة النسبيات والثانويات الى مرتبة الاولويات الملحة . لم تبرز على سطح الاشياء بروز المشكلات المادية التي تتطلب حلولا ايجابية ناجمة من قبل الهيئات والمؤسسات المعنية ، ولكنها حلت بنا كالعاصفة وفرضت الصراع الحدي دفعة واحدة : ان يكون هذا الطرف او لا يكون .

لقد تراجعت كل مسائل التقدم، ومشكلات البناء والتنمية والصراع الحقيقي مع القوى العالمية ، الى اضيق مساحة صراع بين الاسماء والهويات .

فهل استطاعت الاقليات ان تفرض منطقها على الاكثريات ذلك هو السؤال الخطير الذي يطرح المآل الاخير لمؤامرة الحرب الاهلية . فان اخطر ما يمكن ان تصل اليه هو ان يعم المنطق الطائفي والمذهبي الجميع ، وان ينتهي الامر بقبول الاكثرية لمنطق الاقلية وطريقة فهمها وتحليلها للامور والوقائع . وان ينتهي الامر كذلك بواقع الحرب الاهلية واستمرارها الى ان تفرض على مختلف الجماعات والدول منطقها الخاص ، باللجوء الى التناحر الاقتتالي فيما بينها كوسيلة وحيدة للتعامل الوطني والقومي .

الجديد المفجع في انتاجات الحرب الاهلية كذلك ، الى جانب تفريخها للحرب الاقتصادية على مجمل الثروات العربية ، واعادة العرب الى ما يشبه خط الفقر السابق على المهنة النفطية ، والتساوي في حظوظ شظف العيش وقسوته ، فان التصحر يريد ان يصيب كذلك بعض الانجازات السياسية على طريق الديمقراطية والمعاصرة الحضارية السلبية . فالعاصفة الطائفية عندما تتسلمها الاكثرية تتحول الى اقصى ديكتاتوريات الظلاميات اللاحضارية. فالتعصب الاقوى يجب الا يقابله تعصب من نوعه عند الاكثرية ، والا اصبحت هذه الاكثرية اقلية في قيم وجودها بالذات ، مقابل الاهداف القومية والحضارية الكبرى التي نذرت نفسها لخدمتها واعلاء شأنها .

ان وباء الطائفيات والمذهبيات والمليات الذي تشنه بعض الاقليات يجب مقابلته بفرض الظروف الصحية على العلاقات بين الجماعات المتناحرة . يجب رفض هذه الحرب بكل فلسفتها ووسائلها واعلامها . فان مكافحة وبائها لا يكون ابدا بتبني اسلحتها بالذات . فاذا عصف الظلام بالجميع ضاع خط الرؤية، وانعدمت حظوظ الخلاص، وبذلك يكون المجتمع كما لو انه استقال من وعيه ، ومن امانه ورسالته المستقبلية .

كل من لا يزال يخدع نفسه بانه يشهد عصرا انبعاثيا للدين والاسلام بالذات ، يجب ان يراجع حساباته ،ويلحظ الوباء الاسود الذي يجتاح بدهيات الفكر والمعاملة بين الناس في كل دار من ديار العرب والاسلام . فالاسلام الحضارة والانبعاث الحقيقي هو المقصود كهدف يجب القضاء عليه بشن عواصف الطائفيات والمذهبيات والعنصريات عليه هو بالذات . فكم كان الاسلام الحضارة موحدا للعرب وشعوب الجوار ، وكم هو اسلام الطائفيات والمذهبيات اليوم امسى مفرقا للقطر الواحد والمدينة ، والحي ، وحتى البيت الواحد .

والاكثرية الوطنية والقومية هي التي يجب ان تراجع حساباتها . وتكشف اسس الخلل في تجربتها النهضوية خلال نصف قرن . فما الذي حدث حقا حتى ان انتكس الوعي من موقع البحث عن اشمل الاهداف الحضارية الى اصغر التوقعات في زواريب التاريخ ومخلفاته البالية .

لا شك ان اختراع اميركا وعملائها المحليين للعبة الطائفية والمذهبية ساعد على بث الوباء الاسود الذي يخترم عقل الكثير من العرب والمسلمين ، ولكن في الوقت ذاته علينا الاقرار باننا لم نستطع بعد انتاج قوى المناعة والدفاع التي تحصننا ضد مثل هذه الانتكاسات الحضارية المريعة . فلقد كانت تجربتنا السياسية ناقصة بل عرجاء اذ كنا ونحن في طريقنا لبلوغ الاستقلال الوطني ، ثم لبلوغ التكامل القومي ، نطلب حرية الشعوب وتقدمها ، وننسى ونتجاهل حرية الفرد ، الانسان ، داخل هذه الشعوب . كنا نكبت مختلف صراعاتنا الموروثة عن عصر انحطاطنا والتي تحملها دفينة في لا وعينا الفردي والجماعي ، ونفضل ان تمارس عقدها وسلطاتها الدفينة في ظل الكبت والتجاهل والانحرافات الفاسدة ، واصطناع اشكال التقدم الزائفة والكاذبة .

كنا نطرح الشعارات الكبيرة ونتجاوز ابسط العقبات المباشرة . ولا يزال مفهوم الفرد لدينا غامضا ومختنقا بالتصنيفات العامة . ولم نتعلم بعد كيف نقيم الفرد من خلال اعماله وسلوكه المسؤول هو عنه ، دون ان نرجعه الى هذه الطائفة او هذا الدين . والسبب واضح ، وهو اننا لم نتجاوز مرحلة العصبيات السابقة على المدنية . وبالتالي فان كرامة الفرد كانسان ، وحريته واخلاقه امور غائبة ولا تعني مجتمع التصنيفات العصبية العائلية والدينية والطبقية .

مكافحة الاكثرية لحروب الاقليات دربها معروف وقديم وهو المزيد من ديمقراطية الافراد والجماعات على اساس الاهليات الذاتية والكفاءات الموضوعية . وعند ذلك يسقط سلاح كل اقلية وتفشل في طرح قضايا خاصة بها ومضادة للجموع .

والان وقد وقع ما وقع فان جديد الحروب الاهلية التي تشن على الامة العربية من جهاتها الاربع وفق اعلى استراتيجية اميركية ضد يقظة العالم الثالث ، والعرب في طليعة هذا العالم ، هذا الجديد يرتكز على اعادة الوعي القومي لضمير الاكثرية كيما تعثر على الاسلوب الذي يجعل كل تكوين اقلوي ، وكل تفكير ملوي يخسر مرتكزاته ، ولا يجد ثمة من سبيل الى اعادة التعايش الاخوي الحضاري مع غالبية الامة الا عندما يرفض منطق التعايش الانفصالي والاقتتالي ، والدموي .

ولا تزال تلك هي مسؤولية الاكثرية اولا .

"الحب السري"

ــ تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ ــ

قضية اختطاف طائرة ــ عبر العالم ــ وسوقها الى بيروت ، من ان الادارة الحالية تمتلك قوة الالهة ، لكنها تمارس سياسات الازقة ، فالقليلون جدا في هذه المنطقة اولئك الذين يعطون الارقام الاولوية المطلقة ، ورغم ذلك ، فان رجلا مثل ريتشارد مورفي يعتقد ــ ويجاهر ــ انه يمتلك شيئا من الخيال الشرقي ، لا يزال يصر على دبلوماسية الارقام . لعله لم يقرأ قط راي ستانلي هوفمان الذي يصف فيه الشرق بـ « ورشة الاوهام » . بالطبع لا نوافقه على هذا الكلام ، لكن المنطقة لا تستطيع باي حال ، التعامل مع ما يسميه ميشال جوبير « الحقائق المجففة » ، معطيا الاولوية للحقائق الغامضة ، حتى ان رجلا مثل ابراهام تامير ــ مستشار بيريز ــ لم يتورع عن وصف الولايات المتحدة بالدولة التي نعيش ــ او تريد ان تعيش ــ خارج العالم ، وذلك في حديث الى اذاعة اسرائيل حول ــ الضغط الاقتصادي ــ الذي تمارسه الولايات المتحدة ، مشيرا الى ان التاريخ لا تصنعه ــ الفواتير المقدسة ــ ، بل « النصوص المقدسة » .

والواقع ان ما يحدث حاليا هو من الحالات القليلة ، ان لم تكن النادرة . التي يحصل فيها تطابق شبه مطلق (لماذا لا نقول التطابق المطلق ؟) بين النظرة السوفيتية والنظرة السورية ، والموضوع هو المبادرة الديبلوماسية الاميركية التي تقول دمشق انها استكملت كل جوانبها النظرية تقريبا ، ولم يعد الامر يحتاج الى اكثر من اضاءة احتفالية للقاعة الكبرى .

لو حدث هذا ــ وتبعا لما تقوله دمشق ــ فان حصارا اسرائيليا [illegible] سيضرب حول سوريا (احد المسؤولين استخدم تعبير .. الرهينة الاسرائيلية) . ولو حدث هذا ــ وتبعا لما تقوله موسكو ــ فان الاتحاد السوفيتي الذي سيدفع الى الزاوية بادىء ذي بدء ، سيدفع ، في المرحلة التالية ، الى خارج الشرق الاوسط ، واذ ذاك يستكمل الرئيس رونالد ريغن الحلقة الفولاذية حول القارة السوفيتية : اقامة جدار نووي في اوروبا الغربية (برشنغ ــ ٢ وكروز) ، عسكرة الارخبيل الياباني ، التفاهم الامني مع الصين .. يبقى الشرق الاوسط الذي كان هنري كيسنجر لا يعتبره فقط بوابة السماء ، باعتباره مركز الديانات الثلاث ، بل انه بوابة الارض ايضا .

هذا الموضوع بحث بدقة متناهية في القمة السورية ــ السوفيتية الاخيرة ، وتكشف « القبس » هنا عن ان غورباتشيف والاسد اقرآ برنامجا ــ ولا نقول تصورا ــ مشتركا للمواجهة .

هذا البرنامج اقتضى ، بالضرورة ، اعادة ترتيب الاولويات .. فاقفال الملف اللبناني لم يعد يحتل المرتبة الاولى في سلم الاولويات السورية . دون ان يعني هذا التوقف عن استخدام ــ الجهود التقليدية ــ واحيانا ــ الاستثنائية ــ للحؤول دون اي اندفاع جديد في دورة العنف

مؤتمر القمة .. الممثل الشرعي الوحيد للخلافات العربية !

ــ تتمة المنشور على الصفحة ٢٣ ــ

المواجهة ، على ما يبدو ، عوامل التفرقة وانقسام الراي على الوجه الحاد والتصارخ بين الدول والكتل العربية . وكأنما لم يعد هناك عدو غاصب وممتد يجب ان نتوحد ضده !..

وينبغي القول ان هذه الانقسامات العربية حققها الغزو الاسرائيلي بالذات .. فهذا الغزو ، الذي ــ وحد ــ العرب ضده في البداية ، عاد واعطى نتائج مميتة على الوجه التدريجي ، شأنه شأن بعض انواع الشراب او المخدرات ، والتي تعطي شعوراً بالراحة والانتعاش او العظمة ، في البداية ، ثم يبدأ مفعولها المخدر او المسمم للجسم بعد ساعات على تناولها !

ويكفي ان نذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية التي ادهشت العالم بتماسكها وبترابطها مع شعبها اثناء حصار بيروت مثلا ، عادت وفاجأت العالم بكثرة تفككها وبشرذمة صفوفها في ظروف ما بعد الخروج من بيروت . أما المحاور العربية التي لم تكن ثابتة او متبلورة بصورة ــ قاطعة ــ قبل الغزو الاسرائيلي للبنان ، فقد ارتسمت بينها حدود مخيفة في مرحلة « ما بعد الغزو » .

الانقسام فلسطينيا وعربيا

ويمكن القول انه في اعقاب خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت الى عالم ــ الشتات ــ العربي ، برزت اكثر من اي وقت مضى مخاطر شطب منظمة التحرير او الغاء دورها ، لتمرير صفقات منفردة او تصفوية على حساب الشعب الفلسطيني الذي تعبر عنه وتقود خطواته . اما اليوم فاللعبة تبدو اكثر خطورة ، اذ انه تجري محاولة لاشراك منظمة التحرير بالذات في مسيرة الصفقات المذكورة ، وبما يؤمن افضل غطاء لاية صفقة قد تعقد ، وسواء سميت ثنائية او « شاملة » !

ولا شك ان هذا من شأنه ان يزيد في الشرخ ويعمق درجة الانقسام :

ــ فلسطينيا ، يتكرس الشقاق بين مؤيدي الحلول المطروحة ومعارضيها ، وينكر معارضو قيادة عرفات حقها في تمثيلها وقد ينزعون الى انشاء ــ بديل ــ عن القيادة الفلسطينية .. وتقوم هذه الاخيرة بخطوات موازية او بردات فعل شبيهة .. ويحصل كل من الفريقين على دعم دول عربية معينة .

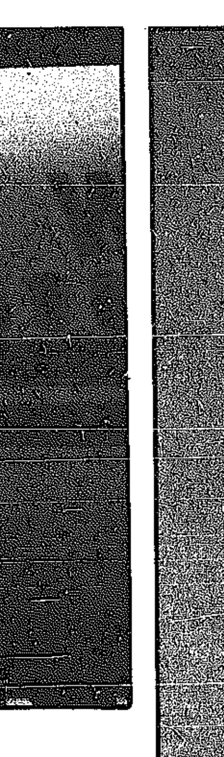
ــ وعربيا ، فالفريق الراغب في المضي بمسيرة الحل الاميركي الى النهاية سيحاول ان يتجاهل المعارضة بالكامل ، وسيندفع الى زيادة الاستناد على الولايات المتحدة الاميركية في حين يعرف الجميع بان الاميركيين عندما يستنفدون حليفا لهم يتركونه يواجه مصيره او يفضلون عليه الزعماء الذين يتمتعون بالقوة والنفوذ ولو كانوا احيانا ــ مشاكسين ــ لاميركا وسياستها !.

دروس القمم العربية منذ ١٩٧٤

وفي عودة بالذاكرة الى لقاءات عربية سابقة على مستوى القمة ، نشير الى انه في مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، المنعقد في عمان بين ٢٥ و ٢٧ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩٨٠ ، غاب عن الاجتماعات كل من : سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ذلك فالقمة اكدت في بيانها الختامي على تعزيز استقلال منظمة التحرير الفلسطينية وحرية عملها ، كما اعلنت ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لا يشكل اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط ، وللقضية الفلسطينية بصورة خاصة . كما قرر المؤتمر دعم القرارات السابقة حول منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وحول الدولة الفلسطينية المستقلة . وابدى شجبه وادانته للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط . واعلن عن دعم « حقوق العراق المشروعة على اراضيه ومياهه على قاعدة الاتفاقات الدولية » .

المؤتمر العاشر للقمة المنعقدة في تونس في عام ١٩٧٩ كان قد اكد ، بدوره ، على استمرارية العمل بمقررات مؤتمر بغداد حول مقاطعة مصر ومحاربة ــ السلام المنفرد ــ . واتخذ قرارات لدعم لبنان لجهة فرض السيادة الكاملة على ارضه وانسحاب القوات الاسرائيلية من ــ الشريط الحدودي ــ .. وقبل ذلك كانت سلسلة القرارات والتوصيات التي اتخذت لصالح منظمة التحرير وتمثيلها الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وخاصة تلك القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر الرباط بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول ــ اكتوبر ١٩٧٤ ، حول : حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ، وحقه في اقامة سلطة مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد .. على اي ارض فلسطينية يجري تحريرها ، ودعوة الاردن وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الى وضع صيغة لتنظيم علاقاتها وفقا لهذه القرارات ولاجل تسهيل تنفيذها ، وهناك قرار اتخذه مؤتمر الرباط ولا ينتبه اليه الكثيرون ، او قد تجاهلوه مثلما تجاهلوا سواه ، وهو يقضي بالزام جميع البلدان العربية بصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية وبالامتناع عن اي تدخل في العمل الفلسطيني .

لا نبالغ اذا قلنا ان الذاكرة العربية تبدو اليوم مترجحة بين التجاهل والنسيان .. والا فكيف نفسر هذا التسارع لاجتذاب هذا الجزء او ذاك من منظمة التحرير ولتكريس الاستقطاب ، طالما ان المؤتمرات العربية السابقة تقول بعدم التدخل في العمل الفلسطيني وتقول ايضا بصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟ ! وكيف نفسر هذا التركيز المفرط على الحلول المجتزاة ، في هذه الفترة بالذات ، وهذا العشق لكل ما يفرق ويمزق الصفوف ، وهذا الهيام بكل نزعة الى التفرد والى التباعد ؟ ! وكيف نفسر هذا الحرص على حمل السكاكين ليس فقط لكي يطعن بعضنا البعض الاخر ، بل لكي ــ يفصل ــ كل واحد منا حصيرا على قياسه ، ورداء يفصل رقعة نفوذ كل منا عن رقع الاخرين ؟ !



● أحد الخاطفين يطلق النار باتجاه برج المراقبة في مطار بيروت ، حيث كان بعض الصحافيين ..



● لقطة فريدة للطائرة المختطفة .. لدى قدومها من مطار الجزائر .. للهبوط في مطار بيروت .. ويبدو تحتها جزء من العاصمة المطبة ..

الذيول باقية!

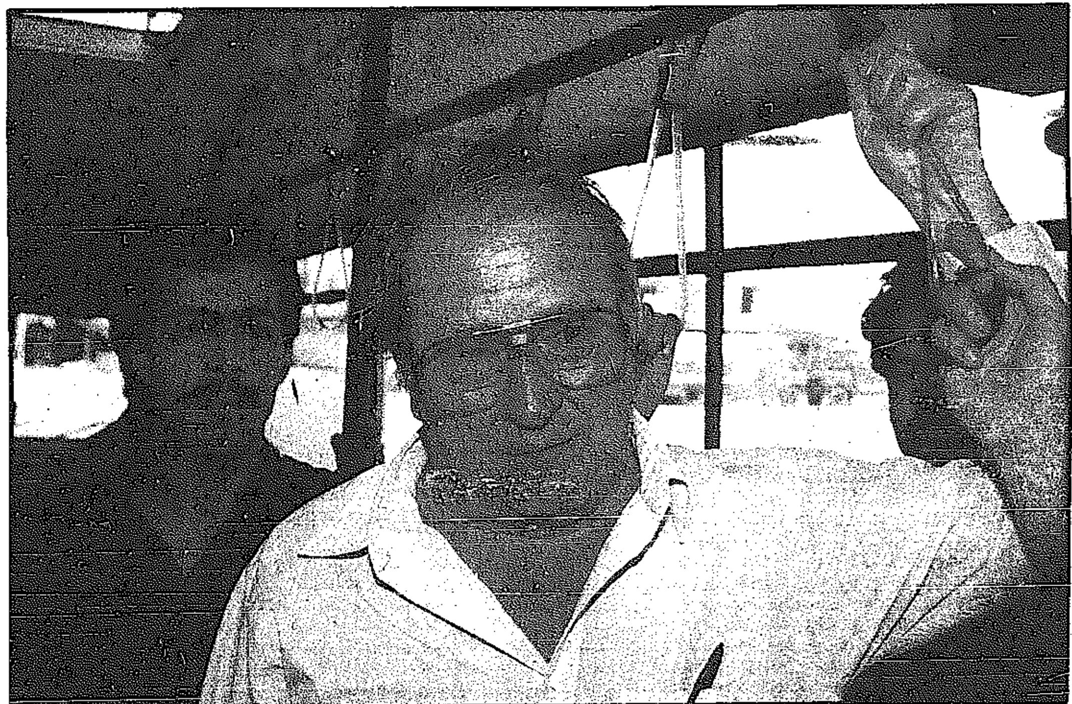
انتهت ازمة الرهائن الاميركيين الذين كانوا محتجزين في بيروت .. من ركاب الطائرة الاميركية المختطفة التابعة لشركة طيران عبر العالم (تي . دبليو . اي) .. غير ان ذيول الازمة لم تنته .. وكذلك ذكرياتها .

وبين هذه الذكريات صور ستظل محفورة في عقول ونفوس الرهائن انفسهم .. ومنها ما سيظل يتذكرها المختطفون .. وبعضها لن ينساها الصحافيون الذين اطلقت عليهم النار اكثر من مـره .

والسياسيون بدورهم ، سيظلون يتذكرون هذه الازمة .. باعتبارها كانت محنة للولايات المتحدة ولمكانتها وهيبتها ، حيث بدا العملاق عاجزا .. رغم كل امكاناته النووية وغير النووية الهائلة .

واذا كان البعض قد خرج منتصرا من هذه العملية على صعيد السمعة الدولية فان البعض الاخر خرج منها مثخنا بالجراح وان بقي حيا .. ونعني بذلك الرئيس الاميركي رونالد ريغن .. الذي فشل في التمسك بالشعار الذي رفعه لدى تسلمه سلطاته قبل خمس سنوات .. وهو شعار لا مساومة مع « الارهابيين » ، كما أن العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية تضررت نتيجة للطريقة التي حاولت بها اسرائيل احراج اميركا واذلالها اثناء الازمة .

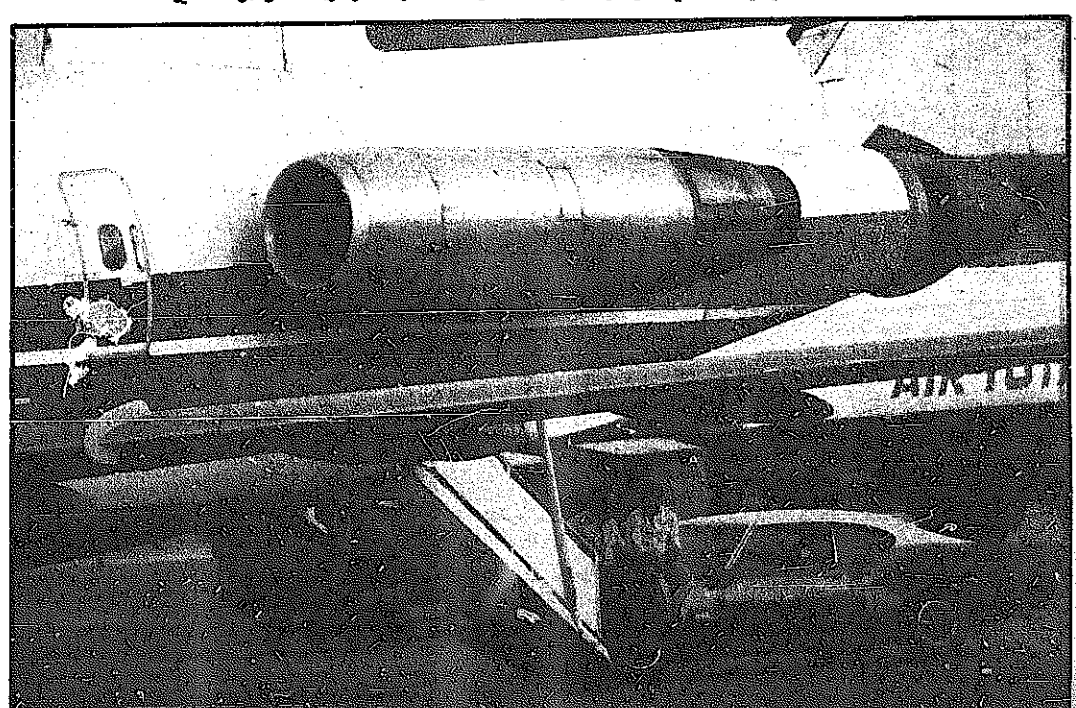
ويبقى هناك شخص واحد .. خرج منها بصورة البطل .. ذلكم هو قائد الطائرة المختطفة الكابتن « تيستريك » .. لما اظهره اثناء الازمة من قوة اعصاب .



● أحد الرهائن الاميركيين .. الذي اطلق سراحه لمرضه .. لدى نقله من الطائرة ومعه اثنان من الخاطفين



● المغني اليوناني ديميس روسوس وزوجته .. مع نبيه بري في المؤتمر الصحفي الذي عقد لمناسبة اطلاق سراحه في اليوم الثاني لاختطاف الطائرة الاميركية



● اثنان من الخاطفين يجلسان على مقدمة سيارة احدهما عند سلم الطائرة الاميركية المختطفة ..



● أحد الخاطفين يتسلم الطعام .. بينما وقف زميل له .. يراقب استعدادا للطوارىء ..

(صور خاصة بـ القبس)